

## الجزء الخامس عشر

من الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة  
ومدنها وبلادها القديمة والشبهية

تأليف

الحاج الامجد والملاذ الاسعد

سعادة علي باشا مبارك

حفظه الله

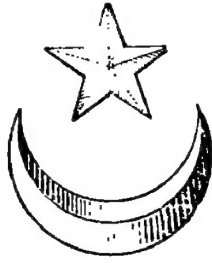


(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية بيولاقي مصر المحمية

سنة ١٣٠٥

هجريه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( حرف الكاف ) ( كاثوب ) مدينة قديمة من مدن مصر كانت على فرع من النيل يسمى فرع كاثوب ويقال له أيضا الفرع الهيرقليطى بينهما وبينه نحو ثلاثين غلوة وكانت على بعد ستة فراسخ من الاسكندرية وهى التى فى محلها الآن قرية بوقير وكان فم فرعها عند مدينة قفوة ويمر فى الارض المغطاة الآن بحيرة تاتكو وكان يصب فى البحر بقرب بوقير كما حقيق جميع ذلك كتب الاقدمين وقد ذكر يلى أن تلك المدينة كانت فى جزيرة ولا تخاف أن أرضها كان يملؤها الماء عند هبوب الريح وكانت المدينة فى وقاية من ذلك بسبب وقوعها على صخرة صر تدهت وأخذ من كلام استرابون وديودور الصقلي أن اسمها مأخوذ من اسم رئيس مركب منى - الاس ملك اليونان الذى مات وقبره ما قال استرابون ويظهر أن كاثوب إنما اشتهرت بعد خراب مدينة طونيس وهى مدينة قديمة كانت فى مقابلة كاثوب بالبر النانى للفرع الكاثوبى وبين طونيس وجزيرة فاروس مائة وخمسون غلوة وقال ديودور وهيرودوت أنها كانت على مصب النيل وسبب خرابها ارتداد مينائها فتركها المراكب وخفى اسمها وتخربت واشتهرت مدينة كاثوب من حينئذ بدليل أن كاثوب لم تذكر فيما كتب على مصر الى القرن الثالث قبل الميلاد لم يذكرها الا هيرودوت فى سياحته لمصر قبل المسيح باربع مائة وستين سنة بخلاف طونيس فكانت تذكر كثيرا انتهى وفى كتب القبط والروم أن كاثوب كان بهادير يغلب على الظن أنه هو الذى سماه ماري جبروم دير التوبة وكان بجوارها على غلوتين منها قرية تسمى مانوطه ومعناها المحل المقدس اه وفى كتاب الجغرافيا القريجي أن كاثوب كانت هى ومدينة الاسكندرية محل إقامة بطليموس الفلكي صاحب المجسطى المولود أول سنة من القرن الثانى من الميلاد وابتدأ فى التأليف فى سنة مائة وثمان وعشرين واشتغل بذلك أربعين سنة وصنف كتباً كثيرة انتهى ثم أن كاثوب كان بهامعبد سيرايس وكان من أشهر المعابد وكانت الناس تنجى اليه من جميع بلاد مصر القبلية والبحرية سيما أهالى المدن الغربية كالاسكندرية وغيرها لكن لم يكن قصدهم مجرد الزيارة والتبرك بل كان جل قصدهم التزعة والفرجة والتسوق لما كانت تشتمل عليه تلك المدينة من أنواع المأهات وكثرة العواهر من النساء الواردات اليها فى وقت الموسم زيادة عن المنتميات بها على الدوام فكانت الشهوات والملاذيف لا تنف عند حد وكان لا يتعرض لأحد فيها بسوء ولا يمنع أحد شيئا من ذلك وكانت الكهنة فيها تشغل بالحكمة ونشر الكرامات والخوارق وكان لهم اليد الطولى فى المعالجة والدواوة وعلى المقويات باستعمال حمامات مطربة وطعوم شهية ومواعظ وحكايات تجلب الفرح وتذهب الحزن ويبالغون فى ذكر كرامات سيرايس وإسراعه وينسبون اليه كل ما حصل من شفاء مريض أو حصول خير أو شر لا حدود لوجوب ذلك عندهم فى دفاتر وجملات قاطع الاهالى عليها فزيد اعتقادهم فيه ويمدون الكهنة بالاموال والهدايا قصد الالتئام البركة والوقاية من السوء فكان كهنة سيرايس أغنى من كهنة بقى المقدسين بالديار المصرية وكانت لا تقطع زيارته فى جميع أوقات السنة قال استرابون ان السمن كانت لا ينقطع مرورها فى خليج الاسكندرية وورودها الى هذا المعبد لئلا يهملوا انفسا كان لا يخلو وقت من سماع الاهوية والالحان ومشاهدة الرقص واستمر ذلك زمن الفراعنة والبطالس والرومانيين انتهى ولما وجدت الديانة الاسلامية فى تلك الديار قل ذلك شيا فشيئا حتى زال بالكلمة وكأنه لم يكن شيئا مذكورا وكان يقرب

فرع كلوب معبد له رقول في موضع يقال له هراقلوم وكان في غاية التعظيم فكان اذا دخله أحد من الارقاء واحتفى فيه  
 لا يتعرض له أحد قال هيرودوط سألت الكهنة عما تحكيه اليونان في حرب ترواده هل لكم به علم أو هو من الخرافات  
 فأجابوا بأنهم سمعوا ذلك من الملك منيلاس نفسه وذلك أن الاسكندر المسمى باريس وعوالولد الثاني ابريان ملك ترواده  
 كان قد اختطف هيلانة زوجة منيلاس من مدينة اسبارته وحل شرع مراكبته وسار الى وطنه فاختلفت عليه  
 الريح وأجلبته الى سواحل مصر فأرساها على فم فرع كلوب وكان بقر به معبد له رقول ومن العادة أن من دخله من  
 الارقاء محتفيا ووهب نفسه للمقدس فانه يحرم على كل انسان التعرض له وقد علم بذلك عميد الاسكندر فدخلوا المعبد  
 ووهبوا أنفسهم للمقدس وشكوا هناك بما هو حاصل من سيدهم مع هيلانة وذلك بحضرة الكهنة وطونيس حاكم  
 البغاز فأرسل طونيس الى الملك بمنفيس يخبره بهذه الحادثة ويبشأ ذنه في ما ينبغي العمل بالاسم كندور أرسل له الامر  
 بضبطه فقطض عليه ووضع يده على مراكبته وأرسله مع هيلانة ومعه من الاموال والعميد الذين احتفى في المعبد  
 الى منفيس فلما صاروا بين يدي الملك سأل الاسكندر عن اصله ووطنه ومن أين أتى فأخبره بالحقيقة ولما سأل عما  
 يتعلق بهيلانة تلجلج في الجواب وتحيل في اخذها الحق فأفصح العميد عن الواقعة فقال الملك لولا أن قتل الاغراب سببه  
 قبيحة لعذبتك واتقمت منك لحق منيلاس الذي ضيفتوا كرمك فنتهت وأقربت عليه زوجته حتى تبعك بامواله  
 فلولاً أنك أسوأ الناس انحاشيت عن هذه الخيانة القبيحة والجناية الكبيرة ولكني اليوم تاركك بلا قتل غير أنه يلزمك  
 الخروج من هذه الديار في ميعاد ثلاثة ايام وتبقى عندنا زوجة الملك وامواله حتى يرسل رسولا وان لم يخرج على الميعاد  
 عاملناك معاملة الاعداء ثم ان منيلاس بعد اختطاف زوجته وامواله جيش جيشا من اليونان وسارهم الى تكريد  
 بلد الاسكندر فلما وصل اليها خرج الى البروضرب خيامه وعسكر بجيوشه وأخذ طائفة منهم وسارهم الى ترواده  
 وطلب من الترواديين أن يردوا اليه زوجته والاموال التي أخذت معها وأن يدفعوا اليه أرض هذه الجناية فاعتذروا  
 اليه بأنه ليس عندهم من ذلك شيء ولا تسبب وحلشوا له ايماناً وثيقة وأفادوه أن فاعل ذلك الحق بعصر وهو الآن عند  
 ملكها فلم يقبل اعتذارهم وحاصر المدينة وحاربها عشرة وسنين حتى ملكها بعد عناء شديد فلما دخلها لم يجد فيها هيلانة  
 ولا شأ من الاموال فسافر الى مصر على النيل حتى وصل منفيس وأخبر الملك بقصته فأكرم زله وسلمه زوجته وجميع  
 أمواله ثم ركب البحر وسار الى بلاده فاختلفت عليه الريح فذبح ولدين من أولاد المصريين قرباناً لالهة لتسهيل  
 الريح وكانت هذه عادة اليونانيين فعلم بذلك المصريون فتبعوه ففروا الى بلاد ليبيا واختفى بها اه وكان هرقول من  
 اكبر المقدسين عند المصريين وكانوا يعدونه من ضمن الاثني عشر مقدساً لتولدين من المقدسين الثمانية قبل امريس  
 بالق وسبع مائة سنة وكان له معبد آخر في بلاد الفتيكيا على غاية من العظم من بين أنواع التحف والعجائب من ذلك  
 عمودان أحدهما من الذهب الاخر من الزمرذ قطعة واحدة يتلا في الليل كالمصباح قال هيرودوط  
 أخبرني القسيديون أن هذا المعبد بني مع بناء المدينة قبل الان بألفين وثمانمائة سنة قال ورأيت أيضاً لهذا المقدس  
 معبد في مدينة صور وعلى هذا فهو أقدم المقدسين وقد سجل له آيوان معبدين أحدهما يسمى اولاً تيبان أبدي  
 ويقربون له القرابين والاخر لا حشبهما منهم واستبدع به بض شارجي هيرودوط ككون العمود قطعة واحدة من  
 الزمرذ ونقل عن تيوفرست أن الزمرذ على قلته صغير من ان صدقنا ما في دفاتر مصر من أن ملك بابل أهدي لاحد  
 ملوك مصر زمرذة طولها أربعة أذرع في عرض ثلاثة فلا استبعد ما قيل في بعض الدفاتر أن مله تجو بتم كانت مرصعة  
 بأربع زمرذات طولها أربعون ذراعاً عرض واحد مئة منها أربعة أذرع وعرض أخرى ذراعاً ونقل بلين مترجم  
 تيوفرست عن ابيون أن في سراية التيه المصرية تمثالاً لسباريس من زمرذة واحدة طولها تسعة أذرع وفي معبد  
 هرقول الذي بين صور وعمود أيضاً من زمرذ لكن الظاهر أنه صناعى وزعم كثير من المؤرخين أنه من الزجاج الملون  
 المجوف وفي جوفه مصابيح انتهى وقد ذكرنا في صحرأ عميداً به بض ما يتعلق بالزمرذ وقال استرابون في ذكر عوائد  
 النوبة ان أهل مروية مقدسون هرقول وبان وازيس وقال أيضاً ان النوبين مقدسون مقدسين أحدهما الابدى  
 خالق كل شيء والثاني مخلوق غير معروف ولاله اسمهم مقدسون أيضاً كل فاعل خير من الملوك وغيرهم ويرغون  
 أن الملوك هم الواسطة بينهم وبين الاله يدافعون عنهم ويتوكلون عليهم ومن يسكن منهم في البلاد الشديدة الحرارة

يكرهون الشمس ويعنونها كل يوم عند الشروق لشدة حرارتها ويختنون منها في الجائر وقال هيرودوط ان أهل مروية كانوا يقدسون جوبيتير ويكوس وكان كهنة جوبيتير يعلنون بالحرب في الجهة التي يزعمون أنه يريد غاير أمر بها وكان للكهنة سلطة على عقول الأهل والملوك حتى لو طموا عزل ملك أو قتله لمعوا وقال دودور الصقلي انهم اذا أرادوا قتل الملك أخبروه أن الاله أمر بذلك ولا يجوز تخلفوا أن يعصى الخالق فكان الملوك يسمون أنفسهم للقتل لقوة اعتقادهم واستيلاء الغنلة على الناس واستمر ذلك الى زمن بطليموس الثاني ملك النوبة وكان على بصيرة من علوم اليونان متمكنا من الفلسفة فاحتقر أواخر الكهنة ودخل بالعسكر في المعبد المقدس الذي في الخلوة من الذهب وقتل جميع الكهنة وأبطل تلك العوائد وصار الملك يحكم كما يريد قال استرابون ومدينة مروية واقعة في جزيرة بين الفرع الأبيض للنبيل والفرع المسمى استيوس أو ابواي والفرع المسمى استيورا أو تكارنيه فهي بين الثلاث قرية من كل وقال هيرودوط ان تحت النوبة أو الحبشة ١٧٧٧ ميلادية قد شاهد السباح سوارى يقرب تلال كاثوب القديمة في حال سيره الى رشيد قلعة صغيرة بها قليل من مدافع الحديد القديمة وبعد أن عدى من الاشتوم المعروف بالمدينة لم يرحله غير رمال كثيرة فخله من كل جهة تنقلها الرياح من مكان الى آخر وقد نشأ عنها هلال كثير من الخلق وقت فصل الخماسين بسبب هبوب زهابع شديدة تثير الرمال فينحصر الشخص في وسطها فتملكه وكان الغريب المسافر الى رشيد يتهدى الى طريقته بأحد عشر عمودا موزعة في الطريق واحد بعد واحد وفي كتاب اطرون القرن سادس أنهما كانا تطهير خليج الاسكندرية وبنيا جسر بوقير في سنة ألف وثمانمائة وثمان عشر م. بلاد عثرت الشغالة على صفيحة ذهب بين قالين من الفخار من أساس خراب مدينة كاثوب طولها ستة أصابع وأربعة خطوط وعرضها اصبعان وخطان وهي رقيقة لينة لامعة وعليها نقوش يونانية ترجت فاذامضونها ان بطليموس بن بطليموس وارسنويه الاخوين المقدسين والملكة بيرنيس أخته وزوجته قد بنيا هذا المعبد لاوريس انتهى وأخذ من تحقيقات اطرون أن بطليموس بنى هذا المعبد هو بطليموس أويرجيت الاول وأبوه بطليموس فيلودوتوس وان ارستويه هي الزوجة الاولى لبطليموس فيلودوتوس وبعد موتها تزوج بأخرى مسمية باسمه فبنيت بطليموس واخوته وكانت عليهم شغوفة فسميها أمه وجعل اسمها مع اسمها في النقوش التي على المعبد وان زوجته أويرجيت الوارثة منه في هذه الترجمة التي شاركته في بناء المعبد واسمها بيرنيس كانت بنت عم له ولم تكن أخته حقيقة وإنما كانت عادة الملوك منهم اذا تزوج بنت عمه أن يسميها أخته (قلت) ويرعايواخذ من هنا البطالسة كانوا لا يتزوجون الاخت الحقيقية بخلاف ما اشتهر ثم ان العزيز قد أهدى هذه الصفيحة الى موسيوس سوط وهو قدام هذا الى سيرسديسميت فأخرج صورتها وأرسلها الى اطرون وكانت كائنها على هيئة نقط كحروف تعليم الاطفال الابتدائية (الكداية) قرية من مديرية البحيرة بقسم اطفح على الشاطئ الشرقي للبحر الاعظم في غربي ناحية القبيبات بنحو ثلثي ساعة في شمال الصالحية بنحو ربع ساعة وبها مسجد بجوار مقام يعرف بمقام الأمير قاسم يزعمون أنه من الصحابة وفي غربها على البحر مقام ولد يقال له سيدى على وبدا ترعاخييل كثير منها المرحوم أبو بكر أفندي راحل أحد المهندسين سافر بالبلاد الشامية مع سرعسكر ابراهيم باشا ثم عاد معه وتوظف بوظيفة خوجة رياضية بمدرسة الطوبجية ثم بالتجهيزية التي كانت بالازبكية ثم مفتش تنظيم بالحروسة ثم رقت وتوفي سنة ستين وكان يقول انه ابن سيدى على المتقدم صاحب الضريح ومنها أيضا محمود أفندي ابراهيم كان حكيما المدارس الملكية وكان دخوله المدارس في سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وترقى الى رتبة ملازم ثان معيدا بالمدرسة سنة ثمان وخسين ثم تنقل في المصالح والمدارس الى ان وصل الى رتبة البيكباشي (كرداسة) قرية من قسم البحيرة في أسنل الجبل الغربي منها الى البحيرة فنحو ساعتين طريقها غمر على كفر طهرمس فوق جسر المنشأة وأبنتها بالبحر واللبز وفيها أولاد المكاي مشهورون ولهم بنية مشيدة بالحجر والابج والبياض والشبايك الرومية ولهم بساتين خارج البلد فيها أنواع التواكه وبالجامع عمارة ونخيل كثير وأشجار سنط وائل وبها مقام سيدى أبى عمير وسيدى الهانمى ويعمل لهم احضرة كل ليلة الجمعة بالاذكار وتلاوة القرآن الشريف وبها اقال لتسج المقاطع القطر والاحرمة الدوف وغير ذلك ومصابغ وطواحين ولها سوق كل يوم اثنين تساع فيه المواشى وخلافها وتزرع فيها الملوخية في الشتاء قبل وقتها



كجمله من تلك البلاد مثل سقارة وشبرمنت ودهشور فتجعل لها خطوط في الرمل ويرحى بها الحب ويستمرن البرد والتراب  
 برزية من الخلاء والطب والغالب أن يكون بجوار الجبل ليقية من ذلك ويحذرون حفا نزل سقيها عتقها نحو ثلاثة  
 أمثاريو يحفظونهم أن تنهار بلبشة في أسفلها من جريد النخل وقد يستعملون لذلك السواق وكذلك يزرع هناك في  
 أرض الرمل قبل أوانه البامية والقرع والباذنجان والمقاني واللوبياء ومن هذه القرية يخرج عدة طرق طريق الى  
 سيوة وطريق الى الفيوم وطريق الى وادي النظرون وطريق الى بلاد الغرب وهي موردة لبعض الأغذية المغربية وقوافل  
 الرقيق والحجاج ومن هذه البلدة المرحوم أحمد افندي الازهرى وكيل قلم الهندسة سابقا كان أولابا الازهر ثم دخل  
 مدرسة المهندسخانة بالقاهرة وتعلم اللغة التبليانية والتركية وأخذ رتبة قائم مقام واستمر في خدمة الميرى الى سنة ١٢٦٥  
 ثم رتب له معاش ثم توفي الى رحمة الله تعالى سنة ١٢٧٤ وله أولاد ذكور وبنات (كرويكو) بضم الكاف والراء  
 المهملة فواوسا كنية فسين مهملة فكاف مضمومة فواو كما هو متداول بين الناس بلدة من مديريات اسسنا بقسم الدار  
 وهي من بلاد الكنوز واقعة في البر الشرقي للنيل عند قدم عظمور أبي جد الموصلى الى ناحية بربرو بين بربرو غانية  
 أيام بسير الابل النخلة ويسير الجبل المحل هناك في الساعة الواحدة أربعة آلاف تروفيها مكتب بوسة وشونة غلال  
 مصرية وسوسة داعة يباع فيها مقاطع الثياب المصرية والدخان البلدى وعسل القصب وأنواع الغلات والتمر وبعض  
 التجار هناك من الجلابه وبعضهم من أهل الريف ويطرقها التجار كثيرا من المتوجهين الى البربر أو السودان أو مصر  
 وفيها من النخيل نحو ألف وأربعمائة وثمان وثمانين نخلة وأطيانها العالية نحو مائة فدان جميعها يروى بالسواق  
 وهناك خمس عشرة اقية لذلك ارتفاعها عن الماء وقت احتراق النيل نحو اثني عشر مترا وفي وقت فيضانها نحو خمسة  
 أمثاريو في استمانا على شاطئ النيل ليس فيها الا القليل من شجر الليمون ويزرع بارضهم الدخان البلدى والخروع  
 ويستخرجون منه الزيت ورجالهم ونساءهم يعضغون الدخان والنظرون يتكيفون وفيها الدجاج البلدى والغنم  
 الكرجاوى الاتية من ناحية بربرو والسودان وفيها السمن قليلا وعندها جبل مشرف عليها يسمى بأعلى ارتفاعه  
 نحو خمسة وسبعين مترا فيجلب اليها الهواء كثيرا وفيها شريح شيخ يسمى الغاوى يعمل له مولد كل سنة في نفس شعبان  
 يكثر ثمانية أيام ويكون فيه سوق يباع فيه التمر والنظرون وحب الخروع وغير ذلك وتجاهها في البر الغربي مكتب  
 التلغراف بالقرب من شاطئ النيل (الكربون) مدينة كانت بين الاسكندرية وهرمبوليس منها الى الاسكندرية  
 عشرون ألف خطوة والمدينة الثانية أربع وعشرون ألف خطوة وكانت تعرف قديما باسم كربو وكانت هي المحطة  
 الاولى التي ينزل فيها السياحون بعد السفر من الاسكندرية وقد ربه بعضهم تلك المسافة بمسيرة مرحلة وأطن تلك  
 المدينة هي التي سماها استرابون كابر يون كومة وقال انها موضوعة على مينة النيل للسائر من شديدة الى مقيس  
 وقال كترميران هذه المدينة موجودة الى الآن وتعرف باسم كربون وقال ابن حوقل انها كانت مدينة عظيمة طريقة  
 ووضعها على شاطئ خليج الاسكندرية وكان التجار يركبون منها في وقت فيضان النيل لقصد الوصول الى القسطنطينية  
 وكان فيها مسجد وحمام وقنادق أى خانات للتجار وكانت أرضهم تنتج عنبيا يحمل الى البلاد الاخرى وينسب اليها خط فيه  
 عدة قرى وكانت دار إقامة حاكم تحت امرته محافظة عساكر خيالة ومشاة انتهى وقد ذكرها المتريزى والادريسي  
 أيضا قال المتريزى في ذكر فتح الاسكندرية ان المسلمين قد التزموا مع الروم بالكربون فاقتتلوا بها بضعة عشر يوما وكان  
 عبد الله بن عمرو على المدينة وحمل الاواب يومئذ وردان مولى عمرو فاصابت عبد الله بن عمرو جراحات كثيرة فقال  
 ياوردان لو تقدرنا قليلا نصيب الروح فقال وردان الروح تريد الروح مالمك وليس خلتك فتقدم عبد الله بخفاء  
 رسول إليه يسأله عن جراحه فقال

أقول لها اذا جشأت وجاشت \* رويدك تحمدى أو تسترحى

فرجع الرسول الى عمرو فاخبره بما قال فقال عمرو هو ابني حقا وصلى عمرو يومئذ من الخوف ثم فتح الله للمسلمين وقتل  
 منهم المسلمون مقتله عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية (الكثير) من هذا الاسم عدة قرى أكثرها صغير  
 تتميز بالاضافة فيها (كفر الباجور) قرية من مديرية الموقية بتركسبك في شرقى ترعة السرساوية على ألف ومائتى  
 متروها جامعان وأربعة بساتين يأهلها مسلمون وترقى منهم في الخدمات الميرية حسن افندي نجم مهندس ومحمد

افندى عبد الغنى معاون بدويان المالية ومحمد افندى شعبان بوزباشى بالجهادية وورى اراضيهامن النيل وبها جلة  
 سواق معينة عذبة المياه لسقى مزروعات الصيف ولها شهرة بزراعة القطن والكتان وتكسب أهلها من ذلك ومن  
 التجارة ولها سوق كل يوم اثنين وعند جبهتها البحرية طريق يوصل الى ناحية منوف في مسافة ساعتين ( كثر  
 الباز ) قرية من مديرية الدقهلية بمركز دكرنيس على ترعة دمجات أحد فروع البحر الصغير بينهما وبين دكرنيس نحو  
 ثلاثة آلاف قصبة وبها جامع عظيم عنارة به ضريح ولى يقال له سيدى منصور الباز الاذهب الرفاعى كان يعمل له  
 مولدى كل سنة يجتمع فيه خلق كثير للتجارة والزياره وينصبون الخيام ويتساقون بالخيل ويستمر ذلك ثمانية أيام  
 وقد بطل ذلك وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وباقي الحبوب وفي جنوبها الشرقى منية دمنسة ( كثر  
 البرمون ) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور وعلى الجانب الشرقى للنيل في جنوب فارسكور نحو عشرة آلاف  
 قصبة وفي شمال المنصورة نحو ثلاثة آلاف قصبة وقد أكملها البحر وانتقل منها جلة منازل الى الغيطان ولم يدمها البحر  
 مطاوع بها قصر مشيد ومحل ضيافة وبها اجوامع واشجار وبجوارها الدائرة السنية فور يتقه وجنية وزراعة متسعة  
 وتكسب أهلها من زرع الارز والقطن وبعض الحبوب ( كقر حشاد ) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بمركز  
 تلا واقعة على الشاطئ الشرقى للبحر الغربى في غربى ناحية الدجلون نحو أربعة آلاف متروفي بحرى ناحية دلبشان  
 نحو ألف ومائتى متر أنشئت كعتاد الارياق وبها نحو ستمائة وخمسين نخلة وتكسب أهلها من الزراعة وقد نشأت منها  
 كما في الجبى العمدة المفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي قدم الازهر صغيرا وحضر على أشياخ الوقت ولازم الشيخ  
 الامير وتخرج به ومهر في المعقولات وأنجب ثم رجع الى بلدته وأقام بها بغير مد وبقي ويرجع اليه في القضايا فيقضى  
 بالحق ولا يقبل جعالة ولا هدية واشتهر ذكره بالاقالم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة فامتثلوا وأمره وادافى قاض  
 من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الى المترجم فاذا رأى القضاء صحيحا مضاء والارده ولم يزل على حاله حتى كان المولد  
 المعتاد بطندا فذهب ابن الشيخ الامير الى هناك فأتى لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فانهم دمت الجهة  
 التي هو بها وسقطت عليه فأتى شهيدا امر دوما ومعه ثلاثة أنفار من أهالى قرية العكرون وذلك في أوائل شهر الحجة  
 سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف وفي الجبى أيضا أن هذه القرية وقعت بها احادثة في شهر ربيع الثانى سنة خمس  
 وثلاثين من القرن الثالث عشر هي أن افرنجيا من الانكليز ورد من الاسكندرية وطلع الى هذه البلدة ومشى  
 بغيطانها يصطاد طيرا فاضرب طيرا بيندقية فاصابت رجلا فمات ذلك رجل من الارنود بيده راوية او مسوقة  
 فقال للفرنجي اما تخشى ان يأتى اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما بيده الى رأسه لكونه  
 لا يتهم كلامه فاعتماظ لذلك افرنجي وضرب الارنودى برصاصه فقتله فاجتمع الفلاحون وقبضوا على افرنجي  
 وحضروا به وبالمقتول الى مصر وطلعوا الى الكتخدا واجتمع كثير من الارنود وقالوا لا بد من قتل افرنجي فاستعظم  
 الكتخدا ذلك لمراعاتهم خواطا افرنج الى الغاية وقال حتى ترسل للقناصل ليرواحكمهم في ذلك وقد أخذت الارنود  
 الحية وقالوا لا شئ تؤخر قتله الى مشورة القناصل لابدان يقتل حالا والا تزلنا الى حارة الا فرنج ونهيناها وقتنا كل  
 من بهامن الا فرنج فلم يسع الكتخدا الا ان أمر بقتله فنزلوا به الى الرملة وقطعوا رأسه وطلع القناصل في كبتهم  
 وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة العزيز محمد على ( كقر الحمام ) قرية من مركز القنيات بمديرية الشرقية في شمال  
 الزقازيق نحو ألفين وخمسمائة متروفي الشمال الشرقى لقرية بناوس موقعها بالبر الغربى من القرع الخارج  
 من بحر موبس وفيها أبراج حمام وجنية وواور ثابت للدائرة السنية على بحر موبس لسقى الزرع وفيه ورشة لعمل  
 آلات الواور واطيانها ثمانية وأربعة عشر فدانا واهلها جميعا أند وأربعة مائة وست وسبعون نفسا تكسبهم  
 من الزرع ويبيع الحمام وزبله ( كقر حكيم ) قرية صغيرة بمديرية الجيزة من قسم أول موضوعة في جنوب الرمال  
 المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من حاجر الجبل الغربى وفي الجنوب الغربى للاحية وسيم بنحو الفين  
 وخمسمائة متروفي شمال ناحية نهما بنحو ألف وسبع مائة مترو بها اوية للصلالة وتخليل كثير وزرع في رمالها البطيخ  
 والشمام بكثرة وفي شوال سنة ألف ومائتين واحد ودى وعشرين كما في الجبى كان الاتى محاصرا المنهور ومحمد  
 على باشا وعساكره مخيمين بانابة فركبت فرقة من العساكر ونزلوا على كقر حكيم فنهبوا ونهبوا ما جاورها من

القرى وأخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشي وأتوا بالجميع إلى بولاق وجعلوا يبيعونهم فيما بينهم كالعبيد انتهى  
 (كفر داود) قرية من مديرة البحيرة بمرکز النجيلة بالقرب من جسر الخطاطبة الشرقية في مقابلة محطة السكة الحديد  
 المستجدة وبها زوايا للصلاة وأهلها يجلبون السم من الجبل ويبيعونه لأهلها لمنوف لعمل الحصر المنوف  
 ونكسهم من ذلك ومن الزراعة وتعدادهم كورارانا تسعة وعثمان وثلاثون نفسا وزمام أطيانها ألف وأربعمائة  
 وخمسة وسبعون فدانا (كفر دينا) قرية بمديرية المنوفية من مركز نلا على الشط الغربي لبحر سفي في شرق ناحية  
 دجلون نحو ثلاثة آلاف وعثمانين مترا وفي شرق ناحية ادشاي كذلك وبها جامعان أحدهما بمنارة صغيرة وزراعتها  
 كمعتاد الارياف (كفر ربيع) قرية من مديرة المنوفية بمرکز ملج في شرق ترعة الباجورية ببنيتها كمعتاد الارياف  
 وبها جامع جديد أنشاه محمد دلفندي أبو حسين وكيل مديرية المنوفية وقصر مشيد وأربع جنات وري أرضها من  
 الباجورية والسرماية (كفر الزيات) قرية كبيرة رأس من مركز مديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر رشيد  
 ملاصقة لجسر بانيته بالبحر والبن منها ما هو على دور وما هو على دورين وبها جامع عظيم بمنارة أنشاه المرحوم محمد  
 علي باشا وبها محطة السكة الحديد الطويلة وحوائط وقها ووخارات وبها ثلاثة بساتين ولها سوق كل يوم أربعاء  
 وعددها هذا كورارانا تسعة مائة وسبع وخمسون نفسا غير المقيمين بها من الأوروبيين وري أرضها من بحر النيل  
 وعند هاسينا ترسو عليها المراكب الحادرة والمثمنة دائما وعند دقاشونة لغلال المبري وشونة ماصالح آخر للمبري مثل  
 الفحم الخرزوم والبورات البرية والبحرية ولها طريق إلى طنتا على أكثر من ثلاث ساعات (كفر الشرفاء القبلي)  
 هو قرية من بلاد الشرقية بمرکز منيا القمح ويعرف بكثرة رأي زائد على الشاطئ الغربي لترعة الخليلي قبلي قرية سنهوه  
 بنحو عشرة آلاف مترا وأغلب أبنيتها بالطوب الأحمر وبها مجلسا مشيخة ودعوى ومسجد بمنارة بناء أبو زيد عمدته وله  
 بها منازل مشيدة وبورق ومبيل اسقى زرعه زطاحون هوا ونجيل بكثرة وبساتين ومكاتب أهلية وزمام أطيانها ألف  
 ومائة وسبعة وسبعون فدانا وكسور وعددها أهلها تسعمائة نفس ويكتسبون في الغالب من الزرع ومنهم أرباب حرف  
 (كفر الشيخ) بلد من مديرية الغربية على رأس من مركز موضوعة غربي ترعة الجعفرية على بعد مائتي مترا في شمال  
 سخا بنحو ثلاثة آلاف ومائتي مترا وفي غربي روية بنحو أربعة آلاف مترا وأغلب مبانيها بالآجر وبها ثلاثة جوامع  
 بمنارات أشهرها جامع سيدى طلحة في جنوبها الغربي به مقامه ويعمل له مولد سنوي ثمانية أيام بعد المولد الكبير  
 الاحدى وتضرب به الحياض وتذبح الذبائح ويلعبون البرجاس وفيها سوق تشتمل على دكاكين وخانات وخجارات وقها و  
 رمصابغ وغير ذلك وبها حلقة لبيع السمك وبها منزل للمبري تنزله الحكام وبها محل مأمور المركز ومحكمة شرعية  
 ومجلس دعاوى بلدية واستبالية وضبطية وواور في شرق ترعة الجعفرية للآخرة السنية وينصب بها كل سنة حلقة  
 لجميع القطن في أو ان قطنه ولها فرع من السكة الحديد الطويلة الآتية من المحلة إلى سوق ابتداء من محطة نشرت  
 وكان انشاؤه في سنة اثنتين وتسعين وبها أرباب حرف بكثرة ونكسب أهلها من الزراعة المعتادة ويزرعون البصل  
 وحشيشة الفقراء والخس بكثرة وبها معامل فراريج ولها سوق كل يوم خميس (كفر الشيخ حجازي) قرية من مركز  
 منو بمديرية الغربية على الشاطئ الشرقي لبحر شيبين غربي منو على بعد ساعة وسكة الحديد الواصلة من طنتا  
 إلى منو وتغر من بحر بها على بعد ثلاثة آلاف مترا وبها جامع بمنارة وأغلب بيوتها على دورين وأهلها أصحاب بساتين  
 وبها ثلاثة وبورات للمياه اثنتان للآهالي وواحد لصلح طفي الخازندار على بحر شيبين ولها مشيرة بزرع القطن وأرضها  
 جيدة يحصل فدانها من ستة قناطر إلى ثمانية بخلاف أراضي النواحي المجاورة لها فان تحصل الفدان من ثلاثة إلى  
 خمسة قناطر وفي الجبقي في حوادث سنة اثنتين ومائتين وألف أنه ولد بهذه القرية الفقيه المحدث النحوي الشيخ  
 حسن الكفر أوى الشافعي الأزهرى حفظ القرآن بالحلة الكبرى ثم حضر إلى مصر وجاور بالآخرة وحضر على شيوخ  
 الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ محمد الحنفى والشيخ علي الصعيدي وغيرهم ومهر  
 في المعقول والفقه وتصدر للتدريس والافتاء واشتهر ذكره ولازم الأستاذ الحنفى وتدخل في القضايا والدعاوى وأقبل  
 عليه الناس بالهدايا وتجمل بالثياب وركب البغال واشترى بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشنواي بعد موت ابنه  
 سسيدي على فزادت شهرته ووقد عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع

جمعة الشيخ  
 زاهد  
 من الكفر أوى شارح الآ  
 خرونية

الجزار بالحسنية وسكن بهم اهل تلك الناحية وصار لهم -م حشمة ومنعة على من يخالفه أو يعانده  
 ولومن الحكم وتردد الى الامير محمد بك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة ولما استبد بالامر لم ير له حق الصبغة  
 ويقبل شفاعته ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت شاء فزادت شهرته عن الاول ونفذت أحكامه وقضائه  
 واتخذ مسكناً على بركة جنات ثم لما بنى محمد بك مدرسته التي تجاه الازهر قرر فيها هو والشيخ الدردير المالكي والشيخ  
 عبد الرحمن العربي الحنفي وجعل المترجم في رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وفرض لهم -م أما كن  
 يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضاة بجوار التكية التي أنشأها الطلبة الاثر بالدرسة المذكورة ثم اجتمع المترجم  
 بالشيخ صادق صادمه وصاحبه وتمكن من صحبته وكان رجلاً مسناً ذا هيئة وشيبة وأصله من -م ودوله مشهورة في  
 الروايات وكان يكلم الجن ويخاطبهم -م شافهت ولنا من اختلاف في شأنه فصار المترجم يداخه عنده امرأ والاعيان  
 ويخبر عنه بأنه من الاولاء وأرباب الاحوال والمكاشفات حتى صار مدته دأداً بالامير محمد بك والامير يوسف بك  
 الذي هو من امراء محمد بك وغيرهم من الامراء واستمر المترجم مصاحباً للشيخ المذكور ووجد فيه الى ان اتضح  
 أمره لميوسف بك بسبب نادرة وقعت منه وهي أن الامير يوسف بك المذكور اتفق له أنه اختلى بجمارية من جواريه  
 فرأى على يدها كتاباً فساءلها عن ذلك وتهددها بالقتل فأخبرته أن المرأة الفلانية ذهبت بهم الى الشيخ المذكور  
 وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها سيداً فقام على المترجم والشيخ صادق صادمه المذكور ولم يتمكن من ايذانهم -م في حياة  
 سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادق صادمه وألقاه في بئر النبل وأرسل الى داره فاحتاطوا بعافيتها وأخرجوا منها  
 أسيراً وتمايل ومن ضمنها تمثال من قطيفة على هيئة الذكركر فأحضره والة تلك الاشياء فصار يفرج عليها المتردين  
 عليه من الامراء وغيرهم ووضع التمثال الذي من القطيفة بجانبه على الوسادة وصار يأخذه ويشير به لمن يجلس  
 معه فيتعجبون ويضحكون ويقولون انظروا أفاعيل المشايخ ثم عزل المترجم من وظيفة المحررية وافتاء الشافعية  
 وأحضر الشيخ أحمد بن يونس الخاليني وخلع عليه وألبسه فروة -م وورقه في الوظيفة عوضاً عن المترجم ثم بقي المترجم  
 معزولاً أياماً الى ان مات الامير يوسف بك قبل تمام الحول ونسيت القضية وبطل أمر الوظيفة والتمكية ورجع حاله  
 كالاول وبقي على ذلك الى أن تعلق شهر راتمات في عشرين من شعبان من السنة المذكورة ودفن بقراة الجواردين  
 ومن مؤلفاته اعراب الاخر ومئة المنهور بشرح الكفراوي وهو -م ولف نافع متداول بين الطلبة الى الآن ويوسف  
 بك المذكور هو من امراء محمد بك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين وزوجه باخته وشرع في بناء داره على بركة  
 القيل داخل درب الحمام تجاه جامع الماس وكان يسكن اليها من هذا الدرب ومن طريق الشيخ ظلام وكان هذا الدرب  
 كثيراً اعطف ضيق المسالك فأخذ يوتيه بعض ابائهم وبعض ابائهم وجعلها طريقاً واسعاً وجعل عليه بوابة  
 عظيمة وأراد أن يجعل امام باب داره رحبة متسعة فعارضه جامع خير بك جديداً فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرحبة  
 واستغنى الوالد الشيخ حسن الجبرتي فافتاء بعد الحوازي فامتثل أمره وتركه على حاله واستمر بهم في تلك الدار نحو  
 خمس سنوات وأخذت الداودية الذي بجواره هدمه جميعه وأدخله في داره وصرف في عمارتها أموالاً عظيمة فكان  
 يبنى الجهة حتى يتمها من تلبيط وترخيم وتجارة ودهان وياض وغير ذلك ثم يسول له شيطانه فيهدمها الى آخرها وبينها  
 ثانياً على شكل آخر وهكذا كان دأبه وانفق أنه ورد له من بلاده القبلية ثمانون ألفاً رطب من الغلال فوزعها بأسرها  
 على أرباب المون من حيارين وبنجارين وبنجاسين وخشابين وحنادين وبنجارين وغير ذلك وكان فيه -م خدمة زائدة  
 وتخلط في الامور ولا يستقر في مجلس ولما مات سيده محمد بك تولى امارة الحاج وزاد اعنته وانحرفه خصوصاً مع  
 طائفة الفقهاء لا مورقة ما عليهم -م منها احادثة الشيخ صادق صادمه المتقدم ذكرها ومنه واقعة الشيخ عبد الباقي ابن الشيخ  
 عبد الوهاب العنيني وهي ان الشيخ عبد الباقي طلق ابنة أخيه في غياب زوجها على يد الشيخ حسن الجداوي المالكي  
 عن قاعة مذهبه وزوجه من آخر ثم حضر زوجها من اليوم فرأى ذلك فذهب الى يوسف بك وشكاه فعل الشيخ  
 عبد الباقي فطلبه فوجده عائناً في منية عفيف فأرسل اليه أعواناً هانوه وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في رقبته  
 وربطه وأحضره في صورة منكورة وجبه في حاصل أبواب الجرائم فعند ذلك ركب اليه الشيخ علي الصعيدي والشيخ  
 الجداوي وجماعة كثيرة من الفقهاء وخاطبه الشيخ الصعيدي في ذلك وقال له ما هذه الافعال وهذا قول في مذهب

المالكية معه ولبيته فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعندها ما يكفيها الى وقت حضوره ثم يأتي من  
 غيبته فيجد هاهنا غيبته فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية فقال لو رايت الشيخ الذي فسخ النكاح اضرب بته فقال  
 الشيخ الخذاوي أنا الذي فسخ النكاح عنى فاعده مذمعي فقام على أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فلما  
 رأى الشيخ الصعدي منه ذلك سرح في وجهه وبعنه ولعن من باعه ومن اشتراه ومن جعله أميرا فعند ذلك توسط  
 الحاضرون من الامر والاعيان وصاروا يسكنون الفتن ويطنشون ما شتعل من النيران وأحضروا الشيخ عبد  
 الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم يسبون الأمير المذكور ومنها أيضا واقعة الشيخ عبد الرحمن العريشي وهي  
 أنه لما توفي بهرد وهو الشيخ أحمد المعروف بالسقط جعله القاضي وصيه على أولاده وتركتهم وكان على الشيخ أحمد  
 المذكور ديون كثيرة أنبتهم أربابها بالمحكمة واستوفوها من التركة وأخذ عليهم صكوك بذلك ثم بعد ذلك ذهبت زوجة  
 المتوفى الى يوسف بيك وذكرت له أن الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها لو توأط مع أرباب الديون وقاسمهم فيما  
 أخذوه فأحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذ لم يفتي الحنفية وطالبه بالتركة فعزفه انه وزعها على أرباب الديون وقسم  
 الباقي على الورثة وأبرز له الصكوك والحجج ودفع القسام فلم يقبل منه وقال كل هذا زور ثم أحضره يوما وحسبه  
 عند الخازن دار فركب الشيخ السادات اليه وكلمه في أمره وطلبه من حبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن وجود الشيخ  
 السادات هناك رعى عمامته وتطور وخرج وهو مكشوف الرأس بدعوى يوسف بيك فلما عاينه وهو يفعل ذلك وكان  
 جالس السامع الشيخ السادات في المقعد المطل على الخوش صرخ على خادمه وقال أمك كرهه وافتك لوجه الشيخ السادات  
 يقول له ايش هذا الفعل اجلس يارك الله فيك وأرسل اليه تابعه الشيخ السندوبي فنزل اليه وألبسه عمامته وفرجيته  
 ثم نزل الشيخ فركب وأخذته صحبته الى داره وكنيت الفتنة ومنها حادثة المغاربة وهي ان طائفة من مجاوري المغاربة  
 بالازهر آل اليهم مكان موقوف عليهم وبجدواضع اليه ذلك والتجأ الى يوسف بيك وكتبه واقفوى في شأن ذلك واختلفوا  
 في اثبات الوقف بالاشاعة ثم أقاموا الدعوة بالمحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقعت بينهم منازعات وعزلوا شيخهم  
 وولوا آخر وكان المندفع في الخصومة شيخا يسمى الشيخ عباس فلما ترفعوا وظهر الحق على خلاف عرض يوسف  
 بيك غضب من ذلك ونسبهم الى ارتكاب الباطل وأرسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور ومن بين  
 المجاورين فطردوا الرسول وشتموه وأخبروا الشيخ أحمد الدرديري فكتب اليه من اسله تتضمن عدم تعرضه لاهل العلم  
 ومعاينة الحكم الشرعي وأرسله صاحب الشيخ عبد الرحمن الغزنوي فعند ما وصل اليه وأعطاه التذكرة تنهروا أمر  
 بالقبض عاينه فوصل الخبر الى الشيخ الدرديري وأهل الجامع الازهر فاجتمعوا في صبحها وأبطلوا الدروس والاذان  
 والصلاة وغلقوا أبواب الجامع وجلس المشايخ عند القبلة القديمة وطلع الصغار الى المنارات وأكثر من الصياح  
 والدعاء على الامر أو أغلق أهل الاسواق القرية الحوايت وبلغ الامر اذ ذلك فارتدوا الى المترجم فاطلق الشيخ  
 الغزنوي ثم حضر الاغا بالغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوايت فبلغ مجاوري المغاربة ذلك فذهبت  
 اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام وبايديهم العصي والمساوق وضربوا أتباع الاغا فركب عليهم وشتمهم ففهم  
 السلاح هو وعماله فقتل منهم ثلاثة أنفجار وانجرح منهم جماعة وجماعة من العامة وذهب الاغا ورجع الطريق  
 الآخر وبقي الهرج الى ثاني يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلى أنما كتحدا الجاويشية وحسن أنما أنما  
 المتفرقة وحسن أفندي كاتب حواله وغيرهم ونزلوا بالاشرفية وأرسلوا الى أهل الجامع تذكرة بانقضاء الجمع وتمام  
 المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بذلك فركبوا ورجعوا والحال على ما هو عليه وأصبح يوم الاربعاء فحضر  
 اسمعيل بيك وهو مظهر الاهتمام لنصرة أهل الازهر وحضر الشيخ السادات وباقي الامراء وجلسوا بالجامع المؤبدى  
 وأرسلوا للمشايخ تذكرة صعبة الشيخ ابراهيم السندوبي لمخضها ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء أشغال المشايخ  
 وقبول فتواهم وصرف جرياتهم وجاكيهم وذلك بضمنان الشيخ السادات له فلما حضر الشيخ السندوبي عندهم  
 بانتذكرة قرأها الشيخ عبد الرحمن العريشي جهارا وهو قائم على أقدامه فلما سمعوها أكثر من اللفظ وقالوا هذا  
 كلام لا أصل له وترددت الارسلات والمخاطبات بطول النهار ثم اصططحووا ونحو أبواب الجامع آخر النهار وأرسلوا لهم  
 في يوم الخميس جانيهم دراهم الجاهلية ومن جملة ما شترطوه في الصلح عدم مرور والى والاغا والمحاسب من حارة



الازهر وشروطا غير ذلك ولم يتقدمها شيئا وعمل ابراهيم بك ناظرا على الجامع عوضا عن الاناؤرسل من طرفه جنديا للمطبخ وسكن الاضطراب ثم لم يزل المترجم في عتقه وتجيده الى أن ثقل أمره على مراد بك وأراد اغتياله أو نفيه عند رجوعه من الحج واتفق مع أمرائه على ذلك وسافر الى الجهة الغربية فوصل الخبر الى المترجم فاستعجل الحضور وجاء بمترسافي سابع صفر قبل حضور مراد بك من سفره وعند ما قارب حضور مراد بك الى مصر ركب المترجم في محالبيه وطوائفه وخرج الى خارج البلد فبعى ابراهيم بك بينه ما بالصلح فاعطاهما وبقيت بينهما المخافسة القليسة من حينئذ الى أن حصل ما حصل وانضم الى اسمعيل بك ثم قتله اسمعيل بك يد حسن بك واسمعيل بك الصغير (كنز عزان) قرية صغيرة من مديرية البحيرة بقسم دمهور واقعة في شمال الادكوية بنحو ستين قصبة وعند هذا بعد وعزب وبها طاحونة وفي جهتها البحرية تل قديم مرتفع قدر قصبتين في غربيه وفي جنوبه بركة ماء وبها آثار قديمة وتكسب أهلها من الفلاحة (كنز العزازی) قرية من مديرية الشرقية بقسم العلاقة غربي الطويلة بنحو ألفين وأربعمائة متروفي الجنوب الغربي لناحية فراشة كذلك وبها مساجد ونخيل وكانت في الاصل من ناحية القرين ثم أقررت عنها مساحة الاخرة وكانت أطيانها قبل ذلك وقفنا على مسجد قاتباي الذي بالقرين وفيها مقام السيد حسن المجذوب من ذرية سيدى عزازين محمد البطائحي الشريف الحسيني الذي ذكرنا ترجمته في الكلام على الجزيرة البيضاء من بلاد الشرقية وذكرنا ان مشيخة طريقه متوارثة في ذريته الى الآن وربما بلغت ذريته بالديار المصرية شمالا وجنوبا ما ينفى على خمسة آلاف نفس وقد وصلت المشيخة الى السيد حسن المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة والاخلاق المرضية المأثورة المتوفى سنة خمس بعد المائتين والالف وله بكنز عزازين مولد كل سنة وقد أعقب السيد حسن هذا أربعة أولاد محمد وحسن وابراهيم وأحمد فاما محمد فنسله الان السيد وهبة بن محمد بن أحمد بن محمد المذكور وأما حسن فنسله نصر ومنصور وهاشم وعلي وأما أحمد فنسله ذريته السيد حسن \* وأما ابراهيم فنسله العلامة الفاضل الشيخ خليل العزازی نشأ بطنه بندي وقرأ بها القرآن ثم بعثه والده الشيخ ابراهيم الى الازهر فتعلم به العلم وبرع في الفقه والنحو والصرف والتوحيد والحديث والمصطلح والمعاني والبيان والبدع والاصول والعروض والميقات واشتد رغبته وبعد وفاة والده انتقل الى أرض العائذ ثم الى طاهرة الزينية بطلب سلمين باشا أباطه والسيد باشا أباطه فاقام هناك لافادة وله تأليف عديدة منها شرح منظومة في التوحيد للشيخ الرفاعي وكتاب في الفقه والتوحيد نحو عشرين كراسة وكتاب في فن المعاني نظم متنه وشرح ورسالة في انشاء حساب المخرفات ورسمها نحو ثلاثة كرايس ورسالة في انشاء حساب البساط ورسمها نحو أربعة كرايس وله المام تام بعلم الهيئة والنجوم والجغرافيه وله من النثر والشعر مرق وراق وقد أنجب ابنه الشيخ ابراهيم علي يديه ثم أرسله الى الازهر فاقام به خمس عشرة سنة فآقن القنون وتعلم على أيه الحساب والهيئة والنجوم وهو الان مقيم بطاهرة حميد ثم من ذرية سيدى حسن المجذوب من هو مقيم عنده لخدمة ضريحه ومنهم من تفرق في بلاد الشرقية مع الاحترام والتعظيم ومنهم من يشتغل بأمور الزراعة وهكذا غيرهم من باقي العزازية ومن العزازية أولاد السيد أحمد عزاز المقيمين عند شرق اطفح عند مسجد يقال له مسجد موسى وكن والدهم قد دخل في الخدمات الميرية مدة العزيز المرحوم محمد علي باشا ومنهم الحاج محمد اسمعيل بنية المكرم فهو من أولاد الشيخ عزوز الذي ضريحه بناحية النخمين بالشرقية وهو من أولاد السيد عبد العزيز الذي ضريحه بناحية قرية رزين بجوار الرقازيق وهو ابن السيد عزاز وقد ترقى الحاج محمد اسمعيل في زمن الخديوى اسمعيل فكان ناظرا قسم ثم مفتش جفالا وقبله عبد العال كان ناظرا قسم في مدة العزيز المرحوم محمد علي ثم وكيل مديرية ثم مديرية الشرقية وقد جعل محمد العيدروس ابن الحاج محمد اسمعيل رئيس مجلس القرين وجراند الانساب مشحونة بكرأ أولاد الشيخ عزاز المذكور رضى الله عنه وعن نزل مع الشيخ عزاز السيد عامر وأخوه السيد سالم كلاهما من بنى عومته فنسلا السيد سالم جماعة في زريبة بليس منهم السيد أحمد أبو مصطفى له شهرة وبيت عامر والسيد حنفي الحناوى التاجر الشهير المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين وألف والسيد سليمان غالى المعروف بكمال الاخلاق ومن ذرية السيد عامر جماعة بناحية جاية نوب المسماة الان بنى عامر ومنهم السيد خضر أبو محمد والسيد خضر أبو شريف ومنهم السيد حسن الغندور ترقى

هذا هو السيد حسن المجذوب المذكور صاحب الكرامات المشهورة

في الخدمات المبرمة بمدة بالعمية ومدة بمديرية الدقهلية ومدة في نظارة قسم العائد ومدة بمدة الجفالة وابنه السيد  
 أفندي جعل حاكم خط العلاقة وأخوه عطية أفندي جعل ناظر قسم العلاقة وأما السيد خضر أبو شريف فكان  
 كاتباً في الخدمات المبرمة وابنه السيد مصطفى طلب العلم بالازهر ثم جعل وكيل نقاش جفالك كنور نجم ثم لم يمه  
 (كنز العيص) قرية صغيرة تابعة لشاور من مديرية البحيرة بقسم النجيلة في غربي بحر رشيد تجاه كفر الزيات وأهلها  
 مساكين وقد ولد بها الفاضل العلامة الشيخ عبد الرحمن الكراوي الخنقي الازهري أخبر عن نفسه انه ولد له اسنة  
 خمس وثلاثين من القرن الثالث عشر من الهجرة وانه قرأ القرآن بالازهر وجوده وفي سنة تسع وأربعين  
 شرع في حفظ المتون حفظ المتداول منها وفي سنة احدى وخسين حضر دروس المشايخ ففتا في الفقه والتفسير  
 والحديث عن الشيخ محمد الكتبي وأهل طبقة وتلقى علوم الادب والنطق والتوحيد عن الشيخ ابراهيم السقاء  
 والشيخ مصطفى البولاق والشيخ ابراهيم البجوري شيخ الجامع الازهر وأشرافهم وكتب بيده كل كتاب حضره  
 فضلاً عما كان يكتبه للاقتيات بتمه لانه كان في قل من العيش وقد اجتمع في التحصيل وسهر الليالي مع جودة قربه  
 حتى تأهل للتدريس في سنة أربع وستين فاجتمع عليه أعيان الازهر وشهدوا بفضله ولم يزل  
 متصدراً للتدريس مع انكباب الطلبة عليه لحسن القائه وعدو به ملح و كان المرحوم عباس باشا يحبه ويحترمه  
 ورتب له كل شهر خمسمائة قرش وخلق عليه خاتمة تشريف وفي سنة احدى وسبعين يظ به تصحيح الفتاوى الهندية  
 بالمطبعة الكبرى بولاق مصر ورتب له كل شهر سبعمائة قرش وبعد تمام طبعتها قلد بوظيفة قضاء الاسكندرية وذلك  
 في سنة سبع وسبعين بمصر ألفين وخمسمائة قرش فاقام كذلك نحو خمس سنين ثم رفع من القضاء سنة اثنتين وعشرين  
 فعاد الى التدريس بالازهر ثم في سنة سبع وعشرين وظف بوظيفة الفتوى بمجلس مديرية البحيرة بمصر بمائة قرش  
 ولم يقطع ذلك عن التدريس بالازهر وفي سنة تسع وعشرين تعين للفتوى بالمجلس الخصوصي بمصر بمائة قرش  
 وفي سنة ثلاث وتسعين تعين رئيس المجلس الاول بالحكمة الشرعية المصرية الكبرى بمصر بمائة قرش  
 قرش ثم بعد ذلك صار منقبي الحقايق وله من التأليف تقرير على شرح العمى وحاشية على شرح الطائى وهورجل  
 حسن الهيئة وسط القائمة أيضاً اللون كت الحجة سليم الحواس فصيح الاشارة حرمة عند الامراء والعلماء لخدمته  
 واثقائه لغنون كثيرة (كنز الفرعونية) قرية صغيرة من مديرية المنوفية بسم اسمهم على الشاطئ  
 الغربي لشرع دمياط وفي شرق الفرعونية بنحو ألف وخمسمائة متر وفي الجنوب الغربي لبرشس بنحو ثلاثة  
 آلاف وخمسمائة متر وكانت شجرة القوة تزرع بارضها ثم ترك ذلك وصارت تجلب من بلاد المغرب (كنز الاوندى)  
 قرية صغيرة من مديرية الدقهلية بمركز منية سمند على الشط الشرقي للترعة المنصورية على نحو مائة وخمسين قصبة  
 وشرقي ناحية أجاب نحو مائتين وثلاثين قصبة وبها جنينة وفور يقف للحج القطن وعصر قصب السكر لبعض مشايخ  
 النصارى وهورجل يدعى جريس أصله من الصعيد وله بها أيضاً قصر مشيد وتينف زراعته على ألقي فدان بنواح  
 متفرقة وله واورات كثيرة على ترعة المنصورية وتجارة متسعة وتكسب أهلها من زراعة القطن وغيره  
 (كنز لطيف) قرية من مديرية الدقهلية بمركز منية سمند على الشط الشرقي للنيل في جنوب منية أبي الحرث  
 بألفي قصبة وبها جنات مشتملة على كثير من القواكه واور الحنج القطن وتكسب أهلها من الزراعة وجميع أطيان  
 هذا الكفر في ملك ورثة المرحوم عرفان باشا بالارث عنه (كنش) قرية من مديرية المنوفية من أعمال منوف  
 غربي بحر سيف على مائة وأربعين متراً شرقي الباجورية على ألف وعشرون متراً وبحرى ترعة سرسنا على  
 مائتين وعشرين متراً ومنها الى طمنا نحو أربع ساعات وأكبر بنيتها بالبن وفيها غرف قليلة وبها جامع غنارتى غربيها  
 ينسب لسيدى أحمد البدوى جدد بنظر ناظر مصطفى درويش في سنة ١٢٧٢ وجامع ينسب لسيدى ابراهيم  
 الدسوقي جدد سنة ١٢٧٠ بنظر الشيخ مصطفى النقي وجامع خضر جدد بنظر سيدى الحاج عبد الله الفقيه  
 سنة ١٢٨٠ وبها خلوة ينسبها الناس لسيدى ابراهيم الدسوقي ويرعون ان بها من مخاناته ابريقا وعود حديد وفيها  
 شريح الاستاذ حسام الدين والاستاذ خضر التحفى والاستاذ فتح الاسمر ويقال انهم من رجال أمير الجيوش السلطان محمد  
 شبل وبها عمل دجاج وجنية لاحد مشايخها السيد عبد الله الفقيه وأكثر أهلها مسلمون وعدتهم ذكوراً وإناثاً



ألفان وسبعائة نفس وترقى منها في رتب الميرى السيد أفندي عبد الله الفقيه مأمور مركز منوف وغيره وأطبائها  
 مأمونة الرى وقدرها ألف وثمانمائة وأربعة وخمسون فدانا (الكنيسة) سبعة مواضع كانتها تصغر  
 كنيسة جميعها بمصر غير واحدة انتهى من مشترك البلدان قلت وقد عثرنا على السبعة بمصر (كنيسة الغيط)  
 وهي قرية من مديرية البحيرة بحر كز شبراخيت على الشط الغربى ترعة فرنوا فى الجنوب الغربى لناحية هور بن بكو  
 ألقى مترو فى الجنوب الشرقى لناحية فرنوا بنحو أربعة آلاف متر (وكنيسة عبد الملك) قرية من مديرية البحيرة  
 بقسم النجيلة شرق ترعة الخطاطبة على بعد ثلثمائة متر وفى شرقى زيدة بنحو أربعة آلاف متر وفى الشمال الشرقى  
 لمدينة زيد بنحو خمسة آلاف متر (والكنيسة) قرية من مديرية المنية بقسم القشن على الشط الشرقى للبحر البوسفى  
 وفى غربى سلاوقوس بنحو أربعة آلاف متر وفى الجنوب الغربى لاقتناص بنحو ثلاثة آلاف وسبعائة متر وبداؤها  
 نخيل كثير وبها ابراج حمام (وكنيسة القشاشة) وهي قرية من مديرية البحيرة بقسم أول على الجانب الغربى  
 لبحر الكنيسة وفى الجنوب الغربى لمدينة البحيرة بنحو ثلاثة آلاف متر وفى جنوب الطالبة بنحو ألقى مترو وبداؤها  
 نخيل كثير (وكنيسة سردوس) وهي قرية من مديرية الغربية بقسم دسوق فى الجنوب الشرقى لشباس الملح بنحو  
 ثلاثة آلاف وخمسمائة متر وفى شمال دسوق بنحو خمسة آلاف وخمسمائة متر (وكنيسة دمشت) قرية من  
 مديرية الغربية بقسم محلة منوف فى الشمال الغربى لدمشت بنحو ألف متر وفى الجنوب الغربى لبحير بنحو أربعة  
 آلاف متر (وكنيسة شبرى نو) قرية من مديرية الغربية بحر كز كفر الزيات غربى ترعة ايسار على بعد ثلثمائة متر  
 وفى جنوب قلبن بنحو أربعة آلاف متر وفى الشمال الشرقى لبيسون بنحو ستة آلاف متر (الكوم) عدة قرى صغيرة  
 بمصر منها (الكوم الاحمر) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشاطئ الغربى لترعة القشيش فى شمال  
 ناحية الحصافة بنحو ثلاثة آلاف متر وفى الشمال الشرقى لناحية نامول بنحو ثلاثة آلاف وستمائة متر بها زاوية  
 للصلاة وفى غربىها شريح على عذبة ومنها (الكوم الاحمر) قرية من مديرية المنوفية بقسم منوف فى شرقى  
 الترعة الباجورية بنحو مائة متر وفى شمال ناحية سرس الياينة بنحو خمسمائة متر وفى غربى شبراخيت بنحو ثلثمائة متر  
 وبها زاوية للصلاة ومنها (الكوم الاخضر) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتجات فى جنوب أى حص بنحو  
 خمسة آلاف متر وفى شمال حوش عيسى بنحو ستة آلاف متر على شط مصرف أى رباب الموصل الى قنطرة التلة  
 وأبنيتها واقعة على تلين قديين بينهما نخوم تلى مترو طول كل منها مامن الشرق الى الغرب بنحو ثلثمائة متر وفى عرض  
 مائة وخمسين مترا وارتفاع اثنى عشر مترا وبها حفر فى تل هذه التربة وجدت أحجار كبيرة وصغيرة عليها آثار الاقدمين  
 ومن ذلك وجد حجر لى من الرخام الأبيض من الساق الى القدم وفى سنة احدى وسبعين ومائتين وألف اثنتان  
 الكوم بانية الزراعة عزية فى شرقى هذه القرية سميت بعزبة الكوم الاخضر سكنها رجال من الكوم بانية وامتدوا  
 بطريق السراء ونحوه على نحو اثني عشر ألف فدان جيدة الزرع وكانت أراضى العزبة تحت عملها حياض المديرية  
 فعملت عليها مصر فاللهامياه حتى تصب فى ترعة الشرشيرة ويخرج من ترعة محمل كبل الخارجة عن ترعة المحمودية عدة  
 مساق صغيرة لى فى تلك الاراضى فى زمن الصيف ومنها (الكوم الاخضر) قرية من مديرية المنوفية بقسم ملبج  
 على الشط الشرقى لترعة القاصد القديمة وفى الجنوب الشرقى لناحية البنون بنحو ألف وستمائة متر وفى شمال ناحية  
 ملبج بنحو ألقى مترو وبها مسجدان وجاهل سواق معينة بشرىون فى زمن الصيف منها ومنها (كوم الاشراف) قرية  
 من مديرية الدقهلية بقسم منية غمر فى شرقى قرية مسكة بنحو ألف وخمسمائة متر وفى شمال يوم بنحو خمسمائة متر  
 وبها زاوية للصلاة ومنها (كوم الشفين) قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب على الشط الغربى لترعة  
 الشرقاوية فى شمال ناي بنحو ألقى مترو وفى غربى بلقس بنحو ألفين ومائتى متر ومنها (الكوم الاصفر) قرية  
 من قرى الهلة بمديرية جرجا تابعة لقسم طهطا وسنكلام عليها فى الكلام على الهلة ومنها (كوم امبوها) قرية  
 من مديرية اسيوط بقسم منلوط منازها فوق تل عال بقرب قرية خارفة وفى شرقى ديرينا ومنها (كوم مرتين)  
 قرية من مديرية القليوبية بقسم قلوب فى غربى قلعة شندة بنحو ألفين وستمائة متر وفى شمال اجهور الكبرى

بنحو ألقى متر ومنها (كوم بنى مرس) قرية من مديرة الدقهلية بقسم نوسا الغيط في شمال قرية الخليج بنحو  
ثلثمائة متر وفي شرق منية عزون بنحو سبعمائة متر ومنها (كوم النعالب) قرية من مديرة الدقهلية بمرکز نوسا  
الغيط في شمال طناح بنحو ألف وستمائة متر وفي شرق منية عدلان بنحو ألفين وستمائة متر ومنها (كوم حلين)  
قرية من مديرة الشرقية بمرکز مينا القمح على الشط الشرقي لبحر مريس في جنوب مينا القمح بنحو ثلاثة آلاف متر  
وفي غربي شلشون بنحو خمسة آلاف متر وبها أنوال لتسج الاقشة وزراعة أهلها كالمعتاد وبالقرب منها قرية صغيرة  
تسمى كفر الغنيمي وبين القريتين شريح عليه قبة لولي يقال له السيد الغنيمي في داخل مسجد له منارة من تنعة  
ومنها (كوم حمادة) قرية صغيرة من مديرة البحيرة بقسم النجيلة في غربي جسر الخطايسة بالقرب من فرع  
السكة الحديدية المتجهة وبها جامع عامر مبني بالطوب الأحمر أشاء عدها النهر حسين أو حزمة وله بها منزل مشيد  
وبستانان بهما نخيل وأشجار ذات فواكه وبها ورحلاجة وبها غنات طواحين وتعداد أهلها ذكوراً وإناثاً أربع مائة  
وست وسبعون نفساً وزمام أطيانها أربع مائة وخمسة وستون فدانا وتكسبهم من الزراعة والحرف في جنوبها الشرق  
ظهرت آثار قطرة قديمة يظهر أنها كانت مبنية بالحجر العجالي طول الحجر منها متر وعشرون جزاً في عرض نصف متر  
مع سلك أربعين جزاً من مائة من المتر وقد وجدت مع بقايا بعض على هيئة ذيل العصفور وفيها أحجار أقل من  
ذلك وهي ثلاثة عيون سبعة كل عين متر ونصف وسلك أبغالها نحو ثلثة أمتار أعني ان الفارغ نصف المثلث  
وعقوداتها بالآجر وفرضها بالحرسانة وفي الأبغال دروندات لوضع الحزمة عند السد ومنها (كوم الدربي) قرية  
من مديرة الدقهلية بمرکز نوسا الغيط في شمال ناحية سلنت بنحو ألفين وثمانمائة متر وفي شرق دراوة بنحو ألف ومائة  
متر ومنها (كوم روى) قرية من قرى الهلة أيضاً وسأقي الكلام على الهلة وقرائها ومنها (كوم الريش) قال  
المقريزي كوم الريش بلد في ما بين أرض البعل ومنية الشيريج كان النيل يمر بغيرها بعد دمر ودهور بغير أرض  
البعل وأدركت آثار الجروف باقية من غربي البعل وغربي كوم الريش إلى أطراف المنية حتى تغيرت الأحوال من  
بعد سنة ست وثمانمائة ففاض ماء النيل في أيام الزيادة ونزل في الدرب الذي كان يسلك فيه من أرض الطبالة  
إلى المنية فانقطع هذا الدرب وتزلزلوا كوك وكان كوم الريش من أجل منزهات القاهرة ورغب أعيان الناس  
في سكناها للتنزه بها وأخبرني شيخنا قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل بن إبراهيم الحنفي وخال أبي تاج الدين اسمعيل  
ابن أحمد بن الخطيب أنها أدركا بكوم الريش عدة أمراء يسكنون فيها دائماً وأنه كان من جملة من يسكن فيها دائماً  
نحو النمانية من الجند السلطاني وأنا أدركت بها سوقاً عامراً بالمعاش بأنواعه من المأكول لا أعرف اليوم مثله  
في القاهرة في كثرة الأكل وأدركت بها حماماً جامعاً بنى بتمامها بالجمعة وموقف مكارية ومنارة لا يقدر الوصف أن  
يعبر عن حسن ما اشتملت عليه من كل معنى رائع بهج وما برحت على ذلك إلى أن حدثت الحزن من سنة ست  
وثمانمائة فطرقته أنواع الرزايح حتى صارت بلا وقع وتغيرت معاهد هاونزل بها من الوحشة ما يبكي وأنشدت في رؤيتها  
عند ما شاهدتها خراباً قسراً تلك لم تكن تلهوها \* في نعمة وأوانس أتراب

وكذلك أخذت بك إذا أخذت القرى وهي ظالمة أن أخذت أليم شديد انتهى \* وينسب إلى هذه القرية كافي الضوء اللامع  
للسخاوي الشيخ حسن بن علي بن أبي بكر بدر الدين السبكي الأصل الريشي ثم القاهري والد خير الدين محمد أحمد  
الشهو وقرأ القرآن والعمدة والتنبيه وحضر عند الأبناسي وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاوره بمكة وقرأ بين يديه  
في المعاد ثم جاوره في بقرده سنين وتزوج بها وكان يكتب خطاً جيداً فلذا كان يكتب العمر عند مات في ربيع الأول  
سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ودفن بالمعلاة \* وأما ولد خير الدين فهو كافي الضوء اللامع أيضاً الشيخ محمد بن حسن  
ابن علي بن أبي بكر خير الدين أبو الخير السبكي الريشي الأصل القاهري الطولوني الشافعي ويعرف بالريشي اشتغل بسرا  
واختص بالسراج المحصى وحضر بعض الدروس وكتب عن الحافظ بن حجر في الامالي وشارك في الجملة وبرع في  
التوقيع ونحوه وكتب الخط الجيد وكتب في الركناتاه بعناية موسى مهنا في الايام الاشرفية ثم وقع اسير باس  
الناصرى حين كان أميراً خورثاني وسافر في خدمته لمكة ثم كتب عند العلاء بن آقبرس ونزل في الجهات وأنرى وأهين

رحمة الله عليه  
في سنة ١٢٨٥ هـ  
في شهر ربيع الأول

غير مرة ثم ولاء المناوى القابلية وناب عنه وعن بعده من القضاة وكان يتقرب من القضاة بالافراض لان دائرته كانت متسعة مع الخاشعة في المعاملة وسالوكه فيها ما لا يرتضى وبالجملة فهو غير مرضى مات في جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة وقد قارب السبعين ودفن بجوار المشهد التميمي انتهى ومنها (كوم زمران) قرية من مديرية البحيرة بقسم الدلتجات في غربي ناحية ببيان بنحو سبعة آلاف متر وفي جنوب ايتاى البارود بنحو اثني عشر ألف مترو بها مسجد للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم شريك) قرية من مديرية البحيرة بمركز النخيلة على نهر أنيس بها مسجد ومنزل مشيد ومضيفة لعمدها وتعد دادا أهلها ذكوراً وإناثاً أربع مائة وست وعشرون نفساً ورمالها ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون فدانا وفي المقريرى ان هذا المكان بالقرب من الاسكندرية له ذكر في الاخبار عرف بشريك بن عبد يغوث بن جرء المرادى من الصحابة رضى الله عنهم وكان على مقدمة عمرو بن العاص في فتح الاسكندرية الثاني فعندما كثرت جوع الروم اختار شريك الى هذا الكوم بأصحابه وواقع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريك هذا من جملة خوف رمسيس انتهى ومنها (كوم الضبع) قرية من مديرية المنوفية بقسم سبك على الشاطئ الغربى لبحر شميم في شمال قرية البيجور بنحو ألفى مترو في جنوب شمنوان بنحو ألف وخمسمائة مترو بها جامع من غير مئذنة وبعض أشجار وسواق مربة على البحر ومنها (الكوم انطويل) قرية بمديرية الغربية من قسم كذا الشيخ في الشمال الشرقى لقرية سبى دى غازى بنحو ثمانية آلاف مترو في الشمال الغربى لقرية تيره بنحو ألفى مترو بها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم الشيخ عبيد) قرية من مديرية المنوفية بقسم تلافى شمالها بنحو ألفين وخمسمائة مترو في جنوب القلشى بنحو ألف وست مائة مترو بها زاوية للصلاة وقليل من الأشجار (ومنها كوم العرب) قرية صغيرة من مديرية بجر جاب بقسم طما في جنوب طما بنحو ثلاث ساعات وفي شمال مشطا كذلك بها نخيل ومساجد وابنية بها بالآجر والابن ومنها (كوم على) قرية من مديرية الغربية بقسم محلة منوف في غربي السكة اخدي بنحو ألف وسبعمائة مترو في بحرى دمشق بنحو خمسة آلاف وست مائة مترو في قبلى دماصة كذلك وبها زاوية للصلاة وتكسب أهلها من الزراعة المعتادة ومنها (كوم غريب) قرية من مديرية بجر جاب بنحو طما في غربي طما بالقرب أم دومة فيها نخيل وبها أقباط موسرون عندهم كثير من خلايا النحل وأرضها خصبة جيدة ويزرع فيها الذرة الصيفية كثير بسبب قرب مائها ومنها (كوم مازن) قرية من مديرية المنوفية بمركز تلا واقعة بين الحسرى الشرقى لقرع رشيد والشاطئ الغربى لترعة السرساوية في شمال عمرو بنحو خمسة مائة مترو بها زاوية للصلاة وبعض أشجار وقليل من السواقي ومنها (كوم المنصورة) قرية من مديرية أسيوط بقسم منلاط من بلاد الشروق في جنوب ناحية شتلقل بنحو ألفين ومائتين مترو في شمال بنى محمد الشهاية بنحو ألفين وخمسمائة مترو تجاه الحواتكة الواقعة في غربي النيل وبها مساجد وقليل نخيل ومنها (كوم النجار) قرية بمديرية الغربية بقسم كفر الشيخ واقعة قبلى بحرسيف بنحو ثلاثة آلاف مترو في غربي قرية صرد بنحو ثلثمائة مترو في شرقى قرية مشال بنحو ثلاثة آلاف مترو ومنها (كوم انطرون) قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها على الشط الغربى لترعة الغاغيلة في غربي طوخ الملق بنحو ثلاثة آلاف مترو في جنوب بلتان كذلك (كاددجوة) قرية من مديرية القايو بقرية بمركز بنها في شرقى فرع النيل الشرقى على بعد ثلثمائة مترو في الجنوب الغربى لدجوة بنحو ثلاثة آلاف مترو في الشمال الشرقى لناحية العمار الكبرى كذلك وبها جامع بمئذنة وضريح لى الله الشيخ أبى النور وبداءها بساكنين وأنجاروا كثير زراعتها الدخان والبطيخ ومنها الامير فائديك كان بائنا مهندس عموم السكك الحديدية بالديار المصرية (كاداغرة) قرية من مديرية الشرقية بمركز العਲقة في الشمال الشرقى لناحية سواده بنحو سبعة آلاف وثلثمائة مترو شرقى ناحية الديمدون بنحو ستة آلاف مترو هي جملة كنوز متجاورة كلها ذات نخيل وأشجار وفيها مساجد وابنية خفيفة (حرف اللام) (اللاهون) بلدة قديمة من بلاد الفيوم بقسم المدينة عند قناطر اللاهون من الجهة الشمالية حيث فتحة الجبل التى يمر منها بحر يوسف فهي أول بلاد الفيوم وكانت قديما تسمى بطليموسة وبينها وبين اخناس ستة أميال في الجنوب وأكثر ابنيها بالابن وبها جامع ونخيل قليل ووهرجله وكان بها سابقا حرفية الحمارية بكثرة ينة لاجن أرزاق الفيوم من شونة هواردة الى

مراكب اليوسفي فتسير فيه الى ترعة اللاهون فتسير فيها الى فرش الجنونة فتسير فيه حتى تخرج الى البحر الاعظم عند اشمنت قرية من قسم الزاوية عن يمينه الى سويق ولما عمل الفم الجديد لترعة الجنونة صارت المراكب تخرج الى البحر من هناك وقرية اللاهون واقعة فوق جسر جاد الله وهو جسر ممتد على حفرة بلاد النجوم من مياه الرين مبنى بالديش والاجر مع المونة طوله نحو سبعمائة قصبة في ستمائة ذراع أو ذراعين وارتفاعه من ذراعين الى عشرة وعرض أعلاه نحو خمس قصبات ويبتدى من اللاهون ثم يات نحو ثلثمائة قصبة ثم ينطفئ شمالا الى الجبل البحرى المسمى جبل اللاهون نحو أربع مائة قصبة وفيه قنطرة بعينين لرى أطيان العرب في غربى قرية اللاهون وهى أرض مرتفعة لا يركبها اليوسفي الا بالآلات وهذا الجسر ينبغى زيادة الاهتمام بحفظه وتقويته حتى لا يحصل ما يضر بالقيوم وذلك انه اذا حصل فيه قطع فلا يقبل اليوسفي المياه التى تنصب فيه منه بل يفيض على جروفه ويغشى جهاته الثلاثة المخططة وهى الكوم الاسود والسنط والبلا ما ويرتفع على ذلك انصراف جميع المياه فى الخيران والبواطن الموصلة الى بركة القرن فيحرم القيوم من ماء النيل بالكلية حتى لا يوجد به ماء الشرب كما حصل ذلك عند انقطاع الجسر المذكور سنة ألف ومائتين وتسعين وعند انقطاع جسر البهلوان سنة ألف ومائتين وخمس وثلاثين وعند انقطاع جسر جاد الله ثانيا سنة ١٢٤٥ وهناك جسر من تراب خالص خارج من اللاهون الى رصيف قناطر اللاهون جعل تكمله لجسر جاد الله على شاطئ الترع الخارجه من بحر يوسف وبسببه تصب فى الجنونة ثم ينصبان عندهمصرة بوصير الملق فى الباطن المعروف بالمهدار بحوض قشيشة ومنه الى ترعة جرزة ويخرج من رصيف قناطر اللاهون جسر يسمى جسر البهلوان معدا أيضا لحفظ القيوم من مياه الرين فيمر قبل هواره بمحلاق أو هواره اللاهون الى الجبل القبلى المسمى جبل سدمنت وبهذا الجسر يرجع صغير لرى أطيان هواره ودمشقين التى لا يركبها اليوسفي وبه أيضا قطع مسدود بالاستورط وله نحو مائتين ذراع فى عرض أربعة أذرع وأخمس وارتفاعه ثمانية أذرع الى عشرة بناه خورشيد باشا سنة ١٢٣٦ هلالية وبين جسر جاد الله والبهلوان قنطرة اللاهون القديمة وعرضها سبعة وعشرون ذراعاً منها اثنا عشر ذراعاً بنيت فى زمن المرحوم العزيز محمد على وهى الجهة الشرقية وأما الغربية فتقدم من بناء الظاهر بپرس كادت علمه نقوش التواريخ التى وجدت عليها حين البناء وهى ثلاث عيون سعة كل عين ثلاثة أذرع ونصف وارتفاعها سبعة أذرع والعين البحرية فرشها مخفف عن العينين الأخرى بقدر ذراع ونصف بذراع المهندس لحبس ما يلزم لبلاد القيوم من المياه وقت انتهاء نقصان النيل فان الماء يجرى منها حينئذ ويحجب من العينين الأخرى بين وبين تلك القناطر من الحجر المستور والوايا الحديد والراسص وقد أجرى الكشف عنها سنة ١٢٥٩ هجرية فوجد فرشها محتلاً من تأثير المياه ودخل الماء تحت البناء القديم جميعه بحيث صار معلقاً وخشى على القنطرة من السقوط فيحصل الضرر لبلاد القيوم فصدر الامر بعمل قنطرة أخرى احتياطاً بنيت فى شرقها وجعل فرشها ممتدلاً بفرش القنطرة القديمة الاممى وجعلت ثلاث عيون كالاولى وصار فرش الجميع واحداً وقد بنى أحد باشا طاهر فوق قنطرة اللاهون من جهة الغرب قصرًا كان ينزل به وكان العزيز محمد على يستريح فيه عند توجهه الى القيوم وفى غربى القصر الى الجنوب كانت شونة تجمع فيها غلال القيوم وفى شمال اللاهون على نحو سبعمائة قصبة دير بالجبل يسمى دير الحمام يسكنه الاقباط وفى غربها الى الشمال نحو ساعة ورش لاستخراج الحجر الأبيض والاحمر والخير ويقال لها ورش اللاهون وعند تلك الورش هرم فرعون وهو مبنى بالطين ويرى فى طوبه جب شعير يظهر أنه مخلوط فى طينته من الاصل وفى بحر اللاهون نحو ساعة ونصف قرية هواره المقطع ببحر القناطر العشر التى على بحر يوسف وفى شرق ناحية هواره هرم آخر على صفة هرم فرعون المذكور وفى شرق قرية هواره أيضاً نحو ثلثمائة قصبة تلان كبيران يعرفان عند الاهالى بالكوم الاسود على شاطئ بحر وردان الذى عدم وأثاره الى الآن موجود فى الجبل وكذا آثار نصبه وتقايم ذلك البحر كان يبتدى من اليوسفي ويسير شمالا حتى يكون شرق هرم هواره ثم يسير فى الجبل مسافة ساعة ثم يميل الى الشرق ونصبه ناحية سبيل فى غربى آثار ذلك البحر على ثلاثة أرباع ساعة داخل الجبل وهناك نصبه قديمة كانت بين ناحية شانه وشنانه وهما بلدان عظيمتان فى الجبل كانتا فى الزمن القديم وآثارهما مهودة وهما أول بلاد وردان ثم يسير البحر شمالا فيمر شرق ناحية طمية ويستمر فى الارض المعروفة بارض الشعير وأوالد كالين فى الجبل

أيضا ثم ينقطع مغربا فيمربا آثار تقاسيم وآثار بلاد عدمت فيستقر مغربا في شمال قصر رشوان وهي بلد حسن بك  
 الشمال شرجي من بلاد دوردان وهي التي بقيت من عدة بلاد هنالك فيمرب تقاسيم وآثار بلاد كثيرة قبالة سنهور في شمال  
 بركة القيل التي في الجبل وهكذا إلى أول وادي الريان ويوجد إلى الآن في آخر بلاد دوردان آثار شجر العنب في الجبل  
 ويقرب من ذلك أكمة مرتفعة يشاهد من يصعد عليها بلاد دوردان من الجهة الشمالية وقصر قارون من الجهة  
 الجنوبية ووادي الريان في جهتي الغرب والجنوب ويقال إن بلاد دوردان كانت مائة بلدة والآن غطت أرضها  
 الرمال وقد أصح الخدوا معيل منها في ناحية سيده والمقاتلة والريات وطهية وقد سر رشوان ما يقرب من خمسة  
 عشر ألف فدان وكانت بلاد الريان نحو المائتين وقد أصح الخدوا المذكورين أرضها في ناحية الزلزلة وأبي جندبر  
 ونوارة ومنية الحيط والعراق نحو ثلاثين ألف فدان ولوأجريت العمليات الهندسية التي كانت جارية قديما لري  
 أراضي الريان لصالح من ذلك ما ينيف على مائة ألف فدان وفي آخر بلاد الريان من جهة الغرب قطعة أرض مستوية  
 إذا حفر فيها قدر أربعة أصابع ينبع منها من الماء بنسبة كمية الضاغط على الأرض من الحيوانات آتسين وغيرهم  
 فإن كانوا عشرة فينسبتهم وإن كانوا مائة فينسبتهم وهكذا والظن إن هذا الموضع كان عيقا ومجما للمياه الأمطار وغيرها  
 فتراكم فوق طبقة من الأرض حتى حصل الضغط نبع الماء وتلك الأرض بقرب بحر بلا مطريق الجبل الأخضر  
 وهو مشهور عند العرب والمسافرين وعادتهم أخذ الماء منه (لقانة) يفتح اللام ثم قاف وألف ونون قرية من مديرية  
 البصرة يمر كرديمنهور في شمال ترعة الخطاطبة على نحو مائتين وخسين مترا وما بينهما مغروس بالخنيل والاشجار وفي  
 شرقي شرنوب بنحو ثلاثة آلاف متر وأبنتها بالآجر والابن وبها جامع غنارة على تل قديم ارتقاه نحو ثمانية أمصار  
 وبوسطها جامع آخر يعرف بجامع سيدي مخلوف وبه ضريحه وبها معمل دجاج وستة حوانيت ولها سوق كل يوم  
 أربعاء وأكثر أهلها مسلمون وينسب إليها جلة من أفاضل العلماء منهم الشيخ إبراهيم اللقاني المترجم في خلاصة الأثر  
 بأنه إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس ابن الولي الشهير محمد بن هرون المترجم  
 في طبقات الشعرا في الذي كان يقوم لوالده سيدي إبراهيم الدسوقي إذا مر عليه ويقول في ظهره ولي يبلغ صيته المشرق  
 والمغرب وهو أبو الامداد الملقب برهان الدين اللقاني المالكي أحد الاعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث  
 والدراية والتجرف في الكلام وكان إليه المرجع في المشكلات والفتاوى في وقته بالقاهرة وكان قوي النفس عظيم  
 الهبة تخضع له الدولة ويقبلون شناعته وهومنة قطع عن التردد إلى أحد من الناس يصرف وقته في الدرس والافادة  
 وله نسبة هو وقبيلته إلى الشرف ولكنه لا يظهر ذلك تواضعا منه وكان جامع بين الشريعة والحقيقة له كرامات خارقة  
 وعزاياباهرة ألف التآليف النافعة ورغب الناس في استكثام او قراعتها وأنفع تأليف له منظومته في علم العقائد التي  
 سماها جوهرة التوحيد أنشأها في ليلة يأسارة شيخه في الترية والتصوف صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ  
 الشرنوبى ثم انه بعد فراغه منها عرضها على شيخه المذكور فحمده ودعاه ولمن يشتغل بها بجزيل النفع وحكى انه شرع  
 في قراعتها فكتب منها في يوم واحد خمسة مائة نسخة وألف عليها ثلاثة شروح والوسط منها لم يحرقه فلم يظهر له  
 توضيح القضاة الأبرو مية وقضاء الوطر من نزعة النظر في توضيح غلبة الأثر للحافظ بن حجر واجمال الوسائل  
 وبهجة المحافل بالتعريف برواية السمائل ومنار أصول الفتوى وقواعد الافتاء بالاقوى وعقد الجمان  
 في مسائل الضمان ونصيحة الاخوان باجتناب شرب الدخان وقد عارضها معاصره الشيخ علي بن محمد الابهوري  
 المالكي برسالة أولى وثانية أثبت فيها القول بحل شربه ما لم يضر وله حاشية على مختصر خليل وله كتاب سماه نثر المأثر  
 فبين أدركه من القرن العاشر ذكر فيه كثيرا من مشايخه من أجلهم علامة الاسلام شمس الملة والدين محمد البكري  
 الصديق والامام الرملي شارح المنهاج والعلامة احمد بن قاسم العبادي صاحب الآيات البينات وغيرهم من الشافعية  
 وشيخ الاسلام علي بن غانم المقدسي والشمس محمد التحرير والشيخ عمر بن نجيم من الحنفية والشيخ محمد السنهوري  
 والشيخ طه والشيخ أحمد المنياوي والشيخ عبد الكريم البرموني وغيرهم من المالكية ومن مشايخه في الطريق  
 الشيخ أحمد البلقيني الوزيري والشيخ محمد بن التبرجان وجماعة كثيرة وذكر أنه لم يكن عن أحد منهم مثل ما ذكر  
 عن الامام أبي النجاة السنهوري وبليه الشيخ محمد البهنسي لانه كان يختم في كل ثلاث سنين كتابا من امهات الحديث

في جهة العلامة الشيخ  
 روية إبراهيم اللقاني

في رجب وشعبان ورمضان أيامه وأيامه في العراق المالكي امام الناس في الحديث وشيخ رواق ابن ميمون بالجامع الأزهر وبالجملة فهو متفق على جلالته وعلو شأنه وأخذ عنه كثير من الاجلاء منهم زاده عبد السلام والشمس السبائي والعلاء الشيرازي وبنو سيف الفيشي وباسين الحصى وحسين النماوي وحسين الخفاجي وأحمد البعجي ومحمد الخرنوبي وغيرهم ممن لا يحصى كثرة ولم يكن أحدهم من علماء عصره أكثر تلامذة منه وكانت وفاته وهو راجع من الحج سنة إحدى وأربعين وألف ودفن بالقرب من عقبة أبيه بطريق الركب المصري وهو ذكر أيضا ترجمة ابنه فقال هو عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتفنن الفهامة شيخ المالكية في وقته بالقاهرة كان في مبدأ أمره على ما حكى من أهل الأهواء المارقين ولم يتقدم في علمه حتى مات أبوه فتصدى له مكانه بالجامع الأزهر البرهان وكان إذا انتهى الدرس يتقدم فلا يوجد وعرض لما كان عليه حتى مات أبوه فتصدى له مكانه بالجامع الأزهر للتدريس ونزع عما كان عليه في أيام شبابه وظهر منه ما لم يظن فيه من العلم والتحقيق ولزمه غالب الجماعة الذين كانوا يحضرون درس والده وانتفع به خلق كثير وكان اماما كبيرا محمدا باهرا صوليا إليه النهاية وله تأليف حسنة الوضع منها شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وله ثلاثة شروح على عقيدة والده الجوهرية وكان ذا شهامة ونفسانية كثير الخط على علماء عصره وكانت له شدة وهيبة لاسيما في درسه فكان لا يقدر أحد من الحاضرين أن يسأله ويرد عليه هيبته له وكان كبار المشايخ من أهل وقته يحترمون ساحته ويتقادون لرأيه قال المجي وقد سمعت بعض الأسياخ المصريين يقول انه لو كان علي وتيرة والده من الكتاب على الافادة لقاتله بمرجل على أنه كان في طبقته فضلا وهابة وكانت ولادته سنة إحدى وسبعين وتسعمائة وتوفي نهار الجمعة الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وسبعين وألف ثم قال وحكي شيخنا الامام العلامة يحيى الشاوي المغربي روح الله تعالى روحه انه رآه بعد موته في المنام فأنشده

حدثني ذا المصطفى \* من لفظه ألف حديث

وقصده يحفظها \* سيري اليه بالخير

(لقين) قرية من مديرية البحيرة بمركز دمهور في جنوب ترعة المحمودية بنحو خمسة آلاف متر وفي جنوب السكة الحديد الموصلة الى الاسكندرية بنحو ألفي متر وفي شرق البساقون كذلك وفي شمال بلقنطر بنحو ستة آلاف متر وهي على تل قديم تسع ارتفاعه نحو عشرة أمتار ويحيط بها الغربي تل آخر عليه عزبة تسمى عزبة حسن باشا المنسطرلي وبشمالها تل يعرف بـ كـوم لقين وهي ازاوية للصلاة وجنية صغيرة وتكسب أهلها من الزرع (الخمسين) قرية بالقليوبية أنشأها الأمير عثمان كخدا جامعاً ومكتباً ووقفه أراضيه التي بناحيتهما وغيره على هذا الجامع وغيره كافي بحجة وقفه المين فيها أوقافه وجهات صرف ريعها المؤرخة بسنة تسع وأربعين ومائة وألف وفيها انه يصرف لامام هذا الجامع في السنة ست مائة نصف ولاثنين مؤذنين كذلك وفي عن زيت لتتوبه أربع مائة وعشرون نصفاً وفي عن حصر لشرسه أربع مائة وخمسون نصفاً وفي عن القناديل ستون نصفاً وفي عن طوانس وقواديس ونحوهما السابقة الجامع في السنة مائة وعشرون نصفاً وفي عن مقشات الكنس ثلاثون نصفاً وعشرة أيتام ومؤدبهم بالمكتب لكل واحد ظهر فارس كوري وشهد وطاقيّة جوخ أحرر والمؤدب خاصة في السنة مائتان وأربعون نصفاً وللجميع تسعة في رمضان مائة وعشرون نصفاً وهذا الأمير هو الذي أنشأ جامع كخدا بالازبكية وزاوية العميان بالأزهر وأجرى خيرات كثيرة حتى على فقراء الحرمين وقد ذكرنا ترجمته في الكلام على جامع بالازبكية (حرف الميم \* الماي) بأل التعريفية قيم ألف فئدة تحمية كافي دفاتر التعداد وغيره والعامية تقول لها المية بمئة تحت بعد الميم فهذه قرية من أعمال منوف بمديرية المنوفية واقعة في غربي التربة السنوالية بنحو ثمانمائة وخمسين متراً وفي الشمال الغربي لثمان بنحو أربع مائة آلاف وسبع مائة متراً وفي الجنوب الغربي لثيبين الكوم بنحو ثلاثة آلاف وخمسمائة متر أبنتها بالين وقليل من الأجر وبها ثلاثة مساجد أحدها بمنارة غير الزوايا الصغيرة وبها عمل فراريج وأتوال لنسج القطن الغليظ والصوف وأضرحة لبعض الصالحين عليها قباب مثل ضريح الشيخ نعمرو الشيخ خليل والشيخ عثمان والسادات المادحية عثمان سواق لاسقي المزروعات الصيفية وفي غربيها تل قديم فيه مقبرتهم وأطيانها ألفان وخمسمائة وأربعون فدنا وكسر وجيعها مائة الري ويزرع فيها المزروعات المعتادة وأكثر أهلها مسلمون وعدتهم ألف ومائتان وسبع وتسعون نفوساً ومن تربى منهم في ظل العائلة المحمدية وأدركته العناية الخيرية

حضرة على أفندي المهي كاتب بالمجلس الخصوصي سابقا برتبة يكباشي وأعطى رتبة بك ومكث بها مدة ثم توفى إلى رحمة الله تعالى (مجدول) بمم مفتوحة خيم ساكنة فدا له مهمة مضمة فواوسا كنه فلام بلدة كانت بقرب قرية سيلة من بلاد الشرقية بينهم ما نحو اثني عشر ميلا وكانت تسمى أيضا مجدولوم والظاهر أن التسل الذي في تلك الجهة المسمى تل النهر هو في محله أو به آثار كثيرة إلى الآن منها أثر سور عتيق مبني بالطوب يدل على أن هذا المحل كان قلعة وحصنا وفي كتاب هيرودوط أنه وقع بقرب هذه البلدة مقتلة عظيمة بين عساكر مصر وعساكر الشام في زمن سلطنة نيكوس ملك مصر آنصر فيها المصريون على الشاميين ونقل بعض شارحيه عن بعض كتب العبرانيين ما يخالف ذلك فقال إن نيكوس قام بعسكره ليحارب بختنصر ملك بابل وسار بهم سم على ساحل البحر فخاف جوزياس ملك يهوذا على ملكه من مرور جيش جرار مثل هذا الجيش بأرضه فقام وجهز جيشا وتلاطم مع المصريين بقرب مدينة مجدول وهي مدينة بارض يهوذا وليست هي مدينة مجدول المصرية فكانت الهزيمة على ملك يهوذا ثم استمر نيكوس في طريقه حتى استولى على جميع بلاد بختنصر إلى القرات ورجع بعسكره فاستراح بمدينة دبل وهي مدينة بين مجدول والقدس وفي أقامته بها بلغه أن اليهود ولوا عليهم ابن الرابع لجوزياس فأرسل إليه فأحضره وأمسكه عنده أسيرا ووجهه إلى القدس وولى على اليهود ابن الثاني لجوزياس وضرب عليه خراجا سنويا طالا من الذهب ومائة طالان من الفضة وقيمة جميع ذلك تبلغ ستمائة ألف فرنك ثم رجع إلى مصر ومعه أسيره وبعد أربع سنين جهز ثانيا إلى ملكة بختنصر وتلاطم معه فكانت الهزيمة عليه واستولى بختنصر على جميع ما تحت يده من مصر وخلافها وذلك قبل المسيح بستة وسبع سنين (المحفر) موضع في شرقي تل المسخوطة على نحو أربعة آلاف مترية آثار يظهر أنها آثار خان قديم كان مبنيا لابن والطين وبه أيضا قليل آثار من حجارة وصوان وبعض العرب يسميه المكدر وهو أحد الحلات التي كانت فوق الخليج المصري الذي كان بين مصر وذب التماسح وتسميه العرب الآن ترعة الخلدان وكانت التجارة تصل فيه من مصر إلى بحر القلزم وبين المحفر والمسخوطة محل تسميه العرب أم الخيام وفي شرقي المحفر وادي يقال له السبع آثارا إذا سار المسافر منه إلى الجنوب على شاطئ الخليج القديم يرى تلامر تفعاب يعرف عند العرب بالطرية بعده عن المحفر نحو ثمانية وعشرين كيلومترا وفي سنة ١٨٥٦ ميلادية عثر في تل الطرية على قطع من الحجر الأحمر يغلب على الظن أنها من الجبل الأحمر الجاور للقاخرة وآثار عود قديم كان عليه كتابة هيروجليظة وكتابة عجمية يقال لها المسمارية (الحلة) بفتح الميم والحاء المهملة واللام المشددة وهاء التأنيث في مشترك البلدان أن هذا اسم لنحو مائة قرية ببلاد مصر وأشهرها وأكبرها مساحة وأكثرها سكانا (الحلة الكبرى) ويقال لها كافي مشترك البلدان أيضا حلة الدقلا بفتح الدال المهملة واللام وهي قصبة كورة الغربية وأكبر مدنها بل لا يزيد عليها في الكبر من مدن الوجه البحري إلا الاسكندرية وموقعها على ترعة الملاح فرع من فروع بحر شيين ويسكنها نحو خمسين ألف نفس ومساحة ما تشغله مساكنها نحو مائتين وثمانين فدانا وأكثرها بنيتها بالاجر المثلث على طبة تين وثلاثة وأربعة وبها قصور مشددة البياض النفيس ومناظر حسنة بشبهايل الحارط والزجاج ومقر وشة بالبلاط والرخام وقيساريات وحوادث وخانات وأسواق دائمة يباع فيها الأنواع المختلفة من مأكول وملبوس وغير ذلك وبها ديوان المركز والضبطية والبوسطة ومحكمة شرعية كبرى من ضمن إحدى عشرة محكمة في مديرية الغربية كلها مأذونة بتحرير المبيعات والإسقاطات والإيالات والرهونات ونحو ذلك ومراكز تلك الحماكم ناحية البراس والجنوبية وزقمة وسمود وشربين ومحلة منوف وكفر الشيخ ودسوق وكفر الزيات وأكبرها وأعمها أحكاما محكمة مدينة طنطا التي هي رأس المديرية فإنه في هذه المحكمة تعقد سياغات الاطيان أيضا لكن إمام المدير أو وكيله كاهو المنشور الصادر من نحو ست سنين على عمومها حكم المديرية وأما غيرها فكان لا يعقد فيها بيع الاطيان ولكن تحرر فيها بجمعها بعد صدور الأذن من المديرية وفيها مدرسة لتعليم اللغات وفيها نحو أربعين مسجدا غير الزوايا الصغيرة وأكثرها عامر بمقام الشاعتر والجمعة والجامعة منها جامع النصر بحارة المتولى وهو أقدمها يقال أنه أنشئ في زمن فتح مصر وقد بني ثانيا وارتفعت أرضه أكثر من مترين وجامع المتولى وهو مسجد كبير سبعة نحو فدانين وبه مدرسة يقال أنه من بناء أبي بكر الطوريني من أهل القرن السادس من الهجرة وقد رمم غالبه الآن شرفي بك والشيخ محمد الجبل ناظر مدرسته وله منارة كبيرة جامع الشيخ إبراهيم السجاعي



بحارة الجيارة يقال انه من بناء الجور بجي أحد أمراء الغز في القرن التاسع ودفن به هو وابنه وقدرمه المرحوم عباس  
 باشا سنة خمس وستين ومائتين وألف جامع سيدي عطاء الله بحارة الجيارة أيضا يقال انه من بناء الجور بجي أيضا وقد  
 جدد الخديو اسمعيل باشا سنة ثمانين ومائتين وألف جامع سيدي محمد المحبوب بحارة المحبوب وهو قديم وله منارة  
 جامع سيدي محمد المنسوب بحارة المنسوب قديم أيضا وله منارة جامع سيدي عبدربه بحارة عبدربه يقال انه بنى في  
 القرن الحادى عشر وقد جدد المرحوم عباس باشا سنة ثلاث وستين وله منارة جامع سيدي محمد الحنفى بخط المنشأة  
 يقال انه بناء الحنفى في القرن التاسع وله منارة جامع الشيخ عثمان الصياد بحارة صندق له منارة وبه قبر الشيخ عثمان  
 المذكور جامع الشيخ محمد العمري بحارة الحياة قيل انه بنى في القرن الرابع جامع سيدي عبد الرحمن البطايعي  
 بحارة أبي الحسن له منارة جامع أبي الحسن بحارته بناء في القرن الثامن على ما قيل وله منارة وبه ضريحه جامع الشيخ  
 محمد أبي الفضل الوزيري بسوق النصارى قيل انه بناء في القرن الثامن وبه ضريحه ومزم على طرف الدوان سنة  
 اثنتي عشرة ومائتين وألف ثم رعمه ناظره محمود الشعار سنة ثمان وسبعين وله منارة جامع عنقا الجور بجي بسوق  
 النصارى أيضا جامع المقدم بسوق النصارى كان له منارة ثم انه دمت جامع الامير بالي بسوق السطان بناء  
 ذلك الامر في القرن الحادى عشر ورعمه أحد دريمه سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وله منارة جامع سيدي أبي  
 العباس الحرثي يقال انه من بناء سيدي أبي العباس المذكور الذي قبره بدمياط ظاهر برا من أهل القرن السابع  
 وله منارة ورعمه أربعين بعد المائتين والالف من طرف محمد كاشف حاكم الغربية جامع الامير جاورش بحارة  
 سوق النواين قيل انه بناء الامير المذكور وهو المعروف بجي زاده من أهل القرن التاسع وجعل له منارة جامع الشيخ  
 عبد الفتاح السمار بحارة الجني به ضريح الشيخ المذكور وله منارة جامع الشيخ خضر بحارته وبه ضريحه ويقال انه  
 من أهل القرن العاشر جامع النوبة بحارة جامع النوبة له منارة ويقال انه بنى في القرن التاسع وقدرم سنة خمس  
 وستين ومائتين وألف جامع الدير في سوق المحلة أنشأه الدير في القرن الثامن على ما يقال وقدرم في زمنها هذا  
 جامع الشيخ محمد درهام بحارة صندق له منارة قيل انه من انشاء الشيخ المذكور في القرن السابع جامع ولي الدين  
 الجندى بحارة الوراق وبه ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الشيخ محمد القصي بحارة أبي دعبس بناء  
 ودفن به وهو من أهل القرن السابع وله منارة جددت مع ترميمه سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف جامع أبي القاسم  
 بحارته وبه ضريحه وله منارة ويقال أيضا انه أنشئ في القرن السابع جامع أبي بكر الطوريني بحارة السويقة له  
 منارة وبه ضريحه وهو الذي بناه كباي جامع المتولي السابق جامع الامام بسوق الساهي له منارة وبه ضريح  
 الشيخ حسين الامام جامع الروازقة بحارة عبدربه له منارة وبه ضريحه بانيه الشيخ عبدربه من أهل القرن الثامن  
 جامع الجور بجي سجع الله بسوق الساهي أيضا له منارة جامع الشوافعية له منارة وهو من بناء بعض الامراء في  
 القرن التاسع وكان مدرسة وقدرم الآن وجعل للصلاة فقط جامع صوار بخط أبي القاسم له منارة وبه قبر بانيه الشيخ  
 صوار يقال انه من أهل القرن الثامن جامع الشريف بحارة المربع له منارة وبه ضريحه بانيه وهو من أهل القرن  
 العاشر جامع الشيخ زهير بحارة أبي دعبس له منارة وبه ضريحه بانيه الشيخ زهير من أهل القرن الثامن جامع أبي  
 سيفين بحارة الصاغة عند سوق السلطان له منارة وبه ضريحه بانيه أبي سيفين من أهل القرن السابع على ما قيل  
 جامع الامير عاصي الجور بجي بحارة النصارى له منارة بنى في تاريخ ما قبله تقريبا جامع الامير مراد برأس الفوالين  
 له منارة أنشأه ذلك الامير ودفن به في المائة السابعة أيضا جامع الجني له منارة وبه ضريحه بانيه الجني جامع الشيخ  
 المحلى به ضريحه وهو من أهل القرن السابع أيضا جامع الرويني بحارة أبي الحسن أنشأه الشيخ محمد الرويني من  
 أهل القرن الثامن ودفن به وله منارة جامع الصامول بحارة المنسوب له منارة أنشأه الشيخ أحمد الصامول في القرن  
 السادس أو السابع ودفن به جامع السادات الدهانية بحارة الجيارة من انشاء الجور بجي وبها أضرحة السادات  
 جامع أبي حشيش بحارة المنسوب وهو جامع قديم متخرب وفيها من الزوايا الصغيرة نحو السبعة وفي بعضها أضرحة  
 منشئها وفي البلد أضرحة كثيرة ذات قباب غير ما في المساجد كضرخ الشيخ ياسين وسيدي حسن البوي وسيدي  
 محمد اليماني وسيدي عبد المجيد الصامول والشيخ عامر والشيخ سالم وسيدي حسن الاقرع وسيدي نصر الدين

الحبل والشيخ العسقلاني والشيخ بسيسة والاربعة والشهداء والشيخ أبي حميدة والشيخ الكردي والشيخ قلوبس  
والشيخ قدح والشيخ مفتاح والمشاخي وأبي عيسى وسيدى محمد الحنفي وسعد الانصاري والحلفاوى  
والقطرى والبقي وفيها أربعة وعشرون سيلا لشرب الآدمين واليهام بعضها تابع للمساجد وبعضها مستقل  
في داخل البلد وخارجها وفيها نحو خمسة وعشرين مكتبة لتعليم أولاد المسلمين القراءة وخط بعضهم تابع  
للاسيلة وبعضهم للمساجد وبعضهم مستقل وفيها مكاتب لاطفال النصارى وفيها عيادة للبرص وبجارية جامع النصر  
تعرف بنحوخة اليهود مبنية من قبل الاسلام ورمت سنة ثمانين ومائتين وألف وهى على طبةتين ويسكنها بعض  
اليهود وقد بنوا لها حاما فوق تل بجوارها وجعلوه حلزونيا ارتفاعه ١٣٨٢٥٠ مترا وبها كنيسة للاقباط  
بسويقة النصارى وهى قديمة أيضا وعلى دورين وقد رمت في ذلك التاريخ أيضا وبها عمل فراريج يستخرج  
منه كل سنة نحو خمسة مائة ألف فرخ ودواثر ضرب الارز وبها ثلاث ورش احدها للمرحومة والدة  
الخدوي اسمعيل باشا وأخرى بجوار قطرة نبرز كانت معدة لاصلاح الواورات وهى تعلق الخواجه فرنسيس  
الانكليزى وأخرى في محل ديوان المديرية سابقا وهى أيضا للخواجه فرنسيس المذكور وبها من الواورات  
نحو السبعة بعضها لحلج القطن وبعضها للطحن من ذلك وابور حلاقة للخواجه متيناي بقرب السكة الخديده  
بجواره قصر مجنونة وبجواره وابور حلاقة أيضا مشترك بين الخواجه سليم والخواجه حبيب بولاد وبقرب هذا  
وابوران للحلاقة للخواجه كارفل الانكليزى وشركائه وبقرب السكة الخديده وابور حلاقة للخواجه ابراهيم  
الشاغورى وبها محل سكناء وبقرب قطرة بنزوز وابور حلاقة للأمير حسين باشا يكن وبجارية المحجوب عند جامع  
أبي العباس وابور للخواجه موسى حنا على ترعة في وسط البلد معدة لحلج القطن وطحن القمح وبها نحو عشرة بساتين  
بعضها نخيل خالص وبعضها يشتمل على أشجار الزيتون والفاكهة والازهار وغيرها ويزرع بداخلها القصب وأنواع  
الخضر وفيها أسواق معينة تديرها البقر من ذلك بستان الأمير محمد بك المنشاوى وبستان ورثة المرحوم شكيب  
بك وبستان المعلم نوزان المعروف بسيدهم في الجانب الشرقى لبحر الملاح وبستان محمد كاشف بحوض الوزيرية  
في جنوب المدينة بنحو ثلاثة آلاف متر وبها نحو خمس وعشرين ساقية بعضها بأرض المزارع وبعضها داخل  
السكن بعدما ثا عن سطح الأرض وقت انتهاء نقص النيل نحو خمسة أمتار وفيها أبواب حرف كثيرون من جميع  
الصنائع خصوصاً صنعة الحرير ونسجه فقيها أنوال كثيرة لتسج عصائب الحرير وثياب الكريشة الحرير والملاآت  
وأكثر ما يباع في القطر من ذلك وفيها تجارة شعورون يتجرون في جميع بضائع القطر ومن زمام أطيانها نحو  
أربعة آلاف فدان وبالجملة فهى مدينة ذات شهرة عظيمة ولها ذكر في كتب التواريخ فمن ذلك ما حكاه كرمير عن  
كتاب السلوك للمقرئى انه كان بالحلة سنة ثمانين وست مائة نائب من طرف القاضى شمس الدين الحنبلى أحد قضاة  
مصر الاربعة وكان ذلك النائب أخا للاحق تقي الدين شبيب الحرانى فاتفق أن القاضى شمس الدين عزل ذلك النائب  
عن النيابة فخلق عليه شبيب وأمتلاء غيظا وقدم للسلطان الملك الظاهر بيبرس عريضة يذكر فيها أن قاضى القضاة  
الحنبلى تحت يده أموال كثيرة من أمانات تجار بغداد وحران والشام وغيرها وأكثرا أهلها مالوا واستولى القاضى  
على أماناتهم فطلبه السلطان وطلبه بذلك فأنكر وحلف ان ليس عنده شئ من ذلك وورثى في عيته (أى نوى غير ما لفظ  
به) فامر السلطان بالهجوم على داره فوجد عنده كثيرا مما ادعاه شبيب فأخذت منها الزكاة وردت الى مستحقها ما بين  
وارث وأصيل وكان ذلك يوم الجمعة ثانى شعبان واشتد غضب السلطان على القاضى وظفر به شبيب وصار يتكلم  
فيه حتى نسبته للعشوية وأنه يبدؤ على السلطان في غيبته وأقام بذلك شهرا ودافع عنه النائب بدر الدين بك مجلسا وطلب  
شهود شبيب فأنكروا ونعزوا إليه وأخرقهم ثم تفرس في أمر شبيب ففهم منه التعت على القاضى وأنه مولع  
بحب أذاه فأوقع الخوطة أيضا على أمواله ثم ان القاضى بقي مسجوناً بالقلعة سنتين حتى مات ولم يبق بعده قاض حنبلى  
وقال النوارى ان السلطان عناه في أول شعبان سنة اثنين وثمانين انتهى (فائدة) قال كرمير عن كتب اللغة  
الآخر اق المتعدى بالياء معناه المعاقبة يقال قصصه الوزير الاخر أو به أى قصصه قباؤه وأخرق بجماعته من أمثال الناس  
أى عاقبهم ويقال استخرجوا المال بالضرب والاخر اق انتهى ومن حوادث هذه المدينة كفى الجبرنى وقعة كانت

بين أهلها وبين الفرنساوية سنة ألف ومائتين وأربع عشرة وذلك أنه بعد وقعة المطرية كان العرب وقطاع الطريق قاعين بالافساد في الجهات القبيلة والبحرية حتى منعوا السيل وأكلوا الزروعات وسلبوا الاموال وقامت البلاد بعضها على بعض واستعان بعضهم بالعرب فدخلوا فيهم وتطاولوا وضربوا عليهم الضرائب وطالبوهم بالانقياد والعوائد القديمة ثم نزل الفرنسيين على البلاد وتعللوا على أهلها بصادقهم العرب والغز وطلبوا منهم المكاف الشاقة واستعملوا فيهم الاذى فكان الناس في عذاب بين الفرنسيين والعرب ومضطربين من الفرنسيين على المحلة الكبرى فتمصّب أهلها واجتمعوا عند قاضيهم وخرجوا للحرب الفرنسيين فكم من هولاء وضربوهم بالمدافع والبنادق فقتل من أهل المحلة ما ينيف عن ستمائة نفس وقتل القاضي وفتر من قتر وفي رجب من سنة ثلاث وعشرين بعد المائتين والالف نزل العزيز محمد علي بهـ هذه المدينة وكان قد خرج من القاهرة في نصف الشهر ليرى على مدن الوجه البحري مثل المنصورة ودمياط والمحلة ورشيد والاسكندرية للبحث على جمع كلف الذخيرة وكانت موزعة على قراريط البلاد كل قرياط سبعة آلاف وسبع مائة نصف وفي هذه السفرة عرض له الروزناجي عن البلاد المتأخرة عن السداد وكانت مائة وستين بلدة فوزعها على أنجاله وأتباعه ودفع عن أهلها وكتب تقاسيمها على الاسماء التي عينها وكذلك حصل لبلاد المتزمنين المتضررين ولما حل بالمحلة صار قبض المفروض عليها وهو خسون كيسا نقصت سبعة أكياس عجزوا عن تسديدها وقدم له حاكمها ستين جلا وأربعين حصانا خلاص الشياخ المحلاوية مثل الزردخانات ومقاطع الحرير وغير ذلك انتهى ثم إن هذه المدينة على غاية من حسن الموقع وطيب الهواء وبورث الطباع سلامة والاذهان جودة فان الابقاع تأثرا في الطباع فلذا كانت منبعا لكثير من الافاضل ومنشأ للعلماء الجهابذة الامثال ولولم ينسب اليها الا الجلال المحلي لكفاها فخرا وقد ترجمه الجلال السيوطي في حسن الخاضرة فقال هو محمد بن أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد ولد بمصر سنة احدى وسبع مائة واشتغل وبرع في الفنون ففهم كلاما وأصولا ونحوا ومنطقا وغيرها وأخذ عن البدر محمود الانصاري والبرهان البيجوري والشمس البساطي والعلاء التجاري وغيرهم وكان علامة آية في الذكاء والفهم كان بعض أهل عصره يقول فيه ان ذنوبه بثقب الماس وكان هو يقول على نفسه أنا فمى لا يقبل الخطأ ولم يكن يقدر على الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب فأتمت له بدنه حراة وكان غرته إذا العصر في سائر طرق السلف على قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وواجه بذلك أكابر الظلمة والحكام ويأتون اليه فلا يلتفت اليهم ولا يأذن لهم بالدخول عليه وكان عظيم الخدة جدا لا يرى أحدا في القول يوصي في عقود المجالس على قضاء القضاة وغيرهم وهم يخضعون له ويؤنونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات كثيرة وعرض عليه القضاء الا كبر فامتنع وولى تدريس الفقه بالمؤيدية والبروقية وقرأ عليه جماعة وكان قليل الاقراء يغلب عليه الملل والسأمه ومع الحديث من الشرف بن الكوكب وحدث وكان متقشفا في ملبوسه ومركوبه ويتكسب بالتجارة وألف كتابا تشد اليها الرحال في غاية الاقتصار والتجرب والتفقه وسلامة العبارة وحسن المزج والحل يدفع الابرار وقدا قبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع في الاصول وشرح بردة المدين ومناسك وكاتب في الجهاد ومنها أشياء لم تكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية على شرح جامع المختصرات وحاشية على جواهر الاسنوى وشرح الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه موزقا وجل كتبه التي لم تكمل تفسير القرآن كتب منه من أول الكهف الى آخر القرآن في أربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدى وهو مزمزج محرف في غاية الحسن وكتب على الناحية وآيات بسيرة من البقرة وقد كتبتها بتكملة على غطه من أول البقرة الى آخره اسراة توفي في أول يوم من سنة أربع وسبع مائة وثمانمائة رحمه الله تعالى انتهى \* وترجمه أيضا بعضهم فقال هو محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن هانم الجلال أبو عبد الله ابن الشهاب أبي العباس بن الكمال الانصاري المحلي الاصل نسبة لأمه الكبرى من الغريبة الصاغري الشافعي ويعرف بالجلال المحلي ولا تكارأيته بخطه في مسئلة شوال سنة احدى وتسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وكتبها واشتغل في فنون فأخذ الفقه وأصوله والعربية عن الشمس البرماوى والنقح ايضا عن البيجورى والجلال البلقيني والولى العراقى والاصول ايضا عن العزيز جماعة والنحو ايضا عن الشهاب العجمي سبط

ابن هشام وغيره والقرائض والحساب عن ناصر الدين بن أنس المصري الحنفي والمنطق والجدل والمعاني والبيان والعروض وكذا أصول الفقه عن البدر الاقصراني ولازم البساطي في التفسير وأصول الدين وغيرهما وحضر دروس النظام السراجي والشمس ابن الديري وغيرهما من الحنفية والجهد البرماوي والشمس العراقي وغيرهما من الشافعية والشهاب أحمد المغربي المالكي بل حضر مجلس الكمال الدميري والشهاب ابن العماد والبدر الطنبدي وغيرهم ومهر وقدم على غالب أقرانه وتفنن في العلوم العقلية والنقلية وقصدى للتدريس والتصنيف فشرح كلام من جمع الجوامع والورقات والمنهاج النورعي والبردة وأنها ما شاء مع الاختصار والاعتناء بالذبح عنها وكذا عمل منسكا وتفسيرالم يكمل وغيرهما مما ينتشر وارتحل الفضلاء للاخذ عنه وتخرج به جماعة درسوا في حياته وحدث بالسير سمع منه الفضلاء وقدولى تدريس الفقه بالبرقوقية عوض الشهاب الكوراني حين فقيه في سنة أربع وأربعين حتى كان ذلك سببا لتعقبه عليه في شرح جمع الجوامع بما ينافي في أكثره وربما تعرض بعض الآخذين عن الشيخ لا تنقاده واطهار فسادة وكان اماما علاما محققا نظارا مفرط الذكاء صحيح الذهن بحيث كان بعض المعتبرين يقول ان ذهنه يقب الماس وكان هو يقول عن نفسه ان فهمي لا يقبل الخطأ حاذق القرينة قوى المباحثة معظما بين الخاصة والعامة مهيبا وقورا عليه سيما الخير اشتهر ذكره وبعد صيته وقصد بالفتاوى من الاماكن النائية وهرع اليه غير واحد من الاعيان بقصد الزيارة والتبرك وأسندت اليه عدة وصايا خمد فيها وعمر من ثلث بعضها ميثاقا بجوار جامع الفكاهين انتفع الناس به ادهر ولم يكن أقصر به عن درجة الولاية وترجته تحتل كراريس وقد حج مرارا ومات بعد ان تعال بالاسهال من نصف رمضان في صبيحة يوم السبت مستهل سنة اربع وستين وثمانمائة وصلى عليه بمصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ثم دفن عند آباءه بترتبة التي أنشأها نجباء جوشن وتأسف الناس عليه كثيرا وأنشوا عليه جمالا ولم يخلف بعده مثله ورثاه بعض الطلبة بل مدحه في حياته جماعة من الاعيان ومما كتبه هو على شرحه لجمع الجوامع مضمنا الشعر شيخنا ياسيدا طالعان \* فاق بحسنه فعد ثم اتشد في فهمه \* وخذ جواهر اوجد

وقد نال منه ومن العلاء القلقشندي وغيرهما من الأئمة المتفق على جلالتهم البقاعي مع تلمذته لكن منهم عمالا يقبل من مثله نسأل الله السلامة وكله الحق في السخط والرضا له لمخصا وينسب اليها أيضا كما في الضوء اللامع للسخاوي الشيخ عبدالقادر بن ابراهيم ابو الفتوح المحلى الشافعي يعرف بابن السنية ولد بالحلّة سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن وحفظ في طب العلم حفظ البهجة وجمع الجوامع وأنشبه ابن مالك وغير ذلك وأخذ عن البلقيني وغيره وخطب في بلاد الجامع الطريبي وقرأ البخاري على العامة وناب في القضاء عن الصلاح بن كميل والصلاح المكيين وغيرهما وحج مرارا ودخل الاسكندرية ودمياط مع خفة روح ولطافة عشرة وانطراح ومن يد فاقه وكثرة عمال ونظم حسن ومن كلامه وقد مرض بشدة طال انقطاعه بها

ياراحم الضعفاء يا من فضله \* عم الخلائق بالمواهب والكرم  
اني سألتك بالنبي محمد \* ومن استجار به لديك قد اعتمد  
فبحقه وبجهاه \* أدعوك لتكشف ما عتراني من ألم  
واجعل صلاتك مع سلامك دائما \* لحساب حضرة الشريفة في النعم

وكذا أنشأ بعض الخطب انتهى ولم يذ كر تاريخ موته رحمه الله تعالى وفيه أيضا ان منها الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ابن أحمد بن محمد بن الشهاب أبي العباس السلي المحلى الشافعي ويهرف بابن الامام ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالحلّة الكبرى ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والاصلي وألفية النخوع ثم حج به وبأخيه أبوهما في سنة خمس وثمانمائة وجاوروا بمكة فحفظ بها ألفية العراقي وبجهاه على الجمال ابن ظهيرة والشاطبيين وعرضهما على الشمس الخوارزمي المعيد وبحث بعضهما عليه وأنشد لنفسه

توطن في خير البلاد وجاء من \* خوارزم مشتاقا يسمى محمدا اذا هولم يأنس بشي من الوري \* يوائسه فضلا وحب محمدا  
ورجع الى الحلّة فأخذ الفقه عن البهاء الشيباني وغيره والنحو على البدر حسين المغربي وغيره وكان يتردد الى القاهرة ثم قطعها بعد سنة ثلاثين وزار القدس والخليل ومع بالخليل على الشهاب المارديني ودخل دمياط والاسكندرية هو

رحمة الشيخ عبدالقادر المحلى

رحمة الشيخ عبدالله المحلى

والبقاعى وكان يتردد عليه قبل ذلك وكان ثقة دأماً وناخراً استواضعاً ناب في القضاء ببعض بلاد المحلة وحدث قرأ عليه ابن فهدو البقاعى ووصفه بالشـيخ الامام العالم الصالح مات يوم الاربعاء ثاني ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقاهرة رحمه الله وايتاياً وفيه أيضاً أن منها محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن شهاب بن عبد الحق الصدر ابن الجلال بن الشمس البلقينى المحلى الشافعى ويعرف بابن شهاب ولد كما قال في رابع عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعائة بالمحلة وقرأ بها القرآن والعمدة والرواق لابن حاتم الاسفراينى والتبريزى كلاهما فى الفقه وتردد الى القاهرة كثيراً وقام بها أزماناً وأخذ الفقه على الابناتى وغيره والنحو على الشهاب بن سيفاء المتجند والشمس بن الجندى وولى عقد الانكحة بالمحلة وشهد فى الحمايات وتكلمه وفى صدقه واقبه ابن فهدو البقاعى فكتب عنه ومن ذلك قوله

أعبت بالشرط مع شادن \* رعى بقلبي من سناه سها

وحدث شامات على خـدمه \* فمت من وجدى به والسلام

وزعم انه عمل ارجوزة فى النحو وتيف على ثمانين بيتاً وشيأ فى علم الرمل وتسير ذلك والله أعلم مات بالمحلة فى ربيع الثانى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عن الله عنه وفيه أن منها محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب بن علي المحب أبو الطيب ابن النور المحلى الشافعى ويعرف بابن حميد بالتصغير وبابن وذن يفتح الواو والمهملة وآخره نون وله سنة ثلاث عشرة وثمانائة بالمحلة ونشأ بهم الحفظ القرآن والنهاية فى الفقه والحاموى الصغير والرحبية فى الفرائض والمحلة والنية ابن مالك وجع الجوامع وقرأ فى الأصول والمعاني والبيان وغير ذلك من الفنون على العزيز بن عبد السلام البغدادى وأخذ الفرائض والحساب عن ابن المجدى وسافر الى الشام فقرأ على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن النرائضى وسمع بمكة على أبي الفتح المراغى والتقى ابن فهدو وزار بيت المقدس وأذن له بهض شيوخه فى الافشاء والتدريس وعانى الأدب فميز فيه وكتب عدة تصانيف منها النجدة الزاهرة والنزهة الفاخرة فى نظام السلطنة وسلك طريق الآخرة وقرة عين الراوى فى كرامات محمد بن صلح الدمراوى ومحاسن النظام من جواهر الكلام فى ذم الملك الغلام وكاب فى الحدود والنحوية وآخر سماء البرق الالامع فى ضبط ألقاظ جمع الجوامع وكان فاضلاً طيفاً حسن العشرة متوانعاً كتب عنه غير واحد من الفضلاء وكتب عنه قوله

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت \* منازلهم تنمو بمجد مؤئل

رجالهم حال مع الله صادق \* فان لم تكن منهم بهم فتـرسل

مات سنة خمس وخمسين وثمانمائة ودفن بالمحلة رحمه الله انتهى \* وينسب اليها أيضاً كما فى ذيل الطبقات للشعرانى الامام العالم العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى المقيم بالمحلة الكبرى أخذ العلم عن شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين الطويل وعن الشيخ شمس الدين المسيرى وعن شيخنا الشيخ شمس الدين الدواخلى بجامعة النجوى بالقاهرة ودرس العلم وأفتى بالمحلة ووعظ الناس وشرح عدة كتب فى فقه الشافعى وانتفع به خلائق وله توجه تام الى الله تعالى وتمجد فى الليل بنام الانس والجن وهولايام وله أوراد عظيمة ولم يزل من صغره الى الآن على الاخلاق الحسنة والأدب والحياء وكف الجوارح عما لا ينبغى يفرح اذا أدبر عنه الناس الى الاشتغال على أحد من اقرانه وهذا من علامة اخلاصه فأسأل الله تعالى أن يزيد من فضله على ممر الاوقات الى الممات آمين مات فى شهر ذى القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة ودفن فى مقبرة المحلة رحمه الله تعالى \* وينسب اليها كما فى الذيل أيضاً الصالح العالم العلامة الشيخ شمس الدين المحلى الشافعى رضى الله عنه أحد طلبة شهاب الدين الرمل وغيره أخذ العلم عن جماعات وتفنن فى العلوم وأجازوه فى القنوى والتدريس فدرس وأفتى وانتفع به خلائق وظهر علمه وفضله للخاص والعام وله الاعتقاد التام فى طائفة الفقهاء والصوفية والتجديد العظيم فى الليل جميل المعاشرة كريم النفس حسن الاخلاق قال الشعرانى صحبته عشرين سنة فخاراً يبت عليه شياً يشينه فى دينه يحب الجول ويكره الشهرة وما معته يذكراً حاداً من المسلمين بسوء ولا يراحم على شئ من أمور الدنيا يقنع بالرخيف الياس من غير آدم ولم يزل معرضاً عن أبناء الدنيا لا يتردد الى أحد منهم الاضرورة وهو من أشد الناس حباً لطائفة الفقهاء كان يقول انه يحصل له أنس عظيم اذا جلس عنده أحد منهم حتى يتلى قلبه أنساً فأسأل الله تعالى أن يزيد من فضله علماً وعلاً وزهداً ورعاً انتهى \* وينسب اليها أيضاً كما فى خلاصة الأثر عبد

الرجح المحلى الشافعى نزيل دمياط الشيخ المحقق النحرير محمدر العبارات الفهامة الدقيق النظر القوى الترجيح والفكرة  
كان غاية في الطافة الاخلاق وحنن المعاشرة والمحاورة

يكاد من دقة الالفاظ يحمله \* روح التسميم و برق اللمع يحفظه

قد رقى حتى اذ الوحل من أدب \* في طرف ذى رمد ما كان بطرفه

ولدى المحلة الكبرى وقدم القاهرة واشتغل بالعلم وجتذبه وأخذ عن الزين عبد الرحمن البني ومحيى الدين ابن شيخ  
الاسلام زكريا والنور على الحلبي والشمس محمد الشورى وصحب النور الشيراملى واقتصر عليه من بين شيوخه  
ولازمه وصار الشيراملى لا يصدر الا عن رأيه ومن غريب ما اتفق له معه أن الشيراملى كان يحضر دروس الشمس  
الشورى لكونه أسن منه وكان الشمس الشورى يعتقد زيادة فضل الشيراملى ويكثر المطالعة لاجله ويعين النظر  
في تحرير المسائل الفقهية وكان مع مزيد جلالة اذا توقف في اثناء مطالعته في شئ ولم يظهر الجواب عنه يكتب عليه  
ويعرضه على الشيراملى فيجيبه عنه وكان الشيراملى من دقة النظر فكان لما رأى انحلى ذلك منع الشيراملى من  
حضوره درس الشورى وحلف عليه بالله سبحانه أن لا يحضره فحاول أن يخلصه من العين فليقدر ولم تطب نفسه أن  
يتكدر منه خاطر لما تقدم من شدة انقياده اليه فتترك حضور الدرس وبلغ ذلك الشورى فتألم غاية التألم وظهر منه  
التغير الشديد على المحلى ودعا عليه بدعوات منها أن الله سبحانه يقطع عنه الجامع الأزهر كقطع الشيراملى عن  
حضور درسه فاستجاب الله سبحانه دعاءه وهاجر من الجامع الأزهر بغربة وسبب ولم يطبله المكث في مصر وتوجه الى  
دمياط وأقام بها ولم يرزق فيها حظا في درسه مع أنه أفضل من فيها من علمائها وله مؤلفات ورسائل كثيرة منها حاشية على  
تفسير البضاوى وكانت وفاته بدمياط في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ومن علمائها أيضا منصور بن على  
السطوحى المحلى نزيل مصر ثم القدس ثم دمشق الشافعى العالم العامل والفاضل الكامل المشهور بالعبادة والعرفان  
والبالغ الى مرتبة التقرب في الزهد وعظم الشأن دخل مصر وصحب بها الشيخ الولي الصالح مبارك واخذ عنه طريق  
الشاذلية وسلك مسلك القوم وهجر المألوف والنوم وصقل قلبه بصقل المجاهدة فشاهد في طريق الحق ما شاهد  
وجاور بالجامع الأزهر وقرأ الكثير ومهر به وروى ما رواه كثيرون قال المحلى رأيت بخطه اجازة كتبها بعض المقدسين  
قال فيها عند ذكر مشايخه فتمهم القطب الرباني شيخ عصره بمصر الشيخ نور الدين الزياى ومنهم شيخ المحققين ولسان  
المستكلمين وحجة المناظرين وبستان المفاكهين الشيخ أحمد النعمي وجميع ما ذكره من مشايخي عند الحدائق أشهر  
من قفائلك فلا تطيل بك كراؤصافهم والذي أذكره فيهم ليس الا كما قال القائل في المعنى وأحسن

لى سادة من عزهم \* أقدامهم فوق الجباه ان لم أكن منهم فلى \* فذكرهم عز وجل

ومنهم الشيخ أبو بكر السنوانى ومنهم القاضي يحيى الشامى الحنبلى والشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ يوسف الزرقاني  
والشيخ سالم الشبيري ومنهم الشيخ سليمان الباني والشيخ محمد الجابري والشيخ عبد الله الدونشري والشيخ مراح  
الدين السنوانى والشيخ عبد المنعم والشيخ طه المالكى والشيخ محمد القصري والشيخ أحمد الكلي والشيخ محمد  
البكري والشيخ محمد بن الشبلي والشيخ حجازي الواعظ ومنهم وهو أولهم صاحب الدين المتين الذي اشتهر انه يقرئ الجن  
الشيخ ياسين المالكى ومنهم الشيخ موسى الدميتى والشيخ ابراهيم العمري والشيخ محمد الجبار والشيخ محب الدين المترلاوى  
والشيخ محمد الخوانكي ولى مشايخ آخر يؤدى ذكرهم الى الاطالة تنفعنا الله بهم وبيركاتهم جميعا انتهى ثم قدم الى  
القدس وأقام بها منعكفا على العبادة وتلاوة كلام الله القديم والقاء حديث النبي العظيم واستقر منعزلا عن الناس  
ولا يتخالطهم في وحشة ولا يناس خسده أهل القدس على حبه الخفاء ونهرته نأياه ولاقبال الكبراء والاعيان عليه  
مع أن ذلك بخلاف رضاه فأظهر وانه الشر والتجربى وأسندوا اليه أموراه ومنه في غاية التبرى

وحاشاه من قول عليه مرقور \* وما علمت ذنبا عليه الملائك

فهاجر الى دمشق فقبائلته بتأهيل وترحيب وأزنته في صدر منهار حبيب وأقام بالجامع المعروف بالصاوية قرب باب  
الصغير بقصد وزير واليه بالورع التام والزهد الكامل يشار عكفت عليه أهل دمشق فاطمة واعتقدوه وأحبوه  
حتى صار من تلامذته ومريديه خلق كثير من اهلها وكان سببا لتشرع حفظ القرآن فيها فان الحفاظ صاروا أكثر من









الدعوى وغيرهم وعمر دار سكنه القديمة بكفر الطماعين وأدخل فيه ادوروا وأنشأ تجاهه مسجد الطماعين جعل فيه منبراً وخطبة وعمر داراً بركة جنات ودخله الغرور ووطن أن الوقت قد صنفه فصادمه الدهر بالنكبات ومات ولده أجدولم يكن له سواه فزن عليه حزن ناشد ديداً ودفنه بمسجده تجاه بيته وعمل عليه مقاماً ومقصوراً وهذه أول نكبة صادمة الدهر بها والثانية خروجه من قبلها إلى دسوق سنة إحدى وثلاثين فقام بها أشهر ثم توجه إلى المحلة الكبرى بشقاعة السيد محمد المحرق فلم ير له من أهلها من تلق الخواص منصرف المزاج إلى أن مات في منتصف ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف ودفن هناك رجا الله تعالى أن يهبه وبسبب نفسه كما في الخبر في أبضان العزيز محمد علي كان يحب الشوكة وتقوى الكلمة ولا يصطفي الأمن لا يعارضه فلما حصلت وقعة قيام العسك في آخر سنة ثلاثين وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمرهم وألزم أعيان المظاهر من الطلوع اليه في كل ليلة كان أجل المتممين الدواخل ليكونه مدوداً في العلماء ونقيباً على الأشراف فدخله الغرور ووطن أن الباشا قد وقع في ورطة يطلب النجاة منها وليكونه رأيه يترضى خواطر الرعية المنهوبين ويقوم أشيائهم ويدفع لهم أثمانهم ويستميل كبار العسكرو ينعم عليهم بالمنادير الكثيرة ورأى أقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه فقال له الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه والمخالفين له فوز جوم أحسانه بعدد ممره وسكون هذه الفتنة إن نعم عليه أو يجربنا على عواندنا في المحامات والمساومات في كل ما يتعلق بنا من خصوص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة الناس فدعاه وأمس فؤاده ثم قال كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الإفراج عن الرزق الاحباسية في المأجد والفقراء فوعده بذلك فكان الدواخل اذ انزل من القلعة إلى داره يحكي في مجلد ما يكون منه وبين الباشا من هذا الكلام وأمثاله ويذيعه في الناس ولما أمر الباشا الكتاب بحرق حساب المترمين على الوجه المرضي بدويان خاص لرجال دائرة الباشا وكبار المساكين وذلك بالقلعة تطمينا لخواطرها ودويان آخر في المدينة لعامة المترمين يحرقون للخاصة بالقلعة ما في القوائم من مصر وفهم وما كانوا أخذون من المضاف والبراني والهدايا وغير ذلك والدويان العام التحتاني بخلاف ذلك ورأى الدواخل ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الله نفر محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وصار ادراجهم في قوائم الأكرام وأنعم عليهم بأكرام كثيرة فلما راق الحال أخذ يذكر الباشا بنجاح الوعد ويكرر القول عليه وعلى كتحذيره بقوله أنتم تكذبون علينا ونحن تكذب على الناس وأخذ يتناول على كتابة الاقباط بسبب أمور يلزمهم بها ويكلفهم باتسامها وعذرهم بخفي عنه في تأخيرها فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتخدا مع أمور غير ذلك مثل تعرضه للقاضي في قضاياهم ونشكي القاضي منه وتوبخه لا جد جلي بن ذى الفقار كتحدا الفلاح كتحدا ابراهيم باشا ابن العزيز بالصعيد بسبب ان التام قدأ كثر والتشكي من أفعاله فاجتمع عليه المترجم عند السيد محمد المحرق ولامه في ملامن الناس ووجهه فذهب واشتكى الى الباشا فأوغرت هذه الأفعال صدر الباشا عليه وصار في نفسه منه شئ فلما كان الثاني عشر من ربيع الأول طلب الباشا المشايخ وفيهم الشيخ البكري فاحضروا لجلسة وأبوا وهاله على منصب نقابة الاشراف وكتب فرماتاً باخراج الدواخل من قبلها إلى قرية دسوق فنزل اليه السيد أحمد الملا الترجان وصحبه قواس سده الفرمان فدخلاه اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشمر بما جرى فخرج اليهم فاعطوه الفرمان فلما قرأ غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمرهم بالركوب بقلته وسار إلى بولاق وانسل مما كان فيه مثل انسلال الشجرة من العجين وتفرق الجمع الذي كان حوله وشرع المشايخ في تنميق عرضهم حال عن لسانهم بعد ادجنات الدواخل وذنوبه الموجبة عزله وأن ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونقيصه وارسال ذلك العرض بحال النقيب الاشراف بهدار السلطنة لان الذي يكون نقيباً عصرانها ونائب عنه وترسل منه اليه الهدية في كل سنة فن الذي يقوه عليه من الذنوب انه تطاول على حسين افندي شيخ رواق الترك بالازهر وسبه وجبسه من غير حرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرائس فلما أقبضه الثمن أعطاهم بلهاقروا شابدون الفرق الذي بين المعاملتين فتوقف حسين افندي وقال اما أن تعطيني العين التي وقع عليها الانفصال أو تكمل النقص وتشاخوا أدى ذلك إلى ان سمه وجبسه وكان ذلك قبل نفيه بسنتين ومنها انه تطاول على السيد منصور الياقي بسبب فتيا رفعت اليه وهي ان امرأة أوقفت وقتاً في مرض موتها فأفتى بحكمه الوقف على

قول ضعيف فسيبه في ملاو أراد شربه ونزع عمامته من على رأسه ومنها عارضته للقاضي في أحكامه وأثنية نص  
محاصيله ويكتب في يده وثائق قضايها ويكتب أتباع القاضي ورسد المحكمة ويبراض شيخ الاسلام في أموره  
ونحو ذلك ثم وضعوا عليه ختمهم وأرسلوه الى دار السلطنة فكان ما حصل لهذا المترجم جزائلا حصل منه في حق  
السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه والجزء من جنس العمل كما قيل

وقل للشامتين بنا أفيقرا \* سيلقى الشامتون كالفينا

ولما جرى على الدواخل ما جرى من العزل والنفي أظهر الكثيرين نظرائه المتفقهين الشمامة والفرح وعملوا ولائم  
وعزائم ولا يدرون أن ذلك كما يقال

أمور تضحك السفهاء منها \* ويبيكي من عواقبها اللبيب

انتهى (محلة دباي) قرية من مديرية الغربية بمركز منود غربي فرع دمياط بنحو أربع مائة متر وفي شمال  
منية جناح بنحو ألفي متر وفي جنوب الصافية بنحو خمسة آلاف متر وبها جامع بمئذنة وتكسب أهلها من الفلاحة  
وغيرها (محلة روح) قرية من مديرية الغربية بمركز محلة منوف قبلي ناحية سقط بنحو ألفي متر وشرقي ناحية  
دمشيت بنحو أربع مائة ألف وخمسمائة متر بها جامعان كلاهما بمئذنة وبها محطة السكة الحديد ومنزل مشيد  
لعمدتها وبها أشجار ووجه من السواقي ولها سوق في كل أسبوع وتكسب أهلها من الزراعة وغيرها وبها القرية  
زاوية للشيخ محمد السنناوي وقبره بها ظاهر يرار قال الشعرا في عند ترجمته في الطبقات وشيخي وقد وني الى الله  
تعالى العارف بالله سيدي محمد السنناوي رضي الله عنه كان من الاولياء الراغبين في العلم أهل الانصاف والادب وكان  
يقول ما دخلت على فقير الا وانظر نفسي ودونه وكان قد أقامه الله في قضاء حوائج الناس لئلا ينهار او ربحا يكتسب  
الشهر وهو ينتظر بلده ولا يتمكن من الطلوع لها وهو في حاجة الشخص وكان أهل الغربية وغيرها لا أحدي زوج  
ولده ولا يطاره الا بحضوره وكان يلحق الرجال والنساء والاطفال ويرتب لهم المجالس في البلاد ويقول يا فلانة  
اذ كرى بأهل حارتك يا فلانة اذ كرى باخوانك فجميع مجالس الذكر التي في الغربية ترتبته ومن مناقبه أنه أبطل  
الشعر الذي كان في بلاد بن يوسف وكان يموت فيه خلق كثير لان ابن يوسف كان رجلا عنيدا ظالما وكان ملتزما  
بتلك البلاد وكان ياتزم بعليق السلطنة وجميع العساكر من هذا الشعر ولا يقدر أحد ان يتجاهى عليه وكان يأخذ  
الناس غصبا من جميع البلاد حتى يموتوا من العطش فتعرض له سيدي الشيخ محمد السنناوي شفقة على الناس  
فكان يجمع تلامذته وأصحابه ويقعد على في الشعر ويقول أعني القراء لئلا يموتوا وكان محبوبا للشيخ بنفق دونه  
بالماء والاطعام وهو يقطع في الشعر فكان حادة الذي بمحلة ذبية ملازما لارسال الطعام له في كل يوم فدعاه الشيخ  
بالبركة في المال والولد فهو الى الآن في بركة دعائه وعزم الشيخ على السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب ذلك فراه  
السلطان سليمان في دار ليلاه وهو راكب جاريته السوداء وقال له أبطل الشعر الذي يبلد مصر في درك ابن يوسف  
فقال للوزير ذلك عند الصباح فكانت ابواب مصر قاسم كرك ف أرسل لهم أن الخبر صحيح وأن الذي رآه السلطان هو  
الشيخ محمد السنناوي فأرسل السلطان بأبطال الشعر فهو الى الآن بطل وكانت بهائمته وجوبه على اسم المحاويع  
لا يختص منها بشئ وكان لا يقبل هدايا العمال ولا المباشرين ولا أرباب الدولة وأهدى له نائب مصر قاسم كرك  
أصوافا وشاشات وبعض مال فرده عليه وقال وعزة ربي عندي جلة البهائم خير من هديتك وكان اذا جلس اليه أبعد  
الناس عنه لا يقوم من مجلسه حتى يعقد انه أعز أصحابه من حسن اقباله عليه وقال الشيخ محمد السنجدي كما اذا زنا  
الشيخ في ابتداء أمره في ناحية الحصة لا ترجع الاضعا فامن كثرة السهر لانا كنا نكث اليومين والثلاثة والاربعة  
لا نكثنا النوم بحضوره ليلا ولا نهارا فان قراءة القرآن عنده دائما فاذا فرغ من القرآن افتتح الذكر فاذا فرغ من  
الذكر افتتح القرآن وهـ ذادأ به الى ان مات وهو الذي أبطل البدع التي كانت تطلع بها الناس في مولد سيدي احمد  
البدوي من غيب أمتعة الناس وأكل أموالهم بغير طيب نفس ويرون ان جميع ما أخذونه من بلاد الغربية  
حلال ويقولون هذه بلاد سيدي احمد البدوي ونحن من فقرائه وكافوا يطلعون بالدف والمزمار فأبطل ذلك وجعل  
عوضه مجلس الذكر وكانت وفاته في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ونسب عمائة ردفن بزاوية بمحلة روح في غنله

من الناس واقتتل الناس على النعش وذهلت عقولهم من عظم المصيبة بهم لم يجدوا في ارشادهم خير ذرية لهم وأخراهم  
وقبره بها ظاهر يزار معمر بالنقر أو المجاورين رضى الله عنه وهذه القرية من ذن البسلاد التي اختارها المرحوم  
العزير محمد علي باشا لأن يبنى فيها مراحم الاغنام التي جلبها من بلاد أوروبا والمعروفة بالميرنوس وذلك كما في كتاب  
هامون الفرنسي ناظر مدرسة البيطرة والاصطبلات أن العزير في أثناء شغل أفكاره بالحوادث الخارجية  
المهمة والتنظيمات الداخلية الجالبة لتقدم القطر وثروته وجهه أفكاره الى تحسين جنس الاغنام لتحسن  
أصوافها فان صوف الغنم المصرية بسبب طوله وخشونة وصلابته كان غير جيد لعمل الجوخ والطرايش  
والتياب الرفيعة والحكومة مضطرة لوجود الصوف الناعم الصالح لتلك الاعمال فكان العزير يشترى كل سنة من  
صوف غنم أوروبا الصالح لذلك ما قيمته ثمانمائة ألف فرنك فأراد عمل طريقة يستغني بها عن شراء الصوف فاشترى  
عددًا وافرًا من أغنام أوروبا وزعمها في مديرية البحيرة جهة النجيلة ودمنور وشووها وجعل لها مديرًا صاحبها  
ورعاتم العرب ومراحمات تبيت فيها ولكثرة العرب بمديرية البحيرة مع كثرة أغنامهم التي عادت منهم رعايا تلك  
الجهات كان المرعى قاصدًا لاعلى الاغنام الأوروبية وجهاته ضيقة فكان رعاياها يسرحونهم على حافات الترع  
والمواطن فتلتقط من الحشائش النابتة بها الكثيرة الرطوبة والمائية فكان يتولد لها الامراض من ذلك ولم يكن  
لها في زمن الصيف ما يقيها من حر الشمس ولا في زمن الشتاء ما يقيها من البرد والمطر فتراكت عليها الامراض ومات  
منها كثير ولما ذهبوا بها الى الصحراء ترمى من مراعيها الكثيرة المناسبة لاحتياجها كان الرمل يعلق بأصوافها ولجودها  
فكان يضر بصحتها ويجرد أصوافها وكل ذلك كان خافيًا على رعايتها لاعتقادهم لا غنم مصر التي لا يضرها شيء من  
ذلك ومع ذلك فقد حصل على طول المدة تجنيس الاغنام وتولد منها ومن الاغنام المصرية نتاج حسن الصوف الذي  
يتنوع به في الاعمال المقصودة منه الآن ذلك كان غير كاف للمطالب فأحضر العزير المرحوم محمد علي هامون الفرنسي  
والزعمه بالنظر في أحوالها وأن يرتب لها ما يوجب صحتها وجودة صوفها وكثرة نتاجها وأن يوزعها في المديريات البحرية  
مثل الشرقية والمنصورة والغربية ولا يبقى في مديرية البحيرة الا ألفًا وخمسة مائة رأس منها صودرت الاوامر ببناء  
مراحمات بجهة سبرباى ومحلة روح هذه والمنصورة وشووها وعملت لائحة اجراءات تتبع في كل جهة بمعرفة هامون  
المذكور من ضمن ما بها أن عددًا من المراح الواحد لا يزيد عن ألف رأس ويكون له نظرا أوروبا وكاتب يكتب  
المولد والميت ووقت التزوي وعدد الذكور والاناث ويسان جنس الاب والام ونحو ذلك وان لكل مراح ثلاثة رعاة  
أحدهم رئيس على باقيهم وأن مؤنة الشتاء تكون برسمها وحبايا يسامن الشعير والذرة ومؤنة الصيف تكون من  
حشيش الشعير ومن الجزر والبجر وحشائش أخر وخصص لتلك الاصناف أرض تزرع فيها وأن التزوي يكون في  
وسط الخريف ويكون في وقت واحد وان غير البطون بعضها عن بعض بعلامات مثل إنتاج أول بطن يعلم بحرق في  
الاذن اليمنى وثاني بطن بحرق في الاذن اليسرى والثالث بحرقها معًا وهكذا وان تقطع أطراف ذبول النتاج بعد  
ثلاثة أشهر من الولادة بسهولة التزوي وعدم تلويث الصوف وأن لا تجزى الا ولابد بعد سنة من عمرها وكذلك كل  
الاغنام تجزى من السنة الى السنة وأن ترسل الذكران الطرافات الى بلاد الصعيد لتجنيس الاغنام وجعلت تلك  
المراحم مراکز ينشر منها في المديريات وترتب كيفية دخولها في المراحم وخروجهها وكيفية العلف ووقته وكيفية  
خدمة المولود وبعدها تنجح ذلك للعزير صدر أمره لمدني المدارس بمناجاة العمل بمقتضاه ونظرها يومئذ مختارًا باشا  
وعملت لذلك جمعية وبعدها تصديق على التقريرين رجل يسمى لوتور ناظر عموم على فروع تلك المصلحة تحتها  
على كل جهة ناظر افرنجى وجعل هامون مفتشًا على تلك المصلحة ولرغبة العزير في تجنيس أغنام جميع القطر  
من تلك الاغنام اشترى من أغنام العرب أربعة آلاف رأس واشترى من الاهالي جملة ووزع في الجهات جملة  
من ذكران الاغنام الأوروبية بآية وكان عدد الاغنام الدوائية موقت نزول هامون في سنة ألف ومائتين وثلاث  
وخمسين هجرية وهي سنة ألف وثمانمائة وسبع وثلاث مائة مصرية سبعة آلاف رأس وخمسة مائة وثمانية  
وأربعين هذا بيانها

٢٥٢	من الثالثة	٤٤٧	مرنوس أصلى
١٨٥	من الرابعة	١٠١٨	كبوشة مولودة من البطن الاولى والثانية
١٠٥	من الخامسة	٤١	مولودة من البطن الخامسة
١٢٤٢	من الاولى والثانية والثالثة والرابعة	٢١٨٧	اناث كبيرة من البطن الاولى
٢٢٢	من الثالثة والرابعة	٥٢٤	من الثانية

ومع كل ذلك الاجتهاد والاهتمام فلم يتم غرض العزيز من تلك المصلحة لعدم قيام المستخدمين بخدمة الاغنام على الوجه اللائق حتى انه لم يحصل من صوف تلك الاغنام بعد عشر سنين من تجزئتها الا نحو ستمائة آفة مع كثرتها وكثرة مصاريقها ولم يستغن الحال عن شراء الصوف من تلك البلاد ثم لم يزال حال تلك الاغنام في الاضمحلال حتى بطل أمرها ومنها الى الآن آثار قليلة لها في الجهات البحرية انتهى (محلة زياد) بفتح الزاي وشدة المشنة التحسية قرية من مديرية الغربية بمرکز منود في غربي بحر شيبين على بعد ألفين وأربعمائة متروفي شرقي بحول بخوخة بين متروفي شمال القصيرة بخوخة آلاف متروفيها معان لكل منها مائة وودوار وأوسية وجلة وابورات لقي المزروعات تعلق الدائرة السنية وينسب اليها كافي خلاصة الاثر على بن يحيى المقب نور الدين الزياي المصري الشافعي الامام الحجة العالي الشأن رئيس العلماء بمصر من أجل مشايخه الشهاب أحمد بن حنيفة الرملي شارح الزبد والشهاب عميرة النبراسي والشهاب أحمد بن حجر الهيتمي وشهاب الدين البلقيني شيخ الحيا بالجامع الأزهر وروى الموطأ من طريق يحيى بن يحيى عن الشهاب الرملي عن الحافظ أبي الخير السخاوي عن الزياي محمد الحنفى بسنده وروى كتاب المواهب اللدنية عن قطب الوجود الامام تادائي الحسن البكري عن مؤلفه الامام القسطلاني وروى الجامع الصغير عن السيد الشريف جمال الدين الارموي في امام المدرسة الكاملية عن مؤلفه الحافظ السيوطي واجتمع بشيخ الاسلام البدر الفزري وعو بمصر سنة اثنتين وخمسين وتسميته وأخذ عنه وبلغت شهرته الا فاق وتصدى للتدريس بالأزهر وانتهت اليه في عصره رئاسة العلم بحيث ان جميع علماء عصره ما منهم الاولة عليه مشيخة وكان العلماء الاكابر يحضرون درسه وهم في غاية الادب وكانت حلقته صنف فاتهم الا فضل والامل فالامل وكان يقال فلان من الطبقة الاولى وفلان من الثانية وفلان من الثالثة وكان له في درسه محتسب يجلس كل أحد منهم في مكانه ومن أخذ عنه البرهان اللقاني والنوران الاجهوري والحلي والشحمان الشوري والبابلي والشهاب التلموني والشيخ سلطان والنور الشيراملي وعبد البر الاجهوري والشهاب الخفاجي وهو القائل فيه

نور الدين فضل ليس يخفى \* قضى به الليالي المدلهمة

يريد الحاسدون لبطونه \* وبأي الله الآن يتمه

ودرس بالمدرسة الطيبرية وكان يقرأ الاصول بافريز الأزهر وألف مؤلفات نافعة منها حاشية على شرح المنهج اعتنى بها مشايخ مصر وغيرهم مات رحمه الله ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وألف ودفن بباب تربة المجاورين انتهى (محلة سبك) قرية من مديرية المنوفية بمرکز أشمون بحريس بشمال كفر أبي رقية الجديدة بخوألقي متروفي الجنوب الشرقي لأشمون بخوألثلاثة آلاف متروفيها جامع عمارة ومعمل دجاج وخواليها أشجار متنوعة ومنها الى ترعة النعايمية نحو ألف متر (محلة سرد) قرية بين منوف وبخا كانت تسمى نارادوس وستأني في حرف انون (محلة صان) قرية من مديرية البحيرة بمرکز شبري خيت على الشاطئ الغربي لفرع رشيد في جنوب شبري ريس بخوأساعة وفي جنوب كفر خضير كذلك وبها جامع وجلة من أشجار السنط (محلة عبد الرحمن) قرية من مديرية البحيرة بقسم شبري خيت على الشط الغربي لبحر رشيد تجاه سدوقي شرقي ناحية مرة قص بخوألقي متروفي بحري محلة داود بخوألربعة آلاف متروفيها الرحمانية وهي في محفل نقراطس القديمة وزعم بعض الجغرافيين ان التي في محفل نقراطس هي قرية نقراس الواقعة في شرقي خليج شابر وفي الجنوب الشرقي لدمهورا الوحش بخوأسشرين ألف متروفيها على استراون نقراطس على شاطئ النيل ثم ان الرحمانية الآن عصرية ومنازلها أشيعة وبها مسجدان أحدهما بعمارة وفي وسطها سويقة صغيرة يباع بها بعض المأكولات

وغيرها وفيها قليل من ابراج الحمام والخيول ووجه له من السواقي وانتوايت على التربة المعروفة بابهامها وبها سائين  
 وانجار وأهلها مسلمون وأكثر زراعتهم الارز ويونب اليها كافي الضوء اللامع للسحاوي محمد بن علي بن أحمد بن  
 اسمعيل الشمس الرجائي نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة ثم القاهري الشافعي قدم القاهرة فحفظ القرآن واشتغل  
 بالفقه والعربية والقراءات وغيره وامن شيوخه الوثاني والقاباني والعلم البلقيني وجمع على الحافظ بن حجر وأذن  
 له في الافتاء والتدريس وتكسب بالشهادة في طائف الحنابلة عند القصر وناب في قضاء دمنهور وكذا دبروط  
 وغيرهما وكان يستحضر كثيرا من فروع الفقه مع مشاركة في أصوله وفي العربية وجمع بين شرحي المنهاج لابن الملقن  
 والاسناني مع التكملة للزركشي مات في سنة اثنتين وستين وألحق بعد ما بعد الثمانمائة وقد قارب الحسين رحمه  
 تعالى انتهى وذكرا نجبي في خلاصة الاثران منها السيد داود بن سليمان بن علوان بن نور الدين بن عبد الله بن محمد بن  
 محمد بن ولي بن عبد الوهاب بن علي ابن الولي العارف السيد نفيس بن محمد بن حيدر بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الاشراف بن عبد الله الثالث ابن علي أبي الحسن الاكبر ابن عبد الله الاصغر الثاني ابن علي  
 الصالح ابن عبد الله الاعرج ابن الحسين بن زيد العائدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين الرجائي  
 الشافعي المصري السيد الفاضل العالم العامل كان من أجل المشايخ الملازمين لاقراء العلم والافتاء والتدريس  
 بالجامع الأزهر ومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين أخذ عن الشمس محمد الشوري وعامر الشبراوي  
 وسليمان المازاحي وعلي الشبراوي ومحمد البابلي وغيرهم وبرع في سائر الفنون وأجاز شيوخه وألف كتباً عديدة  
 منها حاشية على شرح الجلال المحلى وحاشية على شرح التحرير وحاشية على شرح أبي شجاع لابن فاهم الغزي وحاشية  
 على شرح الشذور وحاشية على شرح القطر لابن هشام وحاشية على شرح السنوسية وله كتاب تحفة أولى الالباب  
 والجواهر السنية في أصول طريقة الوفاة وتحفة السمع والبصر بصادق الخبر ومناسك وغـير ذلك من الرسائل  
 والكتب وكانت وفاته بمصر في سنة ثمان وتسعين وألف ودفن بترية المجاورين والرجائي نسبة الى محلة عبد الرحمن  
 انتهى وعائلة مشهورة بها الى الآن ولهم أبنية فاخرة ثم ان من عوائل هذه القرية في زواجهم وكذا ما جاورها من  
 القرى أن يدخل الزوج بيت البناء قبل الزوجة ثم تدخل هي فتناولها شرايا من نحو السكر ثم يزيل بكارها ويحفظ دمها  
 في خرفة ويخرج فتناولها لائم الزوجة أو واحد من اقاربها فتضعها على رأسها وترقص بها بين الحاضرين ويتقدم  
 الزوج فيقبل ايدي الحاضرين وهم يناولونه فتودا تسمى المقوط يردّها اليهم عند حصول حادث مثل ذلك واذا مات  
 لهم ميت يرسلون فحجابا الى البلاذ يخبر الناس فيحضر من يريد الحضور فاذا فرغوا من الدفن ذهبوا الى القبر  
 بهيمة من ذوات الاربع وتسمى عقيرة ويفرقون لها على الفقراء ينشأ ثم ينصرفون فيذهبون في بيت الميت أيضا  
 ويطبخ اللحم ويخرج الحاضرين مع أطعمة تأتي من بيوت أهل البلد وأكثر تلك العوائد جاري كثيرا من البلاذ  
 الا أن أهل هذه البلد ينقض ما عنهم بانقضاء أول ليلة (محلة العلويين) قرية من مديرية الغربية بمركز قوّة  
 واقعة على الشاطئ الشرقي لقرع رشيد في شرق قوّة بنحو خمسة مائة متروفي شمال ناحية قبر بط بنحو ألفين وخمسمائة  
 وترو بها جامع واغلب زراعتهم الارز ويقال لها محلة العلوي وفي تاريخ الجبرتي انه كان عندها ونعة بين أمراء مصر  
 وحسن باشا القبطان المرسل من طرف مولانا السلطان وذلك في رأس المائة الثانية بعد الالف وسبها ان مراد بك  
 وابراهيم بك وأتباعهم ما مكثوا مدة غير ممتدة للاوامر السلطانية وعطوا الخراج جلة سنة بين وأكثروا من ظلم  
 العباد فارسل السلطان حسن باشا القبطان الثلاثة منهم فحضر الى الاسكندرية يوم الخميس عاشر رمضان قبل العصر  
 وصحبته المراكب مشحونة بحاكر الروم فذهب اليه وجوه الناس لتقابلته ووقع الرعب في قلوب أمراء مصر  
 واتفق رأيهم على أن يرسلوا اليه جماعة من العلماء منهم الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري  
 وجماعة من الامراء والوجاهة وأرسلوا حبيبتهم مائة فرق من البن ومائة قنطار سكر وعشر بقم ثياب هندية  
 ونقاصيل وعود وغير ذلك فسافروا يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أن يذكروا له امتثال الامراء وطاعتهم  
 ورجوعهم عما سلف ودفع ما عليهم ويذكروا له حال الرعية وما توجبها الفتن وكان مع ذلك الامراء المصرون  
 آخذين في الانسداد والحصن وكان حسن باشا قد انتقل الى رشيد وأرسل عدة فرمانات لمشايع البلاد وأكابر



العرب والمتادم من مضمونها تقرير مال القصدان سبعة أنصاف ونصف من النصفه ورفع المظالم والمشي على قانون  
 دفتر السلطان وصورة الله رمان الذي أرسله الى أولاد حبيب صدر هذا القرمات الشريف الواجب القبول  
 والتشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم والدستور المكرم على اللههم وناصر المظالم على من ظلم مولانا  
 العزيز غازي حسن باشا مير عسكر السفرا البحري المنصور حلالا ودونائمه هم ايون أيدت سيادته السنية وزادت رتبته العلية  
 الى شايخ العرب أولاد حبيب بن حاجه بن جوده وقتهم الله يعرفكم أنه بلغ حضرة مولانا السلطان ندمه الله ما هو  
 واقع بالقدر المصري من الجور والظلم للفقراء وواقعة الناس وأن سبب هذا خائنوا الدين ابراهيم بك وعراد بك  
 وأتباعهم ما فتعينا بخط نمر يرف من حضرة مولانا السلطان أيد الله بعساكر منصوره بحرا لدفع الظلم ولا يقاع  
 الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره برابسر عسكر عليهم من حضرة مولانا السلطان نصره الله  
 وقد وصلنا الى الاسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان غررنا لكم هذا النمران لتحضروا وتقبضوا وتراجعوا  
 الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى فحين وصوله اليكم تعملوا به وتعتدوه والحد من المذمومين  
 الخائنة وقد عرفناكم وفي اثناء ذلك اجتمع الامر في بيت ابراهيم بك بمصر المحروسة واتفقوا على المحاربة وعلى  
 تجهيز تجريدة ترسل مع مراد بك الى جهة قوت وان يرسلوا أولا الى حسن باشا مكاتبات بتحرير الحساب والقيام بغلق  
 المطالب ويرجع من حيث اتى فان امتثل والاحار بناه ثم عبوا الذخيرة والبقسمات في المراكب وفتلوا أمتعتهم من  
 البيوت الكبار الى أماكن لهم صغار في جهة المشهد الحسيني والشواني والازهر وسافر مراد بك بالتجريدة فنزل  
 بالرجانية ثم ان المشايخ ومن معهم لما قابلوا حسن باشا أجابهم وأكرمهم وأنزلهم في مكان ورتب لهم ما يكفيهم  
 وقال له الشيخ العروسي يا مولانا أهل مصر قوم ضعاف فقال لا تخشوا من شيء فان أول ما أوصاني به السلطان الرفق  
 بالريعية ثم قال كيف ترضون أن يملككم مملوك كان كافرا يسيء ومو نكم بالعذاب والظلم فلماذا لم تجتمعوا وتخرجوهم  
 من بينكم فاجابه اسمعيل افندي بأنهم عصية شديدة البأس فغضب حسن باشا من قوله ونهر وقال تخوفني بياسهم  
 فقال انما أعني أنفسنا ثم أمرهم بالنصراف فرجعوا الى المحروسة وذهبت اليهم الناس والامراء وكثروا في مصر  
 اللغط واضطربت الاخبار بوقوع الحرب بين الفريقين وغلبة أحدهما الآخر ثم ورد الخبر بمحصول الحرب عند محلة  
 النعلوين وأراني قوته وأنه حصل الخلف بين رجال مراد بك فانهم زعموا قام بعساكره الى وراة ووردت مراكبها  
 عساكر ومماليك جرحى من جماعة مراد بك وزاد الاضطراب بالمدينة وهم ابراهيم بك أن يملك أبواب القلعة فنهض  
 محمد باشا الى مصر وأحضر العلماء والمشايخ والوجاهة وغيرهم بالرميلة وفراميدان ثم أرسل لحسن باشا القبطان  
 يخبره باجتماع الناس ويحثه على الحضور الى مصر لاقبل هربهم فلما رأى ابراهيم بك تقلب الاحوال انتقل  
 برجاله الى أثر النبي وقد انفصل عنهم كثير من الامراء وطلبوا من الباشا الامان ولما رجع مراد بك بعساكره نصب  
 مخيمه في جزيرة الذهب ثم عدى النيل واصطلم مع ابراهيم بك وتفرقت طوائفهم ما يفسدون في الارض فكانوا  
 يخطفون ما يجدونه في طريقهم حتى جال السقائين وحير الفلاحين ونهبوا نحو عشرين مراكبا كانت راسية عند  
 الشيخ عثمان وكثر المفسدون بالمدينة وخلافهم طوائفهم وغيرهم واشتد الكرب على الناس ووقع الصياح  
 في الحارات ومشت المناسر للافساد نهارا ونهبا وأشياء الناس جهارا والوالي والمحتسب والاغايا القلعة لا يجسرون  
 على النزول وكان جماعة ابراهيم بك ومراد بك قد علوا متاريس جهة السبئية ببولاق وأحضر واجله مدافع  
 على العجل وجعلوا الاخشاب وحطب الذرة وقبل أن يتمه والتمحصين قدم حسن باشا بمراكبه وفيها عساكره  
 الاروام في ثلثي عشر شوال فهرب المصريون الى جهات الصعيد وتركوام تاريسهم ومدافعهم فركب حسن  
 باشا ودخل القاهرة من باب الخرق ونزل بيت ابراهيم بك وبقدومه اطعمه أن خاطر الناس وأرسل عساكره الى  
 جهة الصعيد خلف العصاة وخلع على عدة من الامراء خلعة الصنيقية وأمر نواب القضاء فذهبوا الى بيوت  
 الامراء الفارين وكتبوا ما وجدوه وضعوه في أماكن من تلك البيوت وختموا عليها وسلب من نساء هؤلاء الامراء  
 الاموال والخدم والحشم فحصل لهم ضيق شديد واستشنع عند حسن باشا بالبكري والسادات وغيرهم فلم يقبل  
 ووقع بالصعيد مع عساكر حسن باشا والامراء عدة مناوشات فكل المصريون ينهزمون الى بلاد ابراهيم ثم يرجعون



ودفن بتربة المجاورين وكانت ولادته سنة ألف والمرحوم نسبة لخله المرحوم من متوفية. صرانتى وفي الجبقي  
 أن منها العالم الناضل الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي وبهانشأ وحفظ القرآن وجوده وحضر إلى مصر وحفظ  
 المتون وتنقح على أشياخ وقته كالمولى والحنفى والمدابغى والبقرى ومهر فى المعقول والمنقول وقرأ الدروس بالازهر  
 وجامع أربك وكان له حافظه واستحضار للمناسبات والاشعار واللائق لا يعل حديثه وكان يتردد على بعض بيوت  
 الامراء والاعيان فيكرمونه ويحبونه ويستفيدون من لطائفه وفوائده واستمر على ذلك إلى أن مات عليه رحمة الله سنة  
 سبع ومائتين بعد ألف (محلته مسير) قرية من مديرية الغربية بمركز كفر الشيخ على ترعة القهوجى وفى  
 شرق سنحى بنحو أربعة آلاف متر بجوار قرية مسير من شمالها وأغلب مبانيها بالاجر وبها جامع منارة وهى من أوسمة  
 حسين باشا نجل الخديوى اسمعيل باشا (محلته مشاق) قرية من مديرية الدقهلية بمركز فارسكور فى شرق نزع  
 دسباط بنحو مائة متر وفى غربى ناحية دسباط بنحو نصف ساعة وفى شمال طرائس البحر بنحو ثمانى ساعة وبها جامع منارة  
 وفى شرقها حديقة ودار لولاد المرحوم أحمد باشا يكن (محلته منوف) قرية من مديرية الغربية وهى رأس مركز  
 واقعة فى شرق ترعة القاصد على بعد مائة متر وفى غربى يوديك البحر بنحو ألف متر وفى شمال منية السودان بنحو ثلاثة  
 آلاف متر وأغلب مبانيها بالطوب الاحمر وعلى دورين وبوسطها جامع قديم منارة وفيها خمس زوايا لاصلاة وواور  
 مياه لاجل يد راعب وخمس سائين ذوات فواكه وبجانبها البحري تل قديم مستطيل من الغرب الى الشرق ونصب  
 به أسواق كل يوم ثلاثاء واما أطباؤها ألفان وأربع مائة وأثنان وتسعون فدانا وكسرت روى من النيل وبها ثلاث  
 سواق معينة عذبة الماء فى منزوعات الصيف وبها طريق على ترعة جعفرية القاصد ينتهى الى طنطا فى نحو  
 ساعة ونصف ويمر منية السودان بالبر الغربى للترعة المذكورة (مخنان) فى مشترك البلدان انه بمى فى أوله  
 مضرومة ثم خاضعة سائمة ونوفين بينهما ألف قرية تان عصر احدهما مخنان الجيزية والاخرى مخنان بالمنونية اه  
 والمتعارف بين الناس أم خنان بالتركيب الاضافى المصدر بأم وهذا هو الذى يناسب المستعمل فى النسب فانهم  
 يقولون الخنانى فاما الجيزية فهى قرية من قسم ثانى بمديرية الجيزة واقعة على الشاطئ الغربى للنيل فى مقابلة حلوان  
 ميل الى الشمال وأكثراهلها مسلمون وبها أقباط أصحاب صنائع كتمبيض النحاس فيطوفون فى البلد لذلك وبها  
 سوق فيه حوانات قليلة تباع فيها الماء كولات ونحوها وقد ذكر الجبقي فى حوادث سنة سبع ومائة بين وألف ان  
 من ناحية أم خنان الجيزية الاستاذ الكبير والامام الشهير الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخنانى المسمى  
 البرهان وجدته الاخير يعرف بأبى شوشة وله مقام يزار بالقرية المذكورة نشأ المترجم فى طلب العلم وحضر أشياخ  
 الوقت ولازم السيد البلدى وصار معيد الدروس بالازهر والاشرفية واتبع علمه لانه لا راد وكسبه لاجازة  
 طويلة بخطه ونه بشائه ولما مات السيد البلدى تصدرا لاقراء الحديث حكاية بالمشهد الحسينى فارتفع أمره واشتهر  
 ذكره واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما للشيخ من تجار المغاربة وغيرهم واعتقدوا صلاحه وواسوه  
 بالصلوات والهدايا واطب على اندريس بالازهر وكان كثير الزبارة لا تضرحة الاوليا وكان يقوم دائما فى  
 الثالث الاخير من الليل ويذهب الى المشهد الحسينى فيصلى الصبح ويقعد هناك حتى يقرأ درس الحديث وفى آخر  
 عمره اشترى دارا عظيمة بحارة كرامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر وسكنها مع عياله وكان يخرج لزيارة  
 قبور المجاورين فى كل يوم جمعة قبل طلوع الشمس فترت عليه العرب فى بعض الجمع بين الكيمان فأراد الهرب منهم  
 وساق بغلته فسبقه من على ظهرها وكان نخمها فانسزرت وحمل الى داره ومالج نفسه حتى عوفى قليلا ولم يزل  
 تعاوده الامراض حتى توفى فى السنة المذكورة ورحمه الله تعالى وأما مخنان المنوفية فهى قرية من مركز بلطخ  
 من أعمال المنوفية غربى ترعة العطب بنحو ألف تروى بمائة وقبلى قرية النجاعة بقدر خمسة مائة متروى بحرى بشيش  
 بنحو ساعة وهى على تل مرتفع بنحو ثلاثة أمتار وبها جامع منارة ومقام الشيخ الخنانى وروى أرضها من ترعة العطب  
 وترعة ابراهيم افندى والترعة الحمراء وترعة السيل وفيها اسواق معينة وليس لها سوق وانما تسوق أهلها من سوق  
 قرية قويسنى ومدينة شيبين كل منهما على نحو ساعتين منها (مدين) بمى مفتوحة فدا له مائة سائمة فغداة  
 تحتية مفتوحة فنون ذكر المقريرى فى خطه أنه امدينة من أرض مصر على بحر القلزم تحاذى ببولك على نحو ست



ذكروا في الجبال التي بين ضبا وهذا الكهف بيوت منقورة في صخر قد حفرت في البيوت قبور ووفى ذلك القبور  
عظام بالية كأمثال عظام الابل مقدار كل بيت عشرون ذراعاً ونحوها ولتلك البيوت روايح خييمة لا يدخل الداخل  
فيها الا وبعك بأنفسه لشدة البرد يقال انه لما أخذهم عذاب يوم الظلة دخلوا فيها فهلكوا وبقرب هذه البيوت وما يليها  
تلال تراب عظيمة قيل انها كانت ماضع عامرة فحسبها قال ومعهم ودمدين كتاب يزعمون أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كتبه لهم وهم يظهرونه للناس حتى الآن وهو في قطعة من آدم وقد اسودت لطول مزار الزمان عليها الا ان خطها  
بين وفي آخرها كتبه ابن أبي طالب رضي الله عنه غير معرب وقيل انه بخط معاوية بن ابي سفيان وتسير من مدين في  
جبال شاذقة حتى تنفض الى جبل شاخ عن عين الطريق فيه كوة منقورة في الصخر حيث لا يصل واصل ولا يرق  
راق تزعم أعراب تلك الناحية انه كان بيتا ساحرة تأوى اليه ثم لا تزال تسير والجبال يمينك والبحر يسارك حتى  
تنفض الى فرجة كالباب تسير الى ايله انتهى ما قاله ولله الشهاب ابن أبي جحلة

حتمنا المطايا نحو مدين في السرى \* وودى عنان طامح بالر كائب  
ولما رأيت القفل والعين حوله \* رأيت عجيبا في فنون الجباب  
وله أيضا ولم يوردنا ما مدين بكرة \* وجدت عليه الناس يسقون بالقرب  
فأطرب حادى الرقصات مسامعي \* كما أطرب التشبيب من أعين القصب

\* (فائدة) \* السعدي المتقدم ذكره هو علي بن الحسين بن علي الشيخ الامام المؤرخ العلامة أبو الحسن  
المسعودي من ذرية عبد الله بن مسعود كافي كتاب جرنال المشرق في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وألف ميلاديه وأكبر  
دعاسي نسبه لابن مسعود وكان أصله من بغداد ووطن أن ولادته كانت في نهاية القرن الثالث من الهجرة وكان  
أخباريا علامة صاحب غرائب وملح وتوارد رواه في مؤلفاته انه ساح أرض الشام ومصر في سنة ثلاث وثلاثمائة كان  
بمدينة اصطخر وهي تريونيس القديمة وفي هذه السنة ساح الهند وأقام بمدينة كنيابة في سنة أربع وثلاثمائة ساح  
أرض ملطان وفي هذه السنة توجه الى ولاية سمنون من بلاد الهند وتكلم في كتاب مروج الذهب على ما به هذه الولاية  
وفيها أيضا دخل مدينة المنصورة الواقعة على شاطئ بحر الهند وهو النهر الذي تسميه الفرس اندوس وساح في سمرندب  
والعين والقلم وعدى بحر الفرس مرتين الاولى كان السمرقند من مدينة بحر تحت ولاية عمان مع جله أصحاب  
مراكب سراف الثانية كان سفره من جزيرة كساب وهو هي جزيرة مدبقتسكرو ورجع منها الى عمان ثم ركب البحر من  
مدينة ايتسكون لغزو ولاية جرجان ونزل على ساحل بابرستان واطلع على بحر الخزر في أنحاء مختلفة وفي سنة ثلثمائة  
وأربعة عشر دخل مدينة تبرباد من أرض فلسطين وفي سنة اثنين وثلاثين وهي سنة ارتفاع النسل ارتفاعا رائدا عن  
الحدكات تارة في مدينة انطيوخس وتارة في بلاد حدود الشام وبعد ذلك بسنتين في شهر الحجة كانت اقامته بمدينة الشام  
ثم في سنة خمس وأربعين وهي وقت آخر تاليه أنه أخبر انه فارق العراق من زمن مدبدو وكان يسكن مصر تارة والشام  
اخرى ومن سنة ست وثلاثين الى سنة أربع وأربعين كان بالند طاط وفي السنة الاخرة أخبر في كتاب التنبيه الذي  
ألفه بالفسطاط بحصول زلزلة عظيمة في بلاد مصر والشام ووفى بعد ذلك قبل أن يعمركا انتق عليه مؤرخو المشرق  
وكانت وفاته بمصر في جمادى الآخرة في سنة خمس وأربعين وثمانمائة هجرية قاله المسيحي في تاريخه قال الذهبي  
وكان معتزليا فانه ذكر غير واحد من المعتزلة انه كان من أهل العدل وله عدة مصنفات منها كتاب أخبار الزمان وهو أهم  
جميع تأليفه وأكبرها الأشم على أمور شتى ويندرج كره في تواريخ العرب ولعل سبب ندرته وقلة اشتهاره انه كبير  
جدايكثرت عنه ويعسر نقله وذكر بعض السباحين من الفرس انه رأى منه بالقسطنطينية في خزانة آيسوقيا نسخة غير  
كاملة عشرين مجادا وبحسب ما رأى في الفهرست قال انه ينقص عشرة مجلدات وفي كتبخانة باريس قطعة منه  
تستعمل على تاريخ مصر القديمة ترجمت باللغة لفرنساوية وكتاب الاوسط وهو تكمله الاول يستعمل على مناقشة  
في التاريخ والجغرافيا والفلسفة وكثير من العلوم وغيره موجود في كتبخانات أوروبا وكتاب مروج الذهب  
ومعادن الجواهر وهو ملخص الكتابين السابقين وله ترجمه وكثرة نقلاته كثرت الرغبة فيه وزاد انتشاره في أوروبا  
وبلاذ المشرق وكتاب المقالات في أصول الديانات وكتاب الاستنار في أقاويل الناس في الامامة وكتاب الامصار

المحكم لفرق الخوارج وكتاب الابانة في أصول الديانة وكتاب سر الحيلة وكتاب الدعوى الشيعة وكتاب طب النفوس ورسالة البيان في أسماء الأئمة وما قالت الامامية وكتاب النهر والكمال وكتاب الواجب في الفروض الوازم وكتاب خدائق الازهار فيما يتعلق بذريته صلى الله عليه وسلم وأهل بيته وكتاب المبادئ والتراكيب في أمور شتى منها تأثير الشمس والقمر وكتاب الزلف يتكلم فيه على اجتماع الروح بالجسد وخواص الروح وكتاب خرائن الدين وسر العالمين وكتاب الاخبار المسبوبة وديات وكتاب وصل المجالس وكتاب فنون المعارف وما جرى في الدهور السوالف وكتاب مسائل العلل في المذاهب والممال وكتاب القضايا والتجارب وكتاب الاسترجاع وكتاب الرؤس السيعية من السيادة الملوكية وكتاب في أنواع السياسات المدنية وذكر ابن البيطار أن من تأليفه أيضا كتاب السموم وله رحلة الى البصرة التي فيها أبو خليفة وبحث دسائس عن أبي خليفة هـ ذاق كتاب الفهرست لابن الفرج محمد بن ابيحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب القديم الى أن وجد ترجمته وأنه كان حبرا علامة بالحديث والتاريخ والانساب وأشعار العرب القدماء ونص كتاب الفهرست هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجعفي البصري من بني جهم ولي قضاء البصرة من رواة الاخبار والاشعار والانساب مات ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان ودفن يوم الاحد في منزله من الكتب كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وكتاب النرسان اهـ (المرآة) بالمدة من مديرية دجرجا قسم سوهاج على الشط الغربي للنيل في شمال جزيرة قسنطينة نحو خمسة أميال وفي جنوب بندر طر بنحو سبعة أميال وفي شمالها بقليل ناحية بني هلال وفي جنوبها بقليل أيضا ناحية قصاص وفي غربها بنحو فرسخ ناحية بنو يط وتجاهاها في البر الشرقي قرية القريسية وبعض قرى الريانية وفيها جامع عظيم جددته ناظر دارة شريف باشا الكبير وبه الذلک الباشا بعمادة ودائرة وأهاسوق حافل كل يوم ثلاثاء والعادة أن حب الذرة يكون فيه رخيصا وكذلك حصر الخنافس وجبالها التي يربط بها القتا وأن الحصاد لوجود ذلك كثيرا فمحاو اليامن القرى من بني هلال وكفورها واتباعها عدة كفورها مثل نجع الشيخ شبل وغيرها وفيها شون غلال تلمرى وعليها مودة ترسوعليها المراكب وفيها وفي كفورها نخيل وقليل أشجار وزرع فيها الذرة الطويلة بكثرة والذرة الشامية والبصل ونحو ذلك واليه ينسب كما في تحفة الاحباب وروضة الطلاب الشيخ الصالح العارف الورع الزاهد أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن طيلون المنهوب المراني توفي ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وستمائة ودفن بزاوية بقرافة مصر وكان من كبار الصالحين الاخبار كان من أصحاب الشيخ العارف أبي الحسن بن الصباغ وكان جليل الفدر عظيم الشأن وقال الشيخ أبو القاسم قال لي شيعي أبو الحسن بن الصباغ يوما يا أبا القاسم العين تحببك فقلت يا سيدي ما معنى هذا الكلام فقال اذا لحظت لك عين الناس تسقط من عين الله كان كثيرا التودد للناس وله كلام في التصوف وأبو الحسن بن الصباغ أخذاته تصوف عن السيد القدوة الشريفة أبي محمد عبد الرحيم بن أحمد بن حجوج المغربي الشهير بالناية أوى والسيد عبد الرحيم أخذ طريقة التصوف عن الاساتذة القدوة أبي النجاشي سالم بن علي الانصاري الجابري المغربي بقوة من الوجه البحري وقد عمر عراطويلا وخلف ذرية صالحة كان اخرهم موت الشيخ الصالح أبو القاسم الملقب بفناء الدين بن أحمد بن الشيخ الصالح عبد الرحيم بن نجم بن طيلون المراني ذكره قاضي القضاة حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد ابن علي بن أحمد بن حجر الكنا في العسقلاني الشافعي في كتابه المعجم في ذكره شايخه وأثنى عليه الثناء الحسن وقال عنه انه كان أحد قضاة المصريين وكان له معرفة بالفتوة والفرائض والتاريخ تجمع المعرفة التامة بأمور الدين وكان يذكر انه سمع من الحافظ بن سيد الناس وطبقته وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى (المرج) قرية من مديرية القليوبية بمركز الخانكة في شرقي الخصوص بنحو اثنين وخمسة مائة متر وفي الجنوب الشرقي لسرياقوس بنحو أربعة آلاف وثمانمائة متروها جامع بمئذنة قصيرة ونخيل كثير ولها سوق كل أسبوع وفي موسم البلج يصب بها سوق كل يوم تجتمع فيه تجار البلج من القاهرة وغيرها وهذه القرية غير قرية المريخ بمناخ تحية قبل الخيم فتلك قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها العسل على الشاطئ الشرقي لقرعة الشرقاوية في جنوب ناحية شيبين القناطر بنحو ألفي متروفي الشمال الشرقي لطعا نوب بنحو ألفين ومائتي متروها

جمعة القاسم بن نجم

جامع وتكسب أهلها من النلاحة وغيرها (مرصني) قرية من مديرية القليوبية بمركز بنها بينا وبين آثار مدينة  
 اتريب نحو ساعة وبها آثار تدل على انها من المدن القديمة التي كانت عامرة قبل الاسلام فن ذلك أنه وجد بها وقت  
 أخذ السباخ بعد حفر نحو خمس قانات خندق يشقهان المشرق الى المغرب ولا يدري الى أين ينتهي ووجد بها  
 مصانع مملئة فخارا وخرقا ولم تزل يظهر بها أمثال ذلك الى الآن حتى انه لما وجده العزيز محمد على الى البلاد من يعلمهم  
 كيفية زرع القطن ونزل بها المعينون لذلك وأرادوا ان ينو افيا حولها من النضام مساكن ومخازن ففي حفر  
 الاساسات وجدوا جدراناً قديمة أبنيت بالحجارة والآجر وحجارة طواحين ومعاصر ولكثرة الحفر فيها الاخذ السباخ  
 بنى أهلها منازل خارجها وتركوا منازلهم الاصلية يأخذون منها السباخ وبها مسجد قديم يسمى العمري يزعم من  
 يدعي المعرفة باظهار الكثر أن نه كثر فلم يلتفت أحد الى ذلك الى ان انه دم وهو حجر فعزم بعض كبار البلدة على هدم  
 باقيه ليحجده طامعا في وجود ما يقال فيه قال بعض أهل هذه البلدة في اثناء الحفر انه ارعى الفعلة تراب فيه ما يصدق  
 ذلك الزعم فترك العمل وجعل على المحل حرسا حتى أحضر عمدة البلاد المجاورة وكان قد استحصل على نحو عشرين قطعة  
 من الذهب فاطلعهم عليها وأشهدهم انه لم يجد غير ما تم إرسالها الى خزينة المديرية وبعد أيام أعاد الحفر في موضع آخر  
 من المسجد فيقال انه وجد به جوارا مملوءة من النقود فاحتملها هو ومن معه فنام عليهم بعض أهل البلد فلم يكتفهم من  
 شيء فاخبروا الحكومة بذلك فحصل التضييق عليهم وسجن منهم من سجن وفر من فروم يزالوا كذلك الى ان مات  
 المرحوم عباس باشا وتولى المرحوم سعيد باشا فاعاهاهم من ذلك ودخل سبيلهم ولم يزالوا في ثروة الى الآن وقد وجدت تحت  
 عتود هذا المسجد وعمدة ودود عدا أخرى بازا ثم امرت بدمية التراب يقال انها كانت كنيسة ردمها المسلمون وبنوا  
 فوقها هذا المسجد وقد ذكر المقرري في الكلام على كنائس مصر أن برصني كنيسة فلعلها هدمه والظاهر أن هذه  
 القرية إحدى قرى كورة خط اتريب المائة والثمانين قرية وهي إحدى كورة مصر الأربع التي قال فيها بعض  
 المؤرخين انه ليس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء لهن نظير وهي كورة الفيوم وكورة اتريب وكورة  
 ممنود وكورة صالجر انتهى وفي ابن اياس انه في شهر صفر من سنة ست وعشرين وتسعمائة خرج ملك الامراء من  
 القاهرة فنزل برصني ويقال انه أخذ معه أربعين بغلا محملة بنبذ اقر يطشيا (اجر بدى) وكان سكير الا يصح من سكره  
 ليل ولا نهارا وكانت اذن العرب السوالم رافعة لواء العصيان ونحوهم عند منية حل والجوسق والمحرقة فتحيل  
 اياس كاشف الشرقية على مشايخهم وأرسل لهم أمانا فركنوا اليه وحضر واعنده فلما تمكن منهم أرسل الى ملك  
 الامراء وهو برصني فأعلمه بذلك فسار اليهم القاضي بركات بن موسى بجماعة من المماليك الجرا كسة فخار بهم العرب  
 وكانت وقعة مهولة انكسرت فيها العرب وصار القبض على مشايخهم ونهب المماليك نجعهم وأخذوا ما فيه من  
 ابل وسلاح وقماش وحلى ونحاس وعبيد حتى نساءهم وأولادهم وهربت عرب السوالم الى الاودية والجبال وقتل  
 الكاشف مشايخهم وسلب جلودهم وعملها بوات وألبسها جوارح وشاشات وأركبها على خيل وشقوا بها القاهرة ثم  
 علقوها على باب زويلة وباب النصر وكان قد بلغ ملك الامراء أن نجما شيخ عرب العائذ له تواطؤ مع عرب السوالم فقبض  
 عليه ورجعه الى القاهرة بعد سبعة أيام من خروجه وقال أيضا انه لم يكن في نزول ملك الامراء الى الشرقية خير  
 للناس فقد رعى عسكره زرع البلاد بخيولهم ومواشيهم وقدمت له مشايخ العرب نحو ألفي رأس من الغنم وستمائة  
 ارب من الشعير غير التاديم من الخيل والجبال ونحو عشرة آلاف دينار كل ذلك خصه العرب على بلاد الشرقية  
 ثم ان عرب السوالم تحولوا الى الصالحية فنهوها وأحرقوا ما حولها من الضياع وأفرطوا في التخريب حتى حصل  
 منهم الضرر الشامل لملك الجهاد فلما رأى ملك الامراء اتساع الامر بادرا الى استدرار كنه خلع على أخى نجم وقرره  
 شيخا على العائذوا نزلهم من يومه الى الشرقية وأرسل معه تجريدة وكان كاشف الشرقية قد حاسرته العرب بيليس  
 ولم يكتروا بتلك التجريدة وانتشروا في البلاد بالسب وانهب الى المطرية وقبة العادل وصاروا يهجمون على القاهرة  
 وينهبون أموال التجار من الدكاكين والخانات ولم يجد ملك الامراء بدأ من الصلح فصالحهم وجعل منهم مشايخ بدل  
 الذين ماتوا وخلص عليهم والمحسنت تلك التمسنة انتهى وكانت مرصني في السابق متسعة فلما أخذ العزيز المرحوم محمد  
 على في اصلاح الارض وحصرها صغرت حدودها وزاد زمامها نحو النصف فنه ما أنعم به على الامراء ومنه ما كان



على أهل البلاد كما حصل مثل ذلك في كثير من بلاد مصر ثم ان لاهل هذه البلدة اعتناء زائد ابته عليهم أولادهم القراءة  
والكتابة فيعلمونهم في المكتب ثم يلحق كثير منهم بالازهر فلذا نشأ منهم اهل العلم من له التأليف انقيسدة وظهر منهم  
أولياء أصحاب كرامات بكثرة كاشيخ سليمان الحجابي والشيخ هلال والسيد راجح وسيدى على العمياد والشيخ نور  
الدين خليل المدفون بترافه مصر بقرب قبر السيدة عائشة رضي الله عنها ومن أجلهم انبأ الشيخ على خليل نور  
الدين وقد ترجمه الشجراني في طبقاته فقال كان من الأئمة الراغبين في العلم وله المؤلفات النافعة في الطريق واختصر  
رسالة القشيري رضي الله عنه وتكلم على مشكلاتها وكان في مبدأ أمره أميا ومن كلامه رضي الله عنه ما اخرج  
المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجامع فان كان سبب ذلك الحياء من الشيخ أو من جماعة لزلّة وقع فيها أو فترة حصلت  
منه فهو كالطلاق الرجعي فللشيخ أن يقبله اذ رجع لان حرمة الشيخ في نفس هذا المريد لم تزل وكان يقول ليس للمريد  
أن يبأن شيخه عن سبب غيظه وجره له بل ذلك منه سوء أدب وكان من شأنه اذا كان يتكلم في دقائق الطريق  
وحضر أحد من الفضلاء ينقل الدّلام الى مسائل الفقه الى أن يقوم من كان حاضر ويقول ذكر الكلام بين غير أهله  
عورة فالزم من وصيته على أباك أن تسكن في جامع أو زاوية لها وقت ومستحقون ولا تسكن الا في المواضع المهجورة  
التي لا وقف لها لان الفقراء لا ينبغي لهم أن يعاشر والامن كان من خرقهم وعشرة الصدقة كدر نفوسهم مات رضي الله  
عنه سنة ثمان وثلاثين وتسعين ودفن بزوايته بقنطرة الامرحسب بمصر وقبره بها ظاهر يزار رضي الله عنه انتهى  
مختصرا قال الشجراني وكلامه رضي الله عنه غالبه سطرته في كتاب رسالة الانوار القدسية وغيرهما من مؤلفاتي انتهى  
وقد نشأ منهم في عصرنا هذا علماء وفضلاء من أجلهم الشيخ أحمد حسن الموصفي ويكنى بأبي الخلاوة أخو بني ابنه  
الشيخ حسين انه دخل المكتب بعد بلوغه سنة ثمان عشرة سنة حفظ القرآن في ستة أشهر واشتغل بالعلم حتى صار اماما  
فيه في أقرب زمن وقد أخذ عن جماعة من فضلاء الازهر فلازم الشيخ داود القلعاوي وجمع منه الكتب الستة وأخذ  
عن الشيخ الدهموري والشيخ الغضالي والشيخ القويضي والشيخ الشرفاوي وكان رحمه الله زاهدا حافظا متللا الى  
حب العزلة لم يرفى وائمة الانادرا وكثيرا ما كان يدعو الامراء الى منارلهم فلا يجيبهم وكان يزور الامام الشافعي ماشيا  
على كبر سنه وكان رحمه الله مهيبا في درسه بحيث لا يستطيع الطالب أن يرفع فيه صوته ولو بالسعال فاذا اعتري  
أحد منهم السعال تحوّل وأخفى ذلك ما أمكن وكان في مبدأ أمره سافرا مع بعض عماليك العزيز المرحوم محمد علي الى  
أقصى الصعيد وأقام هناك سنتين ثم رجع وانقطع للعلم بالازهر الى أن توفي في الدرجة التي تعالى وعمره اثنان وسبعون  
سنة وقد ترك ابنه العلامة الشيخ حسينان اجزاء العلماء وأفاضلهم له اليد الطولى في كل فن وقل ان يسمع شيئا لا  
ويحفظه مع رقة المزاج وحده الذهن وشدة الحدق اجتهد في التحصيل وحفظ المتن حتى متن جميع الجوامع والتلخيص  
المنتاح وتصدر للتدريس فقرا بالازهر بكار الكتب كعنى الليب في التحوّلين عشام وله تأليف مفيدة أجاد فيها  
وأفاد منها كتاب الوسيلة اذ دية في علم العرب يجمع فيها نحو اثني عشر فنا وتكلم باللسان الفرنسي وقرأ الخط  
العربي والفرنساوي في أقرب زمن مع انكشاف بصره وعو حروف اصطلاحها جديدا تدرّك بالجلس باليد  
وقد نشأ الخديوي ادهم عيل من ضمن ما نشأ من المدارس مدرسة للعلمان يتعلمون فيها هذا الخط مع فنون آخر  
وكان الشيخ حسين مالم العربي في دار العلوم بالمدارس الكبرى ويدرسة العميان من علمائها العلامة الشيخ محمد  
ابن الشيخ أحمد الموصفي المتوفي سنة احدى وسبعين ومائتين وألف وعمره ثمان وخسون سنة كان رحمه الله حسن  
الاخلاق حافظا يعلق في ذهنه الدرس وبلقيه بعبارات من عنده واضحة وفي آخر عمره تقلد بوظائف من طرف  
الحكومة فكان في مجلس الشورى والحقانية ثم بالمدارس الميرية ثم أقامه المرحوم ابراهيم باشا بالقصر العالي لتصل  
التقضايا الشرعية المتعلقة بدائرته واستمر على ذلك حتى اعتراه مرض منعه عن القيام بهذه الوظيفة فأقام الباشا ابنه  
مقامه واجر له مرتب والد وكان مع تعلقه في الحكومة لا يترك الدرس وله من التأليف كتابة على شرح المنهج للشيخ  
الاسلام زكريا وأعقب ابنه الشيخ أحمد شلبي ثم علمه القرآن وأقامه في الازهر فجد واجتهد حتى نأهل للتدريس  
وهو شافعي المذهب كأبيه وأكثر أهل بلده ودخل المدارس الميرية يعلم الزلامدة فن النحو ونحوه من فنون العربية  
مع السير الحيد والسمت الحسن والعلم والتقوى ثم انفصل عن هذه الوظيفة ولزم بيته ورث له معاش من الرزق ناجحة  
العامرة الى الآن أعني عامسة وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام \* وكذا منها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ أحمد شرف الدين أحد المدرسين بالأزهر وكان من علماء الامتحان بالأزهر أيضاً وهو خوجة بالمدارس المسكية  
 وكذا الشيخ زين المصنف والشيخ حسن الألاشرو وغيرهم وفي هذه القرية عائلة مشهورة يقال لها عائلة أبي حشيش  
 يزعمون أنهم من ذرية سيدي سند المغربي ولهم حسب واعتبار من عدة أجيال ومنهم المرحوم الحاج خضر كان  
 وكيل مديرية القليوبية زمن العزيز المرحوم محمد علي وكان شهماً كريماً يكرم العلماء والصفين وكذا أولاده من  
 بعده ومنهم ابنه إبراهيم قد توظف عدة وظائف سنية فكان ناظر قسم القليوبية مدة وفي زمن الخديوي اسمعيل باشا  
 عرضت عليه وظيفة مدير القليوبية فامتنع منها وفعال عوانع واختار لزوم بيته والاشتغال بالزراعة ونحوه ولهم زراعة  
 واسعة وأملالك كثيرة وأبنية مشيدة وكثيرة خارجة عن البلد واشبههم ومحصولاتهم وبساتين ومن عوائدهم اذامات  
 واحد منهم أن ينصبوا الخزانة خيما خارج البلد وتأتيهم المغزون من البلاد بالذبايح والغلال على الجيرو والجمال وكذا  
 أهل البلد كل على قدر حاله ويقيمون كذلك أكثر من أسبوع ويجلس الناس في الخزانة سكوتاً لا يتكلمون إلا سرا  
 ويظاف عليهم بالقهوة فلا يشربها إلا القليل ويعدون السماعات بكثرة ويجثون الناس على الالكل ويأكلون أمام  
 الناس ويظهرون قوة الشهوة فلا كل ومع ذلك فلا يأكل الا القليل من الناس ومن أكل لا يأكل الا قليلاً بل يصغه  
 اظهار الكفاية والحزن ويلزمون أهل البلد ترك الافراح أكثر من سنة وأن لا يلبس أحد منهم مداساً جريلاً بصغره  
 بنحو النيلة وأما اذامات أحد من غير هذه العائلة فان محزنته تكون في الحارات أسبوعاً فقل وبأتيهم الطعام والقهوة  
 من بيوت أهالي البلد فلا يخرج أهل الميت من بيوتهم طعاماً في تلك المدة وهذه العوائد في كثير من البلاد بحيرة  
 وصعيدا ومن عوائدهم هذه القرية زيارة القبور يوم الخميس فتخرج قراء البلد ويحتمعون في المقابر ويقرؤون عند كل قبر  
 ويجمعون المتحصل من الصدقات جليلها وقليلها من طعام وغيره ثم يقتسمونه آخر النهار ولا يتركون قبرا بلا قراءة  
 عليه ولو بلا صدقة ثم في شرق هذه البلدة على نحو ساعة من ترفع يسمى قل اليهودية يذهب اليه السياحون وغيرهم  
 فيجدون به من الآثار القديمة وصور الحيوانات شياً كثيراً وربما يجدون قطعاً من الذهب والنفضة وتأخذ منه  
 أهالي البلاد المجاورة كثيراً من السباخ (مربوط) هذه المدينة كانت تسمى قديماً نقايات وذكر كثير أنها  
 لم تسم باسم مربوط الا في كتب القبط الحادثة وفي الكتب القديمة كان يطلق هذا الاسم على جميع الليبيا وكان  
 يقر بها في الصحراء كنيسة باسم ميناء الذي هو من أهالي نيكوس وكان محترماً عند أهالي ليبيا وفي الكتب العربية  
 أطلق هذا الاسم على مدينة واقعة في النهاية الغربية من أرض مصر وأطلق عليها مؤلفو العرب اسم ليبيا وقال  
 المقرئ ان أرض هذه المدينة وأرض مرقية والاسكندرية تشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية غير الكفور  
 وذكر في موضع آخر ان المسافرين بعد مفارقة أرض ليبيا يدخل أرض أنطوليوس بمعنى برقة وذكر كل من القضاة  
 والمسعودي خط ليبياني مؤلفاتهم ما وقال المقرئ في عنده ذكر كل القرابي ان مدينة مرقية كورة من كورة مصر  
 الغربية وهي آخر حدة مصر وفي آخر أرض مرقية تاتي أرض أنطابوليس وهي برقة وبعدها عن مدينة سمترية  
 (سيوه) نحو بردين وكان قطرا كبيرا به تخيل كثير من مزارع وبه عيون جارية وبها الى اليوم بقية وغر هاجد  
 وزرعها اذا برز نبت من الحبة الواحدة من القصب مائة سنبله وكذلك الارز بها جدي ذلك وبها الى اليوم بساتين  
 متعددة وكانت مرقية في القديم من الزمان يسكنها البر الذين نفاهم داود عليه السلام من أرض فلسطين فترلها  
 منهم خلائق ومنها تفرقت البر فترلت زبانية ومقبله وخريسية الجمال ونزات لواتة أرض برقة ونزات هواره  
 طرابلس الغرب ثم انتشرت البر الى السويس وقال في ذكر فتح الاسكندرية انه كان في مربوط واقعة مع سيدنا عمرو  
 ابن العاص والاروام كانت النصره فيها للمسلمين قال وقال ابن عبد الحكم حدثنا زيد بن أبي حبيب ان المقوقس  
 الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من الاروام من أراد المسير ويقرتهم من أراد  
 القرار على امر قد سماه فباع ذلك هرقل ملك الروم فسخط أسد السخط وبعث الجيوش فأغلقت أبواب الاسكندرية  
 وأذنوا عمرا بالحرب وخرج عمرو بالمسلمين حين أمكنه الخروج وخرج معه جماعة من رؤساء القبط وقد أصلحوا لهم  
 الطرق وأقاموا لهم الجسور والأسواق وصارت لهم القبط أعوانا على قتال الروم واستعدت الروم واستجاشت  
 وقدمت عليهم من اكبر فيها جمع عظيم من الروم بالعدة والسلاح فسار عمرو من القسطنطين الى الاسكندرية فلم يرد منهم

أحدا حتى بلغ مريوط فلقى فيها طائفة من الروم فتقاتلهم فهزهم الله ومضى عمرو بن معمر حتى التقى مع جمع الروم  
بكم شريك فقتلوا ثلاثة أيام ثم فتح الله على المسلمين وولى الروم أكتافهم انتهى وفي كتاب الروضة الزاهرة في  
أخبار مصر وملوكها النافذة قال الواقدي لما عبر جيش المسلمين من الجانب الغربي أمر عمرو بن العاص خالد بن الوليد  
أن يسير خلف أرسطو وليس بن المقوقس وعين معه جيشا كثيرا وأمره أن يقتل كل من خرج عن طاعته فارتحل  
خالد بالجيش وقد جعل على قدمته يوقنا صاحب حلب في بني عمه وهم في أحسن زى على زى الروم حتى نزلوا على  
مريوط وفي حسن المخاضرة أن عمرو بن العاص هو الذي توجه إلى فتح الاسكندرية وقتل أرسطو وليس وكان عبد الله  
ابن عمرو على المقدمة وحمل اللواء ووردان مولى عمر بن الخطاب وصلى عمرو صلاة الخوف ثم فتح الله على المسلمين بعد أن  
قتلوا من الكفار مرتلة عظيمة وكان ذلك عند مدينة الكريون وعمام يشبه أن يكون من الخرافات ما حكاه الواقدي  
قال لما بلغت الأخبار المرمدان الساق الذي تركه أرسطو وليس على مريوط في ثلاثة آلاف فارس حصن مدينة مريوط  
ومنه هو زاد في خندقها ثم نزل عليه خالد بن الوليد بالمسلمين وبعث إليه يوقنا بشرين فارسا من بني عمه فقال لهم  
المردان ما الذي أتى بكم فقال يوقنا أن أمير المسلمين يقول لك أمان تسم لم المدينة للمسلمين ولك مالك وأهلك وأمان  
تسلم فلما تناو عليكم ما علمنا ونجعلك أمير مدينتك كما أنت فضحك المرمدان وقال وحق ديني ما كنت ممن يخون  
الملك في بلده ولا أقبل من دخل معكم وستعلمون على من تدور الدوائر ومن يكون من المقبول في الآخرة ثم أتاكم  
يا بعشر الروم كثرتم بالمسيح ولدتمهم ولأء العرب الجياح العراء ثم صاح برجاله وقال خذوا هؤلاء الشام وضعوهم في  
الأغلال فقبضوا عليهم وكان سلاحهم قد أخذ منهم حين دخلوا دار الأمانة ثم أوثقهم بالحديد وألقاهم في بيت مظلم  
في داخل دار الأمانة وأقام ينتظر غداة من أصحابهم حتى يسيرهم إلى الملك بالاسكندرية ووكّل بهم جارية من خواصه  
أسمها زين فلما جن الليل واشتغل المرمدان وغلمانهم بالشراب وسكروا أقبلت الجارية إلى الباب وفتحته وقالت ليوقنا  
وأصحابه لا خوف عليكم أنا أخت مارية التي أهداها المقوقس لتيكهم صلى الله عليه وسلم وأريد أن أحلّكم من الوثاق  
بشرط أن توصلوني إلى مدينة تبيكم فقال يوقنا نعم إن شاء الله لكن يجب على العاقل أن يخاف في موضع الأمن وهل  
تعرفين لهذه المدينة باب سرفقتا نعم وأنه في وسط دار الأمانة لا يعبأ به إلا أنا والملك وخواصه وهو يفتح على سرباب  
تحت الأرض يوصل إلى ظاهر المدينة في وسط المقابر وعلى باب الذي في المقاربة كبيرة على ثمانية أعمدة وفي القبة قبر  
يظن من رآه أنه قبر بعض الملوك ثم أشرفت الجارية على المرمدان ومبالكة فوجدتهم تسرع من الخوف فتركهم ومضت  
تريد فتح السرب وإذا هي بحس فيسه فتزعت ووقفت تسمع ثم قالت من أنتم فقال لها قائل أنا ابن المرمدان افتحي ولا  
تعلمي أبي فتفتحت فاذا هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضوا على الجارية فقالت يا قوم دعوني فإني أردت أن  
أفتح هذا الباب وأخرج إليكم وأعلمكم حتى تنهضوا إلى المدينة وتعلموها والله تعالى قد أتى بكم وأنا أخت مارية  
زوجة تبيكم صلى الله عليه وسلم فنزع خالد وقال أين أصحابنا فنادتهم عليهم فخلوا وثاقهم واخترقوا دار الأمانة فوجدوا  
المردان في سكرهم فقبضوا عليهم وعلى غلمانهم وأوثقوهم وأخذوا ما كان عندهم من السلاح وأمر خالد أصحابه أن  
يملكوا السور فنعولوا وقبضوا على الحرس والرجال الذين به ونزلوا إلى باب المدينة وكان لها باب كبير فكسروا  
الأقنان وأزالوا السلاسل وسبب استدلال المسلمين على هذا السرب هو ما حكاه أوس بن ماجد وكان من أصحاب خالد  
ابن الوليد قال لما نزلنا على مريوط بجيشنا أتقنا خالد يوقنا إلى المرمدان برسالة وأقام ينتظر الجواب فبطأ يوقنا فلم  
انه قبض عليه فاهتهم من أجله فلا يكاد ينام من خوفه عليه وعلى أصحابه وكان معه جواسيس ممن دخل من أهل الزمة  
في طاعة المسلمين فيبشروا خالد في همه أورد عليه جواسيسه وأخبروه أن ابن المرمدان قد أقبل من عند الملك أرسطو وليس  
بالخلع والتحفي في خمسمائة فارس وأنه بلغه الخبر أنكم على حصار أسبوانه نزل بعسكره وأتقاه بالبعد من المدينة وقد  
أنفرد مع خادمين وها هو قد أقبل نحو المدينة وما ندري ما الذي يريد فقام خالد ومعه غلام اسمه همام وأربعة من أبطال  
المسلمين وقعدوا عند سفح الجبل ولصقوا بالارض واذناب المرمدان قد أقبل يخادهم ويقصدوا المقابر فكبسههم خالد  
وجأعته في القبة وهم يملون التراب فقبضوا عليهم وقال لهم خالد عرفوني ما تصنعون في هذه القبة فإن صدقت  
أمنسكم وإن كذبتكم أمرت بضرب رقابكم فقال الغلام إن أنت أمتني حدثتك فقال خالد قل فقد أمتنتك فبادر إلى

تقبيل يديه وقدميه وقال يا مولاي وأريد أماناً لا يني ومن يؤذيه فأجابه خالد الى ذلك فآخبره خبر ذهابه الى الاسكندرية  
ومجئته منها وان هذه القبة على سرب ينتهي الى المدينة الى وسط دار الامارة فتمل وجهه خالد فحارب قبض على الغلام  
ومن معه وأمر بإزالة ذلك القبر فبان لهم مرقم فلم يزالوا به حتى انفتح فبعث خالد يدعى الابطال فاستدعى ثلثمائة ثم  
أوقدوا المشاعل ودخلوا في السرب حتى وصلوا الى الباب الثاني الذي في دار الامارة وفتحت لهم من زين أخت مارية  
القبضية ثم ان خالد الممالك المدينة بعث الى ذي الكلاع الجبري ينتخب من الجيش خمسة مائة فارس ويسيرهم الى  
خمس مائة فارس من الروم وكان أرسلهم ارسطوليس مدداً لأهل مريوط وهزم في محل عينه لهم وان يرسل بقية  
الجيش الى مدينة مريوط ففعل ما أمر به وسار من ساعته فجمعهم على الخمسة مائة فارس الرومية على حين غفلة وغالبهم  
ناعم فوضع فيهم السيف وقتل منهم من قتل وأسر من أسروا وغنم أمتعتهم وخيولهم ودخل بقية الجيش المدينة ليلاً فلما  
كان الغد واستيقظ المردمان من غفلته رأى المدينة قد ملكها المليون وأعلنوا بتكبير والتأليل فاعقل أسانده من  
الجزع وقال له خالد يا عدو الله لولا اني أعطيتك الامان لقتلتك شر قتلة فخذ أهلك ومالك وانصرف فاناقوم اذا قلنا قولاً  
وفينا به واذا عاهدنا لم نغدر نخرج المردمان بأهل وماله وأمارته فأسلم فاطاه خالد قصر أبيه ومافيه قال وعرض خالد  
الاسلام على أهل مريوط فاسلم أكثرهم وجع الغنائم ومن لم يسلم من الرجال وأخرج منه الخمس لبيت المال وقسم  
الباقى على الجيش وكتب الى عمرو بن العاص يبشره بفتح مريوط وانه معول على الرحيل الى الاسكندرية فانهى  
وقال المتمرزى أيضاً في ذكر حوادث الاسكندرية ان حباسة دخل في جيوش افر يقية الى الاسكندرية في المحرم سنة  
اثنتين وثلثمائة ومعه مائة ألف أوز زيادة عليها وقد مدت الجيوش من المشرق مدد التمكن أمير مصر وسار حباسة من  
الاسكندرية ونودي بالنفر في النسطاط لعشر بقين من جمادى الآخرة فلم يتخلف عن الخروج الى الحيرة أحد من  
الخاصة والعامة الا من عجز عن الحركة لمرض أو عذر وأتاهم حباسة بجيشه فلقية أهل مصر فهزموه ثم دار عليهم فقتل  
من أهل مصر نحو امان عشرة آلاف ونهض حباسة الى افر يقية وأقاموا بمصر مطربين فاقبل مؤنس الخادم من  
العراق في رمضان بجيوش كثيرة فصرف تكين في ذي القعدة وولى زكاء الاعور في صفر سنة ثلاث وثلثمائة وخرج  
في جيوشه الى الاسكندرية وتبع كل من نوى اليه بمكاتبة من صاحب افر يقية فسيح من منهم وقتل كثيراً وجلي أهل  
ليبيا ومرايقية الى الاسكندرية في شوال سنة ثلثمائة واربعة ولم تنزل مرايقية في اختلال الى ان تلاشت في زمنها وبها  
بعد ذلك بقية جيدة وتكلم أيضاً على مريوط فقال انها تابعة للاسكندرية وبها منازل وبساتين تمتد الى حد ودرقة  
والآن صارت قرية من قسم الاسكندرية يتحصل منها القاكهة والحبوب وفيها جامع بني سنة ستمائة وست وستين  
وقد حبسها الظاهر بيرس على جامع الحساك بها فاهرة وفي سنة ثمانمائة واحد وعشرين اشتراها المؤيد  
شيخ محمدي وأصلح بساتينها التي كانت قد تحتربت باغارات عرب لبيد القاطنين في أرض برقة ونقل كثير من رجل  
جغرافي من العرب لم يعرف اسمه أن مريوط قرية كبيرة بها كثير من البساتين ويتحصل منها كثير من القاكهة واللوز  
المتحصل منها رقيق القشرة جدا بحيث انه يكسر بين الاصبعين بسهولة ونقل كثير من الأمير اندريوس ان مدينة  
مريوط على بعد اربعة أميال من الاسكندرية في الجهة الغربية بقدر ساعتين ونصف بين الجواد وقرية من البحر  
الماتل وفيها ثلاثة آبار عتيقة على غاية من الحفظ ينزل فيها كل عام ماء المطر ويشاهد في نواحيها أطالاً بنية عتيقة  
وقبور اسلام على أحجارها ورخامها نقوش تشتمل على تواريخ وتماثيل وأسماء الاموات وأرض مريوط في الاصل  
طبيعة التربة تشبه طينة وادي النيل فلعلها تكونت عن مياه النيل الذي كان يجري في أرضها في سالف الاحقاب  
ويدل لذلك ما قاله غير ودون ان أهالي مدينة مريوط واييس الكائنات في حدود الليبيا كانوا يذكرون انهم مصريون  
ويقولون نحن لبييون كراهة لعوائد المصريين وكان المصريون يمنعونهم من أكل لحوم البقر فطلبوا من الكاهن  
الاذن في أكل أي نوع أرادوا من الحيوانات لما انهم ليسوا مشاركين للمصريين في سكنى ولا في لغة ولا عوائد بل  
هم خارجون عن أرض مصر ولغتهم تختلف لغتهم فلم يتيسر منهم ذلك فأتوا ان جميع الارض التي تقف فيض النيل  
تهدم مصر وينسحب على أهلها أحكام المصريين وان جميع القاطنين في وادي النيل من اسوان الى ما تحتها  
مصريون أشربهم من النيل انتهى ثم انه متى نزل ماء المطر بأرض مريوط أنبتت بعض حشائش فتأيتها العرب

ولاسيما الجواني ويسرحون فيها أغنامهم ومواشيهم لترعاها وحيث أن آبارها لا تنجلي إلا من الأمطار ففي أيام الفيض لا ينبع فيها الماء الا يطبو ويتردد عليها العرب لقرهم من الاسم كندرية ولكونها واقعة على الطريق الموصول الى مديرية البحيرة وعليها الآبار التي يستقي منها (مسير) قرية من مديرية الغربية بعمرك كفر الشيخ واقعة في الجنوب الغربي لناحية منبول بنحو خمسة آلاف وثلاثمائة متر وفي جنون منية مسير بنحو سبعة مائة متر وبها جامعان كلاهما بمنارة وبها ضريح عليه قبعة وفي وسطها سوق صغيرة دائمة متسوق عمومي كل أسبوع ولا هلهة اعتناء برعاية السكان أكثر من غيره وأكثرا أهلها مسالمون واليهما ينسب كافي ذيل الطبقات للشعراني الشيخ يحيى المسيري وقد ترجمه بأنه الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي يحيى المسيري ولد شيخنا الشيخ شهاب الدين رأس المدرسين بالجامع الأزهر رضي الله عنه نشأ في علم وأدب ونسك وعبادة قال صحبتته من حين كان دون البلوغ فلم أر عليه شيئا يشبهه في دينه وماله معه قط يذكر أحد أبسوا أخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام كالشيخ ناصر الدين اللقاني والشيخ شهاب الدين الرملي وأضراب ما ونجرف العلوم وشرح منهاج النووي شرحا طائفا فوائده كثيرة وأجازة أشياخه بالفتوى والتدريس فافتى ودرس وانتفع به خلائق وهو رضي الله عنه من الكرم بجناب عظيم وله اعتناء بقضاء حوائج الإخوان تبالوا والده وله الاعتقاد التام في طائفة الصوفية وتمجد عظيم في اللبيل وأما حلاوة منطقه وحسن عذمته فامر عظيم لا يكاد يجايبه بل من طول مجالسته قال وما رأيته قط يراحم على شيء من أمور الدنيا فاسأل الله تعالى أن يزيد من فضله اللهم آمين انتهى واليهما ينسب أيضا الامام العلامة الشيخ عبد الكريم المسيري ترجمه الجبري بأنه أحد الأذكياء الشيخ عبد الكريم ابن علي المسيري الشافعي المعروف بالزيات ملازمته لشيخه الشيخ سليمان الزيات حضر دروس فضلاء الوقت ولازم شيخه حتى صار معيدا لدروسه ومهر وأنجب وتضلعت في الننون ودرس وأمل وكان أوجد زمانه في العقولات ولازم دروس الشيخ اخفى وتلقن منه العهد ثم أرسله الشيخ الى بلاد الصعيد لانه جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة بمعية تدعى الشيخ بان يرسل اليهم أحد تلامذته ليتفقهوا به فكان هو المعين لهذا الامر فالبسه وأجازته ولما وصل الى ساحل بحيرة البحيرة بالقبول التام وعينه واله منزلا واسعا وحشما وخدما وأقضى له جانب من الارض ليزرع فقطن بيرة بحيرة واعطى به أميرها شيخ العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأفتى وأعطى العدة ودرأ فام مجلس الذكروا راج أمره وتلك عقارات ومواشي وعبيدا وزروعات ثم نقلت الاحوال في الصعيد فاوذى وأخدم ما يده من الاراضي فأتى الى مصر فلم يجد من يعينه ولو فاة شيخه ثم عاد ولم يحصل على شيء مما كان يده وما زال يبهجورة حتى مات في أواخر سنة احدى وعشرين وألف انتهى وينسب اليها أيضا العالم الفاضل الخاذق المشهور الشيخ محمد المسيري كان من الفضلاء الظاهرين بمدينة الاسكندرية وقت أن كان الانكليز يستولون عليها قبل حكم العزيز محمد علي وكان من أهل الحل والعقد ولما دخلت فرنسا وبيته مصر واستولوا عليها كان من ضمن السبعة الاعيان الذين اختارهم بونابارت في تركيب مجلس انصاف قضايا الاهالي فكان رئيس المجلس السيد محمد كريم والمسيري أحد أعضائه وبعد أن خرجت فرنسا وبيته من مصر واستولى الانكليز على الاسكندرية سنة سبع عشرة ومائتين وألف حرر المذكرة وخطابا الى بونابارت يخبره بما هو حاصل وقتئذ وصورته كافي كتاب الانيس المنيد لداسي ان من أحسن ما خطر في الضمائر وبرز من مكنونات الذمة ثناء أذكر من المسك عبيرا ودعا أسرع من السحاب ميرا الى حضرة من أثار لعشيرة في الانام ذكرها ورفع لهم لواء لا يستطيع غيره له نشر المتوصل بشاقب فكره الى المطالب الناصية والمذلل برأيه وسياسته جوامع النواصي العاصية الظاهر عظمه الجلال والسابق يحزمه الى المراتب العوال ذى المهابة والوقار عند جميع الاجناس والشهامة واليكاسة عند الخاص والعام من الاكياس حضرة صاري عسكري الجهور الفرنسية وانبان عنهم فليهم مدار التضيعة بونابارته جعل الله عمته مصر وفق في الرشاد والصلاح ونظمه في سلك أهل الخير وعداد أهل الدلاح وأجرى على يديه راحة العباد وأجل به الهوموم والغوموم والانكاد وصان ذاته من كل نقص وشين وبولى أمره بالطف في الدارين ولخطه بعين عنايته في حر كانه وسكناته وكان له موفقات في جميع تقلباته وتصرفاته أما بعد بسطيدى بصالح الادعية ونشر الثناء في جميع الاندية فاننا حمد لكم الله الذي لاله الا هو على كل حال ونسأله أن يلطف بالجميع في جميع الاحوال وانما لم ننس

ترجمة الشيخ يحيى المسيري

ترجمة الشيخ عبد الكريم المسيري

ترجمة الشيخ محمد المسيري

لكم ذكرنا ولم نغفل عن الدعاء لكم سراجها ونعرفكم عن أحوال طرفنا وهو أن البلاد المصرية حاكها بصير  
المتصرف في أمورها محمد باشا وباشا الاسكندرية خورشيد باشا ولكن الكلام والتصرف في الاسكندرية لطائفه  
الانكليز والداخل والخرج فهو بيد العثماني والغزبية المعاليك كانوا في الصعيد فتعين عليهم عساكرهم ارا  
فتلاطموا معهم ووقعت بينهم ارباب وانهم زامات وجراحات وامور كثيرة والآن جاؤا الى أرض الفيوم وبرزت لهم  
تجريدة عسكر كبيرة وما ندري الآن ما حصل بينهم هل تلاطموا أولا ومع الغزطائف من النرساوية وهربت لهم  
عساكرهم من الارنؤدو النيل كان وافيوا وشاع في البلاد أن عساكرهم من مصر متوجهة الى أرض الشام مساعدة لمحمد باشا  
ابي مرق والى يافه لانه وقع بينه وبين والى عكة مشاجرة فحاصره فاستغاث بالدولة فأتاهو بمراكب صارى عسكرها  
انجبه اليك الذي وقع مركبه في بوقر ثم وقعت بينهم وبين عسكر الجزائر ملاطمة ثم جاء انجبه اليك مصر وهو الآن بها  
وشريف سكة مات وتولى أخوه وذكروا ان بينهم وبين ابن أخيه حروباً منصوبة وباشا جند الجزائر توفي وذكروا ان  
والى دمشق ووالى عكة اصطلم ابعد وقوع حروب بينهم ووقع ايضا بينهم وبين أهل دمشق حروب وأخذ قلعته او الى  
الآن أبو مرق محاصر في يافه وربنا يصلح أحوال البلاد ويبني جميع العباد ويلهم خلقه الرشاد والسادات وتفصيل  
الامور يطول والله تعالى يجري فضله في عبادهم ويعاملهم باطقه واحسانه ويسر لهم الاستقامة ويجعلكم من رفيع له  
في الملا الاعلى ذكرنا وأجرى على أيديهم اعباده نفعاً وخيراً ولا يجعلكم من لعبته بالحياة الدنيا بل يجعلكم من  
همته علياً ويحتم لكم بالخير والاحسان آمين آمين في ٢١ جادى الثانية سنة ١٢١٧ من التقويم محمد المسيرى  
لطف الله به انتهى (المسيد) قرية من قسم اطقية مديرية الجيزة في شمال البرنيسل بسنح الجبل الشرق وبها  
مسجد جامع وليس بها أشجار ولا نخيل وفي جهتها الشمالية الغربية على قارة من الجبل مقام ولى يقال له سيدى  
خليل أبو غسانم وله زاوية معدة للصلاة ليس لها مئذنة ولا منار أحض وفي قلمها على نحو ثمانية قصبة تتحجر  
بؤخذ منه الاحجار لعمائر تلك الجهة وهو الذى أخذ منه أحجار قنطرة الكرمات (المشايعة) قرية من مديرية  
سيموط بقسم بوتي في طاجر الجبل الغربى فوق ترعة السوهاجية من الغرب وفي شمال الغنائم بقليل وبها جامع  
وتكتب لتعليم القرآن ونخيل وأهلها يتسوقون من سوق الغنائم وتكسبهم من الزرع المعتاد وأرضها خصبة وفي أهلها  
يساروفها شجر المقل (مستول السوق) قرية من مركز بليس مديرية الشرقية في الجنوب الغربى لانشاص الرمل  
على نحو اثني عشر ألف تروهي بلدة ذات أشجار وبساتين وإبراج حمام وبها أبواب حرق وتجار ومساكن ووزايا  
عامرة ومحاسن للدعوى والمشيخة ومكاتب لتعليم الطفال المسلمين وسوق كل يوم اثنين وتكسب أهلها من الزراعة  
خصوصاً قصب السكر ومن زبل الحمام وزمام أطيانها أربعة آلاف وأربع مائة وثلاثة وتسعون فداناً وعدد  
أهلها خمسة آلاف واثنتان وعشرون نفساً وحكى الجبرنى أن نومة شديدة حصلت في أواخر شعبان سنة تسع عشرة  
ومائتين وألف وتابعت الغيم ودخل الليل وحصل رعد هائل وبرق شديد ومطر كثير وبعد أيام جاء خبر من بلاد الشرقية  
أنه نزل بها حامية مستول صواعق في تلك الليلة أهلكت نحو العشرين من بني آدم وأبقاراً وأغناماً وميت منها أعين  
جماعة من الناس انتهى (المصليحة) بالتصغير بلدة من مديرية المنوفية بمركز سبك الواقعة في غربى بحريشين  
بنحو ألف متر وفي الجنوب الشرقى اشيبين الكوم كذلك وفي الجنوب الغربى لقرية منية خلف بنحو خمسة مائة متر وبها  
جامع بمئذنة وزاوية صغيرة بناها الشيخ حسين المصليحي ومات دفن بها في سنة خمس وعشرين ومائتين بعد الألف  
وليس بها نخيل وبها أسواق وقليل أشجار وأهلها مسلمون والى ينسب كافي الجبرنى العلامة المتفنن المتقن المعمر  
الضرب الشيخ محمد المصليحي الشافعى أخذ عن شيخه الوقت كالشيخ محمد شتى المالكي وأجاز الشيخ مصطفى العزيرى  
والشيخ عبدربه الديوى والشيخ أحمد الملقى والشيخ الحنفى والدفرى والشيخ على قايتباى والشيخ حسن المدابغى  
ولمات الشيخ أحمد الدمنهورى وانقرض أشياخ الطبقة فوجد كروا شتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم وأخذوه  
الى بيوت الامراء لحاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ ولم ياتوا الى الشيخ أحمد العروى مشيخة الا زهر بعد  
موت الشيخ أحمد الدمنهورى كان هو غائباً في الحج فلما رجع أخذته حمية المعاصرة وحركه من حوله للمناكرة حتى  
تعدى على تدريس الصلاحية بجوار مقام الامام الشافعى المشروطة الشيخ الزهر به صلاة الجمعة فلم يزل زعمه

الشيخ العربي وتر كهاله خوفاً من ثوران الفتن وتوفي رحمه الله ثاني عشر شوال من سنة احدى ومائتين وألف وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بالجوارين ولما مات قرر الشيخ العربي مكانه في تدريس الصلاة عليه تلميذه الشيخ مصطفى الصاوي وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن رأيه وجوده سياسته انتهى (المطاعنة) هذه الناحية جله قري من قسم اسنان في غربي النيل وفي شمال مدينة اسنان على مسافة أكثر من ساعة وهي قرية أسفون وقرية طنفيس والكوم الشرق والكوم الغربي وقرية أسطج مع جله كفور صغيرة واشهر هذه القرى وأقدمها قرية أسفون وقدمر الكلام عليها في حرف الالف وجيع هذه القرى عامرة أهله ذات مساجد مقامات الشعائر وذات نخيل وأشجار وفيها أضرحة عليها قباب وأبيته بالآخر واللبن وأهلها يتكسبون من الزرع ومن خدمة الدائرة السنية وعلى جسر أسفون مقام الأمير غانم بن عياض وبجواره ساقية وأشجار وفي شرقها ترعة أسفون المتصلة بترعة العقيدى وبالقرب من فيها قنطرة تسبع عيون أنشئت في عهد الخديوي اسمعيل باشا سنة ثمان وثمانين كما أنشئت الترعة المذكورة في مدته أيضاً وعلى شاطئ البحر تجاه تلك الناحية وابورات لسقي زراعة الدائرة منها وابورات لكل منها قوة مائة حصان بخارية ووابور بقوة خمسة وعشرين وبين الوابورات فورية تشتمل على عصاريتين قوتهم ما يجعانحوأر بمائة حصان وتشتمل على مخازن على قدر كفاية العسل والسكر وما يلزم للقور بقة وبجوار الثورية بقة منازل مشيدة مبنية بالآخر والدبش واللبن السكنى المستخدمين وبين تلك المنازل والبحر أشجار وبساتين وجسر مدين وفي غربي المنازل بساتين أيضاً وبآخرها الجنوبي قبسارية بدكاكين وقباوى وفي غربي ذلك محلات تسكنها الأهالي وبحرى القور بقة مخازن وشون ومحلات ديوان النور بقة وضبط للمواشي ومن بحرى ذلك كله جنينة عظيمة بدائرسورها أشجار الموز وفيها قصر مشيد زهنا لبساتين وأشجار حافة بالجسور والمجاري من الجانبين (المطاهرة) بلدقديم شرقى النيل من مديرية المنية واقعة في شمال بنى حسن بخوساعة وأغلب أهلها نوبية وبها نخيل وأشجار ويتبعها جله كفور في غربي النيل وفي قلبها قمر ترعة سودة المارة في شرقها وسكانها يتلصصون على المراكب التي تبيت بقرىها فلذا لا تبيت عندها المراكب الا لضرورة (مطاي) قرية من مديرية المنية بقسم بنى مزار في غربي النيل بقدر ألفين وسبعمائة وخمسين متراً وغربي الترعة الابراهيمية بقدر ألف وخمسمائة متر وفي الشمال الشرقى لقرية ادفاق بقدر ألف وسبعمائة وخمسين متراً وفيها نخيل وأشجار ومساجد مبنية بالآخر واللبن كمنازلهما وبها أنوال لتسج الصوف وموقد دائم يباع فيه نخول الخبز والنعم والها سوق جمعي وفي شرقها بقدر ألف وخمسمائة متر فورية لعصر القصب وعمل السكر للدائرة السنية وبجوارها ديوان للتفتيش ومسكن المستخدمين من المهندسين الاورباويين وغيرهم وهي فورية فرنساوية من فورية الخواجه كلى وقد عمل لها سكن حديد زراعة جلب القصب اليها من الغيطان وكان قبل ذلك يجلب على ظهور الابل وكذا غيرها من النوريات وأطيان تفتيشها ثمانية عشر ألف فدان يزرع منها كل سنة نحو ستة آلاف فدان قصابوزرع الباقي حبوا وقطناً وبها من الابراهيمية وغيرها ويحتل من القور بقة كل يوم خمسة مائة قنطار سكر أو ينش حبوا مائة قنطار سكر أو حراً أعماماً وأربعون قنطاراً أسبيرتو فالتحصل منها سنوياً نحو ألف قنطار سكر أو ينش وعشرون ألف قنطار سكر أو حراً أو عشرة آلاف وخمسمائة قنطار أسبيرتو أو تشتمل هذه النورية بقة كغيرها من القور بقات على آلات قوية من الحديد والنحاس وغيرهما تدور بقوة النار من ذلك أربع عصارات لعصر القصب لكل واحدة قوة ثمانين حصاناً ووابور لادارة غرايل العظم ونوارج غسالة له قوة ثلاثة خيول ووابور لتوزيع الماء لكل قوة ثمانية خيول وستة وابورات حرارة لتكثير الشرابات بالقزانات لكل منها قوة خمسة عشر حصاناً واثنان لعمل الجلاب لكل قوة عشرة خيول واثنان لطبخ العسل الرجيع بالقزانات لكل قوة عشرة خيول ووابور لادارة دواليب تكثير السكر الايض الحب لكل قوة خمسة عشر حصاناً وذكناً أحدهما التوصل المياه الى القزانات العشرين والاخر الى قزانات العصار لكل منها قوة ثمانية خيول ووابور لادارة ورشة الحديد والنحاس والسبك والبرادة بقوة ثمانية خيول ووابور لتكثير السكر السبيرتو لكل قوة خمسة عشر حصاناً وذلك غير ووابورات السكة الحديد التي تنقل القصب من الغيطان الى القور بقة للواحد منهم قوة عشرة من حصاناً ويتبعه طقم من العربات نحو عشرين



عربة ومن لوازم القور بقة أيضا ورشة الحدادين بالآتهم وأرجالها ورشة البرادين والخرطين كذلك وورشة  
التجارين ومسبها ومحازن عمومية لجميع أدوات القور بقة وآلاتهم ومحازن لحفظ السكر ومبوا ومحازن لحفظها  
سنويا وهكذا في كل فور بقة وانما تتفاوت يسيرا بنوادة أو نقص في القوة أو في العدد (مطر طارس) قرية من قرى  
القيوم بقسم أول من أهلها المرحوم عبد الله أنما المطر طارس كان ناظر قسم القيوم زمن العزيز المرحوم محمد علي  
ثم صار أمورا على جميع بلاد القيوم وكان من الجبارين وترك أولادهم عمدا ناحية إلى الآن وبها نخيل كثير وأهلها  
خزان في قديمها على ثلث ساعة وفي شرقي ناحية الأعلام سبعة نخوص مائة فدان وله رصيف من البناءاتين من جهة  
الشرق وبعض جهة الشمال نحو وأربعة مائة قصبة وعرض أعلاه نحو ذراع وأسفله نحو ذراعين في ارتفاع نحو خمسة  
أذرع وخلقه جسر من التراب عرض قصبتان واحدتي جهانه من الرمل والزلط ويمتد من ناحية الأعلام مشرقا إلى  
ناحية عدوة وإلى البطس وبعض الناس يجعل جسر الخزان القديم الذي كان لعموم القيوم (المطرية) من هذا  
الاسم بلدان بمصر أحدها المطرية من ضواحي القاهرة بمديرية القليوبية ويقال لها منية مطروهي بلدة شهيرة  
منها إلى القاهرة نحو ساعة ونصف في الجنوب الشرقي بقرية الخصوص بنحو خمسة آلاف متر وفي شرقي مصر طرد  
بنحو ثلاثة آلاف متر بينهما بالآجر والابن وبها جامع بمنازة مقام الشعار وبها معمل فراريج وأنوال لتسج الصوف  
وأضرحة لبعض الصالحين عليها قباب منها ضريح الشيخ المطراوى يعمل له ليلتان كل سنة في نصف شعبان يرجع إليه  
كثير من علماء الأزهر وغيرهم لم زيارته وضريح الشيخ عبد الله أبي قنص يعمل له ليلة كل سنة في شهر المحرم وفيها  
بستان نضرة وفواكه لورثة المرحوم اسمعيل بك محافظ مصر سابقا زمن العزيز المرحوم محمد علي وأنشأت بها الحضرة  
الخدوية التوفيقية بستانا مائة معا غرس فيه كثير من شجر البلسم غرسه فروعان شجرة البلسم التي هنالك  
الآن انتبيه عليها وهي الآن في وسط ذلك البستان عليها مقصورت من الخشب وقد صلح من هذا النوع كثير في ذلك  
البستان وجميع أهل البلدة مسلمون وبعضهم يتكسب من الزرع المعتاد ومن زرع الدخان البلدي والكوراني  
والتبناك وأنواع الخضروات لها هرة بذلك فلذا ينادى بالقاهرة بنسبة المخرجة للمطرية ولولم تكن بها وأطيب هواها  
يذهب إليها الناس أيام شتم النسيم وفي وسط أطيانها تل كبيره إلى الآن إحدى المسلات التي كانت هنالك وتسمى  
هذه البلدة الريدانية أيضا وهي في محل مدينة هليوبوليس القديمة في لغة الاروام أى مدينة عين شمس التي هي من  
أقدم المدن المصرية وأشهرها وكانت تسمى في لغة مصر القديمة آن وفي اللغة العبرانية أون وهي مدينة را (أى الشمس)  
وقال أبو عبيد البكري عين شمس بفتح الشين المعجمة واسكان ثانياه بعده سين مهملة عين ماء معروفة وزعم قوم أن عين  
شمس إلى هذا الماء اضيف وقال محمد بن حبيب عين شمس حيث بنى فرعون الصرح وأول من سمى هذا الاسم سببا بن  
يشجب وذكر الكلبي أن شمسا الذى هو ابه صنف قديم انتهى وقال المازري كان يقال لعين شمس قديما عراس  
انتهى والحق أن المطرية غير عين شمس وانما هى بقرية فقد قال استرابون أن عين شمس مدينة قديمة كانت بقرب  
المطرية وكانت تسمى هليوبوليس وقد بنى لها هذا الاسم إلى سنة ثمانمائة وأربعين ميلادية ثم سميت بعد ذلك  
عين شمس كما وجدها كتب خرداد بك من أهل القرن الثالث من الهجرة وكان في مجريها بركة يدها ماء النيل  
يخرج بالقرب منها وهي بركة الحج الآن قال وهي واقعة في الشمال الشرقي لمسلة فرعون على بعد فرسخ منها وقد  
قلت الروم منها مسلمة إلى بلاد رومة ثم اعتراها الخراب بعد ذلك انتهى وقال أبو الفداء في تقويم البلدان عين  
شمس في زماننا لم يبق بها ديارو يقال أنها كانت مدينة فرعون وبها آثار قديمة عظيمة مذكورة من الصخور العظيمة  
وبها عود عدي مربعة يسمى مسلة فرعون طوله نحو ثلاثين ذراعا وهي من القاهرة على نحو نصف مرحلة وعندها  
ضبعة تسمى مطرية وهي من القاهرة في جهة الشمال تشرف على درب الشام انتهى وفي خطط الفرنساوية أن  
منازل المطرية مبنية بالأحجار وكثيرا ما شاهدت كتابة الهيروغليفية على أحجارها وكان يزرع فيها البيلسان  
ويستخرج دهنه ويخرج فيه وقد انقطع ذلك منذ ذرين وان آثار مدينة هليوبوليس التي هي عين شمس في حدود  
الصحرا في الشمال والشمال الشرقي من مصر على بعد تسعة آلاف متر وعلى ستة آلاف من شاطئ النيل وسورها  
ذوات مداعظيم وهو مبنى من الطوب التي مائة عشرة مترا وفي بعض محلاته يبلغ الباقي من ارتفاعه خمسة أمتار



ومحيطه أكثر من فوسخ الارض التي يحيط بها أربعة عشر ألف متر في ألف متر وفي وقت الفيضان تتبلى بقريهم ابرك  
يبقى بها الماء عدة أشهر من السنة وفي مكانها كيمان بها كثير من الشفاف وقطع من الاجار وثق قهار تعرجى  
فيها الماء وقت الفيضان ويرزع عليها أكثر الارض التي كانت قصورا وتمايل ومعايد والغالب ان اجارها استعمالها  
الاهاى في الخير والبنيان ونقلت الى القاهرة وغيرها والمسلة الموجودة في وسطها تشبه مسلات طيبة بالوجه القبلى  
وارتفاعها عشرون مترا وسبعة وعشرون جزأ من مائة من المتر وقاعدتها السدلى مربع ضلعها متر وأربعة وعشرون  
جزأ من مائة من المتر والقاعدة العليا متر وسبعة عشر جزأ من مائة من المتر وقد رفع النيل الارض بتوالي مرور  
عقائدها بقدر مترين فتغطى منها متر وعشرون جزءا من مائة وهي قاعة على جاسية من الصوان ويرى أثر ماء  
النيل فيها على ارتفاع متر وخمسة وخمسين جزأ من مائة من المتر من الارض أو ثلاثة أمتار وثلاثين جزأ من مائة من  
ابتداء جليسة الصوانية وعلى ما ذكره ديان وغيره كان يوجد بهذه المدينة عدة مسلات منها جلية نقلت في زمن  
القيصرية الى رومته وهي باقية هناك الى الآن وفي القرن السادس من الهجرة وقعت المسلة الثانية وقال هيرودوط  
ان أهل هليوبوليس كانوا أعرف الناس بالعلوم وقد تعلم في مدرستها أودوكس وافلاطون وغيره ما علم النجوم  
والفلسفة والتاريخ وغيره وكان المشهور من المدارس بالديار المصرية مدرستها ومدرسة مدينة طيبة ومدينة منف  
وكان يجتمع من هذه المدن لثلاثة كل سنة أعضاء للجلسات المركبة من ثلاثين عضوا للحكم في القضايا المهمة في مدينة  
طيبة وكان بهم اعمد الشمس يعمل له كل سنة عيد مشهور وكان هو الرابع في ترتيب الاعياد المصرية وقد وصف  
استرابون هذا العيد فقال ما معناه هومن المعابد العظيمة القديسة يحيط به سور له باب يدخل منه ادهليز بلط  
بالجسر عرضه نحو ثمانى وهذا العرض قد يزيد في بعض المعابد وفي بعضها ينقص وأما طولها فكان ثلاثة أمثال  
العرض وفي بعض المعابد قد يجعل أربعة أمثال العرض وفي بعضها يجعل خمسة أمثاله ثم في جانبي الدهليز من  
الداخل ترى تماثيل أبي الهول منحوتة من الحجر بين كل تماثيل عشرون ذراعا وفي آخر الدهليز باب كبير شاهق  
الارتفاع ثم بعده على مسافة باب مثله وبعده ذاباب ثالث كذلك ورجما زاد عدد الابواب في بعض المعابد وربما قل  
في بعضها ثم يدخل الداخل فيجد ايوانا متصفا بمحجولا سقفة على أعمدة وفي داخله حوش متنوع فيه المحل المقدس  
قال وقد رأيت هذا المعبد قائما وبه آثار مما فعله جشيديدو بكثير من المعابد من الحرق والهدم وكان بالمدينة  
مبان مخصوصة لسكنى الكهنة فلذا كان يقال لها قديما مدينة الكهنة وكانوا لا يشتغلون بالاجزولة العلوم  
الفلسفية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق الا من يشغل بالامور الدينية قال استرابون وقد شاهدناهم المنزل  
الذى كان به افلاطون واودوكس اللذان أقاما بها ثلاث عشرة سنة لاجتناء ثمرة العلوم الفلكية وغيرها ومع  
ذلك فكان الكهنة يخفون عنهم بعض أسرار لم يعرفها الا بترجمة كتبهم بعد موتهم في زمن البطالسة  
وذلك مثل الكسر الا لازم اضافته لانعام السنة الحقيقية انتهى وذكر ان الكندي جماعة ممن تعلم  
بمدارس ديار مصر في الايام السالفة فقال منهم سقراط صاحب الكلام على الباري جل ثناؤه والحكمة والبلاغة  
ومنهم افلاطون صاحب السياسة والنواميس والكلام على المدن والمولود ومنهم ارسطوطاليس صاحب المنطق  
والآثار العلوية والحس والمحسوس والكون والفساد والسماء والعالم والسماع الطيب هي ورسالة بيت الذهب  
وغير ذلك حتى ان يعقوب بن اسحق الكندي فيلسوف العرب له أكثر من ألف كتاب في كل معني كلها فصول  
من كتب ارسطوطاليس ومنهم بطليموس المقدوني صاحب الرصد والملاحقة والحساب وهو صاحب كتاب  
المجسطى في تركيب الافلاك وحركة الشمس والقمر والكواكب المتحركة والثابتة وصور ذلك البروج وكتاب  
جغرافيته في مساحة الارض وأقاليمها والبحار والجزائر وألوانها والانهار والعيون وابتداء انهارها وانتهائها وصناعة  
الامم الذين يعمر وجه الارض وكتاب الاربع مقالات في أحكام النجوم وكتاب تسطيح الكرة وزيج القانون  
ومنهم أراتطس صاحب البيضة ذات الثماني والأربعين صورة في تشكيل صورة الفلك والالف كوكب والاثنين  
والعشرين كوكبا الثابتة ومنهم ابرخس صاحب الرصد والاكل المعروفة بذات الحلق ومنهم تاون صاحب الزيج  
المنسوب اليه ومنهم دريتون واليس واصططن أصحاب كتب أحكام النجوم ومنهم ايرن له كتاب الثقيل

والحيل الروحانية وعمل المنكبات والآلات لقياس الساعات ومنهم فيلون الرنطي وله عمل الدواليب والارحية  
والحركات بالحيل اللطيفة ومنهم أرشميدس صاحب الحيل والهندسة والمرايا المحرقة وعمل المجانيق ورمى الحصون  
والحيل على الجيوش والعساكر برا وبحرا ومنهم أبلونيوس وله كتاب المخروطات ومنهم سادوسيوس وله كتاب  
الكرة المتحركة ودخلها الجيوش ودوسميكوريدوس صاحب الحشائش ودوجانس الى غير ذلك اه وفي خطط  
الفرنساوية أيضا ان الجبل مينويس كان هو العلم على الشمس في هذه المدينة كما ان الجبل ابيس كان هو العلم عليه في  
مدينة منفيس وفي كل من المدينتين كان يعتنى بخدمة وترتيبه وعلقه وكانت كهنة المدينة تقول ان الفينيكي  
(ظيرا السمندل) يتبدى الطيران من جهة المشرق وبعد ان يمضى له من العمر ألف وأربعمائة واحد وستون سنة  
يموت محروقا في موقف من نار المر وأعواد الجوز ثم يحيا من ترابه نائيا شابا جديدا وهذه رموزهم ان اشارية كانوا  
يقصدون بها توقيق السنين الزمنية مع سير الشمس فكانت السنين السوتيسية نسبة الى الكوكب سوتيس وهو  
الشعري تتوافق مع السنين المعتادة في عدة أيامها المئاة وخسة وستين يوما بعد كل ألف وأربعمائة واحد وستين  
سنة وتعود الفصول كما كانت وكانت هذه عادة القيسيين والكهنة ان يرمزوا للامور السماوية بأشكال هذه الرموز  
وهم المختصون بمعرفة ذلك دون عامة الناس ولذلك جعلت هذه الرموز الشبيهة بالخرافات كأنها حقائق وأثبتها الاله الى  
السياحون في الكتب ونشروها من ضمن الاخبار وفي التوراة ان يوسف عليه السلام تزوج بنت كبير كهنة عين  
شمس واسمه يوفيفار أي كبير الكهنة وفي ترجمة السبعين للتوراة ان العبرانيين بنوها مدة أسرههم وأنكر ذلك اريب  
وقال انها كانت عامرة آهلة وقت دخول يعقوب عليه السلام أرض مصر فعم يقال انها من المدين التي سخر في  
تحصينها ورفع أسوارها العبرانيون أيام أسرههم وقال ديودور الصقلي ان سيزستريس بنى حائطاً يمتد من مدينة  
الطينة الى مدينة عين شمس لوقاية قطر مصر من اغارات العرب والشوام وجعل طولها ألفاً وخمسة مائة استادة  
(غلوقة) وابنه الذي أعقبه في الملك وضع مسئلتين بعين شمس كان قد تدر بناهما هما التخليد حادثه هي انه كان قد عمى  
وأقام عشرين سنين على ذلك وأمره الهاتف بان يذلل لقدس مدينة هليوبوليس بنراو يغسل عينه فيبول امرأة لم تخالط  
غير زوجها ففعل وجعل يستعمل بول كثير من النساء ومنهن امرأة فلم يوافق الغرض الا بول امرأة خادم البستان  
فتزوج بها وأحرق النساء الاخرى في قرية سميت بعد ذلك الأرض المقدسة وفي بنذره فبنى المسلتين كل واحدة  
من حجر واحد عرضها ثمانية أذرع وارتفاعها مائة ذراع وظاهر هذه العبارة يميل الى الخرافات لكن لا علم لنا  
بحقائق رموزهم وما زال ملك القراعنة الاهليين واستولت على مصر القيادة مرة توضع حال تلك المدينة وما دخلها  
استرايون في زمن أغسطس لم يربها الا القليل من الناس ورأى أغلب مبانيها قد تهدمت من وقت اغارة الهجم ولم تزل  
مدرستهم موجودة وبها الكهنة لكن شأن ما بين هذه الحالة وما كان عليه أسلافهم فانهم قد تروا في ذلك الزمن  
الاخير العلوم واشتغلوا بعبادة المعبد ومع ذلك فكانت الرصدخانه التي تعلم بها ادوكس رصد الافلاك موجودة  
خارج البلد في مقابلة مدينة سرسزور الواقعة على الشاطئ الثاني وكانت الكهنة تطلع السياحين على الاود التي  
كان يقيم بها ادوكس وأستاذة أفلاطون وقال هيرودوت انهم من البحر الى مدينة هليوبوليس بالمرور من وسط الأرض  
تري أرض مصر تسعة وبها المنحدار وأرضها ذات وحل سهل السقي ومنها الى البحر كباين مدينة أتينسة ومعبد  
جوبيتر في ناحية بيز بالمرور على معبد الاثني عشر الها ومن عين شمس الى مدينة طيبة مسافة تسعة أيام في البحر وقال  
ماريتيلك ان عين شمس كانت مدينة عظيمة في الاحقاب الخالية وفي زمن رمسيس الثالث كان عدداً هائلاً اثني عشر  
ألف نفس وهي من أقدم المدين والى الآن يقرأ العارفون بالخط المصري القديم اسم ارزتارات الاول ثاني ملوك  
العائلة الثانية عشرة على المسلة القديمة التي بقرية المطرية الموجودة في بحري القاهرة مكانه مدينة عين شمس ومن  
وقت نصيبها الى الميلاد ثلاثة آلاف سنة وكان بقرية امسلة أخرى مثلها وقعت سنة ١١٩٠ ميلادية ومما  
وجد من المنكبات على الاحجار التي عثر عليها علم أنه ما من عائلة من العائلات التي نالت في الحكم على أرض مصر  
الا وازدت في هذه المدينة مباني عظيمة زال جميعها من نوال القن والانغارات وأول من ابتدأ في تخريبها جسيمداو  
كبشاس ملك الفرص حين أنار على مصر واستولى عليها وظهر من كلام استرايون الذي ساح في الديار المصرية قبل

الميلاد بسنين قليلة انها كانت قد آتت الى الدمار والآن لم يبق من آثارها الا بعض أساسات عبيدها والمسلة القائمة  
 في وسطه ووصف ذلك المعبد فجعل ضلعه الاكبر اثنا وثمانين مترا والصغر تسعمائة متر وأما المدينة القديمة فلم يمكن  
 الجزم بأن الموجود الآن هو آثارها الذي يحتمل أنه حصل لمدينة هليوبوليس ما حصل لغيرها من المدن ولما خلقت الديانة  
 العيسوية الديانة الوثنية احتقرت بالضرورة ما في الديانة المنبوذة والذي لم يتغير وضعه لمناسبة الديانة الجديدة جعل  
 مساكن ونحوها وآثاره بدهليوبوليس في بحرى المطرية على بعد ألف متر والسياحون الوافدون على مصر من  
 جميع الاقطار كثيرا يذهبون الى هذه البلدة لاعتادة شجرة وبئر هناك يزعمون انها من آثار السيدة مريم العذراء  
 وأخبر بعض السياحين المسمى وانساب الذى ساح في مصر في سنة ألف وستمائة واثنتين وسبعين من الميلاد انه توجه  
 من مصر في الثاني عشر من شهر يوليو معه بعض أصحابه فوصل الى المطرية بعد ساعتين يسيرا الحصان فنظر زاوية  
 بنيت محل كنيسة قديمة لا يقبض بها آثار من آثار المسيح في محل يسمى المقعد ورأى هناك حوضا يعتقد الاقباط ان  
 السيدة مريم كانت تغسل ثياب ابنها فيه وكانت تضعه في القبله التي هي محل عبادتهم ودعوتهم والمسلمون  
 والاقباط معا يعتقدون ان سيدنا عيسى عليه السلام اغتسل في البئر التي في المقعد فزادت حلاوة ما هم اعمق في المياه  
 قال وبعد ان استرخينا في المقعد وشربنا من الماء دخلنا البستان ونظرنا شجرة الجوز التي تزعم القبط انها انشقت  
 واختفى بداخلها المسيح وأمه حينما كان يظلم ما أعوان الظالم هيرودس وان محل انشقاقهما كسى بالعنكبوت في  
 الحال انتهى ثم لاتعم الفائدة نورد هنا ما ذكره المقرري في خططه مما يتعلق بالهياكل فنقول قال المقرري كان  
 يقال لعين شمس في القديم رعماس وكانت هيكل لا تنج الناس اليه وبقدونه من أقطار الارض في جملته ما كان يحج  
 اليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهور يقال ان الصابئة أخذت هذه الهياكل عن عادوثودوزعون انه عن  
 شيث بن آدم وعن هرمس الاول وهو ادريس وان ادريس هو أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية  
 وبني الهياكل ومجده الله فيها ويقال ان عدة الهياكل كانت في الزمن الغابر اثني عشر هيكل كلا وهي هيكل العلة وهيكل  
 العقل وهيكل السياسة وهيكل الصورة وهيكل النفس وكانت هذه الهياكل كل الخمسة مستديرات والهيكल السادس  
 هيكل زحل وهو مستدس وبعدده هيكل المشتري وهو مثلث ثم هيكل المريخ وهو مربع وهيكل الشمس وهو أيضا  
 مربع وهيكل الزهرة وهو مثلث مستطيل وهيكل عطارد مثلث في جوف مربع مستطيل وهيكل القمر مثلث وعلوا  
 عبادتهم للهياكل كل بأن قولوا كان صانع العالم مقدسا عن صفات الحدوث وجب العجز عن ادراك جلاله وتعين ان  
 يتقرب اليه عبادهم بالمقر بين يديه وهم الروحانيون ليسندعوا الههم ويكونوا وسائط لهم عند دعوات الروحانيين الملائكة  
 وزعموا انها المديرات لذلك السبعة السيارة في أفلاكها وهي هياكلها وانها لا بد لكل روحاني من هيكل ولا بد  
 لكل هيكل من فلك وان نسبة الروحاني للهيكل نسبة الروح الى الجسد وزعموا أنه لا بد من رؤية المتوسط بين العباد  
 وبين بارئهم حتى يتوجه اليه العبد بنفسه ويستفيد منه فزعموا الى الهياكل التي هي السيارات فعرفوا بيوتهم من  
 ذلك وعرفوا مطالعها ومغاريها واتصالاتها واما الهامن الايام والليالي والساعات والاشخاص والصور والاقاليم وغير  
 ذلك مما هو معروف في موضع من العلم الرياضي وسموا هذه السبعة السيارة ربابا وآلهة وسموا الشمس اله الآلهة  
 ورب الارباب وزعموا انها المقيضة على السنة أنوارها والمظهرة فيها آثارها فكانوا يتقربون الى الهياكل كل تقربا الى  
 الروحانيين لتقربهم الى الباري لزعمهم ان الهياكل أيدان الروحانيين وكل من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه  
 وكانوا يصحون لكل كوكب يوما يزعمون انه رب ذلك اليوم وكانت صلاتهم في ثلاثة أوقات الاولى عند طلوع الشمس  
 والثانية عند استوائها في الثلاث والثالثة عند غروبها فيصالحون لزحل يوم السبت وللمشتري يوم الاحد وللمريخ يوم  
 الاثنين وللشمس يوم الثلاثاء وللزهرة يوم الاربعاء ولعطارد يوم الخميس وللقمر يوم الجمعة ويقال انه كان يلج هيكل  
 بناءه بنوح على اسم القمر ليغارضوا به الكعبة فكانت القوس تنحج وتكسود الحارير وكان اسمه نوبهر فلما تمت  
 القوس علمته بيت ناروقيل للموكل بسداته بركم يعني والى مكة وانتهت البرمكة الى جد خالد جد جعفر بن يحيى بن  
 خالد فأسلم على يد هشام بن عبد الملك وسماه عبد الله وقد خرب هذا الهيكل قيس بن الهيثم في أول خلافة معاوية  
 سنة إحدى وأربعين وكان بناء عظيم جعله أروقته وثلاثمائة وستين مقصورة لسكن خدامه وكان يصنع قصر غمدان

من بناء الضحالك وكان هيكل الزهرة وهو مدم في خلافة عثمان بن عفان وكان بالاندلس في الجبل الفارق بين جزيرة  
الاندلس والارض الكبيرة هيكل المشتري من بناء كلوبقرة بنت بطليموس وكان بقرعانة يد يقال له كلوسات هيكل  
للشمس بناء بعض ملوك فارس وخر به المعتصم وقد اختلف فيمن بنى هيكل عين شمس فقال ابن وصيف شاه وقد كان  
الملك من قايوس اذاركب علوا بين يديه التخاذيل العجيبة فيجتسم مع الناس ويحبسون من أعماله وأمر أن يبني له هيكل  
يكون له خصوصاً ويجعل فيه قبة فيها صورة الشمس والكواكب وجعل حولها أصناماً وبجانب فكان الملك يركب  
اليه ويقيم فيه سبعة أيام وجعل فيه عمودين زبر عليهم ما تاريخ الوقت الذي عمله فيه وهو ما بقيان الى اليوم وهو الموضع  
الذي يقال له عين شمس وقال الحكيم الفاضل أحمد بن خليفة في كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء اشتهر  
فيثاغورس الى الاجتماع بالكهنة الذين كانوا يصرفون على أهل مدينة الشمس المعروفة في زمانه سبعة عشر شهراً  
فقبلوه على كراهة واستقصوا امتحانه فلم يجدوا فيه عيباً ولا وقفوا له على عثرة فبعثوا به الى أهل ديسوس ليمتحنوه فلم  
يجدوا عليه طريقاً ولا الى ادخاله سبيلاً فنقضوا عليه فرائض صعبة كما يمنع من قبولها فيدحضوه ويحرموه  
طالبتهم لخالفتهم لقرائن اليونانيين فقبل ذلك وقام بها فاشتد اعجابهم به وفشا يصبر ورعه حتى بلغ ذكره الى أماسيس  
ملك مصر فبعده لسلطاناً على ضحايا الرب وعلى سائر قرايينهم ولم يعط ذلك لغريب قط ويقال انه كان لا يكواكب  
السبعة السيارة فيما كل نجح الناس اليها من سائر أقطار الدنيا ووضعها القداماء فجعلوا على اسم كل كوكب هيكل في  
ناحية من نواحي الارض وزعموا ان البيت الاول هو الكعبة وأنه ما أوصى به ادريس الذي يسمونه هرمس الاول  
المثلث أن يجمع اليه وزعموا انه منسوب لرحل والبيت الثاني بيت المريخ وكان بمدينة صور من الساحل الشامي  
والبيت الثالث للمشتري وكان بدمشق بناء جبرون بن سعد بن عادوم وضعه الان جامع بني أمية والبيت الرابع بيت  
الشمس عصر ويقال انه من بناء هرثيك أحد ملوك الطبقة الاولى من ملوك الفرس وهو المسمى بعين شمس والبيت  
الخامس بيت الزهرة وكان بمتج والبيت السادس بيت عطارد وهو بصيدى من ساحل البحر الشامي والبيت السابع  
بيت القمر وكان بجمران ويقال انه قلعتها ويسمى المدور ولم يزل عامراً الى ان خرب التمر ويقال انه هيكل الصابئة  
الا عظم انتهى وفي تاريخ مختصر الدول لابي الفرج الملقب ان الاقدمين من اليونانيين يزعمون ان خنوخ هو هرمس  
ويلقب بطريش مجسطيس أي ثلاثي التعاليم لانه كان يصف البارئ تعالى بثلاث صفات ذاتية هي الوجود والعلم  
والحياة والعرب تسميه ادريس وقيل ان الهرامسة ثلاثة الاول هرمس الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو أول من  
تكلم في الجواهر العلوية وأندرباطوفان وخاف ذهاب العلوم ودروس الصنائع فبنى الاهرام وصورها جميع  
الصناعات والآلات ورسم فيها طبقات العلوم حرصاً منه على تحييدها لمن بعده والثاني هرمس البابلي سكن كلوازه  
مدينة الكلدانيين وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد غروب كوش والثالث هرمس المصري وهو  
الذي يسمى طريس مجسطيس أي المثلث بالحكمة لانه جاء ثالث الهرامسة الحكماء قال ونقل ذلك من صحيفة تبذ  
وهي من مقالاته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهم ما وعي على غير نظام وولاً لان الاصل كان باليسامد رقا  
والنسخة موجودة عند البابليانية وقيل ان هرمس الاول بنى مائة وعشرين مدينة أصغرها الرها وسن للناس عبادة  
الله والصوم والصلاة والزكاة والتعميد لخلول السيارة بيوتها واشرافها وكذلك كلما سهل الهلال وحلت الشمس برجا  
من الاثنى عشر وان يقر بواقرايين من كل فاكهة با كورتها ومن الطبيب والنبايح والخور أنفسهم وحرم السكر  
والماكل النجسة والصابئة تزعم ان شيث بن آدم هو اغانا نادبون المصري معلم هرمس وكان امقليبيازيس الملك أحد  
من أخذ الحكمة عن هرمس وولاه هرمس ربع الارض المعمورة وولد وهو الربع الذي ملكه اليونانيون بعد  
الطوفان ولما رفع الله هرمس اليه حزن اسقليبيازيس حزناً شديداً فأسفعا على ما فات الارض من بركاته وعلمه وصاغ له  
تمثالاً على صورته ونصبه في هيكل عبادته وكان التمثل على غاية ما يمكن من ظهوراً هبة الوقار عليه والعظمة في هيئته  
ثم صورته من قنعا الى السماء وكان يمثله بين يديه تارة ويجلس أخرى ويتذكر شيأ من حكمه ومواعظه وحسنه على  
العبادة وبعد الطوفان ظن اليونانيون ان الصورة لاسقليبيازيس فغظموه غاية التعظيم وكان ابقراط اذا عهد الى  
تلاميذه يقول ناشدكم الله باري الموت والحياة وأبي وأبيكم اسقليبيازيس وكان يصوره ويده نبات الخطمي رمزاً

منه الى فضيلة الاعتدال في الامور واللين والمواتاة والمطاوعة في المعاملة انتهى قال المقرري وقال شافع بن علي في كتاب عجائب البلدان وعن شمس مدينة صغيرة يشاهد سورها محيطها مدهدوما ويظهر من أمرها انها كانت بيت عبادة وفيها من الاصنام الهائلة العظيمة الشكل من نحيت الحجارة ما طول الصنم منها نحو ثلاثين ذراعا وواضعها على نسبة ذلك العظم وكل هذه الاصنام قائمة على قواعد وبعضها قاعد على نصبات عجبية وباب المدينة موجود الى الآن وعلى معظم تلك الحجارة تصاوير على شكل الانسان وغيره من الحيوان وكتابة كثيرة بالقلم الجوهول وقلمتري حجر اخالها عن كتابة أو نقش صورة وفيها المسلتان المشهورتان تسميان مسلتى فرعون وصفة المسلة قاعدة مربعة طولها عشرة أذرع في مثلها عرضا في نحوها مكاقد وضعت على أساس ثابت في الارض ثم أقيم عليها عمود مثل مخروط ينيف طوله على مائة ذراعية - دى من القاعدة بسيطة قطرها خمسة أذرع وينتهي الى نقطة وقد لبس رأسها بقلاسة نحاس الى نحو ثلاثة أذرع منها كالقمع وقد ترنجر بالمطر وطول المدة واخضر وسال من خضرته على بسيط المسلة وكلها عليها كتابات بذلك القلم وكانت المسلتان قائمتين ثم خربت احدها ما وانصدت من نصفها العظم الثقل وأخذ النحاس من رأسها ثم ان حوالها من الاصنام شيئا كثيرا لا يحصى عدده وقلمتري جدي هذه المسلات الصغار ما هو قطعة واحدة بل فصوصها بعضها على بعض وقد تهدم أكثرها وانما بقيت قواعدها وقال محمد بن ابراهيم الجزري في تاريخه وفي رابع شهر رمضان يعني من سنة ست وخمسين وسمائة وقعت إحدى مسلتى فرعون التي بأرضى المطرية من ضواحي القاهرة فوجدوا داخلها ما تبقى قطار من نحاس وأخذ من رأسها عشرة آلاف دينارو يقال ان عين شمس بناها الوليد بن دوع من الملوكة العماليق وقبل بناء الراب بن الوليد و كانت سرير ملكه والنرس تزعم انهم ان بناء هوشيك ويقال طول العمود مائة ذراع وقيل أربعة وعشرون ذراعا وقيل خمسة وثلاثون ذراعا ويقال ان تحتها خزانة من ذهب وشمس لم تدخل الى مصر وقال القاضي وعين شمس وهي هيكل الشمس بها العمودان اللذان لم يراهما من قبلهم اولاً من شأنهما طولهما في السماء نحو من خمسين ذراعا وهما محمولان على وجه الارض وبينهما صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شبه صومعتين من نحاس فاذا جاء الليل قطر من رأسهما ماء تستبينه وتراد منه واذا صبحا ينبع حتى يجري من أسفلهما فينبت في أصلهما العوسج وغيره واذا دخلت الشمس دقيقة من الجدى وعاد أقصر يوم في السنة انتهت الى الجنوب من ماطلعت على قمة رأسه ثم اذا دخلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت الى الشمال من ماطلعت على قمة رأسه وهما منتهى الميا بين وخط الاستواء في الواسطة منهما ثم خطرت بينهما ذاهبة جارية سائر السنة كذا يقول أهل العلم بذلك وقال ابن سعيدي في كتاب المغرب وكانت عين شمس في قديم الزمان عظيمة الطول والعرض متصله البناء بمصر القديمة حيث مدينة الانسطاط الآن ولما قدم عمرو بن العاص نازل عين شمس وكان جمع القوم حتى فتحها وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صنم بمقدار الرجل المعتدل الخلق من كذا أن يرض بحكم الصنعة يتخيل من استعرضه انه ناطق فوصف لاجدين طولون فاشتاق الى تأمله فنهأ ندوسة عنه وقال ما رأيت قط الا عزل فركب اليه وكان هذا في سنة ثمان وخمسين ومائتين وتأمله ثم دعا بالقطاعين وأمرهم باجتنائهم من الارض ولم يترك منه شيئا ثم قال اندوسة خازنه ياندوسة من صرف مناصحه فقال أنت أيها الأمير وعاش بعدها أحد ثنتي عشرة سنة أميراً وبنى العزيز بالله نزار بن المعز قصوراً بعين شمس وقال ابن خرداذبه بعين شمس من أرض مصر اسطوانتان من بقايا اساطين كانت هناك في رأس كل اسطوانة طوق من نحاس يقطر من احدها ماء من تحت الطوق الى نصف الاسطوانة لا يجاوز ولا ينقطع قطره لئلا ولا تها راغوضه من الاسطوانة أخضر طرب ولا يصل الماء الى الارض وهو من بناء اوسهنيك وذكر محمد بن عبد الرحيم في كتاب تحفة الالباب ان هذا المنار مريع علوه مائة ذراع قطعة واحدة محدد الرأس على قاعدة من حجر وعلى رأس المنار غشاء من صفر كالذهب فيه صورة انسان على كرسى قداسه تقبل المشرق ويخرج من تحت ذلك الغشاء الصفر ما يسيل مقدار عشرة أذرع وقد ثبت منه شيء كالطحالب فلا يبرح لمعان الماء على تلك الخضرة أبداً صيفاً وشتاً لا ينقطع ولا يصل الى الارض منه شيء وبعين شمس نبت يزرع كالقصبان يسمى البلسم يتخذ منه دهن البلسان لا يعرف بمكان من الارض الا هنالك يؤكل الحاء هذه القصبان فيكون له طعم وفيه حرارة قوية لذينة وفي بعض العبارات ان بناحية المطرية من حاضرة عين شمس البلسان وهو

شجر قصير يسقي من ماء بئر هناك وهذه البئر تعظمها النصارى وتقصدوها وتغتسل بعمائمها وتستشفى به ويخرج اعصر  
البلسان أو ان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحمله الى الخزانة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع  
الشام والمارسات لمعالجة المبرودين ولا يؤخذ منه شئ الا من خزانة السلطان بعد أخذ مهر سوم بذلك وللولك  
النصارى من الحبشة والروم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يتم ادونه من صاحب مصر ويرون انه لا يصح عندهم لاحداث  
يتنصر الا ان يغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لا بد ان يكون في ماء المعه ودية شئ من دهن البلسان ويسمونه  
المبرون وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ما ذكره في كتاب السنكساروهو يشتمل على أخبار النصارى ان المسيح  
لما خرجت به امه ومعهما يوسف النجار من بيت المقدس فرار من هيرودس ملك اليهود نزلات به اول موضع من أرض  
مصر مدينة بسطة في رابع عشر بشنس فلم يقبلهم أهلها فنزلوا بظاهرها وأقاموا أياما ثم ساروا الى مدينة سخندود وعدوا  
النيل الى الغربية ومشوا الى مدينة الاشمونين وكان باعلاها اذذاك شكل فرس من نحاس قائم على أربعة أعمدة فاذا  
قدم اليها غريب سهل فخاؤا ونظروا في أمر القادم فعند ما وصلت مريم بالمسيح عليه السلام الى المدينة سقط الفرس  
المذكور وتكسر فدخلت به امه وظهرت له عليه السلام في الاشمونين آية أخرى وهو ان خمسة جمال محملة زاحتم  
في مرورهم فصرخ فيها المسيح فصارت حجارة ثم انهم ساروا من الاشمونين وأقاموا بقصرية تسمى فيلس مدة أيام  
ثم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهي التي يقال لها اليوم القوصية فتطلق الشيطان من اجواف الاصنام التي  
بها وقال ان امرأته أتت ومعهما ولد هاريدون أن يخبر بواهبه ابد كم فخرج اليهم مائة رجل سلاحيهم وطردوهم  
عن المدينة فمضوا الى ناحية ميرة في غربي القوصية ونزلوا في الموضع الذي يعرف اليوم بدير المحرق وأقاموا به ستة  
أشهر وأياما فرأى يوسف النجار في منامه قائلا يخبره بموت هيرودس ويأمره أن يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من  
الميرة حتى نزلوا الموضع الذي يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع وأقاموا بعمارة تعرف اليوم بكنيسة بوسرجه  
ثم خرجوا منها الى عين شمس فاستراحوا هناك بجوار ماء فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وقد انسخت وصبت  
غسلاتها تلك الأرض فأثبت الله هناك البلسان وكان اذذاك بالاردن فاقطع من هناك وبقى بهذه الأرض وبنيت  
هذه البئر التي هي الآن موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم وبلغني انها الى الآن اذا اختبرت يوجد  
ماؤها عين جارية في أسننها فهذا سبب تعظيم النصارى لهذه البئر والبلسان فانه انما سقي منها والله أعلم انتهى قال  
عبد اللطيف البغدادي في كتاب الافادة والاعتبار البلسان لا يوجد اليوم الا في مصر بعين شمس في موضع محاط عليه  
محتفظ به مساحته نحو سبعة أفدنة وارتفاع شجرته نحو ذراع وأكثر من ذلك وعليها قشران الاعلى أخرج خفيف  
والاسفل أخضر نخين واذ مضغ ظهر في النعم منه دهنه ورائحة عطرية وورقه يشبه ورق السذاب ويحتجى دهنه عند  
طولوع الشمس بان تشدخ السوق بعد ما يحث عنها اجمع ورقها وشدخها يكون بحجر محدد ويقتدر شدخها الى  
صناعة بحيث يقطع القشر الاعلى ويشق الاسفل شقا لا يتعد الى الخشب فان تغد الى الخشب لم يخرج منه شئ فاذا  
شدخه كما وصفنا أمهله ريثما يسيل الماء على العود فيجعله باصبعه مسحا الى قرن فاذا امتلأ صبه في قوارير من زجاج  
ولا يزال كذلك حتى ينتهي جناده فيقطع لثاه وكلما كثر الندى في الجو كان لثاه أكثر واغزرو في الجذب وقلة الندى  
يكون اللثا أنزروا مقدار ما خرج منه في سنة ٥٩٦ وهي عام جذب نيف وعشرون رطلا ثم تؤخذ القوارير فتدفن  
الى القيط وحارة الحر وتخرج من الدفن وتجهل في الشمس ثم تنفذ كل يوم فيوجد الدهن قد طفا فوق رطوبة  
مائية وأنقال أرضية فيقطف الدهن ثم يعاد الى الشمس ولا يزال كذلك بشمسها وبقطف دهنها حتى لا يبق فيها دهن  
فيؤخذ ذلك الدهن ويطبخه قيمه في الخفية لا يطلع على طبخه أحد ثم يرفعه الى خزانة الملك ومقدار الدهن الخالص من  
الذي بالترو بق نحو عشر الجلة وقال لبعض أرباب الخبرة ان الذي يحصل من دهنه نحو من عشرين رطلا ورأيت  
جالينوس يقول ان أجود دهن البلسان ما كان بارض فلسطين وأضعفه ما كان بمصر ونحن لانجد اليوم منه  
بفلسطين شيئا البتة وقال نيقولاوس في كتاب النبات ومن النبات ما له رائحة طيبة في بعض أجزائه ومنه ما رائحته  
الطيبة في جميع أجزائه كالبلسان الذي يكون في الشام بقرب بحر الزفت والبئر التي يسقى منها تسمى بئر البلسم وقال  
ابن سجيون انما يوجد في زماننا هذا بصغر فقط ويستخرج دهنه عند طولوع كلب الجبار وهو الشعرى وذلك في شباط

ومقدار ما يخرج ما بين خمسين رطلا الى ستين ويباع في مكانه بضعة فضة وكان هذه الحال قد كانت في زمن ابن سمعون  
وحكى عن الرازي ان بدهن الفجل وهذا بعيدو اللسان الدهني لا يثروا واما يؤخذ منه فسوخ متغرس في شباط  
فتعلق وتنمو وانما الثمر للذ كرا البري ولادهن له ويكون بجودته هامة وبرارى العرب وسواحل اليمن وبارض فارس  
ويسعى البشام ويربى قشره قبل استخراج دهنه فيكون نافعا من جميع السموم ونقل دسائى عن فرسكال وغيره  
ان الاسم العربي لشجرة البشام هو أبوشام أو أبو الشم بمعنى ذا الرائحة قال واظن ان هذا الاسم محرف عن بشام  
لانه ورد هكذا عن عبد اللطيف وابن البيطار والجوهري وغيرهم وأورد عن ابن البيطار نقلا عن أبي العباس النبائي  
الاندلسي ما ترجمته قد شاهدت شجرة البشام قريبا من قديد وهي كثيرة في جبال مكة وسوقها وأوراقها تشبه  
سوق وأوراق البلسم وانما ورق البشام مدور عن ورق البلسم وشجرة البشام أكبر من شجرة البلسم وزهره رقيق  
ولونه بين الصفرة والبياض وغره عناقيد تشبه ثمر الحلب والعرب تأكله ومتى نزع من ورقة أو كسر من فروعه  
فرع يخرج من محل الجرح ماد ترطبة بيضاء تأخذ فيما بعد لون الحرة وتكون لزجة لها رائحة طيبة والشجرة جميعها  
لهار يخ طيب وطعم الورق سكري لزج وغره معروف عند جميع الصيادلة في الاندلس وغيره من الاقطار باسم  
حب البلسم ويؤتى به هذه الحبوب فتباع في مكة ومنها ينشر الى باقي البلاد وبعض الناس يزعمون ان البشام لا يثمر  
ومنها أبو حنيفة الدينوري والحق غير ذلك ما لم يكن في بلاد غير الذي ذكرناها ومن أنواع البشام نوع يسمى بقالم أراه  
ولا يعز الفرق بينهما الا كثرة التجارب ونقل دسائى أيضا عن بعض السواحين ان شجرة البلسم انقطعت من مصر  
سنة ألف وستمائة وخمسة عشر ميلادية بسبب غرق حصن لها ونقل عن السيوطى عن صاحب كتاب غرائب  
العجائب ان بئر البلسم توجد في أرض مصر بقرب المطرية يسقى من مائها شجر اللسان وهو دهن عجيب ينسبون  
خاصيته الى ماء هذه البئر بسبب ان المسح غسل فيه ولا يئب في غيره هذا الموضع وقد طلب الملك الكامل من والده  
العادل أن يزرعه فأذن له ففعل فلم ينجح فطلب الرخصة في توصيل ماء بئر المطرية اليه فأذن له ففعل فلم ينجح ونقل  
أيضا عن القزويني انه بعد ان سقاه الكامل من بئر المطرية نجح وان الارض التي زرع بها مسورة ممتدة طولا وعرضا  
الى مدى البصر قال والظاهر ان هذا هو الاصح (فائدة) قال دسائى عن أبي اصبيحة ان ابن سمعون هو أبو بكر  
حامد بن سمعون وبعضهم يبدل حامدا بجمار وكان فاضلا في صناعة الطب متميزا في قوى الادوية المفردة وأفعالها  
ومتقنا لما يجب من معرفتها وكتبه في الادوية المفردة مشهور بالجودة وقد بالغ فيه وأجهد نفسه في تأليفه واستوفى  
فيه كثيرا من آراء المتقدمين في الادوية المفردة وقال أيضا انه كان بعد الرازي وبلدته الاندلس وكان في أواخر  
القرن الرابع من الهجرة بدليل ان في نسخة من ترجمته انه كان له اجتماع وصحبة بمحمد بن عامر الملقب بالمنصور  
المتوفى في سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة هجرية وقال الحجاج خلف في كتاب النبات ان نيقولاوس له نفسه بر على  
كتاب النبات لارستوترجه حنين وصحبه ثابت بن قرة ونيقولاوس هذا سابق على نيقولاوس الاسكندراني وله مختصر  
تاريخ الحيوانات لارستوتركتبه بالرومي وترجمه بالعربي انتهى وأما ابن خرداذبة في جرنال آسيا انه أبو القاسم  
عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة أصله من عائلة من العجم عباد النار دخل جده الاعلى في الاسلام ليتقرب الى البرامكة  
ومعنى خرداذبة هبة الشمس أو نعمة الشمس ولدا المترجم في أول القرن الثالث من الهجرة وتربى أحسن تربية وبلغ  
في المعارف الدرجة القصوى وكان من أخصاء الخليفة المعتد وقد جعل مأمورا بالبريد في ولاية الجليل وهي بلاد مدينية  
القديمة وله من المؤلفات كتاب آداب السماع وكتاب الطبخ وكتاب الله واللاهى وكتاب الشرايب وكتاب السدما  
والجسام وكتاب جهور انساب القرامس والنواقل وكتاب الانواء وكتاب المسالك والماء المالك وهو من أعظم ما كتب في  
نوعه وينقسم الى أربعة أقسام الاول بين فيه مقدار الخراج من النقود والاصناف في جميع ولايات الخلافة  
الاسلامية والثاني يقدر فيه بالقرن وخمسة المائتين جميع الطرق الخارجة من دار الخلافة الى اطراف المملكة مع ما يلحق  
ذلك من بيان تاريخ كل جهة ومحصولاتها ومزاياها ونحو ذلك والثالث لخص فيه جملة سياحات في جزائر بحر الهند  
اعتمادا على كلام الملايين المتردين بين بلاد الصين وسيراف و عمان والرابع يبين فيه أوصاف الجبال والانهر  
والبرك ونحو ذلك ومعلوم ان خلافة المعتد كانت من سنة ٢٥٦ الى سنة ٢٧٢ فلا بد أن تأليف هذا الكتاب

ترجمة ابن سمعون وابن خرداذبة الطبرستانى



كان في بحر تلك المدة انتهى ثم ان كتب التواريخ وخطط مشحونة بذكر عين شمس ووقائعها في ذلك ما يقال انه في  
القديم كان اذا ورد من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع  
حيث مدينة مصر الآن ثم يرد من الحصن الى مدينة منف حيث كانت تخت الملك انتهى ومن ذلك مقالة كانت بها  
في سنة خمس وستين هجرية حاصلها انه لما يبيع مروان بن الحكم بالثأم في ذي القعدة سنة أربع وستين كانت  
شيعة من أهل مصر مع عبد الرحمن بن عقبة بن جندم الفهري الذي كان عاملا على مصر من قبل عبد الله بن الزبير  
فكاتبوه سرحتي أتي مصر في اشرف كثيرة وبعث ابنه عبد العزيز بن مروان في جيش الى ايلة ليدخل من ههنا لمصر  
وأجمع ابن جندم على حربه ومنعه فخر الخندق في شهر وهو الخندق الذي بالقراقة في شرقي القسطاط والذي أشار  
به عليه ريعة بن جيش الصدقي فامر ابن جندم باحضار الخماريت من الكور فخر الخندق على القسطاط فلم يبق قرية  
من قرى مصر الا حضر من أهلها الفرو وكان ابتداء حفر غرة المحرم سنة خمس وستين فما كان شيئا أسرع من  
فراغهم منه ثم ان ابن جندم بعث عمرا كبا في البحر ليخالف الى ايلات الشام وقطع به ثافي البر وجهز جيشا آخر الى ايلة  
لمنع عبد العزيز من المسير منها فغرقت المراكب ونجا بعضها وانهمزمت الجيوش ونزل مروان عين شمس فخرج اليه  
ابن جندم في أهل مصر فتحاربوا يوما واحدا بعين شمس فقتل من الفريقين خلق كثير ثم تحاجزوا ورجع أهل مصر  
الى خندقهم فحصنوا به وصحبهم جيوش مروان على باب الخندق فاصطف أهل مصر على الخندق فكانوا يخرجون  
الى أصحاب مروان فيقاتلونهم فمروا نوايا فاموا على ذلك عشرة أيام ومروان مقسم بعين شمس وكتب مروان الى  
شيعة من أهل مصر كريب بن ابراهيم بن انصالح الحسري وزيا بن حنطة التميمي وعابس بن سعيد المرادي يقول  
انكم ضمنتم لي ضمانكم فقوموا به وقد طالت الايام والممانعة فقام كريب وزيا وعابس الى ابن جندم فقالوا له أيها  
الامير انه لا قوم لنا بما تري وقد رأينا ان نسعى في الصلح بينك وبين مروان وقدمل الناس الحرب وكرهوها وخفنا  
أن يملك الناس الى مروان فيكون محكم فيك فقال ومن لي بذلك فقال كريب نالناك به فسمعي كريب وصاحبا في  
الصلح على امان كتبه مروان لاهل مصر وغيرهم عن شرب ماء النيل وعلى ان يسلم لابن جندم من بيت المال عشرة  
آلاف دينار وثلثمائة ثوب بقطرية ومائة رطله عشرة أفراس وعشرين بغلا وخمسين بعيرا فتم الصلح على ذلك  
ودخل مروان القسطاط مسهلا في جمادى الاولى سنة خمس وستين فبذل دار القتل ودفع الى ابن جندم جميع  
ما صالحه عليه وسار ابن جندم الى الجبل ولم يلق كل منهما الا خرف فكانت ولاية ابن جندم على مصر تسعة أشهر وتفرق  
المصريون وأخذوا في دفن قتلاهم واليكاء عليهم فسمع مروان اليكاه فقال ما هذه النوادب فقيس على القتلى قال  
لا أسمع نائحة تنوح الا أحلت عن هي في داره العقوبة فسكن عند ذلك ودفن أهل مصر قتلاهم فيما بين الخندق  
والمقطم التي يسمى بالمصريون مقابر الشام ودفن أهل الشام قتلاهم فيما بين الخندق ومنية الاصبع وكان قتلى  
أهل مصر ما بين الستمائة الى السبع مائة وقليل أهل الشام نحو الثلثمائة ولما برز مروان من القسطاط سار الى  
الشام ومع وجبة النساء يندبن قتلاهن قال ويجهن ما هذا قالوا النساء على مقابرهن يندبن قتلاهن فخرج عليهم  
فامر بالانصراف قالوا كذا هن كل يوم قال فامنعوهن الا من سبب ووضع مروان القسطاط فباعه الناس  
الانقرام من المعافر وكانت المعافر أكثر أهل مصر عددا كانوا عشرين ألفا وقالوا لا نخلع بيعة ابن الزبير فقتل منهم  
ثمانين رجلا قدمهم رجلا رجلا فاضرب أعناقهم وهم يقولون انا قديما بعنا ابن الزبير طاعة فلم نكن لنشك  
بيعتهم وضرب عنق الاكدر بن حمام بن عامر ابن سعيد بن لخم وشيخها حضر هو وأبوه فتح مصر وكانا من ثار الى عثمان  
رضي الله عنه فقتلوا الخندق لالاكدر فلم يبق أحد حتى لبس سلاحه فحضر باب مروان منهم زيادة على ثلاثين  
ألفا وخشي مروان وأغلق بابيه حتى أتاه كريب بن أبرهة والقي عليه رداءه وقال للجند انصرفوا أئله جارفا عطف  
أحد منهم وانصرفوا الى منازلهم وكان ذلك للنصف من جمادى الآخرة يومئذ مات عبد الله بن عمرو بن العاص فلم  
يستطع أحد أن يخرج بجنازته الى المقبرة لتسبب الجند على مروان وخرج مروان من مصر الى الشام لهلال رجب  
سنة خمس وستين وكان مقامه بالقسطاط شهرين واستخلف ابنه عبد العزيز على مصر وضم اليه بشر بن مروان  
انتهى مقرري وقال البخاري في تحفة الاحباب ان مروان بن الحكم لما دخل الى مصر وصالح أهلها بايعوه



الاجاعة من المعافرو وغيرهم فقالوا لا نتلجأ ببيعة ابن الزبير فامر مروان بقطع أيدي المعافرين وأرجلهم وقتلهم على بئر المعافري في الموضع المعروف بمسجد الاقدام (بقرافة مصر) وكانوا ثمانين رجلا فسمى المسجد بهم لانه بنى على آثارهم ولم يزل هذا المسجد عامرا والناس يأتون الى زيارته من الافاق حتى أنشأ السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ مدرسته داخل باب زويلة من القاهرة فحسبوا له خراب هذا المسجد وقالوا له هذا في وسط الخراب فصار الا أن كوما من جملة الكيمان التي هنالك قال والعامه كانت تزعم انه قبر آسية امرأة فرعون ويسمون الموضع بها انتهى قال المقرري وفي خلافة هرون الرشيد وامارة عيسى بن يزيد الجلودى على مصر ظلم صالح بن شمر زاد عامل الخراج الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتفض أهل أسفل الأرض وعسكروا فبعث عيسى بابنه محمد في جيش لقتالهم فقتل بلبيس وطاربهم فنجاه من المعركة بنفسه ولم ينج أحد من أصحابه وذلك في سنة ثلثمائة وأربع عشرة فعزل عيسى عن مصر وولى عمر بن الوليد التميمي فاستمدح أهل الحوف واقتتلوا فقتلوه فولى عيسى ثانيا فلقاهم بمعية مطرف فكانت بينهم وقعة آلت الى أن انهزم منهم الى القسطاط وأحرق ما نقل عليه من رحله وخذق على القسطاط وذلك في رجب من ثلث السنة وفي شوال من سنة ستين وثلثمائة كثر الارياض بوصول القرامطة الى الشام ورئيسهم الحسن بن محمد الاعسم وانهم قتلوا جعفر بن فلاح بدشق واستولوا عليه واساروا الى الرملة فأنجاه زمه ماذن حيان الى باق متحصنا بها فتأهب جوهر القائد لقتال القرامطة وحضر خندقا وعل عليه بابا ونصب عليه بابي الحديد اللذين كانا على ميدان الاخشيذ وحة رخذق السرى بن الحكم وفرق السلاح على رجال المغاربة والمصريين ووكل بابي الفضل جعفر بن الفضل بن القرات خادما يبيت معه في داره ويركب معه حيث كان وأنفذ الى ناحية الانجاز فتعرف خبر القرامطة وفي ذي الحجة كسر القرامطة القلزم وأخذوا اليها ثم دخلت سنة احدى وستين وثلثمائة وفي المحرم بلغت القرامطة عين شمس فاستعد جوهر للقتال اعشر بقين من صفر وغلقت أبواب الطابية وضبط الداخل والخارج وأمر الناس بالخروج اليه وان يخرج الاشراف كاهم فخرج اليه أبو جعفر مسلم وغيره بالضارب وفي مستهل ربيع الاول التحم القتال مع القرامطة على باب القاهرة وكان يوم جمعة فقتل من الفريقين جماعة وأسر جماعة وأصحو يوم السبت مستكافئين ثم غدوا يوم الاحد للقتال وسار الحسن الاعسم بجميع عساكره ومشى للقتال على الخندق والباب مغلق فلما زالت الشمس فتح جوهر الباب واقتتلوا قتالا شديدا وقتل خلق كثير ثم ولى الاعسم منهزما ولم يتبعه القائد جوهر ونهب سواد الاعسم بالحب (بركة الحج) ووجدت مئذنة وكتبته وانصرف في الليل على طريق القلزم ونهب بنو عقيل وبنو طي كثير من سواده وهومش غول بالقتال وكان جميع ما جرى على القرمطي بتدبير جوهر وجوارز أنفذها ولو أراد أخذ الاعسم في انهزاه لآخذه ولكن الليل حجز فكره جوهر اتباعه خوفا من الحيلة والمكيدة وحضر القتال خلق من رعيته صر وأمر جوهر بالنداء في المدينة من جامبال قرمطي أو برأسه فله ثلثمائة ألف درهم وخسون خاخرة وخسون سراجا محلاة على دواب وثلث جوارز ومدح بعضهم القائد جوهر بابيات منها

كان طرازا النصر فوق جبينه \* يابوح وأرواح الوري بينه

ولم يتفق للقرامطة منذ ابتداء أمرهم كسرة أقيع من هذه الكسرة ومنها قارفتهم من كان قد اجتمع اليهم من الكافورية والاشيذية فقبض جوهر على نحو الالف منهم وسجنهم مقيدين وقال ابن زولاقي في كتاب سيرة الامام المعز لدين الله ومن خطبه نقلت وفي هذا الشهر يعني المحرم سنة ثلاث وستين وثلثمائة تنسبت المغاربة في نواحي القرافة والمغار وما قاربها فزولوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعز قد أمرهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستغاثوا بالمعز فأمرهم أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعز بنفسه حتى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وهو الموضع الذي يعرف اليوم بالخندق والخفزة وخندق العبيد وأمر لهم بحال يبنون به وجعل لهم واليا وقاضيا ثم سكن أكثرهم بالمدينة فخاطبوا لاهل مصر ولم يكن القائد جوهر يريهم سكنى المدينة ولا المبيت بها بل - نظر ذلك عليهم وكان مناديه ينادى كل عشية لا يبيت أحد بالمدينة من المغاربة انتهى ثم ان ابن زولاقي هو حسن أو حسين بن ابراهيم بن حسن من أولاد سليمان بن زولاقي وهو مؤرخ مشهور مات سنة سبع وثمانين وثلثمائة هجرية وقال أبو القداء انه ألف كتابا في خطط مصر انتهى وقد عقد المقرري

في خططه بابا في نسب الخلفاء القاطمين وتكلم فيه على القرامطة فليراجع ونحن نذكر طرفا مما يتعلق باصل هذه الفرقة فنقول لم يذكر أبو القداء اسم مؤسس فرقة القرامطة واكتفى أبو الفرج بقوله انه كان رجلا فقيرا ونقل النوارى عن ابن ابي اسان طائفة يعرفون بالقرامطة أخذوا في الظهور في أرض الكوفة سنة وأولهم رجل يقال له حمدان بن الأشعث القرماط وكان في مبدأ أمره يظهر الورع والتخلى عن خلاف الأولى ولا يفتات الأمن عله فقام على ذلك زمنا وكان يجتهد في ارشاد من يجتمع به ويجلس معه ويخبره على الصلاح والتقوى وبلغه ان الصلوات المنروضة خشون صلاة في اليوم والليلة وتبعه خلفي كثيرون ولم يشاع ورعه بين الناس أعلن بأنه يجب على الناس الامتنال لامام يكون من بيت الرسول وكان أول ما سكن في بيت بستاني يقال فاتن ان رجلا طلب من البستاني حارسا لثمة فأتاه بحمدان المذكور ووقفه معه وعين له الاجرة فكان في مدة حراسته يستغرق أوقات في الصلاة والصوم ويفطر على رطب من ذلك التخل وكلما كل رطبا حفظ نواه وسأله البستاني وكان التجار يشترون البلخ على أصوله قبل انتهاء طيبه ووعود بحرسه حتى ينتهي طيبه وبعد جدازه في مرابده حتى يستلموه ثم إذا حضر تجارا البلخ وأقبضوه الاجرة يعمل حسابه مع البستاني فيحسب على البستاني قيمة النوى الذي لم يده ويستزله مما عليه للبستاني من قيمة الاكل ونحوه واطلع التجار على عمله هذا فضر به وقالوا له تأكل رطبا وتبيع نواه فلما علم البستاني بصلاحه وكثرة عبادته ندموه على أذاه وطابوا منه الصنع والمساحة وكان ذلك سبب زيادة شهرته وعتاده بين الناس وجعل ينصح هؤلاء التجار وغيروهم فاتبعوا مذهبه وشاع ذكره وكثرت أتباعه وحمل على كل من يدخل في زمرة دينار او يقول هذا اللامام وجعل من اتباعه اثني عشر نقيبا دعاة بهم لدون الخلق الى طريقتهم وقد أخذ في الابتداع والخذاع حتى مجتته الطبايع والاسماع وقد تكلم ابن الاثير على كيفية ما سلكه من القبض عليه وتخلصه من السجن وكيف كان ذلك سببا في زيادة شهرته ونقل دسائس عن النوارى ان حمدان المذكور أوسع في الزندقة حتى كان يجمع النساء مع الرجال مخنطين في ليلة معينة ويقول ان هذا من تمام المحبة وكال الالفه فكان الرجل من اتباعه يسلم زوجته لاخته في الطريق مرضاة للشيخ فلما تمكن منهم كل التمكن ساقهم الى طريق الضلال بالمرءة وجعل يقيم لهم البراهين من مذهب الثاوية حتى جردهم بوساوسه عن معالم دينهم وصار يحال لهم الخبايا ويحسن لهم القبايح وجوز لهم قتل من لم يتبعه وسلب أمواله وأراهم انه ليس عليهم صلاة ولا صيام ولا شيء من التكاليف وانه لا عقاب عليهم في الآخرة بل صاحب الطريق هو الذي يقوم عنهم بذلك كله وقد تكلم الشريف أبو الحسن محمد المعروف بابن محسن على تاريخ حمدان بن الأشعث القرماط بغاية التفصيل وقال انه تلقى أصول مذهب الاسماعيلية عن حسين الاهوازي الذي كان داعيا في العراق عن أحمد بن عبد الله بن ميمون بن ديسان جد عبيد الله المهدي وميمون هذا هو الملقب بالقداح وهو جد سعيد المسمى عبيد الله الملقب بالمهدي أول الخلفاء القاطمين هذا قول أعداء القاطمين فانهم يجعلونهم من خليفة ميمون هذا وأما محبوهم فيجعلونهم من ذرية علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وعليه أبو القداء وابن خلكان والمقرري وفي تاريخ أبي فضيل ان أولاد اسمعيل بن جعفر الصادق هم محمد وعلي وفاطمة والعقب منهم في محمد من ولده اسمعيل بن محمد وجعفر بن محمد من أولاد اسمعيل الأكبر والحسن ومحمد الحبيب بن ولد محمد الحبيب على زعم بعض النسابة عبيد الله المهدي القاضم بقية بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر الراء وياه بن مشاتين بينهما فافا مكسورة بمدينة بالمغرب ونقل المؤلف المذكور صورة ما قرر في مجلس عقد في بغداد سنة اثنتين وأربعمائة هجرة بحضرة العلماء والامراء وحكم فيه بأنهم ليسوا من أولاد فاطمة بل هم زنادقة ملحدون ومعتدون وللأسلام جاحدون بأحوالهم وروجوا لحوالهم وروى عن حضر ذلك المجلس من أعلام الناس الشريفةان الرضى والمرغنى وأبو حامد الاسفريابي والقندوري وحكم القضاة بينهم من العلويين ونقل دسائس عن مؤرخي العرب ان ديسان هو بريدسان صاحب مذهب الثاوية وكان في القرن الثاني من الميلاد وأهل مذهبه يسمون الديصانية وسماه المقرري بيسان بالباء الواحدة وفرقة البيصانية بيسان يقول بالاصابن القديمين ومن ضمن طوائف معتزلة الاسلام طائفة تعرف بالثاوية ومن معتقدتهم ان الخير من الله والشر من الانسان وقد تكلم المقرري في خططه على فرق الخلية واختلاف عقائدها ومذاهبها بأوسع عبارة فليراجع ثم ان

الشريف الرضي هو أبو الحسن محمد الموسوي من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنه ولد ببغداد سنة تسع وخمسين  
 وثلاثمائة ومات بها سنة ست وأربعمائة وله ديوان شعر مشهور وقد ترجمه أبو الفداء وأما أخوه الشريف المرتضى  
 فهو أبو القاسم علي الموسوي ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة ست وثلاثين وأربعمائة وترجمه أبو الفداء  
 أيضا وابن خلدون ذكر ابن خلدون أن له تأليف كثيرة وديوان شعر وكتاب نهج البلاغة وقبل أنه لأخيه الرضي  
 وهو كتاب يشتمل على كلام سيدنا علي رضي الله عنه وأبو حمزة يسمي أبا أحمد حسن الملقب بالطاهر ذي المناقب وأما  
 نسبه إلى موسى لأنه من ذرية موسى الثاني ابن إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى ابن موسى الكاظم وقد سلسل ابن  
 خلدون في ترجمة المرتضى نسبهم إلى سيدنا علي رضي الله عنه وأما أبو حامد أحمد الأسفرائيني ابن محمد فهو من علماء  
 الشافعية ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ومات سنة سبع وأربعمائة وقد ترجمه ابن خلدون فانظره والقدروري  
 هو أبو الحسين أحمد القدروري ابن محمد من ناحية نيسابور ولد سنة ثلثمائة واثنتين وستين ومات ببغداد سنة أربع  
 وثمان وعشرين وقد ترجمه أبو الفداء وابن خلدون أيضا وهو صاحب مختصر القدروري في مذهب أبي حنيفة ثم من  
 الوقائع المشهورة أيضا ما وقع بقرب المطرية بين السلطان طومانباي والملك المنصور السلطان سليم شاه ابن عثمان  
 وهي مقالة آل فيها الأمر إلى جلوس ابن عثمان على تخت الديار المصرية واستمرار ملك العثمانية بها إلى الآن  
 ولخصها كما يؤخذ من ابن أبياس أنه لما تحقق موت السلطان اغوري ورجع الأمر إلى التجريدة اتفق قواعلي  
 سلطنة طومانباي وعرضوا ذلك عليه فامتنع غاية الامتناع وألحوا عليه فلم يجب وركب هو والامير إعلان وجماعة  
 منهم إلى الشيخ أبي السعود الجارحي في كوم الجراح وعرضوا عليه الأمر فأبى طومانباي لامتناعه أسببا وهو  
 قلة المال في خزانة المملكة مع زحف ابن عثمان على مصر وأنه يحشى خروج الأمر عن طاعته وغدرهم به فأخذ  
 أبو السعود عليهم عهدا أن لا يخرجوا عن طاعته ولا يخامروا ولا يغدروا به وحلفهم على ذلك على المصنف وانقض  
 المجلس على سلطنة طومانباي وفي يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة انعقدت له البيعة  
 من الخليفة أمير المؤمنين يعقوب وكافة الأمراء وقاضى فضة الخنقية حسام الدين محمود بن الشيخة والقاضي  
 شرف الدين يحيى بن البرديني أحد نواب الشافعية والقاضي شمس الدين بن وحيش وبعدها انعقاد البيعة حضر له  
 خلعة السلطنة وهي الخبة والعمامة السوداء وان والسيف البداوي وأقيض عليه شعار الملك وسمى بالملك الأشرف  
 وخطب باسمه بعد انقطاع الخطبة باسم السلطان نحو خمسين يوما وكان لابد كرفها الاسم الخليفة ثم أخذ يتجهز  
 لقتال ابن عثمان وأمر بحفر خندق من سيبل إعلان إلى الجبل الأحمر وإلى آخر غيطان المطرية ونصب على الخندق  
 الطوارق والمكاحل وعمرها بالمدايع وصف حولها عرابيات الخشب التي صنعها بالقاعة وأهم عمل حائط يكون  
 ستر للمكاحل وجعل يحمل الحجارة بنفسه فلما رأى العسكر ذلك عار المالك يحمون الحجارة والتراب في حفر  
 الخندق وعمل الحائط وقد نصب وطاقه باليدانية (المطرية) وكان يتردد إليه ويتفقد العسكر ويحرضهم ثم وكان  
 عنده الصبي الذي كان عنده الغوري من عائلة ابن عثمان فارا من عند ابن عثمان فجعل له بركا وسجنا على انفراده  
 (والبرك) كما قال كتمير في كتابه عن كتاب السلوك لاه قريزي كلمة تركية تذكر كثيرا عن الامتعة والاشياء المملوكة  
 يقال أخذ ما تخاف من مال ودواب وبرك ويقال نهب بركه وكل مملكته ويقال حج فلان بركة زائد ورخت عظيم  
 وبرك هائل اه) وقد رسم له بأن يقف وقت الحرب تحت الصنحج (أي راية الحرب) (ثقل كتمير أيضا عن كتب  
 العرب ما ترجمته الرايات متعددة وتسمى الصناجق واحدها صنحج وبعض الرايات يسمى العصاية ويسمى الشطفة  
 وهي شعار السلطان عند الاتراك ويقال جعل على رأسه شطفة كما يجعل على رأس السلطان وأرسل ثلاث خلج  
 وشطنة وفي كتاب الانشاء الصنحج هو الرمح ذو الشطنة اه) وكان يشاع أن ابن عثمان أوجس في قلبه خيفة من هذا  
 انصبي لانه كان يرى أن جميع عساكره تميل إليه فكان يخاف أن يتسلطن مكانه وكان الصبي يخاف غدر السلطان به  
 ثم إن ابن عثمان في أثناء ذلك كان قد استعد بحيموشه وسار إلى مصر ودخل بلادها و أمر بالعريش وقطيا والصالحية  
 وبليس إلى أن وصل إلى الخانقاه بنون مانتع بجنبه وكافوا الكلام وابتغوا تركها أهلها لحقوا بمصر وكان السلطان  
 طومانباي كلما هم بالمسير إليه لقتاله قبل دخوله البلاد يبطئه أمرؤه ويحسون له الاقامة ولولا فاه قبل تمكنه

من البلاد. كان عين الصواب فان خيوله كانت قد هزلت من السهر والجوع وكذلك شانه قد كادت قواهم وكان  
 أثر عسكره مشاة فلا فاعهم على هذا الحال لربما غلبهم سيما ودخلهم البلاد قد دخل العرب في قلوب الاهالى  
 فاصولوا الى الخانقاه الا وقد قويت خيولهم ومشاتهم وركبهم لما وجدوا من الماء والشراب والعليق والراحه  
 وجعلوا يتقدمون وزلوا ببركة الحج وأقاموا بها يومين وفي يوم الخميس من شهر الحجة زحفوا حتى وصلوا انانهم الى  
 الجبل الاجر فعنه. كذلك تحرك السلطان طومانباى وزعق نفيره في الوطاق ونادى بالخروج الى القتال فركب  
 الامراء ودقت الطبول حريسا وركب العسكر قاطبة حتى سددوا النضاء وأقبل عسكر ابن عثمان كالجراد المنتشر  
 وتلاقى الجيشان عند أوائل الريدانية فكان بينهم موقعة عظيمة قتل فيها من الفريقين خلق كثير وقتل سنان باشا  
 أكبر وزراء ابن عثمان وانقسمت عسكر ابن عثمان فرقين احدهما جاءت من تحت الجبل الاجر والاخرى جاءت  
 الى عسكر مصر عند الوطاق بالريدانية ورموهم ببندق الرصاص وهجموا عليهم بهجمة منكرة فاصولوا غير قليل  
 حتى قتل من عسكر مصر عددا وفرا ومن الامراء المقدمين جماعة كثيرة وفتر باقيهم وثبت السلطان طومانباى  
 بنفسه مع نفر قليل من العبيد الرماة والمماليك الحذارية ولما تكاثرت عليه العسكر العثمانية وخاف أن  
 يقبضوا عليه طوى الصنبح السلطاني وولى محتفيا فقبل انه توجه الى ناحية طرا ونزلت الفرقة التي جاءت من  
 تحت الجبل على الوطاق السلطاني ووطافات الامراء ونهبوا جميع ما فيها من قش وسلاح وجمال وخيول وبقر  
 وغير ذلك ثم دخلوا القاهرة وأطلقوا السيف في أعلاها وتوجه جماعة منهم الى المقشرة فأحرقوا بابها وأخرجوا من كان  
 بها من المبحوثين وكان بها جماعة من العثمانية وأطلقوا أيضا من كان في حبس الديلم والرحبة والقلعة أجمعين  
 ونهبوا بيوت كثير من الامراء وسارت معهم الزعر والغلمان وصاروا ينهبون في المدينة وقال الشيخ بدر الدين الزيتوني  
 في هذه الواقعة نيكى على مصر وسكانها \* قد دخرت أركانها العامر  
 وأصبحت بالذل مقهورة \* من بعد ما كانت هي القاهرة

وفي يوم الاثنين سلخ سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة دخل أمير المؤمنين محمد المملوك على الله وكلا أسيراء عند ابن عثمان  
 في القاهرة وصحبته وزير ابن عثمان وجم غنيم من العساكر العثمانية ودخل ملك الامراء اخبر بك من باب النصر  
 وشقوا القاهرة وقدامهم المشاعلية تنادى بالامان والاطمئنان والبيع والشراء وأن لا أحد من العسكر العثماني  
 يشوش على الرعايا وقد أغلق باب الظلم وفتح باب العدل وكل من أخفى مملوكا كسر كسيا وظهر عنده شق من غير ماودة  
 وأن يدعى للملك المظفر شاه بالنصر فضج الناس بالدعاء ولم يشكف العثمانية عن انهب الابعه دلائل أيام متواليمة  
 \* (فائدة) نقل كتر مير عن بعض كتب العرب ان المشاعلية هم الضوية قال وفي زمن سلاطين المماليك كانوا يخصصون  
 بالحرف الذينة مثل نزح الآبار والجمامات ومجاري المراحيض وعليلهم شئ مقر للجانب الديوان ومنهم من السيف  
 والجلادون والخصصون لقطع الرقاب والهمتا كون لحرمت أرباب الجرائم فينادون عليهم هذا جرا من يفعل كذا  
 وكذا وينادون أيضا في حارات البلد وأزقة ابتليغ الامراء السلطانية ومنهم الذين يشون ليل بالباشا عيل ولعل انهم  
 مشتق من ذلك وفي زمن الفاطميين كان منهم فرقة تسمى الرماحية والغالب اتخاذهم من أسافل الناس مثل الغبر  
 ونحوهم انتهى وفي يوم الجمعة خطب باسم السلطان سليم شاه على منابر مصر فقال بعض الخطباء في خطبته وانصر  
 اللهم السلطان ابن السلطان ملك البرين والبحرين وكاسر الجيش وسلطان العراقين وخدام الحرمين الشريفين الملك  
 المظفر سليم شاه وكان وطاق السلطان سليم ببركة الحج فنهله الى الريدانية وشرعت عساكره في القبض على المماليك  
 الجرا كسة من التراب فساقى المولى ومن غيطان المطرية وجعلوا يحضرونهم بين يدي السلطان فإما مر بضر  
 أعناقهم ولما كثرت رؤسهم بالريدانية نصبوا صواري عليها حبال وعلقوها فيها وكانت تزبد على أربعائة رأس  
 وصارت جثثهم مرمية من سبيل علان الى تربة الاشرف قايتباى ثم ان ابن عثمان أرسل خلف المقر للناسرى محمد ابن  
 السلطان الغورى فلما حضر بين يديه ألبسه قنطارا من مخمل أخضر موثى بالذهب وعلمة عثمانية وأعطاه مرسوما  
 بالامان على نفسه ورسم له أن يسكن في مدرسة أبيه التي أنشأها بالشرابشين وفي يوم لاحد ثاني الحرم سنة ثلاث  
 وعشرين نقل السلطان سليم وطاقه الى بولاق ونصبه من تحت الرصيف الى آخر الجزيرة الوسطى وأحضرت له مفايح

قلعة الجبل وفي ثاني يوم دخل القاهرة من باب النصر في موكب حافظ واستقر الى باب زويلة ثم عرج الى تحت الربع ومن هناك الى بولاق وفي يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم نادى في القاهرة بالامان لجميع الامراء المتقدمين الذين اختفوا بعد هذه الواقعة فاجتمع منهم عدد كثير فعدأون بجوهرهم وبصقوا وجوههم ثم أمر بحبسهم في القلعة وفي يوم السبت سادس ربيع الاول أمر بضرب أعناقهم أمام موطا قه وقد كان نقله الى بركة الحبش فقتل من الامراء أربعة وخمسين أميراً وصارت أجسامهم مرسية على الأرض تنهشها الكلاب بالنهار والذئاب والضباع بالليل وصارت نساءهم يعطين المشاعلية أموالاً لدفعهم وفي أثناء تلك الايام كثرت فساد العرب والنهب والقتل في البلاد وفي مستهل ربيع الاول خرج جان بردي الغزالي بطائفة من العسكر وكبس على عدة بلاد من بلاد الشرقية منها ناحية النيل والزنكلون ونهب ما فيها من مواش ودواب وسبي النساء والصبيان وباعوهم في القاهرة بأجس النعام كذاهـ سل اقبردى الدوادار في ناحية الاحمدة وقد ماتت ترى بعض الناس بنتاً بأربع اشرفيات ثم أعنتها وأعطاه لامهارة لها وفعـ جان بردي في بلاد الشرقية ما لم ينفه له يختصر ثم ان الوزير يونس باشا لام الغزالي على فعله ونادى في القاهرة كل من اشترى شيئاً من نهب الشرقية فليرده على أصحابه وقد قيل في المعنى

ياد هر بـع رقب المعالي مسرعاً \* بيع الهوان ربحت أم لم تـريح  
قدم وأخر من أردت من الورى \* مات الذى قد كنت منه تستحي

قال في مسالك الابصار الدوادار هو المتوط به توجيه مكاتب السلطان لاربابها وتقدم العرضة لالسلطان ويستشير المال في السراى انتهى وتقدم بسط ذلك في سراى قوس ثم ان طومان باى عدى الى الصعيد واجتعت عليه المماليك والعرب وجيش منهم جيشا وسار به لفتح ابن عثمان فوقع بينهم احية وردان وقعة كريمة انكسرت فيها أولاً عسكر ابن عثمان ثم تكاثرت العثمانية فانهم جيش طومان باى ففر هو الى قرية البوطة في أعلى تروجة وأمر ابن عثمان بقطع رؤس من أمسك من الجراكسة والعرب وجعل رؤسهم في المراكب وعدى بها عسكره من بولاق وشقواهم القاهرة على مدارى وكانت تحوّل نائمة رأس وعقد توجه طومان باى الى ناحية تروجة لافاحـ حسن ابن مرعى وشكر ابن أخيه مشايخ عرب البحيرة في ضيعة البوطة فعزما عليه ليضيفاه وكان بين حسن المذكور وبين طومان باى صداقة قديمة فركن اليه ونزل عنده بهـ دأنـ خلفه هو وابن أخيه على المصحف الشريف ان لا يتخونا ولا يغدرابه خلفا له سبعة ايمان فطاب قلبه ولما استقر عندهما أحاطت به العرب من كل جانب وهو لا يدري بمابه المتأذير تجرى وتدارسلا الى السلطان سليم شاه فاعلماه به فأرسل جماعة من عسكره فقبضوا عليه بـغـة وسلكوه في الحديد وجاؤا به الى السلطان سليم وتفرقت رجلاه وغدر به ابن مرعى وكان من أعز أصحابه وله عليه المن الجليله حتى انه قام بعالمه من المال مراراً في زمن السلطان الغورى وقد صدق القائل

لا تـركـن الى الخريف فـأـؤـه \* مستوخم وهوؤه خطاف  
يشى مع الاجسام مشى صديقهـا \* ومن الصديق على الصديق يخاف

فلما مثل بين يدى ابن عثمان وهو لا يس ايس العرب الهوارة على رأسه زلط وعليه شاش وعلى بدنه ملوطة طويلة الكمين قام له السلطان ثم عاتبه ببعض كلمات ثم خرجوا به من قدامه فجعلوا في خيمة وأحاطت به العسكر فقام كذلك نحو سبعة عشر يوماً وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وهو يوم الخميس يوم فطر النصارى وعيدهم الا كبرعدوا به من برانية الى بولاق فشقوا به بولاق وهو راكب على كدش وفيه الحديد ومروا به من المقس على سوق مرجوش حتى وصل الى باب زويلة وكان قدامه وحوله نحو أربع مائة عسكـرى فأترؤه من على فرسه ورؤا له الجبال ووضعوا له الخيط في رقبة وهو مكشوف الرأس وعلى جسده مائة جرح أحرر وفوقه ملوطة بيضاء كبيرة الكمين وفي رجله لباس من جوخ أزرق ولما رفع انقطاع به الجبل مرتين وفي انشائه قضى عليه وعند ذلك صرخت عليه الناس بـرخة عظيمة وكثر عليه الحزن والاسف فانه كان شاباً حسن الشكل كريم الأخـ وشجاعاً صدي لقتال ابن عثمان وقتل من رجاله ما لا يحصى وكـ مرهم ثلاث مراراً وقد عاش من العمر نحو أربع وأربعين سنة ودفن خلف مدرسة عمه في الحوش الذى هناك بعد أن مكث مائة ثلاثة أيام حتى تغيرت وقـ دبطل الدفن في ذلك الحوش

وسيرته من حروب ووقعات وغيرها مبسوطه في ابن اياس وغيره من التواريخ وقد خلت البلاد من بعده للسلطان  
سليم شاه وتكنكت الدولة العثمانية بالديار المصرية وصارت مصر نيا بة بعد ان كان سلطانها اعظم السلاطين وذلك  
ان السلطان سليم جعل فيها اخير بك نائباً وهو اول من ناب فيها ثم خرج منها السلطان قاصداً القسطنطينية في يوم  
الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة فركب من بيت السلطان قايتباي الذي هو  
خلف حام الفرقاني وشق من الصليبية الى الرملة وقد امه العساكر والامراء والجنائب تقاديب يديه وكان راكبا  
على بغلة صفراء كان يركبها السلطان الغوري ولا يساقطاً ناخلاً حجر وطلع من على السور ونزل من على تربة قايتباي  
من بين المقابر الى قبة العال الى بركة الحج وكانت عساكره فرقتين فرقة من تحت الجبل الاحمر وفرقة على تربة العادل  
وتلاقوا ببركة الحج وترك بمصر من عسكره خمسة آلاف فارس وخمسمائة من رماة البندق والرصاص وجعل عليهم  
خير الدين باشا اُحد امرائه اميراً وجعله نائب القلعة يقيم بها ولا ينزل المدينة وخرج معه من مصر ألف رجل محملة من  
الذهب والفضة ونحوهما غير الخف والنحاس والصيني والخيول والبغال والابل وقد سلبت رجاله ووزراؤه من مصر  
وبلادها ما لا يدخل تحت حصر من الاموال ولحق مصر من الضرر الشامل مدة اقامة عساكرهم بما لا يوصف  
وعت البلية بطل منها نحو خمسين صنعة وكانت مدة اقامته بمصر غاية أشهر الايام لم يجلس فيها بالقلعة الجبل على  
سرير الملك جلوساً عاماً ولا رآه اُحد ولا أنصف مظلوماً من ظالم بل كان مستغرقاً في لذاته وسكره مقيماً في المقياس بين  
الصبيان المرد وترك الحكم لوزرائه ولا يظهر الا عند دسئلك الدماء ولا يمسك على قول وليس له سباط ولا نظام كعادة  
الملوك وعساكره دنيون قدرون بأكلون في الاسواق على ظهور الخيول ويتجأهرون بقله الدين وشرب الخمر  
ونالهم لا يصوم ولا يصلي وائس عندهم أدب ولا حشمة ومع ذلك فقد صفاه الوقت وسار يحكم من الفرات الى مصر  
وفي خروجه من مصر أخذ معه ابن السلطان الغوري وقد أرسل الى القسطنطينية قبل خروجه كثير من علماء مصر  
واشرافها وتجارها وعدداً من أهل كل حرفة تعطى بمصر كثير من المصالح وقد أَرْضَعْن كثير مما حصل في تلك  
الوقعات وما يلحق بها بالسلطة في التواريخ فوائدها كطرقاً مما يتعلق بالصبي العثماني المتقدم ذكره كما يؤخذ من ابن  
اياس هو قاسم بك ابن احمد بك ابن أبي يزيد بن محمد بن عثمان ملك الروم قد كان السلطان الغوري مجتهداً كل  
الاجتهاد في ادخاله مصر ليصير ضد الابن عثمان وكان ابن عثمان يخاف ان يكون سلب ملكه على يديه لما رأى من ألف  
عسكر الروم له ولما دخل مصر أكرمها السلطان الغوري وأتلف به ائمة فازاندا وجعل له بركا خاصاً به وسجناً وصنفاً  
من حريراً أحمر وأخضر كعادة ملوك الروم وكان يستحب في السفر وحضره وقعة من حرداغ وعاد الى مصر مع  
الامراء وبعد السلطان الغوري عظمه السلطان طومان باي وأعزّه واحضره معه جميع الوقعات وبعد شق طومان  
باي اختفى وتوجه الى الجبل الاخضر الذي بأعلى البحيرة فأقام مدة ثم حضر الى مصر محتضراً معه بعض غلمانه  
فصار القبض عليه عند العطوف بقرب البروقية وجرده من ثيابه ونزعوا اعمامته وألبسوه برنساً أسود وغطوا  
وجهه كل ذلك خشية ان يعرفه العثمانية فيخلصوه ويقبلوا القباضين عليه وتنشور الفتنة ليلهم اليه فطلعوا به القلعة  
قبيل المغرب وسجنوه بالعرقانة داخل الخوش السلطاني ثم انعقد مجلس اجتمع فيه ملك الامراء وقايتباي الدوادار  
ومن الامراء العثمانية قائي بك وسنان بك ومصطفى بك وخير الدين نائب القلعة وتشاوروا في أمره وانخط رأيتهم  
على قتل خنقه تحت الليل وفي الصباح اخرجوه من السجن مبتاوراً قدوه على مصطبة بالحوش وكشفوا عن وجهه  
وارسلوا للعثمانية قاطبة حتى رأوه وشهد كثير منهم انه هو قاسم بك بعينه ثم أضر ملك الامراء القضاء وقامت  
عندهم البيعة بحكمته انه هو وكتبوا بذلك محضر الرسله الى الاستانة ثم جهزوه واخرجوه قد ام الدكة بالحوش السلطاني  
وذلك يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة أربع وعشرين وأطلقوا النداء في القاهرة بالصلاة على الشاب الشهيد فصلى  
عليه صلاة الغيبة في كثير من الجوامع وصلى عليه صلاة الحضور خلق كثير ودفن في ترب النجاشي مع اقاربه  
وكان عمره سبع عشرة سنة ثم انهم ذهبوا الى قبره فقطعوا رأسه ووضعوها في علبة وأرسلت الى الاستانة للسلطان  
وهذا آخر العهد به رحمه الله تعالى ولما حصل لمصر من تلك الوقعات ودخول عساكر ابن عثمان بها ما حصل من

الاضمة لال وسوا الحال سيما بخروج من خرج منها من علمائها واشرافها وأكبرها راعا ابن اياس بقصة يده أجاد  
فيها حيث اشار فيها الكثير من ذلك فقال

نوحوا على مصر لا مرق قد جرى \* من حادث عمت مصيبتة الورى  
زالت عساكرها من الازال في \* غمض العيون كانها سنة الكورى  
وأنى الينا عسكر سيماهمو \* حلق الذقون ولبس طرطورى  
لا يعرف الاستاذ من غمائه \* وأميرهم بين الانام تحقرا  
جل الاله مصدقا عما حكي \* فى سورة الروم العظيمة أخبرا  
قد أوعد الرجن وعدا صادقا \* ان ابن عثمان بلى وكذا جرى  
ولاه رب العرش سلطانا على \* مصر وهذا الامر كان مقدرا  
أين الملوك بمصر من طبقاتها \* مثل البدور سنى وكانت أنورا  
بالهف قلبي للمواكب كيف لم \* تلق بقلعها الحزينة عسكرا  
لهفى على ذلك النظام وحسنه \* ما كان فى الترتيب منه أخفرا  
لهفى على ضرب الكرات ولعبها \* فى الحوش صارت فى الحضيض الورا  
لهفى على النشاب والرمح الذى \* كان مع الدبوس بكسر عنبرا  
لهفى على لبس الكراف بحندس \* بطلت وأكنوا كل زنط أحجرا  
لهفى على المهمة ازوالف الذى \* كانهم ارا الحسب أصون للثرا  
لهفى على أعياد مصر كيف قد \* أفتت تشاريقها وتسمرا  
وكذا الكنايش التى قد زخرت \* كانت تشد خيولها عند الثرا  
وكذا السروج المغرقات بلعها \* سكات كبرق أو كليل أقرا  
لهفى على الابواب كيف تكسرت \* وختت اما كنها وصاحب اسرى  
لهفى على غيب القماش ويعة \* وبأجنس الاثمان صارت تشتري  
وأشبيع بيع الخيمة العظمى التى \* للمولد النبوى أحسن ما يرى  
بيعت بأجنس قيمة عما حكي \* بالهف قلبي كم يزيد تحسرا  
أوفى على شيخو وجامعه الذى \* قد كان للصارات مجمع للورى  
درست معالمه بحرق صار من \* بعد التخرق والوماضة أغبرا  
لهفى على سوق الصليبة كين قد \* اخلى حوائطه ما قد جرى  
لهفى على فك الرخام ونقوله \* من كل بيت كان يبدو زهرا  
زالت محاسن مصر من أشياء قد \* كانت بهاتر هو على كل القرى  
لهفى على الامراء كيف اشتتوا \* وختت منازلهم وعادت مقفرا  
لهفى على ازال مصر اذ غدت \* مكسورة وقلوبها لتجبرا  
لهفى على الفرسان كيف تقطعت \* أعناقها بيد العدو اذا افترى  
صارت على الطرقات من أجسادهم \* ربما حكيت عبد الضحى الاكبرا  
لهفى على ذلك الحرم وعتمكه \* من بعد مدصون فى الحرم مخدرا  
وتيمت أطفال جنود قد غدت \* أجسادهم نهب الكلاب على الثرى  
قلوبها صغر بنادق من شأنها \* كالم تجرى فى الجسد وم ولا ترى  
لما تكبرت الجرا كسة التى \* كانوا بمصر اذ لهم رب الورى



انتهى على سلطان مصر كيف قد \* ولى وزال سكاته لم يذكرا  
 شفقوه ظمافوق باب زويله \* ولقد اذاقوه الوبال الاكبرا  
 يارب فاعف عن عظام جرمه \* واجعل جنان الخلد رب له قرا  
 يالهف قلبي الخليفة كيف قد \* طرده عن مصر بجور وانترا  
 وكذا بنو عم له قد اخرجوا \* معه لاسطنبول وامتد السرى  
 وكذلك انبأ الملوك تحيروا \* عند الخروج ولم يراعوا الاوفرا  
 وكذلك اعيان التجار وغيرهم \* ممن بمصر صار دمهم أنهرا  
 لهفى على الشرع الشريف وحكمه \* قد كان فى زمن القضاة موقرا  
 يالهف قلبي للشهود وبعث \* كانوا به تقضى الحوائج للسورى  
 الله أكبر انها لمصيبة \* وقعت بمصر ما لها من لى يرى  
 ولقد وقعت على تواريخ مضت \* لم يذكروا فيها بأعجب ما جرى  
 لهفى على عيش مصر قد خات \* ايامه كالحلم لمولى مدبرا  
 وأنى من التكدير ما لا يخبر \* سمعت به أذن ولا عين ترى  
 وتوقف النبيل السعيد عن الوفا \* فى هذه الايام آخر ما جرى  
 وزايد الكرب العظيم لاجله \* حتى وفى وبه المنادى بشرا  
 قد كان هذا الانتقام عصرنا \* سبقت به الاقدار كان مقدرا  
 ياليت شعرى بعد هذا كاه \* تنقى الهوموم وزنجى فرجاىرى  
 يارب انا بالنبي المصطفى \* والانبياء الكل سادات الورى  
 نسالك كشفا لكروب بسرعة \* واعف عن الاجرام عفو واغفرا  
 قد جادل ابن اياس شاعر قاله \* لكن منه النظم يحكى جوهر  
 ثم المصلاة على النبي محمد \* والآل والاصحاب ممن بشرا  
 ماماس غصن فى الرياض وغررت \* أطياره عند التسم اذاسرى

انتهى وفى تاريخ الجبرى من حوادث سنة ألف ومائتين وأربع عشرة أنه فى شهر شوال كانت الواقعة المشهورة بين  
 الفرنساوية والوزير يوسف باشا فى جهة المطرية وغيرها ومحصلها انه لما حصل عقد الصلح بين الفريقين كما هو مذکور  
 فى الكلام على العريش أخذ الفرنساوية فى أهبة الرحيل وشرعن فى بيع امتعتهم وما فضل من سلاحهم ودوابهم  
 وسلموا غالب الثغور والقلاع كالصالحية قوبليس ودمياط والسويس ثم ان العثمانية تدرجوا فى دخول مصر  
 وصاروا كل يوم يدخل منهم جماعة وأخذوا يشاركون الناس فى صنائعهم وحر فهم ودخل اغارة الجمارك عينه الوزير  
 يوسف باشا على مكس القاهرة وبولاق ومصر القديمة بفرمان قرئ فى المجلس وقرئ فرمان آخر باقامة مصطفى باشا  
 الذى أخذ اسيرا يوقىرو كيلا عنه وجعل السيد المحرقى كبير التجار ملزما ومقيدا بتحصيل الثلاثة آلاف كيس  
 المعينة فى الشروط لترحيل الفرنساوية فوزع ذلك على التجار وأهل الاسواق والحرف وسكن مصطفى باشا فى بيت  
 عبد الرحمن كتحدا بحجارة عبيدين بالمحروسة ونعين على البلاذ من باشرى وطلب الغلال والكلف من الاقاليم وجعل  
 فى كل بندروكيل لطلب الغلال والمطاوليات وجاء الوزير الى بليس وصحبته الامراء المصريون وارسالوا الى مراد بك  
 ومن معه بالخوف الى العرش فأجاب بالاعتذار عن الحضور لكونه فى الصعيد فلم يقبلوا عذره فاستأذن الفرنساوية  
 سرا فاذنوا له بالمقابلة وكان مشير فى ذلك عثمان بك البرديسى ثم انه حضر وقابل الوزير فخلع عليه وعلى عثمان بك  
 ورجع مراد بك نفيم بجهة العادلية وحضر حسين أغا نزل أمين ودخل مصر وحضر أيضا غالب المصريون الفارين  
 من الايمان والوجاقلية والافندية والكتبة بنسائهم وأولادهم وارسال ابراهيم بك الى السيد المحرقى بطلب

كسأوى فأرسل اليه مذنبه وأخرجت لهم الخيام وأتت رقيب والنظام وجروا على عادتهم في التغالي في الخدم والفراسين ونحو ذلك واستأذن العلماء والتجار والاعيان من مصطفى باشا ومصر عسكر الفرنسي في التوجه لاسلام على الوزير فأذن لهم فذهبوا فابلوا نصح باشا والى مصر وسأله عليه وابلوا بوطاقه واستأذن لهم في الدخول عند الوزير فأذن لهم ولم يستقر بهم الخيوس سأل عن أسمائهم وخلع عليهم وانصرفوا من عند وطفوا على أكبر الدولة بالعرضى وكذلك على الامراء المصريين ورجعوا الى مصر وصحبهم قاضي العسكر ثم وصل نصح باشا والامراء الى جهة الخانكاه ثم الى المطرية وحضر دوريش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة جهة الشيخ قروذ هبت طوائف العسكر الى المنصورة ودمياط والسويس وفي أثناء ذلك كان الفرنسي قد دخلوا قلعة الجبل وباقي القلاع التي أحدثوها ونزلوا منها فلم يطلع اليها أحد من العثمانيين ولم يلتفتوا تحصينها ولا ربطها بالعساكر والجحانات واعرضوا عن المحاذرة وركبهم الغرور لاجل نيلو المقدور وكان همج الناس ينظر الى الفرنسيين بعين الاحتقار وأنزلوهم من درجة الاعتبار وقنابلوا عليهم بالسب واللعن حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويعشون بهم فرقا ويجهرون بلعنهم فأوغر ذلك كاه قلوب الفرنسيين ونسب عن ذلك التناقض بين عساكر الفرنسيين والعمشانيين فقتل شخص من الفرنسيين وانزعج الناس وأغلقتوا الجوانب وعمل العثمانية متاريس بناحية الجالية وما والاها وترسوا بها ووقع بين الفريقين مناوشة قتل فيها أشخاص فلبسوا وكادت تكون فتنة فتوسط كبار العساكر في الهدنة وأزالوا المتاريس وانكف الفريقان ويحث مصطفى باشا عن آثار الفتنة وقتل منهم ستة اذاروا رسلهم الى سر عسكر الفرنسيين فلم يطمحوا بذلك وقال لابد من خروج عسكرهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذ دخل منهم احد الى المدينة لا يدخلون الا باذن وبدون سلاح فأجابهم مصطفى باشا بالذل وأمر به العساكر وكان الفرنسيون دائما في الاستعداد للرحيل وبعضهم توجه الى الاسكندرية ونزل البحر بانفعل يريد السفر فعرض لهم الانكليز ومنعواهم فوصل الخبر الى سر عسكرهم فأرسل في الحال الى الوزير يوسف باشا فعرفه بواقعة الحال وكان ذلك في آخر أيام المهلة فزحف الوزير الى سطح الخانكاه فطلب الفرنسيين بزيادة عمليته أيام على أيام المهلة فأجيبوا الى ذلك ووصل الامراء المصريون ونصح باشا الى ناحية المطرية ونصبوا خيامهم هناك وأما الفرنسيون فجاءوا الايام الثمانية فظروا لجمع عساكرهم وطوائفهم بساحل البحر من مصر القديمة الى شبراخيت ورددوا الى نواحي القلاع ولم يكن لهم أحد وواجهت دوافي ردا للجحانة والذخيرة وآلات الحرب والمدافع على العربات ليلونهارا والناس يتعجبون من ذلك مصطفى باشا قائم مقام ومن معه مشاهدون لذلك ولم يقولوا شيئا حتى شتموا القلاع بالعساكر والآلات وكان قد بلغهم ان الوزير قد اتفق مع الانكليز على الاطاحة بهم اذا صاروا بظاهر البحر وهذا هو الذي أبلغهم الى الرجوع والاستعداد ثم بعد ذلك خرجوا بأجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق الا من كان بداخل القلاع وبعض الأشخاص بيت الاتي في الاربيكية ثم في عشرين من الشهر أرسلوا مصطفى باشا وحسين أغا نزل أمين ان الجزيرة وفي الثالث والعشرين منه عجمه واصل الفجر على عساكر الوزير وجهه المطرية فلم يسع العساكر العثمانية الا الفرار وتركوا خيامهم ووطاقهم وركب نصح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيون ولحقوا بالذهاب من العثمانية الى جهة العرضى بالخانكاه تبعه دأن نصح باشا وعرضى نصح باشا وسروا المدافع وما قربوا من الخانكاه كاد امرها الوزير بالارتحال بعد أربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والفرنسيون في أثره وغالب عساكره متفرقة في البلاد لجمع الاموال وكان ذلك بهدرب انتصر فيه الفرنسيون عليه ونهبوا ووطاقه وحملته ووصل الى بابيس قتل بها بعض العسكر مع عثمان بك حسن واستمر في هزيمته الى الصالحية فلما حضر الفرنسيين الى بابيس حاربوا من بها وأنشؤهم ثم آمنوهم وأخذوا سلاحهم واصطف الفرنسيين صفين والسيوف بينهم مثل القنطرة وأمروهم بالمرور من تحتها وتركواهم فتشتتوا في البلاد واستمر الوزير منهمزما الى أن بعد من الصالحية وأما أهل مصر فأنهم لما سمعوا أصوات المدافع كثرت فيهم الغم فلم يعرفوا حقيقة الحال فيها جوارحوا ورحلوا الى أطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنسيين وذهب شردة من عامة أهل مصر وانتهت الخشب وبعض ما وجدوه في عرضى الفرنسيين وخرج السيد عمر النقيب والسيد أحمد الحروي وانضم اليهما أترخان الخليلي والغاربة الذين بقصر وحسين أغا شين أخو أيوب بك

الصغير وكثير من العامة وتجهعوا على التلول خارج باب النصر وبأيدى الكثير منهم النمايت والعصى وطافت العامة بالازقة وخرج كثير الى خارج البلد فلما ضحا النهار حضر بعض المجاريج من المصريين الى المدينة وسألهم الناس فلم يجبروهم بمحنة الحال وفي وقت العصر دخل كثير من كان خارج البلد ولهم صباح وشجة ومع طائفة منهم ابراهيم بيك ومع أخرى عثمان كتحدا الدولة ثم نصح باشا و معه عدة وافرة من عساكرهم والسيد عمر والحروي وحسن بيك الحداوى وعثمان بيك المرادى وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوى وعثمان أغا الخازندار و ابراهيم كتحدا مراد بيك المعروف بالشابورى وجملة من المعاليك والأتباع فدخلوا من باب النصر وباب القنوج ومرءا على الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى النفاق فقال نصح باشا عند ذلك للعامة اقتلوا النصارى وجاهدوا فيهم فعند ما سمعوا ذلك منه هاجوا وأوقعوا بمن صادفوه من نصارى القبط والشوام وذهبت طائفة الى حارة النصارى ويومهم التى بين السورين وباب الشعرية وجهة الموسيقى وكبسوا الدور وقتلوا الرجال والنساء والصبيان حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم فتحزبت النصارى وجمع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرنساوية والاروام ووقع الحرب بينهم وبين المسلمين وصارت النصارى ترمى بالبندق والقرايين من طبقات الدور على المجتمعين بالازقة من العامة ومات نصح باشا واتخذ الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صنایق مصر والكشاف والأتباع وطوائف من العسكر بنحط الجمالية ولما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة القالية فعاالجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشرساعديه وشدوسطه ومشى على أقدامه وصحبته الامراء المصرية وجرأ أمامهم الثلاثة مدافع الى الازبكية وضربوا على بيت الانفى وكان به أيتماخص مرابطون من عساكر الفرنساوية نحو الثمانية فوقع الحرب بين الفريقين الى آخر النهار وسكن الحرب وباوآيادون بالسهم وراحت أهل مصر والعساكر فى عمل متاريس بالاطراف كلها ووجهة الازبكية وشرعوا فى بناء بعض جهات السور وبات الناس خائف المتاريس ولما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع على البلد وبالنصوص على خط الجمالية وفى تلك الليلة خرج كثير من الناس وفارقوا المدينة ليجزهم عن المقاومة وعزة الافوات وغصت جهة الجمالية وما حولها بازحام الناس والحيوانات المحملة بالانقال وتسامع أهل خان الخليل ومغاربة النعمامين والغورية فغاروا الى الجمالية وشنعوا على من يريد الخروج وعضدهم طائفة عساكر الينكشارية وعدوا الى خيول الامراء وحسبوا يبيت القاضى والوكائل وأغلقوا باب النصر وفى صبح يوم السبت تمياً كبراء العسكر والعساكر وأهل مصر وذهبوا الى الازبكية وسكن الكثر فى البيوت الخالية والبعض خاف المتاريس وأخذوا عدة مدافع وجدوها مدفونة فى بعض بيوت الامراء كبيت أبى دياب السيفى وبيت قائد أغا وأحضروا من حوانيت العطارين كثيرا من المثقلات التى يرتنون بها البضائع من حديد وأحجار واستعملوها عوضا عن الجلل للمدافع وصاروا يضربون بهم على بيت سمر عسكر الفرنساوية واستقر عثمان كتحدا بوكالة ذى النفاق بالجمالية وكان كل من قبض على نصرائى أو يهودى يذهب به الى الجمالية حيث عثمان كتحدا المذكور ويأخذ عليه البقشيش فيحبس البعض ويقتل البعض ورجاقت العامة من قتلوه وأتوا برأسه لأخذ البقشيش وكذا كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بهم الى نصح باشا بالازبكية وإلى عثمان كتحدا بالجمالية ويأخذون مقابلته ذلك الدراهم وبعد أيام أغلقوا باب القرافة وباقى أبواب البلد والنلاحون الواردون من الارياف بجحر الريف لايدخلون الامن باب النصر وباب الحسينية من جهة المذبح وكذلك الخارجون وزاد الناس فى اضطناع المتاريس وجلس عثمان بيك الاشقر عند متاريس باب اللوق وناحية المدايع وعثمان بيك طبل عند باب المحجر ومحمد بيك المبدول عند الشيخ زبحان ومحمد كاشف أيوب وجماعة أيوب بيك الكبير والصغير عند الناصرية وبصطفى بيك الكبير عند قناطر السباع وسلمين ككاشف المحمودى عند سوق السلاح وأولاد القرافة والحسينية والعطوف عند باب النصر مع طائفة الينكشارية وعند باب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليل والجمالية عند باب البرقية المعروف الان بالغريب وناصر باشا و ابراهيم بيك وجماعتهم وعسكر من العثمانية الينكشارية والارنؤود والدالة جهة الازبكية بناحية باب الهواه والرحبة الواسعة التى عند جامع أزبك وأنشأ عثمان كتحدا مع ملا الباروديين قائداً لحفظ الخرنفش وأحضر الغندقية والعرجية والحدادين والسباكين لاصلاح المدافع التى وجدوها

وانشاء غيرها وعل ما يلزم من المهمات الحربية وأحضر الأخشاب والحديد والصناع وما يلزم كل ذلك بسيت القاضي  
والخان الذي بجانبه والرحبة التي عند بيت القاضي بجهة المشهد الحسيني وأرسلوا فاحضروا باقي المدافع التي بجهة  
المطرية وحضر محمد بك الالقي في ثاني يوم وترس بناحية السويقة التي عند درب عبد الحق وعطفة البيدق وبذل  
غاية همه وظهرت من مماليكه وأتباعه شجاعة زائدة خصوصاً سعيد كاشف المعروف بابي قطية فانه لم يرل يحارب  
ويزحف حتى ملأ بناحية رصيف الخشاب وبيت مراد بك الذي أصله بيت حسن بك الازبكواى وبيت أجدأغا  
شويكارو وترس فيه ما وحسن بك الجداوى وترس بناحية الرويعي وحضر رجل مغربي يقال انه كان يحارب  
الفرنسيس بجهة البحيرة فالتف عليه طائفة من المغاربة وجماعة من الحجازيين الذين كانوا قد قدموا معجبة الخيلاني وحصل  
منه أمور منكرة من نهب وقتل واتهم الشيخ خليل البكري بأنه يوالى الفرنسيين فهجم عليه طائفة من العسكر والعامة  
ونهبوا داره وحجبه مع عياله مشاة إلى الجالية وهو مكشوف الرأس فلما مثل بين يدي عثمان كتحدا هاله ذلك واغتم  
ووعده بخير ولعن أحدهم محرماً وأخذ البكري إلى داره هو وحرمة وأولاده وأكرمهم وكساهم وأقاموا عنده وبات  
السيد أجدأغا المحروق معظم الكلفة والتفقات وكذلك التجار هذا ما كان بعصر القاهرة وكذلك بولاق فانها قامت أيضاً  
على ساق وتحزب الحاج مصطفى البشتيلي وأمثاله وهيجوا العامة وذهبوا إلى وطاق الفرنسيين الذي تركوه به محل  
البحر وقتلوا من به ونهبوا مافيته ورجعوا وقهوا مخازن الغلال والودائع التي للفرنساوية وأخذوا ما أحبوا منها  
وعملوا كرانك حوالى البلد وبتاريس واستعدوا للحرب والجهاد وأماسر عسكر كليبير ومن معه فانه لما سمعوا  
من هزيمة الوزير وأمن من عودته أبقى بعض عساكره بالصالحية والقرين وبلبيس ورجع إلى القاهرة وقد بلغه ما حصل  
بهم في تلك المدة فأحاط بها ويولاق بعساكره كحاطة السوار بالعصم وكان ذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة  
وشرعوا في الرمي على البلد بالخلل والقنابر من القلاع وجميع الجهات واستمر ذلك أيام الليل وأطراف النهار حتى  
عدمت الاقوات ونفذت الغلات وارتفع الخبز من الاسواق وصارت مؤنة غالب الناس الارزيسة نعون منه زردة  
ويبيعون في طشوت وأوان وصار العسكر يحفظون ما يجدونه بأيدي الناس من المأكول والمشرب وبلغ عن قرية  
الماء من الآبار والأسبلة ستين نصفاً عبارة عن فرنكين وسبع من فرنك وأما البحر فلا يكاد يصل إليه أحد وتكفل  
التجار وسائر الناس والاعيان بكف العساكر المقيمين بالتاريس المجاورة لهم فالتزم الشيخ السادات بكلفة من بقناطر  
السباع وهم مصطفى بك ومن معه وأما كابر القبط مثل جرجس الجوهري وقتيوس وملطى فانهم طلبوا الأمان  
من المسلمين لانحصارهم في وسطهم فأمنوهم فخصروا وقابلوا الباشا واللتخداو ما يعقوب فانه كرنك في داره بالدرب  
الواسع جهة الرويعي واستعد استعداداً كبيراً بالاسلح والعسكر فكان معظم حرب الجداوى معه والمناداة في كل  
وقت بالحفاظة على المتاريس واتهم مصطفى أعمامه كخفظان وعوالته للفرنسيس وان عنده في بيته جماعة منهم  
فنهجموا على داره فوجدوا بها الفرنسيين فخرجوا عن أنفهم وقتل بعضهم وهرب الباقي وكانوا نحو خمسة عشر  
خرجوا من دار الاناغبندرب الحجري يحاربون حتى خرجوا من الناصرية وأما الاناغبندرب عليه وأحضره بين يدي  
السكرتداف لانه لا نكسارية تخففوه عند باب النصر ومواجهته على منزله خارج البلد واستقر عروضة شاهين  
كاشف السالكين بحجارة الخرنفش فشد على الناس وكرر المناداة ومنع الناس من دخول الدور فكان الناس يبتون  
بالازقة والاسواق حتى الامراء والاعيان وهلك البهايم من الجوع حتى صار الجار أو البغل الذي قيمته ثلاثون ريالاً  
أو أكثر لا يوجد من يشتره بثمانية قضة وكل يوم يتضاعف الحال وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب  
وترامى القربان بالمدافع حتى احترق ما بينهم من الدور وتمت القصور من بين المتاروق التي يترب جامع عثمان  
كتخذ إلى رصيف الخشاب والخطة المعروفة بالسالك إلى الرحبة المقابلة لبيت الالقي وصارت كهاتلا لا وأرسلوا  
إلى مراد بك يطلبونه للحضور وأرسل الامراء الذين عنده فأرسل يعتذر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الجهة  
التي هو بها فأرسلوا إليه بالاستكشاف عن أمر الوزير فأرسل يخبرهم انه أرسل اليه هيماناً من نحو عشرة أيام وإلى  
الآن لم يحضر وان فرنساوية اذا ظفروا بالعثمانية لا يقتلونهم ولا يؤذونهم وأنهم كذلك فاقبلوا نصيحتي واطلبوا  
الصالح معهم واخرجوا سائين فخنق من ذلك حسن بك الجداوى وعثمان بك الاشقر وغيرهما وسفهنوا رأيه وقالوا

كيف ذلك وقد دخلنا البلد وما كنا هافلا فنخرج منها أبدا وأشار ابراهيم بك برجوع البرديسي وعثمان بك الاشقر الى مراد بك ليدول له الاشقر ما يقول فلما اجتمع به رجوع فآثر المهمة خلاف ما كان عليه أولا وجنح لرأى مراد بك واستمر اشتعال نيران الحرب وزادت شدة الكرب وصراخ النساء وكانت اقامة النساء والصبيان بأسفل الحواصل تحت طبقات الابنية وكان على رؤس الناس الطير من الدهشة ولا يملأهم نوم ولا راحة وفي أثناء تلك الشدة قد فرضوا على الناس مائة كيس وزعوها على أهل اليسار كالسادات والصاوي وكل ساعة تم جمع العساكر الفرنسية على جهة من الجهات ويحاربون من بهم او يملكون منهم بعض المتاريس ويتسمع الناس بذلك ويقولون عليكم بالجهة الفلانية فيرمحون اليها حتى يجلبوهم عنها وينقلون الى غيرها وهكذا الى الولاى والاغايكروون المناداة والمشايع والنقهاء والسيد أحمد المحروقي والسيد عمر النقيب يترجون كل وقت ويحرضون الناس على القتال وكذلك بعض العثمانية يطوفون مع أتباع الشرطة وينادون باللغة التركية ولم يزل الحال على ذلك الى مضي نحو عشرة أيام فنصب الفرنسي في وسط البركة قسما طاطاطينا وأقاموا عليه علما وأطلقوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا الى الباشا والكخذ او الامرا يطلبون المشايخ ليتركوا معهم في شأن هذا الامر فأرسلوا الشرقاوى والمهدى والقيوى والسرسى وغيرهم فلما وصلوا الى سرعسكر وجلسوا عندهم خاطبهم على لسان الترجمان بما حصله ان سرعسكر قد أمن أهل مصر أما تاشا قياوان الكخذ ايتوجه هو ومن دخل مصر من العساكر العثمانية الى الوزير وعلى سرعسكر القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة ومن أراد المقاتمة عصر من المماليك والغز فليقم ومن أراد الخروج فليخرج وان الجرحى من العثمانيين يجردون من سلاحهم وان كان الكخذ يجب أخذه فليأخذه وعليان نداؤهم حتى يبرؤا ومن أقام بعد البركة منهم فعليان مؤنته ومن أراد الخروج بعد بركة فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعيتنا وتوافقوا على ذلك وشاع أمر الموادعة وقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يخرجون ويقتون بوزيرهم فانهم لا طاقة لهم بحرب بنا ولا فيكونون سببا لهلاك الرعية وحرقت البلدين مصر وبولاق فقال لهم المشايخ فنجحنا اذا جئناهم للموادعة وذهبوا الى سرعسكرهم ان تنتقموا منا ومن الرعايا فاقوالوا لهم انهم اذا وضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معهم ومعكم وعقدنا صلحا ولا نطالبكم بشئ والذي قتل منافي نظير الذي قتل منكم وقطعهم ما يحتاجون من خيل وابل ونصيبهم من يوصلهم الى ما منهم ولا نفر أحد ابعده ذلك فلما رجع المشايخ اليهم هذا الكلام وسعدهم اليكسارية والناس قاموا عليهم وسببوهم وشتموهم ونزبوا الشرقاوى والسرسى ورذعوا عنهم وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا وصاروا فرئيس ومراهم خذلان المسلمين وانهم أخذوا دراههم من الفرنسي ثم نادى المغربي من عنده نفسه الصلح منقوض وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وكان الشيخ السادات بيت الصاوي خاف على نفسه وتخير واحتمل بان خرج وامامه شخص ينادى بقوله التزموا المتاريس ليق بذلك نفسه ومن العامة من يقول لولا ان الكفرة الملاعين تبين لهم الغاب والحجز ما طلبوا المهادنة والموادعة وان بارودهم وذخيرتهم فرغت ونزبوا عليهم بالمدافع والبنادق فأرسلوا يسألون عن الجواب الذي توجه به المشايخ فأرسل اليهم الباشا والكخذ ايتقولان لهم ان العساكر لم يرضوا بذلك بل قالوا لا يرجع عن حربهم حتى انظر بهم أو غوت عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصلح فأرسل اليهم الفرنسيات وورقة من ضمنها قد عجبنا من قواكم لم ترض العساكر وكيف يكون الامير اميرا على جنود لا ينفذ امره فيهم وأرسلوا أيضا الى بولاق يطالبون الصلح ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وصمموا على العناد فكرر واعلمهم المراسلة وهم لا يزدادون الا مخالفة وفي خامس مرة أرسلوا فرنساويا يقول امان امان سواء ويده ورقة من سرعسكر فأنزلوه من على فرسه وقتلوه وحضر الالقي الى عثمان كخدا برأى ابتدع ظن انه صواب وهو ان يرفعوا على المنارات اعلاما منارا ويوقدون عايمها القناديل ليلاليري ذلك العسكر القادمون فيمتدون ويعلمون ان البلد بيد المسلمين وانهم منصورون وذلك لغلبة ظن الناس ان هناك عساكر قادمين لتجدهم ولم يجدوا من ذلك شيئا بل تخلف ظنهم واستمر هذا الحال بين الفريقين الى يوم الخميس الثاني والعشرين من الشهر الموافق لعاشر برمودة القبطي وسادس نيسان الرومي فغيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مزمجا وأمطرت مطرا غزيرا فسالت المياه في الجهات وتوحلت السكن والطسقات فاشتغل الناس بتجريف المياه والحوال وتلطخت

سراويل الامراء والعساكر وملكهم فتهجم الفرنسيون على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالامطار لانهم في خارج الانسية وهي لاتتأثر بالمياه كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والتخبط والخفة في ملابسهم وماعلى رؤسهم وكذا أسلحتهم وعندهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فاعتنم الفرنسيون القرمصة ودخلوا البلدان وعمدوا فقاتل مغسة بالزيت والقطران وكعكات غليظة لحرية على أعناقهم بالنفط والمياه المصنوعة المقطرة التي تشتعل ويقوى اهلها بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وكوم الریش وجهه تبركة الرطل وقنطرة الحاجب والحسينية وجهه الرملة فكانوا يرمون المدافع والبنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة الامون ويجمعون وامامهم المدافع وخالقهم طائفة بواردية يقال لهم السلاطات أى العسكر يرمون بالبندق وطائفة بأيديهم القتائل والكعكات المشعله بالنيران يلهجون بها السقوف وأبواب الحوانيت وشبابيك الدور ويرحفون على هذه الصورة شيئاً فشيئاً والمسلمون أيضاً بذلوا جهدهم وقاتلوا بشدة همتهم وعزيمهم وزلزلوا ازلزلاً شديداً وهاجت العامة وخرجت النساء والصبيان ونادوا من الحيطان والامطار تسخ حصن التهار ولبيلة الجمعة وكذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشقر الابراهيمي وعثمان بيك البرديسي المرادى ومصطفى كاشف ورستم بيك يذهبون ويحجئون بين الفرنسيين والمسلمين طلباً للصالح ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابه أبى على بالطريقة المذكور بعضهما قاتل أهل بولاق جهدهم ورموا بأنفسهم في النيران حتى غلب الفرنسيون عليهم وحاصروهم من كل جهة واستعملوا فيهم الحرق والقتل والنهب والسلب وملكوا بولاق وفعلاً بأهلها ما تشب من سماعة النواصي وصارت القتل مطروحة بالطرقات والازقة والدور والقصور ومحترفة وهرب كثير منهم الى الجهة القبلية ثم أحاطوا بالبلد ومنعوا من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع وسبوا النساء والحدوات والصبيان والبنات وأصبح من بقي من أهل بولاق فقراً لا يملك ما يستعور راتهم وكان محمد الطويل كاتب الفرنسيات يأخذ منهم أماناً لنفسه وأوهم أصحابه انه يحارب معهم وفي وقت هجمة العساكر انفصل اليهم واختفى البشتيلي فدلوا عليه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي في التكية والباقي بيت سر عسكر وضيقوا عليهم وفي يوم الثلاثاء أطلقوهم وسلموهم البشتيلي وأمرهم ان يقتلوه بأيديهم لدعواهم انه هو الذى كان يحرك الفتنة ويتبع من الصلح وانه كاتب عثمان كخدا بكتوب قال فيه ان الكلب دعا الى الصلح فأبينا وأرسل المكتوب الى الكخدا فوقع في يد سر عسكر كليبير فخره ذلك على أخذ بولاق وفعلاً ما فعله وقابل البشتيلي بأن أسلمه الى عصبة وأمرهم أن يطوفوا به البلد ثم يقتلوه ففعلوا وقتلوه بالنسيب والرم أهل بولاق بأن يرتو ادبوا نانا لنصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم عد يومين الزمانهم بغرامة مائتى ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الحال بها على النسق المتقدم الى السادس والعشرين من الشهر حتى ضاق خناق الناس من عدم الراحة لحظة في ليل أو تم ارفع الجوع وعدم التوت للناس والدواب واذية عسكر العثمانية للرعية وخطفهم ما يجذون معهم حتى تموا زوالهم ورجوع الفرنسيين لحالتهم الاولى وكل يوم يرحف الفرنسيين الى قدام المملون الى وراء فدخلوا من ناحية باب الحديد وغيرها مما تقدم الى أن وصلوا الى باب الشعرية وملكوا كوم الریش وكان الحروق في زور كبا على لسان الوزير فذكر فيه ان الوزير يقوم بعد يومين أو ثلاثة ولم يزل البرديسي والاشقر ساعين في الصلح الى أن وقع الصلح وتم وأخذت العثمانية وأمراء العسكر في اعباء الرحيل وزودهم الفرنسيات وأعطوهم دراهم وجمالاً وكتبوا بعد الصلح فرماناً مضونه انهم يعوقون عندهم عثمان بيك الاشقر وعثمان بيك البرديسي ويرسلون ثلاثة من أعيانهم يكونون بحجة عثمان كخدا الى الصاخية وان من جاء من جهة يرجع اليها من أراد الخروج من أهل مصر معكم فليخرج ما عدا عثمان بيك الاشقر فانه اذا رجع الثلاثة الفرنسيات يذهب مع البرديسي الى مراد بيك بالصعيد وارسلوا الثلاثة المذكورين الى وكالة ذى النصارى وأجلسوهم بمسجد الجمالى مع نصوصح باشا فهمت العامة بتلهم فأغلق دونهم باب الخان وتوجه المغربي الى الحسينية لمحاربة الفرنسيين فنع ذلك عثمان كخدا وحرض الحروق في الناس على القتال فنع منزلة أمين فلما كان يوم الجمعة غرة شهر الحجة خرجت العثمانية وابراهيم بيك وأمرؤوا الاناق والسيد عر مكرم والسيد المحروق في الشاه بنذرو كثير من أهل مصر فكانت مدة الحصار والحرب بما فيها من ثلاثة أيام الهدنة

يتناولون يوماً بما تحزبت فيها خطة الازبكية الشرقية من جامع عثمان والقوالة وحارة كنداور صيف الخشاب  
 وخط الساكت الى بيت سرعسكر وجهته باب الهواء وحارة النصارى وجهته بركة الرطل وكوم الريش وجهة قنطرة  
 الحاجب وغير ذلك وركب المشايخ في عصر ذلك اليوم وذهبوا الى سرعسكر فجلسوا عنده ساعة ثم قاموا من عنده  
 وشقوا المدينة وطافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة بالامان وفي ثاني يوم ركبوا اليه أيضاً في قبة باب النصر ومشوا في  
 موكبه ودخل من باب النصر وزيقت البلدة ثلاثاً أيام وفي يوم الاربعاء عمل سرعسكر وليمة دعا العلماء والامراء اليها  
 ثم أمرهم بالعود اليه يوم الجمعة ليرتب الديوان معهم وفي يوم الخميس سابع الشهر ذهب امراء القراساوية الى جزيرة  
 الذهب عندهم اديك باستدعاءه فدلهم بما طأوا هدى اليهم هدايا وقلده اماره الصعيد من جرجا الى اسنا وفي يوم  
 الجمعة اجتمعت المشايخ ووجوه الناس عند سرعسكر وفي أول المجلس لامهم على ما حصل من العصيان ثم ضرب على  
 البلدة عشرة ملايين فرنك والفرنك يومئذ ثمانية وعشرون نصف فضة ووجه ذلك مليونان من القراسا وقال هذا  
 المبلغ عبارة عن خمس عشرة خزنة ومئة ثلاث عشرة خزنة مصرية منها على الشيخ السادات خمسة وعشرون ألف  
 فرانسا والشيخ العناني خمسة عشر ألف فرانسا والشيخ محمد بن الجوهري خمسة آلاف فرانسا على أخيه الشيخ فتوح  
 كذلك والشيخ مصطفى الصاوي كذلك واقطع من دور القارين مع العثمانية قدر جميع ذلك مائتين وخمسين ألفاً من  
 الخروقي والسيد عمر مكرم وأمر بحجز خمسة عشر شخصاً منهم رهينة ووقفت الحراس على الابواب ومنعواهم من  
 الخروج الا البكري والمهدي لكون البكري حصل له ما حصل من أجالهم والمهدي حرق بيته ووزعوا الباقي على  
 المتزمن والتجار وأرباب الحرف وعملوا على العقار والدور واجرت سنة وذهب كل من المشايخ الى داره ومعهم الحرس  
 والعسكر وطافت العساكر والمأمورون في البلد لجمع الاموال وحصلت امور بطول شرحها مبسوطه في الجبرتي وانما  
 ذكرنا ذلك هنا تقيماً للفائدة (المعبدة) قرية من قسم انبوب الحمام عديرة اسيوط واقعة على تل قديم شرقي النيل  
 على نحو ألف قصبة مجاورة للجبل بها نخيل ومساجد وكنيسة ومكاتب للاطفال ويزرع فيها الدخان البلدي ومن  
 أهلها من ينسج حصراً الخلفاء وينقل حبائلها المتجر وشرفها في الجبل دير فيه كنيسة ومذبح لئنصارى وأثارة بنية  
 (المعصرة) بمصر من هذا الاسم عدة قرى منها (معصرة دودة) وهي من قرى الفيوم بقسم أول في شمال مدينة  
 الفيوم بنحو ثلاث ساعات وفي جنوب ناحية طمية بنحو ساعة ونصف على الشاطئ الشرقي اترعة المعصرة وفي بحريتها  
 خزان سعة نحو سبعمائة قدان حايه البحرى جبل طمية والشرقي جسر رصيف بالجس والآخر والغربي والقبلي  
 جسر ان من تراب خالص وينتهي الجسر الغربي من الجهة البحرية الى هذا الموضع صرف مياه الخزان على الاطيان  
 المنخفضة من اطميان تلك الناحية وأما الاطيان المرتفعة فتروى من بحر المعصرة بواسطة تقاسيم وذلك البحر يخرج  
 من بحر يسمى بحر تنهله وهو خارج من بحري يوسف فته شرق مدينة الفيوم بجوار بيت الديوان وعلى هذا البحر طاحون  
 بخارية وسواك كثيرة تبع المدينة وناحية دار الرماد ويمتد في الشمال نحو ساعة فيم غربى قرية الاعلام وهناك نصب  
 ينقسم عند البحر تنهله الى قسمين أحدهما يسقى من روعات ناحية مطر طارس والآخر يستمر أقل من ساعة ثم ينقسم  
 في جنوب قرية الاخصاص ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية المعصرة والوسط لناحية الزرابي والشرقي يستمر شرقاً  
 نحو نصف ساعة ثم ينقسم أيضاً الى ثلاثة أقسام الغربي منها الناحية كفر عمرة والثاني لناحية فرقص والثالث لناحية  
 سرسني المشهورة بعمل ثياب الصوف الجيدة كعدة قرى من بلاد الفيوم كقرية بكية الواقعة في آخر بلاد الفيوم  
 من الجهة الغربية وقرية قلشاة وقنبشة التي هي قبلي المدينة بنحو ساعتين وقبلي طريق الجبل التي بين سدمنت  
 والفيوم وناحية المعصرة فتخيل كثير ولها سوق كل يوم خميس وبها فورة لصناعة السكر ويزرع في أرض الخزان  
 المقائني من بطيخ وقناه ونحوه وهي الآن سبع الدائرة السنية ومنها (معصرة طنج) قرية من قسم اطفح عديرة  
 الجيزة على الشاطئ الشرقي للنيل بين حلوان وطرا أكثر أبنية بالدبش وبها جامع ومصبغة وثلاث طواحين وتخيل  
 كثير وأطيانها أمونة الري ويزرع بها الخضر والبطيخ والذرة الصيفية وفوقها في الجبل ورشة تقطع البلاط ومعظم  
 تكسب أهلها من ذلك يبيعونه بالحروسة وفي شرقها دير يسمى دير العرب للموسم يوم عيد الصليب يحضره الاقباط من  
 الوجه القبلي والحروسة وغيرها ومن حوادث هذه القرية ما ذكرناه في الكلام على ناحية التبين نقله عن الجبرتي



أن يأسين يكأ أحد الامراء الممالك عندها نال بعضا كره ونهب هذه القرية وغيرها وخرّب فيها فاظنّ في التبين بمصلا  
ومنها (معصرة بنوب) قرية من مديرية اسبوط بقسم بنوب في شمال الوسطى الشرقى شرق النيل بنحو ألف متر  
فهى مواجعة لمدينة اسبوط وفيها اجنات ونخيل ومساجدها عامرة وبها كنيسة للاقباط ومكتب لاولاد المساكين  
وفيها نساجون للصوف ويزرع فيها الدخان المشروب بكثرة ولها سوق كل يوم اربعاء ومنها (معصرة بوسير) قرية  
من مديرية بنى سويف بقسم الزاوية واقعة على تل قديم في الشمال الغربى لبوسير الملق بنحو ألف وثلاثمائة متر  
وفي الشمال الشرقى للنواميس بنحو ألفى متروها جامع بمئذنة ونخيل وهى على تل قديم ومنها محمدا فندى المصرى  
بالمهندس مديرية البحيرة ومنها (معصرة سمالوط) قرية بمديرية المنية بقسم بنى مزار على الشاطئ الشرقى  
للبحر المتوسط وفي الجنوب الشرقى لناحية بلته بنحو ألف متر وفي الشمال الشرقى لناحية هواره بنحو ألف ومائتى متر  
وفيها نخيل ومنها (معصرة عرفة) قرية من مديرية القيوم بقسم العجيين في شمال البحر بنحو ثلث ساعة وفي غربى  
بوسير دفنو بنحو ثلث ساعة وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة المحلة) قرية من مديرية الغربية بمركز المحلة  
الكبرى على الشاطئ الشرقى لشرع رشيد وفي الشمال الشرقى ابلقاس بنحو اربعة آلاف متر وفي شمال هوت بنحو ستة  
آلاف متروها جامع بمئذنة ومنها (معصرة ملوى) قرية من مديرية اسبوط بقسم ملوى على شاطئ النيل الغربى  
في شرق التربة الابراهيمية بنحو ثلثمائة متر وفي الجنوب الشرقى لناحية ملوى بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال قرية  
خرام كذلك وفيها نخيل وأبنية ومساجد بالاجروا للين ويتبعها نزل صغيرة ومنها (معصرة منية غمر) قرية  
من مديرية الدقهية بمركز منية غمر في شمال مخرجت بنحو ألف وثلاثمائة متر وفي غربى الدونية بنحو ثلاثة آلاف  
وسبعمائة مترو يتبع هذه كفر محمد فائدو كفر الغنيمى ومنها (معصرة نغسان) قرية بقسم بنى سويف على  
الشاطئ الشرقى لبحر يوسف والشمال الشرقى للزربية بنحو ثلاثة آلاف متر والشمال الغربى لناحية قاي بنحو ألفى متر  
وفيها نخيل وأشجار ومنها (معصرة الواحات) قرية بالواحات الخارجة تبعد مديرية اسبوط (معينة) قرية من  
مديرية البحيرة بمركز البحيرة موضوعة على جسر أبى رباب وبها مسجدان وخمس عشرة طاحونة وسوق يداعة  
صغيرة بها بعض حوانيت ولها سوق كل يوم سبت وتكسب أهلها من الزرع وغيره (مغاغة) قرية من مديرية المنية  
بقسم الفشن واقعة على الشط الغربى للنيل في الجنوب الشرقى لقرية ميانة بقدر ثلاثة آلاف متر وفي الشمال  
الشرقى لقرية الشيخ زباد بقدر ألفى متروا بنيتها بالاجروا للين وفيها مساجد ونخيل وأشجار ولها سوق كل يوم خميس  
يباع فيه الحبوب والذباب القطن وعصائب الحرير والبطارخ والاعنام ونحو ذلك غير السوق يداعة التى على الجسر  
بها دكاكين يباع فيها الخبز والبقول ونحوها بسبب ان بها محطة عمومية للسكة الحديد وفيها الدائرة السنية ديوان  
تفتيش وقصر مشيد بحجينة وفورقة لعصر القصب وعمل السكر وفي بحرها واورا المياه ويخرج من السكة الحديد  
فرع يصل الى النورقة ثم الى النيل طوله نحو اربعة مائة وخمسين مترا وفرع يمر أمام ديوان التفتيش ويستمر على الشط  
نحو ألف وستمائة متروفرع يمر على الابراهيمية بواسطة كبرى مجعول عليها ويتجه في الشمال الغربى بقدر ألف  
وسبعمائة وخمسين مترا ثم يخرج منه فرعان يتجه الى الشمال طوله ألف وستمائة مترو ينتهى بالجناينة التى في  
الجهة الشرقية لبحر طنبدا وهذه النورقة مثل فورقة الفشن وأعظم استعدادا وأكثر محسولا منها ويجلب اليها  
من تفتيش فورقة سلاقوس نحو النصف من قصبه ويحصل منها كل يوم مائة قطار من السكر الأبيض وثلثمائة  
من السكر الأحمر وسبعون قطارا سميروا يستمر عصرها كل سنة نحو اربعة أشهر وخمسة ومقدار تفتيش مغاغة  
ستة عشر ألف فدان يزرع منها اقصابا ثمانية آلاف فدان دائما وري جميعها من الابراهيمية ومن الواورات المركبة على  
الجناينات (مطاية) قرية من مديرية المنية بقسم الفشن بحرى لناحية ميانة بنحو ثلاثة آلاف ومائتين وخمسين  
مترا وشرقى سلاقوس بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وبها مسجد للصلاة ونخيل وارباع حمام وبها  
فورقة لعصر القصب وعمل السكر تبعد الدائرة السنية (ملوى) مدينة قديمة بالصعيد الاوسط في غربى النيل بنحو  
ساعة وفي شمال سبوط بنحو ست ساعات وفي جنوب منية ابن خبيب كذلك وذكّر بعض المؤرخين انها كانت تسمى  
صول وفي خطط الفرنساوية انها فى محل مدينة كانت تسمى قديما هرمبوليتا نافيلاس وان ما فيها من الآثار يدل على

انما بنيت في محل مدينة قديمة وقد أوجب تحول النيل عنها انتقال التجارة منها الى مدينة المنية ومع ذلك فهي مدينة كبيرة مغمورة يبلغ محيطها ٢٥٠٠ متر غير التلال القريبة التي يبلغ ارتفاع بعضها الى ١٥ متراً وأكثر سكانها من المسلمين وبعضهم من النصارى وجميعهم أهل اجتهاد وسعي في الكسب ويظهر أن النيل تحول عنهم من عهد قريب لانه في سنة ألف وسبعمائة وعشرين ميلادية كان يجري تحت جدران الجامع الجديد وكان يتجه نحو دير الخلة والآن أي في زمن الفرنساوية تحول عنهم مشرقاً بنحو ثلث ساعة وفي الجهة الغربية منها بالقرب من ضريح هنالك وبئر ماء حفرة كبيرة فيها بعض آثار عسقة يغلب على الظن انها محل كنيسة من كنائس النصارى وكانت الكنائس كثيرة فيها فخر بها الالهالي والجامع الجديد الذي بناه الآن بنى في محل كنيسة منها بواسطة دخول بعض القسيسين في الديانة الاسلامية قبل دخول الفرنساوية أرض مصر ياربوع عشرة سنة فجاءت الكنيسة جامعاً من ذلك الوقت وحول البلد جولة تلال منها كوم العرب في الجهة الشمالية وهو من قديمة كانت فوق جسر عتيق ومحيطه نحو أربعة آلاف متروبه كثير من الطوب ومنها كوم منيل في الجهة الشمالية وهو يشابه ما قبله ومنها كوم زلة الشيخ حسين في الجنوب والجنوب الغربي من المدينة على بعد أربعة آلاف متر وتذكر الالهالي انه كان به هذا الموضع برقي من آثار بلده قديم ومنها الكوم الاخضر وهو قتل قليل السعة في أول جسر تندة وفيه بعض طوب وشقاف ومنها كوم العنبريت في شرق الكوم الاخضر وكوم الصالحة والكوم الملطاني وكوم جرفة كل هذه كيمان جاهلية قديمة متشرة حول المدينة والظاهر انه كان بها معابد وكنائس في زمن النصرانية ثم تحربت وأخذت ألقاضها في مباني المدينة وأهل هذه المدينة يزعمون انه كان في محل تندة بلده قديم كان فيه كنيسة جعلها المسلمون جامعاً وكانت تعرف بالكنيسة الرومانية أعمدتها من الرخام وبالقرب منها بئر ماء عندها مجرى من البناء يصل الماء منها الى الكنيسة وفي خطط المقرري ان هذه المدينة بالجانب الغربي من النيل وان أرضها معروفة بزراعة قصب السكر وكان بها عدة عجائب وأخرى من كان بها من أرباب الاموال أو لادفصيل بلغت زراعتها في أيام الناصر محمد بن قلاوون ألفاً وخمسمائة فدان من القصب في كل سنة فأوقع القشوناً لخاص الحوطة على موجودهم في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة فوجد من جملته مالهم أربعة عشر ألف قطار من القند جعلها الى دار القند بصرى العسل وأرزمهم بمائة ألف قطار بعد ذلك وأفرج عنهم ووجدوا لهم حاصلهم يتبدل بالشوفية عشرة آلاف قطار قد سوى مالهم من عبيد وغلل وغير ذلك انتهى وفي القاموس العربي القند والقندة والقنديد عسل قصب السكر اذا جدمعرب انتهى وفي كتاب زهرة الناظرين أن أمير اللواتي محمد بن خا كهم دجر جاقتل خنقا في سجن هذه المدينة في عهد الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولى وزارة مصر في عشرين من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الاف وبعد خنقه حرت رأسه وسلخت وكان الوزير اذا ذلك نازلاً بعسا كره في هذه المدينة وذلك في ليلة الخميس رابع شهر رجب الحرام سنة تسع وستين بعد الاف ثم توجه الوزير بعسا كره ومعه رأس محمد بنك ورؤس كثير من عصيته العاصين معه وجاءوا اليه الى مصر انتهى ملخصاً وسبب قتله وقتل من معه ببسوط فيما كتبناه على مدينة منفوط فليراجع ولهذه المدينة سوقان بجوانيت كثيرة مشهورة بالبضائع اللازمة لاهل البلاد المجاورة لها من ثياب القطن والحريرو والجوخ وفروع العطاراة والعنقاير والتماس وغير ذلك وبها خانات وقها ووجارات وقصور مشهورة وشوارع متسعة وحمام وفوريفة كان ينسج بها ثياب القطن والكتان وقد بطل ذلك الآن وبها قشلاق للعسا كروا عجائب لعلزيت السلم وغيره وعصارات القصب السكر وهذا الصنف يزرع في أرضها كثيراً الى الآن ككثر من البلاد المجاورة لها كقندول والروضة وفيها حرف كثيرة ولها شهرة بنسج اللات القطن وسوقها العمومي كل يوم أحد والارعة الابراهيمية تمر بلصقها من الجهة الشرقية وتجاهها محطة السكة الحديد على الجانب الشرقي للابراهيمية وفي شرقها على شاطئ البحر قصر كان ينزل به العزيز بن محمد علي وفي شمالها الشرق دير اليرمون وفي المقرري أن هذا الدير في شرقى ملوى وفي غربى انصنا وهو على اسم الملك غبريال يجتمع فيه النصارى وفيها عدة كنائس منها كنيسة العذراء وكنيسة جرجس وكنيسة الملك ميخائيل وهي أقدم الجميع وفي الجبل الشرقى القريب من هذه المدينة مغارة تعرف ببن الالهالي باسطيل عنتر وهي من ضمن مغارات كثيرة فتحها الاقدمون في الجبل ويسمى بعض الناس بالديوان وهناك مقام الشيخ سعيد في محل مرتفع من الجبل في الجهة البحرية من تلوى انصنا

على بعد أربعة آلاف وثلاثمائة متر وعادة النورية تدعى محاذاة السفن لهم هذا الولي يرمون شبيبا من الخبز في الماء  
 ويرعون أن طيرا يأخذه ويضعه في كوة من البناء الذي على ذريحه ليكون قوتاً للزرايين ويسمى الجبل هناك بجبل  
 الشيخ سعيد ومن محلات السنبل عتريان طولها ثمانون متراً في عرض أربعين محمول على خمسة أكاف من الحجر تركت  
 عند تحت هذا الايوان من الجبل وفي زمن فيضان النيل وأعمال الفلاحة يقيم به الناس وشبههم ولذا يوجد به كثير من  
 الزيل والارواث وهناك ديار تباشاي في موضع يحيط به سور بداخله كنيسة وهو قريب من دير النخلة الذي في  
 جنوب دير أبي حنس الملا على لآثار مدينة انصنا وذلك الدير يشتمل على كثير من مساكن النصارى وفيه كنيسة  
 والى الآن يوجد على جدران تلك المغارات نقوش وكتابات قديمة ثماني مائة في شرق هذه المدينة من الاطيان وما  
 في شمالها الى ساقية موسى كان غير صالح للزراعة لعدم ريه وكثرة نبات الحفاه به فقد كانت فيه غابات من الحفاه تخفي  
 فيها الوحوش وتسرح فيها الانعام ولا مالاً لها وليس عليها مال ولا يظن من يراها زوال ذلك منها بقيت كذلك  
 زماناً كثيراً لاحت لها التفاتة من الهم الحديثية الامعاءية أمر باحيائها بآبنة تقيت من الحشائش الفاسدة  
 واجراء الماء عليها ففتحت وعملت فيها ترع وجسور بقوانين هندسية فزويت وحيت بعد موتها وأخصبت لاسيما بعد  
 حدوث الترعة الابراهيمية وصار يزرع فيها قصب السكر كثير واقتطن والقمح والشعير وغير ذلك وأمنت من التشريق  
 الذي كان متوالياً عليها كما خصب في زمنه وبهم معه أراض كثيرة من القطار كانت به هذه المناوبة أو أشد كما هو مشاهد  
 في كل جهة وفي هذه المدينة عائلات من الانراف والاعيان ونسب منها قديما وحديثا أفاضل وعلماء (ملج)  
 بفتح الميم وكسر اللام وسكون المثناة التحتية وآخر دجيم كما يؤخذ من القاموس بلده من مديرية المنوفية واقعة على  
 شاطئ البحر شيد من الجهة البحرية أبنتها بالبحر والابن وبها مسجدان جامعان أحدهما مسجد سيدي علي المليجي  
 الولي المشهور رضي الله عنه وذكر به وهو جامع مشيد البناء وبه جلة أعمدة من الرخام ومنارة وقد جدد على طرف  
 الاوقاف من زمن قريب وخدمته وأولياء نظره عائلة يقال لهم عائلة النجباء يتوارثون النقابة جيلا بعد جيل وهم  
 الآن منقسمون ثلاث فرق يتقاسمون الخدمة والتدوير ثلاثا احداها عائلة علي أبي أحمد النقيب والثانية عائلة  
 الشيخ عبد الله النقيب والثالثة عائلة علي أبي أحمد بن مصطفى النقيب وقد تفرع كل الى فروع ولهم قانون في القسمة  
 جاري بينهم وجميعهم يشتغلون بالقراءة والعلم من عدة أجيال وتكسبهم من الزرع وليس عليهم ماعلى الاهالى من حفر  
 الترع ونحوها وقد انتقلت نظارة الجامع عنهم بسبب مشاجرة وقعت بين عائلاتهم وصارت بيد محمد الشنواني  
 أحد مشايخ البلد وعليه كنس المسجد وباقي الخدمة باقية بأيديهم وفي كل سنة يعمل له ثلاثة موالد في أزمان  
 موالد سيدي أحمد البدوي وفي طبقات الشعرا في أن سيدي علي المليجي كان من أصحاب سيدي الشيخ أبي الفتح  
 الواسطي شيخ مشايخ بلاد الغربية المدفون بالاسكندرية المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وكان سيدي علي معاصرا  
 لسيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وكان له كرامات ظاهرة انتهى والاهالى يقولون انه كان حباكا \* والثاني  
 مسجد الاربعين وهو مقام الشعرا أيضا وبها كنيسة قديمة للاقباط باسم الشهيد سريامون وقد جددت سنة  
 ألف ومائتين وخمس وسبعين وبها جلة أضرحة لبعض الصالحين منها شريح سيدي يعقوب وشريح السيد علي  
 المجاهد في جهتها القبلية بجوار جنينة أحمد بك وشريح السيد عيسى وشريح السيد موسى وشريح  
 السيد نعم الله وشريح السيد مريد ولها سوق دائم به حوانيت كثيرة يباع بها الثياب والعطارة واللحم ونحوه  
 وفيه قهاو وخانات وتكسب أهلها من التجارة والزراعة خصوصا صنف الخس فانه يزرع فيها بكثرة وله شهرة  
 بمصر ولها سوق كل يوم جمعة يجتمع فيه من البرين ويباع فيه بضائع كثيرة وزمام أطعمتها ثلاثة آلاف وسبع مائة  
 وستون فدانا ويرها من بحر شيد وترعة القاصد الخارجة منه وكان في جنوبها تل قديم أخذ جميعه لتسييج الزرع  
 حتى صار موضعه منخفضا يجتمع فيه الماء وتترل فيه مياه مر احبض جامع سيدي علي وفي أثناء الحفر وجد فيه  
 أربعة أبحار كبار باقية الى الآن وفي خطط الفرنساوية على مصر في زمن سياحة في الوجه البحري لبعض علماء  
 الافرنج انه يغاب على الظن أن هذه التل هي آثار مدينة بيلوس الواردة في مؤلفات ابنتي البيزنطي حيث قال ان  
 أهل مصر قاموا في زمن تغلب الفرس على مصر وملكوا عليهم أناروس ملك الليبيا وأنه باتحاده مع الاثنين تغلب

على الفرس وطردهم واستولى على القطر ولم يستمر ذلك بل بعد قليل رجعت الفرس بقوة زائدة فطردوه وأخرجوه  
من منبتس فأقام به كره في مدينة بيلوس وحصل بها خادسته النرس فيها سنة ونصف ثم أخرجوه منها ومن القطر  
جميعه انتهى ومن قرية بلج هذه الأمير أحمد بن أبو مصطفى كان أول أمره شيخا بلدا وكان حسن السيرة والتدبير  
وله كرم ومكارم أخلاق فمده بالمرحوم عباس باشا العمارة قرية هورين وكان أهلها قادرين على تحملها فأقام بها سبع  
سنتين فعمرها وجلب إليها من يزرع أطيافها حتى صارت أحسن من حالها الأول فرجع إليها أهلها وفي تلك المدة  
كان لا يذهب إلى بلده بل وكل بداثرته من يقوم بها وفي زمن المرحوم سعيد باشا جعل ناظر قسم وفي زمن الخديوي  
احمد باشا جعل معاونا بديرية المنوفية ثم جعل وكيل مديرية القليوبية ثم جعل مديرا للمنوفية ثم لزم بيته في أشغال  
نفسه وأحد أولاده ناظر قسم تلا وآخر منهم ناظر قسم سبيل وآخر عمدة الناحية وله أولاد اخر مشغولون بالزراعة  
وله به ادوار ومنازل مشيدة وبستان عظيم وواوراسقي الزرع وكذا على افندي عمارة له دوار ومنزل مشيد وواور  
وكذا الحاج محمد الشنواني له بستان وثلاث واورات ومنزل مشيد فنيها خمسة واورات كلها سقي الزرع  
وقد أخذ برقي بعض من يوثق به من أهل هذه البلدة أنه كان عندهم عادة جارية بينهم هي أنه عند زيادة النيل كانوا  
يزننون بتساو بالقوض فاهو يتركونها حتى تموت غريقة ويعة تدون أن ذلك أمر يتوقف عليه زيادة النيل ونقل  
بعض الافرنج أن ذلك كان عادة للمصريين من قبل المسيح بنحو ألفي سنة انظر الكلام على ذلك في مدينة بيلوس  
ومن عوائد هذه البلدة أيضا ككثير من بلاد تلك الجهات مثل طوخ البراغمة ونحوها أن يحملوا المشروط للزوجة  
من غلال ونباغ على حمل زينونة بمعدل خري في رقبته وقبل ليلة البناء تزين العروس بالحلي وثياب الحرير  
ويطاف بها حول البلد فيخرج إليها بعض محبيها من النساء فمعزها بالبيات عندها فتبيت هناك تلك الليلة ومعها  
بعض أحبته من النساء وهما ألهن الطعام الفاخر وفي الصباح تذهب إلى بيت أبيها وفي آخر النهار تجتمع عندها  
أقاربها وصحابته من النساء فيكفن صدرها ويرصعنه بالدرهم المبلولة بالريق ويسمى ذلك نقطة ترد اليهن عند  
أفراحهن ثم يأكلن وينصرفن ثم ترف إلى بيت الزوج وعند دخوله لبيتها تقف الناس خارج بابها فان لم يغلب  
خرج اليهم في زمن قريب شكروه على ذلك وقالوا له يئس الشاش يا عريس وان أبطأ عليهم صنفوا على أكنههم  
وقالوا العجل العجل يا أختي فاذا خرج اليهم عموها في وجهه وفي خارج الدار خيمة أو ديوان مهيا وفيه قوم جلوس  
ينتظرونه فاذا خرج اليهم قاموا اليه وعما تقوه وقالوا له العاقبة للبكارى وش العريس يا مليح وفي صبيح تلك الليلة يأتي  
من أغلب بيوت أهل البلدة عام إلى بيت الزوج فيأتي أحدهم بخوان عليه أربع فطيرات فيأخذ أهل الزوج ثلاثة  
ويردون الخوان واحدة وفي وقت الظهر يخرج الغدا من بيت الزوج للناس عموما فيأكلون وينصرفون وينصرف  
الطبايون بعد أخذ عوائدهم من الكسوات وغيرها وكذا في المأتم يأتي من كل بيت إلى بيت الميت خوان عليه أربع  
فطيرات فاذا اكتمل اجتماع الخوانات وضعت أقدام كل واحد من الحاضرين فطيرة فيأكل منها ماشا وما زاد  
يدخلونه بيت الميت هكذا في الايام الاربعة الاول وأما باقي الايام وهو أربعة أخرى فيخرج الطعام من بيت الميت  
وأقاربها خاصة وهذا في غير أول يوم وأما أول يوم فيأتي كل أحد إلى بيت الميت ببلعام كف كان فان كان الميت فقيرا  
أكل الحاضرون أو بعضهم وان كان من الاعيان فلا يأكل أحد من ذلك الطعام في هذا اليوم ومن عوائدهم أيضا  
أكل الذرة على الدوام حتى ان من جعل مؤنة بيته قماحا لصاعيره بالفقر وذلك عادة كثير من قرى الارياف بمصر  
وتلبس نساء كبارهم الاقراط والاساور واللبات ويجعلن اللبة فرعين في كل فرع اثنتا عشرة حبة من الذهب ويلبسن  
الشعري والخمخال والخزام الذهب أو الفضة فينسب أنف البنت في صغرها فاذا تزوجت لبست الخزام في أنفها ومن  
عوائدهم أن يهدوا إلى البيوت في الافراح الحان أو من لم يرسل اليه حلم أو أرسل اليه أقل من أمثاله فلا بد أن يحصل  
بينه وبين أهل الفرح محادثة وشقاق كبير وهذه أيضا عادة كثير من بلاد الصعيد (المليحية) بالنص غير قرية  
بالصعيد الأدنى من قسم بني سويف على الشط الغربي للنيل في شرق قرية البراغمة بنحو ألف وثمانمائة متر وفي  
جنوب زمنت والحليمة بنحو خمسة آلاف متر وبها زاوية وفي بحريها بنحو ألف وأربع مائة متر قرية المليحية  
القديمة التي تخرت بسبب حريق وقع بها وحول هذه القرية تخيل كثير ومبانيها ريفية وفيها مسجد وفي قلايد

العريان ان العساكر اخطوا به هذه القرية ودمروها تدمير او ذل في زمن الوزير حجة باشا وسببه ان العرب قاموا في  
 البلاد وحصل منهم قبائح في قري بني سويق وكثروا يأخذون الطفل من أمه و يشقونه نصفين ويعرون النساء  
 وينظرون في عوراتهن ومن أراد امرأته فيهم اجهارا وتعالوا في البغي والفساد وتخرب البلاد ونهبوا الارزاق وحصل  
 منهم ما يطول شرحه فصل من اعالى الملحجة امانة للعرب على افسادهم ففعل بهم العسكر ما ذكرنا انتهى (المناجاة)  
 من هذا الاسم قريتان متجاورتان المناجاة الكبرى والمناجاة الصغرى ويقال لهما المناجاة وهما واقعتان في النهاية  
 الشمالية من مديرية الشرقية كلاهما من مركز العرين في شرقي صان الحجر بقدر اربعة آلاف متر باقرب من  
 البحيرة البيضاء وبحري المناجاة الصغرى تاول قديمة وفي الشمال الشرقي للصغرى أيضا محمل يدعى أم عنبر يزعم  
 الناس ان به شهداء من الصحابة ويزورونه ويوعدهم قدوس له كل عام مولدين في عيد النضر وعيد الانسحى وحوله شجر  
 المطرفاء بكثرة وفي كلهم الخيل بكثرة وانبين ما كعتاد قري الرب وفيه ماسجدان وتكسب أهلها من الزرع  
 المعتاد ومن صيد السمك ومن الجبن الخلوم وغر الخيل فان أهل البلاد المجاورة لهم ما مثل نزلة المطرية والمطرية وغر  
 دمياط يزدجون عنالك وقت جد الثمر فيشترون منهم فيكون هذا الوقت موسما عندهم وأغلب أرضها غير مألحة  
 للزراعة بل قيمها المطرفاء والرماح والسباح وهي متصلة بالاراضي الشامية وزمام أطيانها مائة وتسعة وخمسون  
 فدانا وأهلها ثمان وعشرون ألفا (مناوئل) قرية من مديرية المنوفية بقرية كرسبك واقعة على بحر شيبين من  
 اجهة الشمالية وبها جامعان عامران بالعبادة ومضايقتان متعة لاهلها أغنياء وثمان مائة في ذات قواكه ومعصرتان  
 لتصب السكر وأخرى حقل بعض الصالحين مثل الشيخ أبي العباس والشيخ البكري والشيخ فضل والشيخ محمد السجيني  
 وزمامها تسعمائة فدان وستة عشر فدانا وبها أربع عشرة ساقية معينة عذبة المياه ولها شجرة برزخ القطن وقصب  
 السكر وفي جهتها البحرية طريق الى ناحية شيبين على نحو ساعتين ونصف واليه ينسب الشيخ عبد الرحمن المنهلي الذي  
 ترجمه السخاوي في الضوء الالامع فقال هو عبد الرحمن بن سليمان بن داود بن عباد بختانية ابن عبد الحليم بن خلفون  
 الزين التاهري الشافعي ويعرف بالمنهلي ولد في شوال سنة تسع وعشرين وثمان مائة بمناوئل من الغربية  
 ومات أبوه وهو صغير فتشأ في كفالته أخيه وأقام معه برواق ابن معمر بالازهر فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع  
 والافقيتين والشاطبية والتلخيص وأخذ في الفقه عن الشافعي ابتداء وأخذ النحو عن الوراق ثم اتقى المناوئل  
 ولازمه أتم لازمة حتى أخذ عنه الفقه أخذ امرضا غير مر توكذا أخذ عنه في التفسير والحديث والتحريف  
 والاصول والعربية وغيره بحيث كان جل انتفاعه عليه بوقت تهم ذهابه ونسب لآل وكان أحد قراءه تناسبه  
 المائة الذين كان يتوهم ذكرهم وكان يرجع في ذوق الفقه على الجرحى وأخذ الحديث بالمصطلح عن شيخنا ومن أخذ  
 عنهم أيضا الشمني والقي الحصري والسعد بن لديرى وحضر في حجة الاولى عند القاضي أبي السعدادات بن ظهيرة  
 وبرع في الفقه وتقدم فيه وصار لكثرة ممارسته له والنظر في قواعد والتبصر في مداركه ففقه النفس مع مشاركة  
 حسنة في الاصول والعربية وفهم مستقيم جدا واتقان فيما يديه وعقل تام يضبط به أقواله وأفعاله ويتوصل به  
 لكف جليسه أو صاحبه عما لا يرتضيه وناب في تدريس الفقه بالجارية عن البرهان بن أبي شريف والقاضية  
 عن ابني صاحبه زين العابدين وبالجالية عن ابن النواجي وفي غير ذلك ثم استقر في تدريس النابلسية تجاه سعيد  
 السعداء وسكنها حتى مات وكان يرتفق في معيشته بطبخ السكر ونحوه ووصل الى عليه في ذلك عدة خسارات فضم ما تآخر  
 بيده وهو شي يسير جدا ووافر في البحر الى جدة فاصلى المركب بجميع ما فيه في اثنا الطريق ونجا بنفسه خاصة وطلع  
 مكة فخب وأقام سنة أخرى وهي سنة ثلاث وثمانين عني قدم عال في الالاح والعبادة ثم توفي في غضون ذلك مدة  
 ولم يتم تحصيله حتى انه قدم القاهرة وابتدأ النالج معه وكن لم يكن ذلك بمائع له من الافناء والتدريس والكتابة  
 وانقطع بسببه أشهرا كل ذلك وهو صابر شاكرك حتى مات سنة خمس وثمانين وثمان مائة رحمه الله تعالى ومن نظمته  
 مضمنا قول القائل مما هو مشهور على الالسنه حائط القاضى يطهر بالماء وحائط غيره مدم قوله  
 اذا استنقى القاضى عن النجس الذى \* يحل جدار الغير يفتى به مدمه  
 ويقتى اذا ما حل ذال النجس طه \* بتطهيره بالماء فاعجب لحكمه

ترجمه الشيخ عبد الرحمن المناوئل المعروف بالمنهلي

وقوله أيضا      يبقى القضاة بدم الحيط ان نجست \* ما لم تكن لهمو فالما يكن بها  
ومن كلامه أيضا      اذا حكم الاله عليك فاصبر \* ولا تضجر فدم العسر يسر  
فكم نارتيت لها الهيب \* فتخمد قبل أن ينشق فجر

انتهى (منبال) قرية من مديرية المنية بقسم قلاسنافي غربي ناحية ابوان بنحو أربعة آلاف متروفي الشمال  
الشرقي لناحية اسطال بنحو ألفين ومائتين وخمسين مترا وبها جامع وزاوية وبيوتها مخيل كثير وفيها أبراج حمام  
وهي من البلاد التي كانت بها الخراج وسط القرط الديواني وسبق الكلام على ذلك في البنسار (المنزلة) قال كتر مير  
هي مدينة كانت قديما من المدن الكبيرة الشهيرة في الوجه البحري واقعة في برك قريبة من البحر الرومي وكانت  
تسمى في كتب الاقباط والاروام ايتنيزوس أو ايتنيزيس وهي غير مدينة تانيس التي سبق الكلام عليها في حرف  
الصاد وينسب اليها بركة المنزلة التي يجوار بركة دمياط وكان يصب فيها خليج اشمون المعروف الآن بالبحر الصغير وكان  
فيه بقرب المنصورة وجوهر ثم سد في زمن المرحوم عباس باشا ووصل بترعة المنصورة وهي بركة واسعة جدا لكنها قليلة  
العمق وكان ماؤها يذهب في وقت فيضان النيل ويحلب به دهبوطه وكان في وسطها مدينة تانيس المذكورة في حرف  
التاء وكان في وسطها أيضا جزائر أخرى فيها عدة قرى وهي نيلية وتونة وسمناء وحن الماء وشطا وديق وبوري وقس  
الحيف وكان أكبر جزائرها جزيرة تانيس وجزيرة تونة المعروفة الآن باسم الشيخ عبد الله وجميعها كانت تشترك مع  
تانيس كمدينة المنزلة في كيفية العيشة والبراعة في المنسوجات وأنواع التجارات وغير ذلك فطالما صنعت كسوة الكعبة  
المشرقة أيام بني العباس في مدينة تونة وكان للنياب القسمية شهرت وكانت عام ديق تتخذ من السكان وتنسج بالمتصب  
وكان طول القنطرة الواحدة مائة ذراع ومخيشها المتصب يساوي خمسين دينارًا غير ثمن الحرير والخيط ولم تزل مرغوبة  
الى وفاة الخليفة العزيز بالله سنة ست وثلاثين وثمانمائة وقد اندرست تلك المدن ولم يبق سوى بضاطا لها وبعد أن  
كانت أرضها مخصصة لكثيرة الاشجار أتت تحت قلاعها غير صالح للزراعة وحدث فوق سطحها طبقة من الملح مثل الملح  
الحامد بحيث صار يسمع له عند المنى عليه خنخة المدينة المنزلة فانها الى وقتنا هذا في غاية العمارة وقد عد خليل  
الظاهري في أقاليم الدقهلية أربع مدن مدينة المنصورة ومدينة أشمون الرمان ومدينة فارسكور ومدينة المنزلة وقال  
فاما المنزلة وفارسكور فيحصلهما في كل سنة ينيف على سبعين ألف دينار لديوان المفرد الشريف واقليمها اقليم حسن  
حتى ان العارفين فضله على جميع أقاليم الديار المصرية وبه طيور حسان الهيئة شهب الألوان مطوقة بالسواد حمر  
المناقير والارجل تسمى بالدراج ولها أصوات شجية تقول في تصويها منسرايقه أهله ذلك الاقليم طاب دقيق  
السبل سبحان القديم الازلي حتى انه من يذات تلك الارض ولم يكن سلكها قط يظن انه صوت انسان قال ومن جملة  
خواص هذا الاقليم ان غالب أهل بلاده يزرعون القصب والقنقاس والارز على الماء السائح وبقر مدينة المنزلة  
ملاحة عظيمة يجلب الملح منها الى البلاد ويجلب من هذا الاقليم دمان كثير جدا اه ونقل دسامي عن كتاب عجائب  
الخلوقات ان الدراج طير مبارك كثيرا انتاج حذب الظاهر مبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم وصوته على  
هذه الكلمات وتطرب نفسه من الهواء الصافي وجوب الشمال ويسوء حاله بهبوب الجنوب حتى لا يقدري على  
الطيران قال وذكر الخافظ ان الدراج من الطيور التي لاتسافر في البيوت وانما تسافر في الساعات انتهى  
وقال ان العالم فرس قال يذكرون الدراج طير من بلاد العرب ولم يصفه و يؤخذ من كلام غيره انه هو الطير المسمى في لغة  
الافرنج فيزان وفي قاموس العربي الاسباني في دراج مترجم فيزان فرنكولان وكذلك في قاموس عربي طلياني  
ووصف الفيزان يوافق ما وصفه خليل الظاهري ولا يخالفه الا في وصف المنقار فانه جعل منقاره أجرو وهو ذاته منقاره  
اسود وله لظاهري غلط في جعله له أجرا انتهى ثم ان مدينة المنزلة لان من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس  
على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير ويحفظها من الجهة البحرية خندق السديار ومن الجهة الشرقية الخندق الجديد  
ويبينها وبين دكرنس أربعة عشر ألف قصبة وبينها وبين ناحية البصراط ثلاثة آلاف قصبة والقصبة ثلاثة أمثاله  
وتصف ومنها الى دمياط ستة فراسخ والى المطرية أي مطرية البحر ثلاثة فراسخ لها أرض منية على شاطئ البحر  
وأكثر ما ينبت بالبحر والمونة ومنها ما هو على دورين أو ثلاثة وتشقى على شوارع في كل منها حارات وأخطاط فمن ذلك

شارع المعصرة يشتمل على حارة الشونة وحارة المحكمة وحارة العبد وحارة الشرابية وحارة السويقة وحارة البها بده  
وحارة القعقاع وحارة أبي محمود وخط العرايا وخط المصالح وخط الطناحية وكثير الحاج جهين ومنها الشارع  
الوسط يشتمل على حارة الشامي وحارة القطعة وحارة التجارين وخط الخلافة وخط الشيخ سلامة وخط العراقي وخط  
الدقوقي ومنها شارع الطوارة ويشتمل على حارة النوادر وحارة القرايعة وحارة الحسانية وحارة الجرن وبها جملة  
مساجد أكثرها منار ومنابر وتقام فيها الجمعة وفي بعضها أضرحة ترافقها المسجدا الكبير بحارة المحكمة وهو أعظم  
مساجدها تقام فيه الجمعة الجماعة على الدوام وله سلام على البحر للوضوء وله منارة وفي جانبه قبة فيها شريح سيدي  
أحمد العبيدي ومسجد سيدي عبد الحليم العقلاني في طرف حارة الشرابية وهو أيضا تقام فيه الجمعة والجماعة  
ومنشئه الشيخ عبد الحليم المذكور صاحب القضاة والفواضل فقد كان في حياته مغنيا طلبه العلم انصافا وتدرسا  
وانتقل في آخر عمره الى قرية في غربي هذه المدينة بقبيل تسمى الخرابية وبني بها مسجدا ولزنها حتى توفي ودفن  
بهذا المسجد وجعل عليه قبة وهو الذي ترجمه الشعرائي فنان الشيخ عبد الحليم بن صالح المنزلاوي رضي الله عنه  
ان من الاخلاق النبوية على جانب عظيم وكان كثير التواضع وجاءه من رخص يطالب الطريق فقال يا أخي  
النجاسة لا تظهر غير هاو كان لا يلبس له فتي شيا إلا أعطاه حتى كان يخرج بعمامة وجبته فبرجع بالقوطة في وسطه  
وكان رضي الله عنه لا يخص نفسه بشي من انهاء الواص لا يلبس له بل اسويه بأسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في  
زاوية نحو المائة نفس وهو يقوم باكلهم وكسوتهم مما يفتح الله به عز وجل ولما رقد الناس عليه الاوقاف اخبر  
أن الحل ضاق على النفرة اطر كونهم الى المعلوم من طرائق معينة ونواقب ذلك متوجهين بقلوبهم الى الله تعالى  
فمكنا يرزقهم من حيث لا يحتسبون وقد عمر رضي الله عنه عدة جوامع في البحر الصغير قال وله جامع بالمنزلة  
فيه فقهاء ومحاورون وسماط على الدوام ومارستان للضعفاء من الفقراء والغرباء والمستضعفين مات رحمه الله تعالى  
سنة ثمانين وتسعمائة انتهى ملخصا ومنها المسجد الجديد بخط المصالح وهو مسجد جامع أيضا وله شبايل  
وسلام على البحر للوضوء أنشأه ولي الله تعالى سيدي أحمد القطان ودفن به وبجواره قبة فيها جماعة من العلماء يقال  
لهم السوادنة ويجاورها أيضا مدافن لبعض أهل البلد ومسجد القطان ويسمى الآن بالجامع الجديد وهو في خط  
العرايا يقال انه أقدم مساجدها وهو مسجد جامع مقام الشعائر في غاية من السعة وله منارة حسنة وميضاة كبيرة  
ويقرأ فيه دروس العلم دائما ومسجد العمري ومسجد القعقاع بحارة القعقاع وهو مسجد جامع أنشأه الحاج  
سويدان الخريبي وقبة فنان احدهما يقال انها القعقاع الثاني ترار على الدوام سبيل الالئين وكان في السابق  
يعمل له مولد كل سنة والآخرى يزعمون أنها السبيدي محي الدين وفيه أيضا مقصورة بها شريح سيدي خليل  
أبورواش ومسجد سيدي علي خوردة في خط أبي خوردة مقام الشاثر لكن ليس بخطبة وفيه مقصورة لسيدي  
علي المذكور ومسجد الدقوقي بخط الدقوقي وهو صغير تقام فيه الجماعة لا الجمعة وله فيه ضريح وحوله مقبة عليها  
سور ومسجد زين الدين بحارة التجارين أنشأه الشيخ زين الدين وجعل له درجاء على البحر للوضوء وهو مسجد جامع  
مقام الشعائر ومسجد الاعمام بحارة العراقي تقام فيه الجمعة والجماعة وفيه مدفن بلاقبة يقولون ان به أربعين  
وليامن الاعمام وحوله مقبرتين وحشاش ومسجد الخزاوي بحارة الحسانية معمور بالجمعة والجماعة ورزعم أهل الناحية  
ان به قبور سبع بنات صالحات يقال لهن الخزاوية ومسجد الفقاهي وهو زاوية صغيرة وفيها قبة وبجانبها مقبرة  
صغيرة بأخر حارة الشونة وفي البلد مقامات كثيرة من الاولياء غير من ذكر كنتم الستمري في حوش فيه قبور  
وكثيرة مات أربعين من الاعمام في خط المصالح ومقام القنوس بحارة الشرابية ومقام التكروري والسواني وسيدي  
محمد الظاهري وأبي محمود والسادة الاربعين الى غير ذلك وفيه عدت أسواق عامرة بأنواع السلع منها سوق السلموني بخط  
المصالح وفيه حوانيت تشتمل على عطارين وزياتين وعلافين ودخاخية وفيه مساحة يباع فيها اللبان والحبس والحطب  
وشبه ذلك وفيه قهوة وسوق القعقاع بحارة القعقاع وفيه وكالة يباع فيها القطن وحوانيت يباع فيها ثياب القطن  
وحواصل بعضها يكتن الاشارون للحطب وبعضها مخازن لسلع التجارة وفيه مساحة متسعة يصب فيه السوق كل  
يوم أحد يباع فيه البهائم والطيور وخلافها وينصب فيه الآن سوق العيد السوق الكبير في الشارع الوسط مما

رحمة الشيخ عبد الحليم المنزلاوي



بلى البحر فيه وكأكل على البحر معلنة وتحتهم ادا كين وفيه وكأكل ودكا كين أخرى وعرضه يباع فيه القمح والارز وباقي  
الحبوب وفي بعض هذه الدكا كين أنواع الملبوسات من الحرير والقطن ونحو ذلك وأنواع العقاقير والبطاطا وفي بعضها  
الدخانية والاصناع كالحدادين والتجارين والنادقة والزياتين والعلافين وغير ذلك وفيه جلة قههاو وتجلب اليها  
البضائع من مصر والاسكندرية ودمياط والمنصورة وخلافها وفيها من يبيع لحزن المياه طول السنة منها من يبيع  
بحارة الشونة ومنها من يبيع بحط العراق وفيها ادواير لضرب الارز بطلت الآن لشغل أهلها بزراعة القطن وفيها معصرة  
للزيت بسوق العيد القديم بطلت الآن أيضا وبها شيرجتان احدهما بحارة الحسانية وقد بطلت والاخرى بحط  
الشامى وهى مستعملة الى الآن وفيها أنوال يفسج فيها افلوع المراكب والخيام وغير ذلك وفيها قيعان لتقتل الحرير  
المجلوب من الاسكندرية وغيرها وكانوا يتجرون فيه بعد نقله الى المحلة الكبرى فيبيعونه لحاكة العصابات ثم ترك ذلك  
من نحو خمس سنين لما اعتاد التجار حياجه من القسطنطينية فحرم أهل البلاد الارباح التي كانوا يجدون من تلك الصنعة  
وفيها مصانع نيلة بكثرة غالبها في حارة المعصرة وحمام عظيم مستعمل دائما لوجبات ونخيل وأشجار واورات وأسواق  
وتكسب أهلها من التجارة وزرع الارز والقطن وأنواع الحبوب وصيد الطير والسمك ويحلبها الغريبي طائفة من  
المساكن منفصلة عنهم بالبحر الصغير يقال لها بتر بدران وهى من ضمن المدينة قوافلها كابتها بالمونقة والبياض  
وفيها جامع عتارة قديم يسمى العمري يزعمون انه بنى زمن الفتح وفيها مدامات أوليا وموحيشان ومقابر وأكثرت مكانها  
ملاحون في المراكب وصيادون وفسحانية وبينها وبين البلاد قنطرة من خشب على ذلك البحر يعبر عليها دوا وما  
بالمقالات وغيرها وبها نهر يقال له المقطع يخرج من البحر وينتهي الى بحيرة دميياط وهناك موزدة فيها سفن كثيرة  
تسجن الارزاق الى شحود دميياط والمنصورة من السمن والخبز والطيور وغير ذلك وتأتى بضائع من دميياط كالذخن  
ومن البلط كالنواكه وفي المنزلة من المشاهير التجار السيد محمد العريان رئيس مجلس الدعاوى له منزل في خط العرايا  
مشيد فيه شبابيك الزجاج وفيه دهر يبيع وكذا السيد محمد ود العريان منزل في ذلك الخط مشيد أيضا والسيد محمد  
سويدان منزل في خط المصالح على البحر وفيه دهر يبيع وله مضيفة وعمدهم المحمود جلبي طوبار منزل في حارة العراق وعو  
منزل عظيم في وسط حديقة الى غير ذلك من المنازل المتينة الحسنة الشبيهة بقصور المدن الشهيرة وأكثر أهلها مسلمون  
ومنهم أشرف وكثير منهم بلبس كلباس أهل المحروسة ونساء أكبرهم وأغنيائهم يعلقن على البراقع غوازي وأرباع  
فندقى وغيونان فضة وأذهب ويلبسن الثياب الكريشة والخفاف والبوايج وبعضهن يلبسن الكنادر الصفر  
وأما نساء فقرائهم اللاتي يخرجن فيلبسن الثياب الغزل والطرح والاقبحة بالعيون والعصابات والملايات ولها حياطة  
كبيرة بين سوق السلوفى وسوق البهايم يحيط بها سور له أربعة أبواب يدفن فيها غالب أموات البلد وأبنية قبورها  
بالطوب الاحمر والمونة كبوتها ومساجدها \* وقد نشأ من اقدما وحديثا فاضل وعلماء بكثرة \* فن علمائها الكافي  
الضوء اللامع للسحاوى سليمان بن داود بن محمد بن داود علم الدين المنزلى ثم الدمياطى الشافعى زيل المسلمية بدمياط  
والد البدر محمد الاتى بعده ويعرف بالنقيب علم الدين وبابن افران حرقه آييه ولد سنة تسع وعثمانة بالمنزلة ونشأ  
بها لحفظ القرآن وجوده عند الفقهاء وناصر الدين بن سويدان ولازمه فى الفقه والعربية وغيرهما وقرأ الحديث  
على الزين عبد الرحمن ابن النقيب موسى وحفظ المنهاج والمهجة وكان يتسائط بكائه على الخوض فى فنون بحيث انه  
شارك فى الفرائض والحساب والعروض وغيرها وأوفى مع الدكا مسرعة الحفظ فكان يحفظ من التاريخ شيئا كثيرا  
وقرأ البخارى للمامة فى الاشرار الثلاثة بالمدسة المسلمية وكانت تعرض عليه فى الختم الجوارى فلا يقبلها فاشتهر بذلك  
وهاب أرباب المناصب ولا زال يترقى فى دميياط حتى صار له الصيت العظيم والشهرة الزائدة بحيث كانت شفاعته لا ترد  
خصوصا عند الجمالى ناظر الخاص والجمالى هو المنوميد كره عند الظاهر بجمعه حتى استدعى به الى القاهرة وتعرز  
فى الجوى ثم فى الاجتماع ولما اجتمعوا أنعم عليه بديانة تمنع من قبولها ولم يسمح بقبولها امر بتباليها الى وولى تدريس  
الناسرية بدمياط ونظرها وأقرأ فيها الكتب الثلاثة ولم يكن مع هذه الشهرة والوجاهة يعارض أحد من المباشرين  
ونحوهم الا فيما لاضرر عليهم فيه مات فى ذى الحجة سنة احدى وسبعين وثمانمائة بدمياط ودفن بضرى الشيخ عثمان  
الشرباصى فى سوق الحصر بين وقد جاوز الستين رجه الله تعالى \* وأما والده البدر فهو أبو المكارم محمد بن سليمان

ترجمة سليمان بن داود المنزلى الشافعى

ترجمة أبي المكارم محمد بن سليمان المنزلى الشافعى

ابن داود بن محمد بن داود البدر بن العلم أبي الربيع المنزلي الاصل الدمياطي الشافعي نزيل القاهرة وخطيب القبة ماسية  
المستجدة بها ولد في منتصف رجب سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بدمياط ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج والتهديد  
للاسنوى والقيسية ابن مالك وفتح نعلب وأخذ عن أبيه وحج في سنة ثلاث وستين ووجار وشعوثاثة أشهر ولازم  
في القاهرة الجوبجري وأذن له في الافتاء والتدريس واستقر بعد أبيه في تدريس الناصرية بدمياط وكذا في نظرها  
ونظر المسامية وبعد موت النابلسي في مشيخة قراقوش بنحان السبيل وفي خطابة القبة ماسية وانعزل عن الناس مع  
يسر وفاقة وديانة ومن يدتحر بحيث لا يأكل عند أحد من الامراء ونحوهم شيئا غالبا وقد نلخص الاغانى لابي الدرج  
الاصهاني وآل امره الى أن رغب عن الخطابة للخطيب الوزير ثم سافر في اثنا عشر سنة خمس وتسعين وثمانمائة  
لزيارته مشق انتهى ولبيد كرتاريخ مؤنه رحمه الله \* ومن علمائها أيضا كافي خلاصة الاثر الشيخ محمد بن  
عبد الخالق المنزلاوي الشافعي الامام العلامة الصالح الوفي الزاهد الجامع بين العلم والعمل المجتهد في بث العلوم النافعة  
كان عالما متقنا وكان يحتم كل سنة نحو عشرة كتب كبار في فنون وقراءته تحت اللفظ لا يتعدى المقصود بالذات  
من الكتاب ويقول القراءات هههههه كذا في هذا الزمان فان الهمم قصرت والافهام كادت مع كونه اذا سئل عن مشكل  
في الكلام أجاب عنه بأحسن عبارة ومن شيوخه البرهان اللغاني واثور الزياي وسالم الشبيري وأحمد الغنيمي  
والنور علي الحلبي وغيرهم وعنه أخذ أكثر المدرسين من مشايخ العصر منهم منصور الطوخي وسليمان الشنقي وداود  
الرحماني وأحمد البشيشي وأفلح في آخر عمره واستقر به النالج حين وهو بيته ومع ذلك كان يدرس وهو به  
وسبب فله كثرة فانه ما كاه على الجماع بحيث لا يتركه الا ولا ينام ارا وكان له عدة تسماء يساري قال وفصحتي بعض  
شيوخه عن ذلك وقال لي ان كثرة هكذا تورث الفالج بالتبع فلم ينفذني ذلك حتى كان في أمر الله تعالى ما كان  
واجب عليه بصاحبنا الفاضل الاديب مصطفى بن فتح الله وجمع عليه طرفا من تفرير الجلالين ومن شرح الاقيسية  
للمرادي بقراءة شيخه الزهامة موسى بن جباري الواعظ وذلك بهدما أفلي وأج زعمروياته قال وأخبرنا عن شيخه  
العلامة طه السنطى انه كان يأتي الى الدرس بعضا يضرب به من يسأله سؤالا غير مناسب لل مقام وانفق انه كان يوما  
يقرأ في مختصر خليل فسأله بعض طلبته سؤالا من ذلك فضر به فقال بديهته

لقد نلت يا طه مقاما ورفعة \* فما ناله ابين الانام أمير

تقرر في معنى خليل بطرق \* كأنك تراس ونحن حبيب

وانت راس سائق الخير بلغة المصريين وكانت وفاة المنزلاوي في سنة اثنتين وثمانين وألف بمصر وعمره نحو ثمانين سنة  
رحمه الله تعالى \* وفي الخبر في ان منها أيضا العدة العلامة والتبعية الزهامة ضعة السلالة الهاشمية وطراز العصابة  
المطلبية الفصيح السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حمادة المنزلاوي الشافعي  
خطيب جامع المشهد الحسيني أم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة بنت السيد محمد المغربي ومنها أتاب الشرف  
حضر على الشيخ الملووي والحفني والجوهري والمدافعي والشيخ قايتباي والشيخ خليل المغربي وغيرهم وأخذ عنه  
سيد محمد الجوهري الصغير والشيخ عبد الله امام المسجد الشمراني والشيخ سعودي وغيرهم تضاع من العلوم وصار  
له ملكة وحافظة واقدار تام واستحضر غريب ونظم الشعر الجند والنثر المبلغ وأنشأ الخطب البدعة وغالب خطبه  
من انشائه ولازم الشيخ أبا الانوار السادات فشملة أنواره وكان يعلو في بعض الاحيان ويخطب براويته ثم أيام  
الموسم وله منظومة طويلة في سلسلة السادات الوفاية أولها

سماءهم الزهر الازهار تشرق \* بأنوارها قد نار غروب وشرق

وله غير ذلك توفي في منتصف شعبان من سنة اثنتي عشرة مائتين وألف رحمه الله تعالى ومن حوادنها كافي سيرة  
نايلون الاول ان اجترأ لدوقا الموجه الى مدينة المنصورة سارا الى هذه البلدة بعد واقعة الفرنسيس مع أهل دمياط  
فلما بلغ خبره الشيخ - بن طوبار شيخ تلك الجهة فترها ربا فاقام الجنرال أخذه شيخا مكانه وضبط القوارب التي كلوا  
يسرون بها الى دمياط في البحيرة المملحة لحرب الفرنسيس وكانت تنيف عن خمسة آلاف قارب وأرسلها الى دمياط  
فأمنت فرنساوية الذين في دمياط شرتواحي المنزلة وقد بسطنا ذلك في الكلام على دمياط (المنشأة) يوجد من

ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوي

ترجمة العلامة السيد حسين بن المنزلاوي الشافعي

هذا الاسم عند قري أكبرها وأشهرها منشأة أخيم من مديرية جرجاوي يقال لها المنشأة الكبرى وتسمى أيضا منشأة  
النيدة وكانت تسمى في الكتب القديمة ابصاي وفي بعضها كانت تسمى بطوليايس قال استرابون وكانت أشهر بلاد  
الصعيد ولم يكن أقل من منفيس وكان بها مساكر رومية مرقبة على قاعدة الروم اه وكانت قاعدة القلم وهي  
واقعة على الشاطئ الغربي للنيل بقرب مدينة بانو بوليس (أى أخيم) ذات تربة طيبة تنتج كثيرا من البر وكان بها  
كثير من المواشى الا أنها كانت رديئة البناء ضيقة الحارات جدا لا يكاد أحد يشي فيها عند شدة الحر لثوران أثرها  
من قرط الحر وعدم رش الارض وكان في اقليمها موردة تسمى صانعون أو صههون وهي التي تعرف اليوم بيهود  
وقيل ان يهود كانت في اقليم قوص وكان فيها ست عشرة عمارة لقصب السكر وزعم بعض الاندلسيين ان قصبا  
لايا كاه فارقط والمنشأة الى الآن مدينة متسعة في شرف آثار المدينة القديمة وفي غالب الايام تكون رأس قسم كما  
كانت في عهد الخديوي اسماعيل وكذا في زمن المرحوم عباس باشا وبها ديوان للقسم وجوامع بمئارات وسوق دائم  
وسوق عمومي كل أسبوع وبها حوانيت قليلة ومقامات لبعض الصالحين وبها قصور جميلة سيما قصور الاشرف  
فانهم أشهر أهلها كراما وحسبا ونسبامع الاعتبار الزائد عند الحكام والعرب والهم في غيرهم اجنبية نضرة وفيها  
علماء وتجار وأرباب حرف وبها قاضي نيابة وفي بحري على نحو خسين قصبة كوه رجلة وهي الى سوهاج أقرب  
منها الى جرجا فيمنها وبين الاولى نحو ساعتين وبينها وبين الثانية نحو أربع ساعات والساعة عبارة عن فرسخ وهو  
مسافة ألف وخمسة وست وستين قصبة وطول القصب ثلاثة أمثا وخمسة وخمسون جزءا من مائة من المتر  
ومنها الى الجبل الغربي نحو ثلاث ساعات وكان البحر يمر بالمصفاة وقد تحول عنها الآن قليلا ويرتحت تلويها من  
الجهة الغربية ترعة تقسم حوض المنشأة قسمين وتحتها كارتان لتوصيل المياه من القسم الغربي الى الشرق  
وتنصب من الشرق في حوض جريرة المستعر الواقع في بحريها وبميت منشأة النيدة لانها تعمل بها من قديم الزمان  
الى الآن وقد وصفها الشيخ عبد اللطيف البغدادي فقال النيدة منزلة الخبيصة جرجا الى السواد في الغاية وتتخذ  
من القمح بأن ينبت ثم يطبخ حتى يخرج نشاؤه ووقته في الماء ثم يصفى ويطبخ ذلك الماء حتى يغلي ثم يذرع به الدقيق  
فيعقد ويرفع فيباعد بغير الخبز وهو مده تسمى نيدة البوش وقد يطبخ ذلك الماء وحده حتى ينعقد من غير دقيق  
وتسمى النيدة المعقودة وهي أغلى من الاولى وأعلى اه والى الآن تعمل بهذا الوصف وفي القاموس الخبيص المعمول  
من التمر والسمن وقال دساي ان أحبار اليهود تستعمل خبيصا يدخله الخبز ونوعا آخر يعمل من الدقيق والزيت أو السمّن  
أو الشحم والعسل وقال السيوطي في كتاب الوسائل الى معرفة الاوائل أول من خبص الخبيص عثمان بن عفان  
رضي الله عنه خاطب بين العسل والنقي ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل أم سلمة فلم يصادفه فلما جاءه  
وضعه بين يديه فقال من بعث بهذا قالوا عثمان فرفع يديه الى السماء وقال اللهم ان عثمان يرضاك فارض عنه اه وعما  
غير الهريسة التي ذكرها ابن سينا ولم يشرحها وقد نقل دساي في كيفية ان ينعق القمح ليلة أو أكثر الى أن يلين  
ويشتمخ ثم يهرس في مهرس ويكون قدسلة والجمع سلاسا اذا جد حتى يتهرى النعم فيأخذون من القمح المهرس  
قليل لا يضعونه في مرقة اللحم وهي على النار ويرمون عظام اللحم ويهرسونها وهي في الحلة اللحم والمرقة والقمح  
فيخفقونها اذا جد حتى تطيب وقال خليل الطاهري ان النيدة تعمل أيضا عنفلوط وقال السيوطي في حسن  
الحاضرة عند ذكر فضائل مصر نقله ابن عمرو الكندي وبها أي بمصر زيت النخل ودهن البلسان والافيون  
وشراب العسل والبر البرقي واللبن والخس والكبر والشمع والعسل وخسل النجر والترمس والجلبان  
والنيدة والترح الابلق والزراريج الزبلية وذكر ان مريم عليها السلام شكت الى ربها لانه عيسى فألهما ان  
غلت النيدة فاطمته اياها انتهى وفي بحري المنشأة فوق البحري بدار وعندها جنيحة لا ولا محمد بيك أبي حمادى  
وهم عمداهو عمدى بصورة الواقعة بحري المنشأة بينها وبين سوهاج وفي غرب المنشأة قرية الحريزات وجميع هذه  
القرى من قسم المنشأة تشتمل على مساجد عامرة ونخيل وأرضها جيدة (فائدة) عبد اللطيف البغدادي  
الذي مر ذكره كافي كتاب مناقب الأطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن  
أبي أصيبعة هو الشيخ الامام الفاضل موفق الدين أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد يعرف

بابن اللباد موصلي الأصل بغدادى المولد كان مشهوراً بالعلوم متحلياً بالفضائل مالمح العبارة كثيراً تصنيفه وكان مقبلاً  
 في النحو واللغة العربية عارفاً بعلم الكلام والطب وكان قد اعتنى كثيراً بصناعة الطب لما كان بدمشق واشتهر بعلمها  
 وكان يتردد اليه جماعة من التلاميذ وغيرهم من الأطباء للقراءة عليه وكان والده قد شغل به معام الحديث في صباه  
 من جماعة منهم أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن الطبي وأبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى وأبو القاسم يحيى  
 ابن نابت الوكيل وغيرهم وكان يوسف والد الشيخ موفق الدين مشغولاً بعلم الحديث بارعاً في علوم القرآن والقرآن  
 مجيداً في المذهب والخلاف والاصول وكان متطرفاً من العلوم العقلية وكان سليلين عم الشيخ موفق الدين فقهياً  
 مجيداً وكان الشيخ موفق الدين عبد اللطيف كثيراً الاشتغال لا يحل وقتاً من أوقاته من النظر في الكتب والتصنيف  
 والكتابة والذي وجدته بخطه أشياء كثيرة جداً بحيث أنه كتب من مصنفاته نسخاً متعددة وكذلك كتب كتباً  
 كثيرة من تصانيف القدماء وكان صديقاً بخدي وبينهما محبة أكيدة بالديار المصرية لما كانا بها وكان أبي وعي  
 يشتغلان عليه بعلم الأدب واشتغل عليه أيضاً بكتب ارسطوطاليس وكان الشيخ موفق الدين كثيراً العناية  
 بها والفهم لمعانيها واتي الى دمشق من الديار المصرية وأقام بها مدة وكثرت ادعائهم له ورأيت لما كان  
 بدمشق في آخر مرة أتى اليها وهو شيخ نحيف الجسم مبروع القامة حسن الكلام جيد العبارة وكانت مسطراته تبلغ  
 من لفظه وكان رحمه الله رجلاً مجازياً في الكلام لكثرته ما يرى من نفسه وكان يستنقص الفضلاء الذين في زمانه وكثيراً  
 من المتقدمين وكان وقوعه كثيراً جداً في علماء العجم ومصنفاتهم وخصوصاً الشيخ الرئيس ابن سينا ونظرائه  
 ونقلت من خطه في سيرته التي أنفها ما هذا مثاله قال اتى ولدت بدار بخدي في رجب الفالوذج في سنة سبع وخمسين  
 وخمس مائة وتربيت في حجر الشيخ أبي التيجيب لأعرف اللعب واللهو وأكثر زما في مصروف في سماع الحديث  
 وأخذت لي اجازات من شيوخ بغداد وخراسان والشام ومصر وقال لي والدي ما قد سمعتك جميع عوالي  
 بغداد وأحقتك في الرواية بالشيوخ المسان وكنت في أثناء ذلك أنعم اخط واتحفظ القرآن والفصيح والمقامات  
 وديوان المتنبي ونحو ذلك ومختصر في النسق ومختصر في التوفيق لما ترعرت حلمي والدي الى كمال الدين عبد الرحمن  
 الانباري وكان يومئذ شيخ بغداد وله والدي محبة قد رمت أيام التفقه بالنظام فقرأت عليه خطبة الفصيح فهدر  
 كلاماً كثيراً متبهاً لم أفهم منه شيئاً لكن التلاميذ حولي يعجبون منه ثم قال أنا جندو عن تعليم الصبيان احمل الي  
 تلميذى الوجه الواسطى يقرأ عليه فاذا توسط حله قرأ على وكان الوجه عتد بعض أولاد رئيس الرؤساء وكان  
 رجلاً أعمى من أهل الثروة والمروءة فاخذني بكتايديه وجعل يعلمني من أول النهار الى آخره يوجد كثره من التلطف  
 فكنت أحضر حلقاته بمسجد الطغرى يوم جعل جميع المشروعت لي ويخاطبني بها وفي آخر الامر أقرأ درسي  
 ويخصني بشرحه ثم يخرج من المسجد ويذاكرني في الطريق فاذا بلغ ما نزله أخرج الكتب التي يشتغل بها  
 مع نفسه فأحفظه وأحفظ معه ثم يذهب الى الشيخ كمال الدين فيقرأ درسي بشرح له وأنا أسمع وتخرجت الى ان  
 صرت أسبقه في الحفظ والفهم وأصرف أكثر الليل في الحفظ والسكرارواقتاع على ذلك برهة كلما استرحفت لي كثر  
 وجاد وفيهم قوى واستنار وذهني احتد واستقام وأنا أألزم الشيخ وشيوخ الشيخ وأول ما ابتدأت حفظت الاعم في  
 ثمانية أشهر أسمع كل يوم شرحاً كثيراً مما يقرأه غيري وأنتقل الى بيتي وأطالع شرح الثماني في شرح الشريف  
 عمر بن حمزة وشرح ابن برهان الدين وكل ما أجده من شروحه وأشرحها لتلاميذ يخصصون لي الى ان صرت أنكم على  
 كل باب كرايس ولا يتقدم عتدي ثم حفظت أدب الكتاب لابن قتيبة حفظاً متقناً أما النصف الاول ففي شهر  
 وأما النصف الثاني ففي أربعة عشر يوماً لانه كان أربعة عشر كراسة ثم حفظت مشكل القرآن له وغريب القرآن له  
 وكل ذلك في مدة يسيرة ثم انتقلت الى الأيضاح لابن علي الفارسي فحفظته في شهر وكثيرة ولازمت مطالعة شروحه  
 وتبعته التبع التام حتى تبهرت فيه وجعت ما قاله الشراح وأما التكملة فحفظتها في أيام يسيرة كل يوم كراسة  
 وطاعت الكتب المبسوطه والمختصرات وواظبت على الاقتضاب للمبرد وكتاب ابن درسي وفي أثناء ذلك لا أغفل عن  
 سماع الحديث والفقه على شيخنا ابن فضلان بدار الذهب وهي مدرسة معانة بناها خن الدولة بن المطلب قال وللشيخ  
 كمال الدين مائة تصنيف وثلاثون تصنيفاً كثيراً في النحو وبعضه في الفقه والاصول وفي التصوف والزهد وأتيت

على أكثر تصانيفه سماها وقراءة وحفظا وشرع في تصنيفين كبيرين أحدهما في اللغة والآخرة في الفقه ولم يتفق له  
 اتمامهما وحفظت عليه طائفة من كتاب سيبويه وأكبت على المقتضب فأنتمت به ود وفاة الشيخ تجردت لكتاب  
 سيبويه وشرحه له السيرافي ثم قرأت على ابن عبيدة الكرخي كتب كثيرة منها كتاب الاصول لابن السراج والنسخة  
 في وقف ابن الخشاب برباط المأمونية وقرأت عليه الفرائض والعروض للكاتيب التبريزي وهو من خواص تلامذة  
 ابن النجاشي وأما ابن الخشاب فسمعت بقراءته معاني الزجاج على الكتابة ثم مدة بنت الابري وسمعت منه الحديث  
 المسلسل وهو الراجون يرجمهم الرحمن ارجو من في الارض يرجمهم من في السماء وقال أيضا وفق الدين البغدادي  
 ان من مشايخه الذين اتفق بهم كإزعم ولد امين الدولة ابن التليذ وبالغ في وصفه وأكثر وهذا الكثرة بغضه للعراقيين  
 والاقول امين الدولة لم يكن به هذه المذابة ولا قريبا منها وقال انه ورد الى بغداد رجل مغربي طويل في ذى التصوف له  
 أبهة وليس مقبول الصورة عليه مسحة الدين وهيمته الشياخة يعتقل بصورته من رآه قبل ان يجسر يدعربا بن تاتلي  
 يزعم أنه من أولاد الملقمة خرج من المغرب لما استولى عليها عبد المؤمن فلما استقر ببغداد اجتمع عليه جماعة من  
 الاكابر والاعيان وحضر الرضى القزويني وشيخ الشيوخ ابن سكينه وكنت واحدا ممن حضره فقرأني مقدمة  
 حساب ومقدمة ابن باب شاذي النحو وكان له طريق في التعليم عجيب ومن يحضره يظن انه متبحر وانما كان متطرفا  
 لكنه كان قد آمن النظر في كتب الكيمياء والطبسمات وما يجري مجراها وأتى على كتب جابر بأسرها وعلى كتب  
 ابن وحشية وكان يجلب القلوب بصورته ومنطقه وابته واجتمع بالامام الناصر لدين الله وأعجبه ثم سافروا قبلت  
 على الاشتغال وشمرت ذيل الحدو والاجتهاد وهجرت النوم والذات وأكبت على كتب الغزالي المقاصد والامام  
 والميزان ومحلى النظر ثم التفت الى كتب ابن سينا صغارا وكبارها وحفظت كتاب التجارة وكتبت الشفاء وبجئت  
 فيه وحصلت كتاب التخصيل ايم مينا رتليذ ابن سينا وكتبت وحصلت كثيرا من كتب جابر ابن حيان الصوفي وابن  
 وحشية وباشرت عمل الصنعة الباطلة وتجارب المحال والاضلال الفارغة وأقوى من أضلني ابن سينا بكتابه في  
 الصنعة الذي تم به فلسفته التي لاتزداد ابا تمام الانقصا قال ولما كان في سنة خمس وثمانين وخمسائة حيث لم يبق  
 ببغداد من يأخذ قلبي وعيلا عيني ويحل ما يشكك علي دخلت الموصل فلم أجدها بغيتي لكن وجدت الكمال بن  
 يونس جدي في الرياضيات والنقمة منظر فامني باقي اجراء الحكمة قد استغرق عقله ووقته حب الكيمياء وعملها حتى  
 كان يستحق بكل ما عداها فاجتمع الي جماعة كثيرة وعرضت علي المناصب فاخترت منها مدرسة ابن مهاجر المعلقة  
 ودار الحديث التي تحتها وأقمت بالموصل لسنه كلمة في اشتغال دائم تواصل ليلا ونهارا وزعم أهل الموصل  
 انهم لم يروا من أحد قبل ما رأوا من سعة الحفظ وسرعة الخاطر وسكون الطأرو سمعت الناس يهرجون في حديث  
 الشهاب السهروردي المتفلسف ويعتقدون انه قد فاق الاولين والآخرين وان تصانيفه فوق تصانيف القدماء  
 فهمت لقصدته ثم أذكر كني التوفيق وطلبت من ابن يونس شيئا من تصانيفه وكان أيضا معتقدا فيها فوقع  
 على التلويحات واللمعة والمعارج فصادفت فيها ما يدل على جهل أهل الزمان ووجدت تعاليق كثيرة لا أرضيها هي  
 خير من كلام هذا الاول وفي أثناء كلامه ثبت حروفا مقطعة يوهم بها أمثاله انها أمرا الهية قال ولما دخلت  
 دمشق وجدت فيها من أعيان بغداد والبلاد ممن جمعهم الاحسان الصلاحي جمعا كثيرا منهم جمال الدين عبد اللطيف  
 ولد الشيخ أبي النجيب وجماعة بقيت من بيت رئيس الرؤساء وابن طلحة الكاتب وبيت ابن جهير وابن العطار  
 الوزير المقتول وابن هبيرة الوزير واجتمعت بالكندی البغدادي النحوي وكان شيخا يمازى كرامته اليه الجانب من السلطان  
 لكنه كان محبا بنفسه وذبا لجلسه وجرى بيننا مباحثات وأظهر في الله تعالى عليه في مسائل كثيرة ثم اني أهملت  
 جانبها فكان يتأذى باعماله لأكثر مما يتأذى الناس منه وعملت بدمشق تصانيف جمة منها غريب الحديث الكبير  
 جعت فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب بن قتيبة وغريب الخطابي وكنت ابتدأت به في الموصل وعملت  
 له مختصرا وجميته المجرود وعملت كتاب الواضحة في اعراب الفاتحة نحو عشر من كراسة وكتاب الالف واللام وكتاب  
 رب وكافي الذات والصفات الذاتية الجارية على أسنة المتكلمين وقصدت بهذه المسئلة الرد على الكندی ووجدت  
 بدمشق الشيخ عبد الله بن تاتلي نازلا بالمدينة الغربية وقد عكف عليه جماعة وتحزب الناس فيه حزبين له وعليه فكان

الخطيب الدواعي عليه وكان من الاعيان له منزلة وناسوس ثم خطب ابن تاتلي على نفسه فاعان عدوه عليه وصار يتكلم  
في الكيمياء والفلسفة وكثير التشنيع عليه واجتمعت به فصار يسألني عن أعمال أعتقد أنها خبيثة ترزقه فظاهها  
ويحتفل بها ويكتبها مني وكشفته فلم أجده كما كان في نفسي فساء ظني به وبطريقة ثم باحثته في العلوم فوجدت  
عنده من أطراف الرزقة فقلت له يومالوصرف زمانك الذي ضيعت في طلب الصنعة الى بعض العلوم الشرعية والعقلية  
كنت اليوم فريد عصرك مخدوما طويلا عرك وهذا هو الكيمياء لا ما تطلبه ثم اعتبرت بحاله وانعظت بسوء ماله  
والسعيد من وعظ بغيره وأقلعت ولكن لا كل الاقلاق ثم انه توجه الى صلاح الدين بظاهر عكة يشكو اليه الدواعي  
وعاد من بضا وحل الى البيمارستان فبات به وأخذ كتبه المعتمد شحنة دمشق وكان متيما بالصنعة ثم اني توجهت الى  
زيارة القدس ثم الى صلاح الدين بظاهر عكة فاجتمعت بهاء الدين ابن شداد قاضي العسكر يومئذ وكان قد اتصل  
به شرفي بالموصل فانبسط الي وأقبل علي وقال نجت مع عماد الدين الكاتب فقه منا اليه وخيمته الى خيمة بهاء الدين  
فوجدته يكتب كتابا الى ديوان العزيز بقلم الثلث من غير مسودة وقال هذا كتاب الى بلادكم وهذا كرا في مسائل  
من علم الكلام وقال قوموا بنا الى القاضي الفاضل فدخلنا عليه فرأيت شيخا ضئيلا كله رأس وقلب وهو يكتب  
وعلى عيني اثنين ووجهه وشفتاه تلعب ألوان الحركات بقوة حرصه في اخراج الكلام وكان يكتب بجملة أعضائه  
وسألني القاضي الفاضل عن قوله سبحانه وتعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وقال لهم خزننها في جواب اذا وأين  
جواب لو في قوله تعالى ولو أن قرآناسيرت به الجبال وعن مسائل كثيرة ومعها هذا فلا يقطع الكتابة والاملاء وقال لي  
ترجع الى دمشق ونجري عليك الجرايات فقلت أريد مصر فقال السلطان مشغول القلب بأخذ الافرنج عكة وقتل  
المسلمين ثم افقلت لا بد لي من مصر فكتب لي ورقة صغيرة الى وكيله بها فلما دخلت القاهرة جاءني وكيله وهو ابن سناء  
الملك وكان شيخا جليل القدر نافذا في امر فارتاني دارا قداريحت علها وجاءني بدنا تيروغلة ثم مضى الى أرباب الدولة  
وقال هذا ضيف القاضي الفاضل فدرت الهدايا والصلوات من كل جانب وكان كل عشرة أيام أو نحوها اتصل تذكرة  
القاضي الفاضل الى ديوان مصر بمهمات لدولة وفيها ائصال يؤكده الوصية في حتى وأقت بسجدا الحاجب لؤلؤ رجه  
الله أقرئ الناس وكان قصدي في مصر ثلاثة أنفس ياسين السيمياوي والرئيس موسى بن ميمون اليهودي وأبو القاسم  
الشارعي وكلهم جاووروني أما ياسين فوجدته محاليا كذا بما مشعبا يشهد للشافعي بالكيمياء يشهد له الشافعي  
بالسيمياء ويقول عنه انه يعمل أعمالا لا يجرى موسى بن عمران عنها وانه يحضر الذهب المضروب حتى شاء وبأى مقدار شاء وبأى  
سكة شاء وانه يجعل ماء النيل خيمة ويجلس فيها وأصحابه تحتها وكان ضعيف الحال وجاءني موسى فوجدته فاضلا في  
الغاية قد غلب عليه حب الرياسة وخدم أرباب الدنيا وعمل كتابا في الطب جمعه من الستة عشر لجالينوس ومن خمسة  
كتب أخرى وشروط أن لا يغير فيه حرفا الا أن يكون وادعطف أو فاء وصل وانما ينقل فصولا يختارها وعمل كتابا لليهود  
سماه كتاب الدلالة ولعن من يكتبه بغير القلم العبراني ووقفت عليه فوجدته كتاب سوء نفسد أصول الشرائع  
والعقائد بما يظن انه يصلحها وكنيت ذات يوم بالمسجد وعندى جمع كثير فدخل شيخ رث الثياب نير الطلعة مقبول  
الصورة فهاه بالجمع ورفعوه وقومهم وأخذت في اتمام كلامي فلما تصرم المجلس جاءني امام المسجد وقال أعترف هذا  
الشيخ هذا أبو القاسم الشارعي فاعتنقه وقلت اياك أطالب فأخذه الى منزلي وأكلنا الطعام وتفاوضنا الحديث  
فوجدته كما تشتهي الانفس وتلد الاعين سيرته سيرة الحكماء العقلاء وكذا مودته قدرني من الدنيا بمرض  
لا يتعلق منها بشي يشغل عن طلب الفضيلة ثم لازمني فوجدته فيما يكتب القدماء وكتب أبي نصر الفارابي ولم يكن لي  
اعتقاد في أحد من هؤلاء الا في كنت أظن ان الحكمة كلها حازها ابن سينا وحشاها كتبه واذ تفاوضنا الحديث  
أعابه بقوة الجدل وفضل اللسان وبغلبني بقوة الحجج وفضل الحجج وأبالتين فتناق لغزوه ولا أريد عن جادة الهوى  
والعصب برمزه فصار يحضر لي شيأ بعد شي من كتب أبي نصر والاسكندر وناسط يوس يؤنس بذلك نقاري ويلين  
عريكة ثماني حتى عطفت عليه أقدم رجلا وأخر أخرى رشاع ان صلاح الدين هادن الافرنج وعاد الى القدس  
فنادت الضرورة الى التوجه اليه فأخذت من كتب القدماء ما أمكنني وتوجهت الى القدس فرأيت ما أعظمها  
علاء العين روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا محبيا وأصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى

ورزنا ما في صدورهم من غل وأول ليلة حشرته وجدت مجلسا حنابلها بل العلم يتذاكرون في أصناف العلوم وهو  
يحسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان  
مهتم في بناء سور القدس وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه ويتنقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الناس الفقراء  
والاغنياء والاقوياء والضعفاء حتى العماء الكتاب والقاضي الفاضل ويركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر  
ويأتي داره ويمد السباط ثم يسـ تريح ويركب العصور ويرجع في المشاغل ويصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل نهارا  
وكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينار في كل شهر على ديوان الجامع بدمشق وأطلق لي أولاده رواتب حتى تقرر لي  
في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق وأكبت على الاشغال فإقرأ الناس في الجامع وكلما أمنت في كتب  
القدماء ازددت فيها رغبة وفي كتب ابن سينا زهادة واطلعت على بطلان الكيمياء وعرفت حقيقة الحلال في وضعها  
ومن وضعها وتكذب بمأوما كان قصده في ذلك وخلفت من ضلاليين عظيمين موبقين وقضاء فشكري لله سبحانه  
وتعالى على ذلك فإن أكثر الناس انما هلكوا بكتب ابن سينا وبالكيمياء ثم ان صلاح الدين دخل دمشق وخرج يودع  
الحاج ثم رجع فخم فقصده من لا خبرة عنده فخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه شبهة بما يجدونه  
على الانبياء ومأرايت ملكا حزن الناس بموته سواء لانه كان محبوبا يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق أولاده  
وأصحابه أيادي سبأ ومن قوافي البلاد كل عزموا أكثرهم توجه الى مصر لخصنها ووسعة صدر ملكها وأقت بدمشق  
وملكها الملك الأفضل وهو أكبر الاولاد في السن الى أن جاء الملك العزيز بها كرم مصر محاصرا أطاعه شق فلم يزل منه  
بغية ثم تأخر الى مرج الصفر بقولنج عرض له فخرجت اليه بعد خلاصه منه فأذن لي بالرحيل معه وأجرى علي من  
بيت المال كفايتي وزيادة وأقت معه والشيخ أبو القاسم يلزمني صبا حاو مساء الى أن قضى نحبـه ولما اشتد  
مرضـه وكان ذات الجنب عن نزلة من رأسه وأثرت عليه بدواء فأنشد

لا أذود الطير عن شجر \* قد بليت المر من ثمرة

ثم سألتـه عن ألمه فقال \* ما لجرح ميت ابلا م \* وكانت سيرتي في هذه المدة أن أقرئ الناس بالجامع الازهر من أول  
النهار الى نحو الساعة الرابعة ووسط النهار يأتي من يقرأ الطب وغيره وآخر النهار أراجع الى الجامع الازهر وبقرا قوم  
آخر وفي الليل أشتغل مع نفسي ولم أزل على ذلك الى أن توفي الملك العزيز وكان شابا كريما شجاعا كثيرا الحياء  
لا يحسن قول لا وكان مع حدائقه وشرب شبابه كمل العفة عن الاموال والفروج \* أقول ثم ان الشيخ موفق الدين  
أقام بالقاهرة بعد ذلك مدة وله الرواتب والجرأيات من أولاد الملك الناصر صلاح الدين وتوفي الى مصر ذلك الغلاء  
العظيم والموتان الذي لم يشاء مدله وألف الشيخ موفق الدين في ذلك كتابا ذكر فيه أشياء شاهدها أو سمعها ممن عاينها  
تذهل العقل وهي ذلك الكتاب كتاب الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعينة بارض مصر ثم لما  
ملك السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الديار المصرية وأكثرا الشام والشرق وتفرقت أولاد أخيه  
الملك الناصر صلاح الدين وانتزع ملكهم توجه الشيخ موفق الدين الى القدس وأقام بها مدة وكان يتردى الى الجامع  
الاقصى ويشغل الناس عليه بكثير من العلوم وصنف هنالك كتب كثيرة ثم انه توجه الى دمشق ونزل بالمدرسة  
العزيزية فيها وذلك في سنة أربع وثمان مائة وشرب في التدريس والاشغال وكان يأتيه خلق كثير يشغلون عليه  
ويقرؤون اصنافا من العلوم وغير في صناعة الطب بدمشق وصنف في هذا الفن كتب كثيرة وعرف به وأما قبل ذلك  
فكانت شهرته بعلم النحو وأقام بدمشق مدة وانتفع الناس به ثم انه سافر الى حلب وقصد بلاد الروم وأقام بها سنين  
كثيرة وكان في خدمة الملك علاء الدين داود بن بهرام صاحب ارزنجان وكان مكثا عنده عظيم المنزلة وله منه الجنيكية  
الوافرة والافادة الكثيرة وصنف باسمه عدة كتب وكان هذا الملك على الهمة كثير الحياء كريم النفس وقد اشتغل  
بشي من العلوم ولم يزل في خدمته الى أن استولى على ملكه صاحب أرزن الروم وهو السلطان كيخسرو  
ابن قلع أرسلان ثم قبض على صاحب ارزنجان ولم يظهـر له خبر قال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف ولما كان في  
سابع عشر ذي القعدة من سنة خمس وعشرين وثمان مائة توجهت الى أرزن الروم وفي حادي عشر صفر من سنة ست  
وعشرين رجعت الى ارزنجان من أرزن الروم وفي نصف ربيع الاول توجهت الى كـ ماخ وفي جادي الاول



توجهت منها الى ديزك وفي رجب توجهت منها الى ملطية وفي آخر رمضان توجهت الى حلب وصلينا صلاة عید  
القطر بالهنس او دخلنا حلب يوم الجمعة تاسع شوال فوجدنا هناك تضاغت عمارتها وخيرها وأمنها بحسن سيرة  
أتابك شهاب الدين واجتمع الناس على محبته اعدله في رعيته \* أقول وأقام الشيخ موفق الدين بحلب والناس  
يشغلون عليه وكثرت تصانيفه وكان له من شهاب الدين طغريل الخادم أتابك حلب جار حسن وعوف متحل لتدريس  
صناعة الطب وغيرها ويردد الى الجامع بحلب لیسمع الحديث ويقرأ العربية وكان دائم الاشتغال ملازما  
للكتابة والتصنيف ولما أقام بحلب قصدت اني أتوجه اليه وأجمع به ولم يتفق ذلك وكانت كتبه أبرد اتصل اليها  
ومراسلاته وبعث الى أشيا من تصانيفه بخطه وهذا نسخة كتاب كتبه اليه لما كان بحلب المملوك يواصل  
بدعائه وثنائه وشكره وانتمائه الى عبودية المجلس الناصي المولى السيد السند الاجل الكبير العالم الناضل موفق  
الدين سيد العلماء في الغابرين والحاضرين جامع العلوم المتفرقة في العالمين ولي أمير المؤمنين أوضح الله سبل  
الهداية وأدريقائه طرق الدراية - حقق بحقائق الناطقة صحيح الولاية ولا زالت سعاده دائمة البقاء وسيادته  
سامية الارتقاء وتصانيفه في الآفاق قدوة العلماء وعدة سائر الأدباء والحكام المملوك بجد الخدمة ويهدي  
من السلام أطيبه ومن الشكر والثناء أعذبه وينهى ما يكابده من ألم التطلع الى مشاعده أنوار شمس المنيرة وما يعاينه  
من الارتياح الى ملاحظة شريف حضرته الاثيرة ومنازله من القلق وتعظيم عند سماعه قرب المزار من الارق  
وأبرح ما يكون الشوق يوما \* اذا دنت الديار من الديار

ولولا أمل ققول الركاب العالى ووصول الجناب الموفق الخلالى لسارع المملوك الى الوءول ولبادر بالمبادرة  
بالثول والجزاء الى شريف خدمته وفاز بالنظر الى بهى طلعته قيسا عاده من فاز بالنظر اليه وبأشرفى من مثل  
بين يديه وبأسرور من خطى بوجه اقباله عليه ومن ورد بحار فضله وترقى من غديرها واستضاء بشمس علومه  
فيسرى في ضياء منيرها نسأل الله تعالى تقرب الاجتماع وتحصيل الجمع بين مسرى الا بصار والاماع بمنه وكرمه  
ان شاء الله تعالى \* ومن مراسلات الشيخ موفق الدين عميد اللطيف انه بعث الى أبى فى قول كتاب وهو يقول  
فيه عني ولولدا الولد أعز من الولد وهذا موفق الدين ولد الولد وأعز الناس عندي وما زالت العناية تتبين لي فيه من الصغر  
ووصف وأثنى كثيرا وقال فيه - ولولا مكنتي ان اتى اليه بالقصد لبيت تغل على القلعت وبالجملة انه كان عزمه أن يأتي  
دشوق ويقيم بها ثم خطر له انه قبل ذلك يحج ويجعل طريقته على بغداد وان يقدم بها الى الخليفة المستنصر بالله  
أشياء من تصانيفه والمواصل بغداد مرمر في اثناء ذلك ويوفى رحمه الله يوم الاحد ثاني عشر المحرم سنة تسع وعشرين  
وسمائه ودفن بالوردية عند أبيه وذلك بعد ان خرج عن بغداد وبقي غائبا عنها خمسة ايام وأربعين سنة ثم ان الله تعالى  
ساقه اليها وقضى منيته بها ومن كلامه رحمه الله عما نقلته من خطه قال ينبغي أن تحاسب نفسك كل ليلة اذا أويت  
الى منامك وتظنر ما كتبت في يومك من حسنة فحسب الله عليم او ما كتبت من سيئة فحسب الله غفور الله نهى وتقلع  
عنها وترتب في نفسك ما تعمل في غدك من الحسنة ونسأل الله الاعانة على ذلك وقال أوصيك أن لا تأخذ العلم من  
الكتب وان وثقت من نفسك بقوة النهم وعليك بالاستاذين في كل علم تطلب الكتابه ولو كان الاستاذ ناقصا  
لخذ عنه ما عنده حتى يجدا كل منه وعليك بتعظيمه وترجيئه وان قدرت أن تنفذه من دنياك فافعل والافسانك  
وثباتك واذا قرأت كتابا فاحرص كل الحرص على أن تستظهر دونه تلك معناه وتوهم ان الكاتب قد عدم وانك مستغن  
عنه لا تحزن انفقده واذا كتبت كتابا على دراسة كتاب وتنههم فابالك أن تستغل بآخره واصرف الزمن الذي تريد  
صرفه في غيره اليه وابالك أن تستغل بعين دفعة واحدة وظب على العلم لأحد سنة أو سنتين أو ما شاء الله فاذا  
قضيت منه وطرك فانتقل الى علم آخر ولا تظن انك اذا حصلت علما قد اكتفيت بل تحتاج الى مراعاته ليتم  
ولا ينقص رعايته تكون بالذاكرة والتفكير واشتغال المبتدئ بالتحفظ والعلم ومباحثة الاقران واشتغال العالم  
بالعلم والتصنيف واذا تصديت لتعليم علم أولاد مناظر تقيه فلا تزج به غيره من العلوم فان كل علم مكتف بنفسه  
مستغن عن غيره فان اسستعانت في علم يعلم بحج عن استيفاء اقسامه كن يستعين بلغة في لغة أخرى اذا ضاقت عليه  
أو جهل بعضها قال وينبغي للانسان أن يقرأ التواريخ وان يطالع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كأنه في

عمره القصير قد أدرك الامم الخالية وعاصره وعاشه وعرف خبره وشهره قال وينبغي أن تكون سيرتك سيرة  
الصدر الاول فافرسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتبع أحواله وأفعاله واقف آثاره ونشبه به بما أمكنك وبقدر  
طاقتك واذا وقفت على سيرته في مطهره وشربه وملبسه ونامه وبقظته وعرضه وتطيبه وعاملته مع ربه ومع  
ازواجه وأصحابه وأفعاله مع أعدائه وفعاله السيرة من ذلك فانت السعيد كل السعيد قال وينبغي أن تكون سيرتك هامة  
لنفسك ولا تحسن الظن بهم أو تعرض خواطرك على العلماء وعلى قصائدهم وثبت ولا تهمل ولا تعجب فمع العجب  
الغبار ومع الاستعداد الزلل ومن لم يعرف جيد ساعيا إلى أبواب العلماء لم يعرف الفضيلة ومن لم يحجلو له لم يحجله الناس  
ومن لم يمكنه لم يسود ومن لم يحتمل ألم التعلم لم يدق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح وإذا خلوت من التعلم والتذكر فخرتك  
لسانك بذكر الله وتسميحه وخاصة عند النوم فيسري عليك وينجني فيه خيال الله وتسكلم فيه في منامك وإذا حدث لك  
فرح وسرور ببعض أمور الدنيا فاذا كرم الموت وسرعة الزوال وأصناف المنغصات وإذا أخرجك أمر فاسترجع  
وإذا عرت غفلة فاستغفر واجعل الموت نصب عينيك والعلم والتقى زادك في الآخرة وإذا أردت أن تعصى الله  
فاطلب مكانا لا يراك فيه واعلم أن الناس عيون الله على العبد يريهم خيره وان أخفاه وشروا نستره فباطنه  
مكتشف لله والله يكشفه لعباده وعليك أن تجعل باطنك خيرا من ظاهره وسرك أصح من علانيتك ولا تنال إذا  
أعرضت عنك الدنيا فلو عرضت لك لث غلتك عن كسب الفضائل وقلمائت ملق في العلم ذوالثروة إلا أن يكون شريف  
الهمة جدا أو أن يرى بعد تحصيل العلم وإلى لا أقول أن الدنيا تعرض عن طاب العلم بل هو الذي يعرض عنها لأن  
همته مصروفة إلى العلم فلا يبقى له التفتت إلى الدنيا والدنيا إنما تحصل بحرص وفكر في وجوهها فاذا غفل عن  
أسبابها لم تأت به وأيضاً طالب العلم تشرف بنفسه عن الصنائع الرذيلة والمكاسب الدنيئة وعن أصناف التجارات  
وعن التدلل لأرباب الدنيا والوقوف على أبوابهم ولبعض أخواننا

من جد في طلب العلم أقاته \* شرف العلم ذنابة التحصيل

وجميع طرق مكاسب الدنيا تحتاج إلى فراغ لها وحذف الزمان إليها والمشتغل بالعلم لا يسهه شيء من ذلك  
وإنما يتظر أن تأتبه الدنيا بالاسباب وتطلبه من غير أن يطلبها طلب مثلها وهذا ظلم منه وعدوان ولكن إذا تمكن  
الرجل في العلم وشهر به خطب من كل جهة وعرضت عليه المناصب وجاءته الدنيا صاغرة أخذها وما عوجه موفر  
وعرضه مودنه مصون واعلم أن الدين عقبة وعرف بنا دى على صاحبه ونور وضياء يشرق عليه وبذل عليه كاجر  
المسك لا يخفى مكانه ولا تجهل بضاعته ولكن عشي بمشعل في ليل مدلهم والعالم مع هذا محبوب أيا كان وكيف  
كان لا يجد الأمن بميل اليد ويؤثر قربه ويأنس به ويرتاح عدائاته واعلم أن العلوم تغور ثم تغور في زمان وتغور  
في زمان بمنزلة النبات أو عيون المياه وتنتقل من قوم إلى قوم ومن صقع إلى صقع \* ومن كلامه أيضاً نقلته من خطبه  
قال اجعل كلامك في الغالب بصنات أن يكون وجيزاً فصيحاً في معنى مهم أرمضحس فيه الغاز ما واهبهم كثيراً وتليل  
ولا تجعله هملاً ككلام الجهور بل ارفعه عنهم ولا تبا عده عليهم جدا وقال أياك انهذر والكلام فيما لا يعنى وأياك  
والدكوت في محمل الحاجة ورجوع النوبة إليك اما استخراج حق أو اجتهاد لاب مودة أو تنبيهه على فضيلة وأياك  
والضحك مع كلامك وكثرة الكلام وتبشير الكلام بل اجعل كلامك سردا يسكون وقارب حيث يستشعر منك ان  
وراهم أكثر منه وانه عن خبر سابقة ونظر متقدم وقال أياك والغاظة في الكتاب والخفا في المناظرة فان ذلك يذهب  
بهجة الكلام ويسقط فائدته ويعدم حلاوته ويجلب الضغائن ويحرق المودات ويصير القائل مستقلا بكونه  
أشبه إلى السامع من كلامه ويشير النفوس إلى معاندته ويبسط اللسان بخاشيته واذ غاب حرمة وقال لا ترفع  
بجيت تستنقل ولا تنازل بجيت تستحق وتستحق وقال اجعل كلامك كلام جلا وأجب من حيث تعقل لا من  
حيث تعادى وألف وقال انزع عن عادات الصبا وتجرد عن مألوفات الطبيعة واجعل كلامك لاهوتيا في الغالب  
لا ينقل عن خبر أقرآن أو قول حكيم أو بيت نادر أو مثل سائر وقال تجنب الوقعة في الناس وسب الملوكة والغاظة  
على المعاشر وكثرة الغضب وتجاوز الحد فيه وقال استكثر من حفظ الأشعار الامثالية والنوادر الحكمية والمعاني  
المستغربة ومن دعائه رحمه الله تعالى قال اللهم أعذنا من شح النفس الرديئة وسلس لساننا

التوفيق وخذبنا في سواء الطريق يا هادي العمى يا مرشد الضلال يا محيي القلوب الميتة بالايمن يا منير ظلمة الضلالة  
بنور الايمان خذبا يدنا من مهواة الهلكة نجنا من ردة الطبيعة ظهرنا من درن الدنيا الدنية بالاخلاص لك  
والتقوى انك مالك الآخرة والدنيا وله تسبيح أيضا وهو سبحانه من عم بحكمته الوجود واستحق بكل وجه أن يكون  
هو المعبود لأن نور جلالاته لا تشرق شمس معرفتك على النفوس اشراقا وأي اشراق وله من الكتب  
كتاب غريب الحديث جمع فيه غريب أبي عبيد القاسم بن سلام وغريب ابن قتيبة وغريب الخطابي وكتاب المجرى من  
غريب الحديث وكتاب الواضحة في اعراب الفاتحة وكتاب الالف واللام ومثله في قوله سبحانه وتعالى اذا خرج  
يده لم يكديراها ومثله نحوية ومجموع مسائل نحوية وتعالق كتاب رب وشرح باث سعاد وكتاب ذيل القصص  
وكتاب في الكلام على الذات والصفات الذاتية الجارية على السنة المتكلمين وشرح أوائل المفصل وخمس مسائل  
نحوية وشرح مقدمة ابن بادشاه باللمع الكاملة وشرح الخطب النبائية وشرح الحديث المسلسل  
وشرح سبعين حديثا وشرح أربعين حديثا طبية وكتاب الرد على ابن خطيب الرى في تفسير سورة الاخلاص  
وكتاب كشف الظلالة عن قدامة وشرح نقد الشرح لقدامة وأحاديث مخرجة من الجمع بين الصحيحين وكتاب  
اللواء العزيز باسم الملك العزيز في الحديث وكتاب قوانين البلاغة علم بحل سنة خمس عشرة وسمائة وحاشية  
على كتاب الخصائص لابن جني وكتاب الانصاف بين ابن بري وابن الخشاب فيما رده ابن الخشاب على المقامات  
للبربري وانتصار ابن بري للبربري ومثله في قولهم أنت طالق في شهر قبل مابعده قبل رمضان وتفسير قوله عليه  
الصلاة والسلام الراجون يرجهم الرحمن وكتاب قبسة العجلاان في النحو واختصار كتاب الصناعتين للعسكري  
واختصار كتاب العمدة لابن رشيق ومقالة في الوفق وكتاب الخلافة في الحساب الهندى واختصار كتاب النبات لابي  
حنيفة الدينورى وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب مادة البقاء للتميمي وكتاب القصول وهو بلفة الحكيم  
سبع مقالات فرغ منه في شهر رمضان سنة ثمان وسمائة وشرح كتاب القصول لابن قراط وشرح كتاب مقدمة المعرفة  
لابن قراط واختصار شرح جالينوس لكتاب الامراض الحادة لابن قراط واختصار كتاب الحيوان لارسطوطاليس  
وتهذيب مسائل مابال لارسطوطاليس وكتاب آخر في فنه مثله واختصار كتاب منافع الاعضاء لجالينوس  
واختصار كتاب آراء ابن قراط وأفلاطون واختصار كتاب الجنين واختصار كتاب الصوت واختصار كتاب المنى  
واختصار كتاب آلات النفس واختصار كتاب العضل واختصار كتاب الحيوان للباحظ وكتاب في آلات النفس  
وأفعالها وست مقالات مقالة في قسمة الحيات وما يتقوم به كل واحد منها وكيفيتها تولدها وكتاب النجبة وهو خلاصة  
الامراض الحادة واختصار كتاب الحيات للاسرائيلى واختصار كتاب البول للاسرائيلى واختصار كتاب التبعض  
للاسرائيلى أيضا وكتاب أخبأرمصر الكبير وكتاب أخبار مصر الصغرى مقالتان وترجمة كتاب الافادة والاعتبار  
في الامور المشاهدة والحوادث المعانيه بارش مصفر غنم تأليفه في العاشر من شعبان سنة ثلاث وسمائة بالبيت  
المقدس وكتاب تاريخ يتضمن سيرته ألفه لولد شرف الدين يوسف ومقالة في العطش ومقالة في الماء ومقالة في  
احكام مقاصد الفلاسنة وأصفي الكتب في كتبهم وما يتبع ذلك من المنافع والمضار ومقالة في معنى الجوهر والعرض  
ومقالة موحدة في النفس ومقالة في الحركات المعتادة ومقالة في العادات والكلام في الربوبية ومقالة تشقل على  
احد عشر بابا في حقيقة الدواء والغذاء ومعرفة طبقاتها وكيفيتها تركبها ومقالة في المبادئ بصناعة الطب ومقالة  
في شفاء الضحايا ومقالة في ديايطس والادوية النافعة منه ومقالة في الزوائد حررها بحلب في جمادى الآخرة  
من سنة سبع عشرة وسمائة وكان قد وضعها بعصر سنة خمس وتسعين وخمسة مائة ومقالة في السقنور ومقالة  
في الخنطة ومقالة في الشرب والكرم ومقالة في البحرين صغيرة ورسالة الى مهندس فضل على كتبها اليه  
من مدينة حلب واختصار كتاب الادوية المفردة لابن واقد واختصار كتاب الادوية المفردة لابن سمجون وكتاب  
كبير في الادوية المفردة مختصر في الحيات ومقالة في المزاج وكتاب الكفاية في التشریح وكتاب الرد على ابن  
الخطيب في شرح بعض كليات القانون وألف هذا الكتاب لعمى رشيد الدين على بن خليفة رحمه الله وأرسله اليه  
وكان تأليفه بحلب قبل توجهه الى بلاد الروم وكتاب تعقب حواشي ابن جميع على القانون ومقالة يرد فيها على

كتاب علي بن رضوان المصري في اختلاف جالينوس وأرسطو وطليس ومقالة في الحواس ومقالة في الكلمة والكلام وكتاب السبعة وكتاب تحفة الأمل ومقالة في الرد على اليهود والنصارى ومقالة في ترتيب المصنفين وكتاب الحكمة العلانية ذكر فيه أشياء حسنة في العلم الإلهي وألف هذا الكتاب له الأديب داود صاحب أزرنجان ومقالة على جهة التوطئة في المنطق وحواش على كتاب البرهان للفرابي وكتاب الترياق وفصول متفرعة من كلام الحكماء وحل شيء من شكوك الرازي على كتب جالينوس وكتاب المراقى إلى الغاية الإنسانية وثمان مقالات مقالة في ميزان الأدوية المركبة من جهة الكميات ومقالة في موازنة الأدوية والأدواء من جهة الكيفيات ومقالة في تعقب أوزان الأدوية ومقالة في المعنى وكشف الشبهات وقعت لبعض العلماء ومقالة في المعنى فيها جواب ثلاث مسائل ومقالة تتعلق بوزن الأدوية الطبية في المركبات ومقالة في النفس والصوت والكلام ومقالة في اختصار كلام جالينوس في سياسة الصحة وانتزاعات من كتاب دياسقوريدس في صفات الحشائش وانتزاعات أخرى في منافعها ومقالة في تدبير الحرب كتبها لبعض ملوك زمانه في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ومقالة في السياسة العملية وكتاب العمدة في أصول السياسة ومقالة في جواب مسئلة سئل عنها في ذبح الحيوان وقتله وهل ذلك سائغ في الطبع والعقل كما هو سائغ في الشرع ومقالة في المدينة الفاضلة ومقالة في العلوم الضارة ورسالة في الممكن ومقالتان ومقالة في الجنس والنوع أجاب بها في دمشق سؤال سائل في سنة أربع وستمائة والنصول الأربعة المنطقية وتهذيب كلام أفلاطون وحكم منورة إيساغوجي وبسط الوقائع ومقالة في النهاية واللاذخية وكتاب النطن في المنطق والطبيعي والإلهي ومقالة في كيفية استعمال المنطق ومقالة في حد الطب ومقالة في البادئ بصناعة الطب ومقالة في أجراء الماطق التسعة مجلد كبير ومقالة في القياس وكتاب في القياس خسون كراسا ثم أضيف إليه المدخل والمقولات والعبارة والبرهان في مقدارها أربعة مجلدات وكتاب الحس والمحسوسات ثلاثة مجلدات وكتاب السماع الطبيعي مجلدان وكتاب آخر في الطبيعيات من السماع في كتاب النفس وكتاب العجيب وحواش على كتاب الثمانية المنطقية للفرابي وشرح الأشكال البرهانية من ثمانية أبي نصر ومقالة في تزييف الشكل الرابع ومقالة في تزييف ما يعتقد أنه على بن سينا من وجود أقسية شرطية ومقالة في القياسات المختلطات ومقالة في المقاييس الشرطية التي نظمها ابن سينا ومقالة أخرى في المعنى أيضا وكتاب النصيحتين للأطباء والحكماء وكتاب الحكمة بين الحكيم والكيمائي ورسالة في المعادن وابطال الكيمياء ومقالة في الحواس وعهد إلى الحكماء واختصار كتاب الحيوان لابن أبي الأشعث واختصار كتاب القولنج لابن أبي الأشعث ومقالة في الرسام ومقالة في العلة المراقبة ومقالة في الرد على ابن الهيثم في المكان ومختصر فيما بعد الطبيعة ومقالة في النخال ألفها بمصر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ويضاهي مجلدية أذربيجان سنة خمس وعشرين وستمائة ومقالة في اللغات وكيفية تولدها ومقالة في الشعر ومقالة في الاقيسة الوصفية ومقالة في القدر ومقالة في الملل والكتاب الجامع الكبير في المنطق والعلم الطبيعي والعلم الإلهي عشرة مجلدات التام تصنيفه في نحو ثمان وعشرين سنة وكتاب المدح في أخبار الحيوان المتوج بصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام قال ابتدأت بكتابه منه بدمشق سنة سبع وستمائة وكل في أربعة أشهر بحسب ما بسب سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو في مائة كراسة وكتاب الثمانية في المنطق وهو التصنيف الوسط انتهى من كتاب دساي (منشأة بكار) قرية من مديريه الجزيرة بمرکز أول واقعة في غربي مدينة الجزيرة نحو ثلثي ساعة وهي قرية عامرة بها جامع عمارة ونخيل كثير وفي قبلها على نصف ساعة هرم وفي غربيها قنطرة نحو إحدى عشرة عينا في الجسر السلطاني غير مستعملة الآن والغالب أنها كانت لتصرف بحر اللبني وحدث أمامها جسر فيه قنطرة هي المستعملة الآن وفي غربي البلد مال كثيرة يمتد فيها جسر شبرمنت نحو الجبل وبه قطع جسر المنشأة تروى الاراضي العالية من أرائي كرداسة ونحوها ويزرع في ثلاث الارض كثير من القرع والبطيخ والبصل المعروف بالكرداسي (منشأة سدود) قرية من مديريه المنوفية بمرکز اشمون جريس واقعة في شمال بهوش بنحو ألفين وخمسمائة متر وغربي كشوش بنحو ثلاثة آلاف متر وبها عمل دجاج وسواك وقليل أشجار وبها مسجد صغير للمسلمين وكنيسة للاقباط باسم السيدة مريم أحدثت بها سنة أربع وسبعين

وما تين وألف (منشأة سيوط) قرية من مديريه سيوط بتسم ملوى بقرب الجبل الغربي وبقرب قرية توتة أيضا  
وعلى قرية عامرة بناؤها بالآجر والابن وفيها مساجد وخیل وأشجار وأكثر أهلها مسلمون (منشأة شنوان)  
قرية من مديريه المنوفية بمركز سبك في شرق شنوف بنحو ثلاثة آلاف متر وفي شمال شنوان بنحو ألفين وخمسمائة متر  
وبها نخيل ولوايت على ترعة الباجورية وساقية واحدة معينة بوجهين وفي غربها بستان ذو فواكه وبها جامع  
وكنيسة باسم السيد مريم حدثت سنة خمس وسبعين وما تين وألف (منشأة عادم) قرية من مديريه الدقهلية  
بمركز كرنس على الشط الشرقي للبحر الصغير وفيها مسجدان وأشجار وفي جنوبها قصر بداخله بستان نظير لثمان  
أفندي نوري وكيل تفتيش طناح سابقا (منشأة مسجد الخضر) قرية من مديريه المنوفية بمركز سبك واقعة في  
شمال قرية مسجد الخضر بنحو ثمانية آلاف متر وشرق منية الوسطى بنحو ثلاثة آلاف متر أبنتها ريفية وبها اجوامع  
وسواق معينة وبها أنوال لتسج الصوف وأشجار وليس بها نخيل وتكسب أهلها من الزرع وفي سنة سبع وسبعين  
وما تين وألف مدينه فيها كنيسة باسم السيد مريم (منشأة ليل) ويقال لها منشالين بالنون قرية من مديريه  
الغربية بمركز كفر الشيخ في شرق بحر القناني بنحو ساعة وفي قبلي البكتوش بأقل من ساعة وفي غربى قلين بأكثر من  
ساعة وبوسطها جامع وبها دور عظيم لعائلة الشيخ جنى وبجوانبها أشجار وأكثر أهلها مسالمون \* والها ينسب  
كافي حاشية السنطى على ابن تركى امام المحققين وتاج المدققين الشيخ أحمد بن تركى بن أحمد المنشلي المالكى له  
تأليف مفيدة منها شرح العنماوية وشرح على العزبة وشرح على الأربعين حديثا النووية وشرح على  
الجزائرية في علم التوحيد واختصر الشفاء للقاضى عياض وله شرح على الأجرومية وشرح على اختصار الترغيب  
والترهيب للمغذرى وحاشية على الجامع الصغير نافعة وله غير ذلك وكان من علماء القرن العاشر في عصر الشيخ  
الأخضرى وفي سنة تسع وسبعين وتسعمائة من الهجرة هجره والشيخ أحمد البنوفى في ليلة واحدة وصلى عليها  
معاً بالجامع الأزهر ودفنا في ترابها الجوارين وكان ابن تركى رحمه الله امام البشرية وهى مدرسة بمصر قرية من سوق  
العزى أنشأها بشير ولا أدري هل كان ساطا تابصر أو أميرا وفي خطط المقريرى المدرسة البشرية خارج القاهرة بمركز  
الخازن المطل على بركة النيل كان موضعها مسجد يعرف بمسجد سنقر السعدى الذى بنى المدرسة السعدية فهدمه  
الامير الطواشى سعد الدين بشير الجدار الناصرى وبني موضعها هذه المدرسة في سنة احدى وستين وسبعمائة وجعل بها  
خزانة كتب وهى من المدارس اللطيفة انتهى (المصورة) من هذا الاسم عدة قرى ببلاد مصر أشهرها مدينة  
المصورة الواقعة على الشط الشرقي اقرب دمياط وهى رأس مديريه الدقهلية وتكلم عليها المقريرى فقال ان هذه  
البلدة على رأس بحر لشتوم تجاه ناحية طخنا بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب  
في سنة ست عشرة وسبعمائة عندما ملك الافرنج مدينة دمياط فقل في موضع هذه البلدة وزخيم به وبني قصر السكاه  
وأمر من معه من الامراء والعساكر بالبناء فبنى هناك عدة دور ونصبت الاسواق وأدار عليها سوراما إلى البحر وستره  
بالآلات الحربية والستائر وسمى هذه المتلة المدينة المنصورة ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت مدينة  
كبيرة وبها الحمامات والفنادق والاسواق ولما استنقذ الملك الكامل دمياط من الافرنج ورحل الافرنج الى بلادهم  
جاس بقصر في المنصورة وبين يديه اخوته الملك المعظم عيسى صاحب دمشق والملا الشرف موسى صاحب بلاد  
الشرق وغيرهم امن أهلها وخواصه فامر الملك الشرف جاريته فغنت على عودها

ولما طغى فرعون عكا وقومه \* وجاء الى مصر ليفسد في الارض

أتى نحوهم موسى وفي يده العصا \* فاغرقهم في اليم بعضا على بعض

فطرب الاشرف وقال لها بالله كرى فشق ذلك على الكامل وأسكتها وقال لجاريتها غنى انت فاخذت العود وغنت

ايا أهل دين الكفر قوموا لتظنوا \* لما قد جرى في وقتنا وتجددا

أعماد عيسى ان عيسى وحزبه \* وموسى جبعنا نصران محمدا

وهذان البيتان من قصيدة للشرف الدين بن حبارة أولها \* أبى الجدا لأن أبيت مسهدا \* فاعجب ذلك الملك الكامل

وأمر لكل من الجاريتين بنجمة سمانه دينار فنهض القاضى الصدر الرئيس الاجل هبة الله بن محاسن قاضى غزة وكان من جلله الجلوس على قدميه وأشد

هنيئاً فان السعد جاء مخدداً \* وقد أنجز الرجن بالنصر موعداً  
حببنا انا الله الخلق فتحنا ابداً \* ميناوا واعمالوا عزاماً  
تهل وجه الارض بعد قطوبه \* وأصبح وجه الشرك بالظلم أسوداً  
ولما طغى البحر الخضم بأهله الطغاة وأنحى بالمركب مزبداً  
أقام لهؤلاء الذين من سسل عزمه \* صقيلاً كسلسل الحسام المهزداً  
فلم ينج الا كل شـ ..... لو مجمل \* نوى منهم أو من تراه مقيداً  
ونادى ان الكون فى الارض رافعا \* عقيرته فى الخافقين ومنشداً  
أعبد عيسى ان عيسى وحزبه \* وموسى جميعاً ينصران محمداً

فكانت هذه الليلة بالمنصورة من أحسن ليلة مرت بملك من الملوك وكان عند انشاده يشر إذا قال عيسى الى عيسى المعظم وإذا قال موسى الى موسى الاشراف وإذا قال محمداً الى السلطان الملك الكامل وقد قيل ان الذى أنشده هذه الايات اغما هو راجح المحلى الشاعر انتهى وقد ذكرنا عبارة المقريرى بقائه فى الكلام على دماط وفى كتاب سيرة بونابارت انهما استوتا الفرنساوية على الاقاليم المصرية وورثوا الاقاليم جعل أسرجيوشهم فى كل اقليم حاكماً رؤساء عساكرهم فكان فى اقليم المنصورة الجنرال دو فار جعل فى مدينة المنصورة نفسه مائتة وثلاثين من العساكر الفرنساوية ومع ان البلاد كانت قد دخلت تحت طاعتهم فكانت العرب لم تزل تناوشهم وأهالى البلاد لم يزالوا يضربون لهم العداوة وتمنوا انزالهم والقيام عليهم ومن ذلك ما وقع لهم فى مدينة المنصورة فان أهلها من حين اقامة عسكر الفرنسيين بها كانوا يديرون الامر بينهم فى القيام عليهم وطردهم منها وحيث كانت هذه المدينة بعيدة عن القاهرة وبرها متسع وعربها كثيرة ولها سوق كل خميس يجتمع فيه كثير من الناس للبيع والشراء فى أحد أيام السوق قامت أهالى المدينة وكبسوا هؤلاء العساكر وانتشبت الحرب بينهم فتضايق منهم الفرنساوية وكاد يفرغ ما عندهم من البارود فخرجوا الى البحر وزلوا فى مراكب فتكاثرت عليهم اللوم والمجتمعة وكان ذلك وقت جبر النيل فلم ترض رؤساء المراكب بالسيرة معهم فالتجوا الى البر وقصدوا السير الى مصر فلم تمكنهم أولئك الامم وأرروهم موارد العدم ولم يزالوا يكاخفون وعن أرواحهم يدافعون الى ان قتلوا عن آخرهم ولما وصلت الاخبار الى مصر اشتد بامير الجيوش الغيظ والغضب وأمر الجنرال دو فار بأن يتوجه الى المنصورة ويحرقها ويقتل كل من بها فأسار الجنرال بثلاثة آلاف من العساكر ولما بلغ أهالى المنصورة قدومه هربوا منه ولم يبق الا القليل وحين وصوله رأى البلد خراباً وقد قدم اليه الباقون واعتذروا له بقوله لهم ان أهالى المدينة ليس لهم ذنب فى ذلك الصنيع وانما صدر ذلك من الفلاحين والعرب وان أهالى المدينة حيث تحققتوا أن ليس لهم اقتدار على منع أولئك اللوم فروا هاربين فقبل عذرهم وعفاه عن خراب ديارهم وأمرهم بالرجوع والطاعة والخضوع ولم يكن قال لهم حيث انكم فى أول اقدامهم على مبادى هذه الامور لم تحبوا بذلك ولا قدمتم به افادة فيلزمكم أن تدفعوا أربعة آلاف كيسة جريئة قيمة قصاصكم حيث فرطتم فى هذا الامر فدفعوها وعرض على امير الجيوش ما فعل معهم فرجع له الجواب بأن يأمر أهل تلك الاقاليم بأن يرفعوا ويرفعوا الفرنساوية على رؤس المآذن وكل بلد لا ترفعها حالاً تحرق انتهى ولم تزل هذه المدينة الى اليوم عامرة أهله بل ازدادت عمارتها وثروة أهلها وفيها ديارون المديرية والمجلس المحلى والضابطية والمحكمة الشرعية وهى محكمة ولاية كبرى قضاة بالبيع والاسقاطات والايالات والرهونات ونحو ذلك وفى مراکز مديريتها خمس محاكم غيرها كانت أذونة بمعاذ عتديع الاطيان فان ذلك لا يكون الا امام المدير أو وكيله وهى محكمة منية غمر وسمنود والسفلاوين ودكرنس وفارسكور وفى مدينة المنصورة استبالة لمعالجة المرضى وشون لغلال الميرى ومبان مشيدة وقيساريات وحنانات نحو الخمسين مشحونة بالمتاجر فيوجد فيها طاقات المقصب وبياب الحرير والجوخ وبياب الكتان والقطن والتماس وغير ذلك من مشتملات المدن الكبيرة وبها بورصات على شاطئ النيل تجتمع فيها

التجار من الأفرنج وغيرهم وبما جلة من القهواى والخمارات وشوارعها حسة معتدلة الهواء ومنها الشارع الجديد الذى اقتح بأمر الخديوى اسمعيل باشا وقد أمر فى المدين عمومًا بتعديل الشوارع وتوسيعها ليدخل الهواء والشمس فى خلل المنازل لطلب الصحة فجعل عرض ذلك الشارع أحد عشر مترًا ابتدأ من أمام ديوان المديرية إلى محطة السكة الحديد والعمارات فيها جارية على مقتضى التنظيم وبها حمامان قديمان وخمس معاصر وثلاث سباح ودمر دجاج وأربعة حمامات على العلوى وثلاثة عشر وابلور الحليج النطن وطحن الغلال ومصابغ كثيرة ومكاتب لتعليم القرآن ودارس لتعليم اللغات وورشتان لاصلاح الآلات البخارية وفيها على شاطئ البحر أربعة قصور فى أحسن وضع ومنازل كذلك وسراى عظيمة للخديوى اسمعيل باشا بنترنخوار بعين فداناجو وبها نحو عشرين مسجدًا عامرة بالجمعة والجماعة وفى كثير منهن أقرأ درس العلم الشرعى فتمن مسجد سيدى عبد الله المواقى القطيط بشارع المواقى له ثلاثة أبواب وبه أربعون عمودًا من الحجر وأرضه منروشة بالبلاط ومنارته فى أحسن وضع وبداخله مقام سيدى عبد الله المذكور عليه قبة ومقام سيدى على الأيمرو يقال إن هذا المسجد من بناه الصالح أيوب فى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ثم جدد فى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وبجواره من الجبهة القبلية مطبخ يطبخ فيه عند رمل وسيدى عبد الله المواقى كل سنة فى شهر ربيع الآخر ويقال إن بهذا المطبخ حبس سلطان فرنسا أيام حرب ديمياط مسجد الشيخ ياسين المشهور بصنيقان وليا فى غربها بسنة أعمدة من الرخام وأرضه مفرشة بالبلاط وله بابان ويتصل به مقام سيدى ياسين فيه عمودان من الرخام وأرضه كذلك وعليه قبة من رنعة وامام المقام مقصورة أرضيتها من رخام وبها عمودان من خشب ودرازين من حديد وقد جدد هذا المسجد والمقام على يد القربى سنة ست وثمانين ومائتين وألف وبه درس علم دائم وأمامه فضاء متسع يعمل فيه مولد النبى صلى الله عليه وسلم فى شهر ربيع الأول فيجتمع هناك خلق كثير ونضرب الخيام وتتصب الأسواق فيمكث كذلك ثمانية أيام وعادتهم فى أول انعقاد المولد أن يجتمع مشايخ الطرق وأتباعهم بالاشائر والطبول والكؤوس فيطوفون حول البلد فى موكب عظيم لياسين الخرم لا يسهم يقرؤن الصلوات وأمامهم أنواع الجهور ونقيب الاشراف فى آخرهم إلى أن يصلوا إلى صارفى وسط تلك الساحة ويستمرؤن فى الأذكار وتلاوة القرآن وبعضهم فى اللهو واللعب إلى فراغ المولد مسجد الحمودية بصاغة الغزفى الشارع العموى مبنى بالحجر الدس مور أنشأه محمود بك أحد أتباع الصالح أيوب فى سنة ثمانمائة وهو الآن متخرب مسجد سيدى ربحان بشارع سوق التجار بنسعة أعمدة من الحجر وأرضه مبلطة وله بابان وبه مقام سيدى ربحان وسيدى حسن الصوحى ويقال إنه من بناء سيدى ربحان فى سنة ثمان وثمانين من القرن السابع وهو مقام الشعائر وبه درس دائم مسجد سيدى محمد التجار بشارع التجار به اثنا عشر عمودًا من الحجر وأرضه مبلطة وله ساقية ويتصل بجفته الغربية مقام سيدى محمد التجار ويقال إنه بناه فى سنة عشرين ومائة بعد ألف وسيدى محمد هذا مولد كل سنة فى شهر جادى الأولى مسجد الكتخدا بشارع المواقى العموى به أحد عشر عمودًا وأرضه مبلطة وله منارة وبه شريح يعرف بالاربعةين وهو من بناء محمد كتخدا فى سنة خمس وثمانين وتسعمائة المسجد الجديد بشارع العموى به أربعة أعمدة جدد سنة سبعمين من هذا القرن وبه مقصور فيها قبر الشيخ على الصالح وقبر آخر ومقصور أخرى بها قبر بانيه الحاج سليمان التهورى وبه درس دائم المسجد الصغير فى شارع البحر أمام ديوان المديرية به ستة أعمدة من الرخام ومنارته منفصلة عنه وقد أخذ عنه الشارع جانبًا وجد من طرف الأوقاف منذ أربع سنين ويقال إن من أنشأه الصالح الصغير فى سنة ثمانمائة مسجد دليور كاشف بشارع البحر أيضا جدد الكاشف المذكور سنة عشرين بعد ألف به أربعة أعمدة من الحجر وأرضه من بلاط وبجواره من الجهة الشرقية قبر بانيه وقد رمده قاضى المديرية الشيخ عبد الرحمن منذ ثلاث سنين مسجد ادريس كاشف بشارع سوق التجار جدد سنة خمس عشرة بعد التسعمائة مسجد البهلول بشارع البهلول به أربعة أعمدة من الحجر وبداخله مقصورة على تربة بانيه الشيخ عمر الخطاى فى سنة خمس بعد ألف وبجواره من جهة الشرق قبة بها مقام الشيخ محمد البهلول مسجد الدولى بشارع سوق التجار به ثلاثة عشر عمودًا من الحجر أنشأه ولي الله الشيخ محمد الدولى فى سنة خمس بعد التسعمائة وله به مقام عليه مقصورة وقبة وفى سنة ستين بعد المائتين والألف قدره خريته مسجد الحرار بشارع سوق التجار أيضا مبلط الأرضية وعمده ستة من الحجر

طريق مسجد المواقى



أنشأه السيد علي الشناوي أحداً عياناً سنة ثلاث عشرة بعد المائةين والالف مسجد سيدي خالد بشارع الجربة  
ثلاثة عشر عوداً وقبر بانيه سيدي خالد عليه مقصورة وكان بناؤه على رأس الالب ثم في سنة أربعين بعد المائةين رمه  
رستم بك مسجد الاربعين بقرب شاطئ الجربة تسعة أعدة من البحر وتاريخ بنائه سنة ثمانين وخمسمائة ثم جدد  
في سنة سبع وثمانين بعد المائةين والالف وبه مقام يعرف بمقام الاربعين مسجد العجمي بشارع درب الجمالة به أربعة  
أعدة من الحجر ومئذنة صغيرة ويجوار في الشمال الغربي بمقام ولي الله المذكور وذلك الولد مولد في شهر ربيع الآخر  
كل عام مسجد الشيخ سنبل بشارع الجربة أربعة أعدة من الرخام وعمودان من المرمر ويقال انه من بناء الحلبي  
الغذوري في سنة عشر من بعد الالف وهو متخرب وفيه مقبرة بداخلها نسيج الشيخ سنبل شرف الدين يقال انه من  
حاشية سيدي ابراهيم الدسوقي مسجد الجعفرية بقرب الشط مبلط الارضية وعمدة من الحجر وقدره محمد بك  
سعيد سنة سبعين ومائتين وألف مسجد الشيخة عائشة بشارع الشيخة به خمسة أعدة من الحجر وأرضه من البلاط  
ويجوار من الجهة الشرقية بمقام الشيخة عائشة عليه قبة وجدده على كاشف سنة أربعين من انقرن الثالث عشر  
ولجميع هذه المساجد منارات أو ضاع حسنة وتقام فيها الجمعة والجماعة وبها من الزوايا زاوية الشيخ حبيب الهندي  
بقرب الشط ببناء الشيخ حبيب سنة مائة وألف وبها نسيج وزاوية الشيخة مريم بحارة النصارى لها منارات وبها  
ضريحها بناها حمزة العدل سنة عشرين ومائتين وألف وبها مقامات كثيرة من أولياء الله تعالى غير ما ذكر منهم مقام  
سيدي حسن الكفاني في مقبرة يجوار البلد من الجهة ليلية ويجوار مقصورتان يقال ان بهما أربعين واه او مقام  
سيدي حسين به ثلاثة لواوين وله مولد كل سنة في شهر ذي الحجة ومقام الشيخ علي أبي زيد والشيخ سام والشيخ سند  
بحارة سند له مولد كل سنة في جادى الآخر ومقام الشيخ محمد الطباخي والشيخ محمد كليل ومقام الشيخ علي العراقي  
ومقام الست أم الشعور والشيخ سعد أبي السعود ومقام الشيخ فونس أبي عبد الله والشيخ علي المغربي والشيخ صيام  
والشيخ سننك والشيخ عبد الجليل والشيخ الظاهر والشيخ الطمينة والدت بغداد وبها أربع حدائق ذات بهجة  
وسواق وأسواق دائمة وسوق عمومي كل يوم ثلاثاء وفيها أربع باب حروف وصنائع مثل حياكة القطن والصوف  
والحرير وصياغة الحلي والتجارة والخطاطة وغير ذلك وفيها فورية كبيرة لغزل القطن ونسجه من انشاء العزيز محمد  
علي استعانت مدة ثم بطلت كغيرها من الثور يقات وأثارها باقية الى الآن وقد عمل في محلها قشلاق للعراك وبها ايضا  
فورية للكلان قال فلون بك في كتابه على مصر قد أحدث العزيز محمد علي عدة فورية يقات للغزل والنسيج فللقطن  
خاصة ثمان في عشرة فورية تشتمل على ألف ألف مغزل وأربع مائة وتسعة وخمسين ألف مغزل منها مائة وخمسة عشر  
ألفا للغزل الغليظ والباقي للرفع وعلى أكثر من مائتي ألف نول للنسيج يتحصل منها كل يوم من أيام الشتاء ثمانية  
آلاف وخمسمائة ثوب ووضف ذلك في أيام الصيف وتحصل الجميع في السنة يقرب من مليونين من الثياب وهي  
فورية المنصورة وفورية بقدة ميساط وفورية بقدة منور وفورية بقدة رشيدو ينسج في هذه الثور يقة قلع المراكب  
وفورية الحلة الكسرى وفورية شيبين الكوم وفورية قلوب وفورية رقة وفورية منية عمر وفورية  
بني سويق وفورية اسسوط وهما أكبر فورية يقات السعد ثم فورية منية وفورية فرشوط وفورية طهطا  
وفورية بقدة جافور وفورية قنوا أكبر الجميع فورية مائة التي يولاق وفيها ينسج القماش الرفيع وغيره ويلها  
فورية الخرنفش بالقاهرة وذلك غير فورية يقات السكان وهي كثيرة في إقليم مصر وأغلبها في الوجه البحري أنوالها  
ثلاثون ألف نول والمحصل منها كل سنة يقرب من ثلاث مائة لا بين مناطق أكثرها بسنة في القطار وتجري الباقي  
في بلاد ترسته وليغورنه ونحوها ثم أورد جله من انشاء العزيز المهمة ذات المنافع الجمة في هذه الديار وذلك بعد  
أن طهر البلاد من أدل البغي والفساد قال فن انشائه المبيضة التي أنشأها بين يولاق وشبى لتبييض مقاطع السكان  
ويصم أنفسهم الشيت وتحصلها في الشهر قريب من ثمان مائة مقطع من البصمة وتكون بذلك مقبولة مرغوبة  
ويصم ذالك أيضا المناديل فترغبها النساء كثيرا ومن ذلك أنوال نسيج المرير فقد جعلها مائتي نول ينسج بها  
المقصود وغيره وأحضر لها شغالة من اسلا مبول فأتقت صنعة والتحققت بنسج بلاد الهند ونحوها وأنشأ  
بالقاهرة فورية الخياط لقتل حبال المراكب وغيره من النيل وكان هذا النبات مفقودا من مصر فأحدثه بها

مطلب زوايا المنصورة مطلب منامات أولياء الله التي بالمنصورة مطلب الثور يقات التي أنشأها العزيز محمد علي باشا وغيرها

ترجمه الامور المهمه ليدادى ترجمه احمد افندى كامل ترجمه الشيخ محمد بن كميل

ابن رشيد كبير البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي ويعرف بابن كميل ثم بابن أحمد  
ولده بعد سنة عشرين وثمانمائة بالمصورة ونشأ حفظ القرآن والحامى وغير ذلك وحضر عند القيايى وسمع على الحافظ  
ابن حجر وحضر دروسه وناب في القضاء عن قريه أبي البقاء واستقل بقضاء بلدته بل وبغية سلسيل وديماط وكان بديع  
الذكا فاضلا يقال انه كتب على جامع المختصرات وغيره وعمل كتابا على غط عنوان الشريف وكان جيد  
الكتابة ذا قدرة على تنويع الخطوط بحيث يفضى الى التزوير مع خبرة تامة بالاحكام وصناعة التوثيق ونظم الشعر  
وامتدح الاكابر كالجلى ناظر الخالص وابن الكويز وغيره ما كتب من نظم ابن فهد والبقاعى وغيره ما رقد أهانه  
الاشرف قايتماي حين اجتيازه بفارسكوز ولم يشكوى الناس منه ولم يلبث أن مات فجأة بسلامون في يوم الجمعة سلخ  
جادى الاولى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة وحل في يومه الى المنصورة ودفن بها ومن نظمته

أريد منك الآن يا سيدي \* تو بالمليها ناصعا في البياض

فعبك الآن غدا عاريا \* من كل شئ فاقض ما أنت قاض

يا شمس دين الله أنت مدق \* فيما تقول وان غيرك يكذب

أو ما علمت بان قطيعة أهلها \* سفها ما فهم رئيس يعجب

وقوله

\* ومنها أيضا محمد بن محمد بن خاف بن كميل بالتصغير ابن عوض بن رشيد بالتصغير بن علي الحلال أبو البقاء الكمال  
الشافعي المنصوري والد الصلاح محمد ويعرف بابن كميل ولد قبل الثمانمائة بيسير بالمصورة ونشأ بها فقرأ القرآن عند  
النور الطيبي وحفظ المنهاج والالتقى وأخذ عن الولي العراقي والبيجورى وغيرهما ولازم الشمس البوصيرى كثيرا  
في النقه والعريه وقطن القاهرة في أوقات متفرقة وولى قضاء بلدته وكداد دميماط والمحلة وحدث باليسير وكان  
تام العقل متواضعا ذا ذكاء وخبرة واستماله لرؤساء وقته بالهدايا وغيرها بحيث تقال عثراته وتستر زلاته وينقطع  
أخصامه عن مقاومته حتى ان قريه البدر بن كميل كان يكثر السعي عليه ويتوسل عند الجلى ناظر الخالص بقصائد  
يمتدحهم بها ومع ذلك فلا يتحول عن المترجم مات في سنة ثمان وستين وثمانمائة رحمه الله وإيانا انتهت \* ونشأ منها كما  
في الخبرين الاديب الماهر الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الاحمدى الشهير بالحامى سبط آل البارز ولد بالمنصورة  
وقرأ المتن على مشايخ بلدته وانزوى الى شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فرقاه في الشعر وهذبه وبه تخرج وورد  
الى مصر مرارا ودعاه من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنه في المادح الاحدية تشد في الجوع ويثنيه وبين  
الاديب قاسم وعبد القادر المدنى محاورات ومدائح وأخبار أنه وردا الحرمين ومدح كلام من الشريف والوزير  
وأكابر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جلة مستكثرة تدل على طول بابه في النصاله ولم يزل فقيرا حتى تزوج  
في آخر عمره بامرأة موسرة بمصر وتوجه بها الى مكة فأتاه الحمام وهو في نعر جنة في سنة احدى وتسعين ومائة وألف  
ومن آثاره نخب وتصدير البيتين المشهورين وهما

ان أظاف الهى \* عند كربي المنهاى هى كانت نهم جاهى \* واذا ما صرت ساهى

لى قالت خل عنك

لا تدبر لك أمرا \* تاق بعد العسر يسرا وارقب الاطاف صبرا \* حيث قالت لك جهررا

أنا أولى بك منك

انتهى و (المصورة) أيضا قرية صغيرة من مديرية بني سويف بقسم الزاوية على الشط الشرقى لترعة المجموعة وفي  
جنوب قرية الحمام بنحو خمسين مترا وفي شمال اللاهون بنحو ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمسين مترا وفيها مسجد وقايل  
نخيل وأشجار و (المصورة) أيضا قرية من أعمال المنية واقعة في جنوب المنية بنحو سبعمائة مترا وفي شمالها مقوسة  
بنحو ألف متروهي نزلتان بينهما فاصل صغير وأبنتهما بالآجر واللبن وبأحدهما جامع وفي غربها وشماليها  
حديقةتان وبدايرها نخيل وأشجار (المصورة) قرية من مديرية الجيزة بقسم أول موضوع في شمال الرمال  
المحصورة بين الجبل الغربى والمزارع بالقرب من جاجر الجبل الغربى وفي غربى ناحية بهرمر بنحو ألفين ومائتين  
وخمسين مترا وفي الشمال الغربى ناحية وسيم بنحو ألفين وثمانمائة متروها زاوية للصلاة ويزرع في أرضها البطيخ

ترجمة الشيخ محمد بن محمد بن خاف

ترجمة الشيخ رمضان المنصوري

والشمام بكثرة وفي الجبلين ان هـ هذه القرية نمت في سنة احدى وعشرين ومائتين وألف قال بينما كانت الحرب قائمة بين الاتقي وعساكر العزيز محمد على اذركب حسن اغا الشما شرجى الى هذه القرية بطائفة فضرهم اوترب منها أغناما ومواشي وأحضرها الى العرضى بساحة انبابة وحضر أصحاب الاغنام خلفها وفيهم من نساء بعض وبصرخن فصادف ذلك ان السـ د عمر افندى عدى الى العرضى فرآهم على هذه الحالة فتكلم مع الباشا في شأنهم فأمر برد الاغنام التي للنساء والفقرامدون غيرها انتهى (منطاي) قرية من مديرية القليوبية بمركز قلوب واقعة شرقي ترعة الشرقاوية على بعد ثلثمائة متروفي الشمال الشرقي لشبراخية بنحو أربعة آلاف متروفي جنوب ناحية قلوب بنحو خمسة آلاف متروفيها جامع غارة وفي جهتها الغربية جنيعة ذات فواكه ويزرع فيها الخضر والبرسيم ويباع في القاهرة وتكسب أهلها من ذلك ومن الزرع المعتاد (منطوط) مدينة بالعبدا لوسط واقعة على الشط الغربي للنيل في شمال أسسوط بنحو نصف مـ حـ له وفي جنوب ملوى بأكثر من نصف مـ حـ له وفي كتب الفرنساوية انها كانت قديما تسمى منبالوط وهي كلمة قبطية معناها محط الذرائع أي الحار الوحشية وانها كانت ذات أبنية فاخرة عظيمة العمود وكان بها هيكل عظيم يقرب النيل قالوا ولا الهامع آثار هيكلها باقية الى الآن وطما استخرج الناس منها رصاصا ونحوه من الذهب والنفضة على أحد وجهيها صور بعض الملوك وعلى الآخر خيل و هو و جارية وفي بعض التواريخ انها كانت في زمن المماليك رأس مديرية وقال أبو الفداء ان منطوط مدينة صغيرة من الأقاليم الوسطى في غربي النيل بالقرب منـ وبها جامع وقال ابن جبير في رحلته في آخر القرن السادس ان منطوط كانت يومئذ ذات أسواق فيها ما ترمي محتاج اليه وفي نهاية من الطيب ليس في الصعيد مثلها رقعها يجلب الى مصر لطيبه وورزاته حبة قد اشتهر عندهم بذلك فالتجار يصعدون في المراكب لاستجلابه وقبل الوصول اليها في بحرها جابل يعرف بجبل المتلة بالشط الشرقي من النيل مباشر للصاعديه وهو نصف الطريق الى قوص من مصر اليه ثلاثة عشر ريدا ومنه الى قوص مثلها انتهى والظاهر انه هو الجبل المعروف الآن بجبل أبي فودة وهو مستطيل محذوب على النيل يحصل منه للمراكب الهول ولا يرون تحته ليلا وقال خليل الظاهري ان هذه المدينة كانت تصنع فيها النيدة وهي طعام كالحبيصة يتخذ من القمح انتهى وقد تكلمنا على النيدة عند ذكر منة فاخيم وفي كتب الفرنساوية أيضا انها كانت مركز التجارة السودانية التي تجلبها القوافل الواردة من دارفور ونحوها فتتزل على بني عدى فيبيعون كثيرا من أشياءهم وكان الناس يتلقونهم هناك ثم يتلون البقية الى هذه المدينة ومدينة أسسوط ولما تغيرت طريق القوافل عن تلك الجهة قلت المتاجر من هذه المدينة فلا يصل اليها منهم الا ما يشتره أهل البلد فيما يخصهم ويقال ان التمساح كان يظفر عندها فيرى قبيل الظهر في جزائر الرمل التي في وسط البحر ورعاء اجتمع بها خسة تماسيح أو ستة وعادة التمساح ان لا يبعد عن النيل وضرره في البر قليل وكذا في الماء الغزير لان ذنبه الذي يضرب به يستعمله في العوم وانما قوة أذا وثوره تكون حال قربه من البر وفي الماء قليل انتهى وقد تكلمنا على التمساح عند الكلام على ادفو وأخبرني الثقة الثابت الفاضل العلامة السـ يد على أبو النصر أشهر علمائها ان منطوط كانت على عدة كنوز صغار متقاربة جدا مسكونة بالاقباط وفي وسطها دير قديم كان يعرف بدير الغرباء فوضع المسلمون أيديهم عليه ونحوه مسجد اعظم ماجد اشتمل على نحو مائتين عودا واشتهر بالجامع الكبير واستقر عمار مقام النساء الى سنة ثمان وستين ومائتين وألف وكان به ضريح يقال له ضريح الشيخ محمد وبجواره ضريح الشيخ سراج الدين والقاضي مواهب وأولاده الاربعة وقال ان القاضي مواهب هذا كان من العلماء العاملين المتصدرين للتدريس وكان يفتي على المذاهب الاربعة وقد جعل أولاده كل واحد في مذهب من الاربعة ثم لما كثرت المسلمون فيها كثرت الدور والمساجد والزوايا والكائن والحوانيد والاسواق واتصلت الكفور ببعضها بعض وتغيرت أوضاعها وشوارعها من حالة القرى الى حالة المدن وكان في وسط احدى وكائنها مسجد جامع وفي القرن السابع بنى في وسطها حمام كبير يشتمل على ثلاثة مغاس وثلاث حنفيات وثلاثة حوضان وفرش بالرخام المنقوش في أحسن منظر واستمر مستعملا حتى أكله النيل في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وألف وكان بينها وبين البحيرة عظمة تشتمل على مساجد وعدة أضرحة وكان حوالها عدة جنائن وبساتين جارية في ملك أعيانها اذ كانوا من أرباب الثروة والالتزام فتم

من كان له بلد ومنهم من كان له بلدان فأكثر ويقال انهم كانوا الفراعنة وجدتهم منسكين على لعب الشطرنج ليلًا  
وينامون نهارا وانه كان فيها اثنا عشر تحت الشطرنج كل ليلة في البيوت المعتادة للسرور واجتماع الناس وقد عظم  
أمرها جد حتى كانت في ولاية الغز أشهر ولاية تتبعها تسع وتسعون قرية قضاتهم او خطباؤها ثواب عن قاضي  
ولايتها المقيم بها وصارت محكمتها مأذونة بتجوير الحج وسماع الدعاوى فيما عدا عقدي بيع الاطيان وأمر اليتيم  
والغائب والاقواق ومنزلها محاكم مدير يتناوب محكمته مركز المدير يتقاضيها تحكيم في جميع ذلك وتسمع دعاوى القتل  
أيضا ولكن عقدي بيع الاطيان لا يكون الا أمام المدير أو وكيله على حسب المنشور الصادر وفي المديرية ثلاث عشرة  
محكمة هذه والمحكمة الكبرى بسيوط ومحكمة سنبل والاشمونين وأبي تيج ونيابة دروط الشريف ومحكمة ملوى ودوير  
عائد وساحل سيلين والواطة والمصرة والواحات الداخلة والواحات الخارجة ثم ان منفلوط في سنة ثلاثين ومائتين  
وألف أخذ البحر في التسلسل على جهتها الشرقية فكان كل عام يزيل منها جزأ حتى أزال معظمها وكانت بساكنها  
ودورها الكبيرة ومساكنها العظيمة في هذه الجهة يأكلها واسمقر تسلطه عليها الى سنة ثمانين ثم تحول عنها شيئا فشيئا  
وتجددت هناك جزيرة تزداد في كل عام حتى بلغت الآن نحو خمسمائة فدان صالحة للزراعة استحق ثلثها أهل قرية  
الحواشكة الواقعة في قبلي منفلوط بنحو ساعة وثلاثين أهلا قرية جريس وهي قرية صغيرة في جنوب منفلوط بنحو خمس  
دقائق وسبب اختصاص القرية بتين بهادون أهل منفلوط اتصالها بجزيرة رتم القديسة المنقصة بينهما أثلاثا كما هو  
مقتضى الأصول الجاري عليها العمل في جزائر صعيد مصر وفي اثنا عشر سنة من مدة الخمسين سنة التي تسلط فيها النيل عليها أخذ  
أهلها في تجديد أبنية بدلا عما ضاع منهم على حسب الضرورى فجددوا في جهتها الغربية بساكنين ومساكن ومساكن  
وزوايا الناساوى ما ضاع منهم بل لا تقاربه وقد بنوا في وسطها مسجدا بدارا عن المسجد الذي كان قبله في وسطها فأكله  
البحر ثانيا وتعد ذلك وهي الآن رأس قسم من مديرية بسيوط تشتمل على ما ينيف عن عشرة آلاف نفس أكثرهم  
مسلمون وبها سبعة مساجد جامعة ونحو عشرين زوايا وكنيسة للنصارى وجملة أضرحة وست وكاثل ونحو مائتين طنوت  
وعصارتان لقب السكروم مصر للزيت ونحو الخمسين طاحونا تديرها البهايم وواوير للطحين وثلاثة مخازن ومعمل  
فراريج وجوارسان الجهة الغربية محطة للسكة الحديدية أحسن وضع وزمام أطيانها أربعة آلاف وخمسمائة  
فدان تقرى بها ويعمل بها كل سنة عدة موالد لاصحاب الانسحة التي بها ومن عوائلها القديسة الجارية بها الى الآن  
تنظيم موكب للعملة في يوم عيد النضر بعد صلاة العيد يطوفون في شوارع البلدة وحواليها وتقدمه أرباب الاشبار  
بأعلامهم وراياتهم ذاكرين مهالين مكبرين يترؤن الصلوات والتوسلات وخلفهم الاشراف يشنون أمم المحمل وفي  
أيديهم الجريد الأخضر وخلف الجبل الذي عليه المحمل عدة جمال من نسيه بريش النعام الاسود بأعناقها أجراس  
الخماسير كها أطفال وشبان متجهلون بأحسن ملابسهم والمسموع في أصل هذه العادة انه في الأزمان الماضية  
كان كل من عزم على الحج من أهالي الولاية المنفلوطية يأخذ في أو آخر شهر رمضان يجملها وخيامه ولوازمه الى منفلوط  
فيجتمعون خارجها ويبقون حتى يحضر واصل صلاة العيد وفي موكب المحمل يتطرون جمالهم خلفه من نسيه بالنوط  
الزبدخان وما أشبه ذلك ثم يعودون الى خيامهم ويكثرون مدة العيد ثم يتحلون من هناك الى الحج الشريف بطريق  
البر مع المحمل المصرى ومن خصائص حجاج الولاية المنفلوطية أن يقطروا جمالهم خلف جمال الصرة بلا فاصل  
ذهابا وایاها وهذه عادة مستمرة الى الآن ولم تزل منفلوط بها العلماء والاشراف والوجوه ومن البيوت الشهيرة بها الى  
الآن بيت جمال الدين وهو بيت تامل مجده بها كان جمال الدين تاجر مشهورا ثم نشأ ولده على كاشف جمال الدين في  
العقد السابع من القرن الحادى عشر واشتهر وقدم وحسنت سيرته وسارع الى الخيرات فبنى عدة مساجد أشهرها  
مسجده بمنفلوط الجوارلداره مولدته ونظيره مسجد الاستاذ الترغل أبى تيج بالمدية قبلي بسيوط بأكثر من ثلاث ساعات  
ومنهم المسجد في بني عدى آخره القرن تيس سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وأعاد بناء ابنه أحمد كاشف جمال الدين  
فأعاد عقب ثلاثة بنين وهم صالح كاشف ودرويش كاشف وأحمد كاشف وهو أصغرهم عاش الى سنة احدى وخمسين  
ومائتين وألف وخلف ثلاث أولاد أكبرهم حسين كاشف ويلييه محمد كاشف وأصغره مأمون كاشف وقد مات محمد  
كاشف ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وستين وخلف واده صالح جمال الدين الموجود الى الآن ثم مات حسين كاشف

في ثامن القعدة سنة أربع وسبعين ولم يعقب ذكورا أو أمثا يوب كلف فانه تشرف بالرتبة الثانية من احسانات  
المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر سابقا حين شرف مدينة منفلاط وتناول الطعام عنده ثم استخدم في ولاية ولي  
التم الخديوي اسمعيل باشا بوظيفة رئيس مجلس اسبوط تارة ومديرها تارة أخرى ومدير المنية ومدير جرجا ثم  
عاد الى رئاسة مجلس اسبوط وهو به الآن وله بها آثار كثيرة من خانات وحوانيت ووكلت وبساتين متسعة فيها  
المان الطائفي وغيره من أشجار الفواكه والنخيل ومن يوتها الشهيرة أيضا بيت الشيخ أحمد ابن المرحوم الشيخ أبي  
بكر بن غلبون المغربي كان من أفراد العلماء العاملين وابنه الموجود الآن كذلك وبيت نقيب الاشراف السيد  
أحمد ابن المرحوم السيد حسن بن السيد محمد لطفي جميعهم كانوا أقباء الاشراف بها وهم من العلماء الازهرية ومنهم  
الآن السيد أحمد لطفي قاضي الولاية ونقيب أشرافها وبيت السيد حسن محمد الطرزي سرتجار من منفلاط الآن  
ووالده كان من اعيان تجارها وقد فاق أسلافه في الثروة وجد في عهد قريب وكلة كبيرة ودورا كثيرة واشتغل  
منذ سبع سنين بالزراعة مع اشتغاله بالتجارة وفيها من أواسط الناس التجار والزراعيين خلق كثير ومن أشهر بيوتها  
بيت الشريف السيد علي أبي النصر وسيما في ترجمته ثم ان العادة ان العرب يسكنون كثيرا في جهة منفلاط  
بالجبل الغربي والشرقي ويترددون الى سوقها وسوق مدينة اسبوط وغيرها من تلك البلاد يشترون ويبيعون وقبل  
ان تستولي العتلة المحمدية على مصر كانوا يتغلبون على الاهلي ويتعدون على أنفسهم وأموالهم كما هي عادة  
العرب في كل جهة اذا وجدوا الى الفساد سبيلا فن ذلك ما حكاه العالم كثر من نقله عن كتاب السلوك للمقرر  
ان عرب الجهات القبلية زاد عددهم وفسادهم في البلاد في سنة احدى وسبع مائة حتى حصل منهم في مدينة منفلاط  
واسبوط فرض قريضة على البياعين وأرباب الصنائع والحرف واحرقوا الحكام وعطوهم عن جمع الاموال وجعلوا  
منهم رئيسين سموا واحدا ببيرس والاخر سلارا وجعلوا من تحت الرئيسين أمراء ولبسوا السلاح على هيئة  
العساكر وأطلقوا المسجونين فاجتمعت أمراء الدواوين بمصر المحروسة وأحضروا القضاة والعلماء وعقدوا  
المشورة في محاربة العرب فاتفق رأيهم على محاربتهم وعلى محاصرتهم في مساكنهم وقفل الطريق عليهم بحيث  
لا يتمكنون من الجبال والصحارى وصعد الامر الى حاكم الجيزة ناصر الدين محمد ابن الشيخ بقطع طريق الصعيد  
وبحرا و قد بدأ شاع الامر والعساكر أنهم متوجهون الى الشام وفترقوا بذلك أورا فو كانوا عشرين أميراً عساكرهم  
منقسمين الى أربع فرق فرقة تسير في البر الغربي وأخرى في الشرق والثالثة تركب النيل والرابعة في الطريق المعتاد  
وكن الامر بينهم جميعا قتل من عتروا به ولا يوقرون شيئا ولا يرجون صغيرا مع التحفظ على أموالهم وأخذ الامير  
الدين سنقر الامر بطريق الواحات ومعه خمسة من الامراء وأخذ الامير سلارا طريق الغرب ومن أمراءه الامير ببيرس  
تبع طريق الحاجر والامير بكاش أمير سلاح تبع طريق القيوم وأخذ الامير بكتر الجوكندار بعسكره طريق البر  
الشرقي وقتال السبع والامير ببيرس الدواوين مع عرب الشرقية تبعوا طريق السويس والطور والامير كنجق سار  
الى عقبة السيل والامير سق طباحا كم قوس مع عرب عملا زحف عن معه الى جهة بحري وقطع طريق الصحارى ولم  
يستشعر العرب العاصون بشي من ذلك فجمعت العساكر عليهم على حين غفلة وأوقعوا بهم وأول من أوقعوا به  
عرب الجيزة وشرق اطفح قبله من وسطهم أي قطعوا أو ساطهم بالسيف ست عشرة ألف نفس وأخذوا  
أموالهم وأسروا نساءهم وكانوا اذا أمسكوا شخصاً وادعى انه حضري يقولون له قل دقيق ليختبروا بذلك صدقه فان  
تبين انه حضري تركوه والاقتلوه وتبدد شمل العرب وأخذوا من حيث لا يشعرون من الجيزة الى قوص وأتت الجوق  
من رعيهم وكثير منهم اختفى في المغارات فاوقدت على أبوابها النيران حتى ماتوا وقبض منهم على ألف وستمائة نفس  
من أصحاب الاطيان والاملاك وتقامت العساكر كثير من أموالهم والذي عارسلهم الى الحكومة من الغنم  
ستمائة ألفا من ذنن أربعة وعشرين ألفا ومن الخيل أربعة آلاف حصان وبن الابل اثنان وثلاثون ألفا ومن  
البقر ثمانية آلاف ثور ومن السلاح ما تناحل بعير ومن النقود مائتان وثمانون جمل بغله غير ما اقتسمه العساكر من  
المواشي والنقود والخدم وغير ذلك وصار الكباش يباع بدرهمين والغزى بدرهم وجرزة الصوف بنصف درهم والرطل  
السمين بربع درهم وأما الحب فلم يكن له مستر ولم يبق في البلاد غير النساء والاطفال ورجع العساكر في سادس عشر

رجب من هذه السنة ومن حوادث هذه المدينة أيضا كما في نزهة الناظرين انه قتل بها في وقت واحد نحو ستين نفسا  
 من المغاربة الذين نزولوا في طريق سفرهم الى الحج الشريف وذلك انه كان بهم أمير اللواتي محمد بك حاكم دجر جاني  
 زمن الوزير غازي محمد باشا ابن شاسوار المتولي وزارة مصر في عشرين من ذي القعدة سنة سبع وستين بعد الالف  
 فحضرت أوامر شريفة في يوم الاثنين رابع جمادى الاولى سنة تسع وستين بعد الالف من حضرة السلطان محمد خان  
 ومعهما خلعتان احدهما لمحمد بك المذكور بتوليته باشوية الحبشة والاخرى لأمير اللواتي أحمد بك سردار الحبشة  
 سابقا ودفع تراد مصر حالاً بتوليته حكومة دجر جاني فاحضر حضرة الوزير الصناجق والأمر وأغوات البلديات  
 ومن كل بلاد جماعة من الأعيان وخدمة الديوان وقرأ عليهم الأوامر السلطانية وأحضر أحمد بك ليخضع عليه خلعة  
 حكومة دجر جاني فوقف في قبولها الخلع عليه جبراً ثم عين يوسف آغا آية الجالية متسلماً لاقطار دجر جاني لوكالة عن أحمد  
 بك والسياسة خلعة وعين معه سبعين من كل بلاد من السبعة عشر رجلاً فتوجه يوسف آغا الى دجر جاني من طريق البر  
 وكان الوزير قد أرسل كلاماً من علي كوتخدا وحسين الى محمد بك بمدينة منفوط لتسليمه خلعة باشوية الحبشة فامتنع  
 من قبولها وقيول الأوامر السلطانية وكذا المواصل يوسف آغا عين معه من العسكر الى منية ابن خصب أرسل لمحمد بك  
 يخبره انه تسلم حكومة دجر جاني وانه هو متوجه الى الحبشة فلم يقبل ودمع منه ما كليا فجلس يوسف آغا بالمنية وأعرض  
 للوزير بالخاص وان الطريق مقطوعة من العرب ومن عصابة محمد بك فجمع الوزير الصناجق وأمر الجراكسة  
 وأغوات البلديات وقاضي العسكر احمد افندي وفتيق الاشرف برهان افندي وحضرة شيخ الاسلام مفتي  
 السلطنة الشيخ محمد البكري الصديق وقرأ عليهم العرض واستشبهه بدين جازاه على امتناع محمد بك من قبول  
 الأوامر الشريفة فواظهار العصيان فافتى حضرة قاضي العسكر وحضرة فتيق الاشرف بانه صار من البغاة ويجب  
 مقاتلته وأما شيخ الاسلام فقال صاحب قلائد العتيان ان الوزير غازي باشا كتب سؤالاً في شأن قتل الأمير محمد بك  
 وقدمه لشيخ الاسلام الاستاذ الشيخ محمد البكري ليكتب عليه بجواز قتله فأجاب البكري بعدم الجواز وقال تلك دماء  
 طهر الله منها سيوفنا فلا نتجس بها المستنأنا لا أكتب بقتل مسلم فانبض خاطر الوزير من الاستاذ فاستفتى جماعة  
 فافتوا بجواز قتله انتهى فعند ذلك صمم رأي الوزير على محاربته بنفسه وأخرج شاليش حربه الى قراميدان وتجهز معه  
 عشرة من الصناجق وخرج الجميع بعساكرهم الى ناحية البساتين ثم عين الوزير البير وضيقات (أي الأوامر) بطلب  
 العساكر من باب أغواتهم الاسفرد معه فن المتفرقة جميع الديوانية مع باشمترقة وخسمائة من غير الديوانية ومن  
 الجاوشية مائتان وسبعون ومن الاسباهية مائة وخمسون ومن الانكشارية سبعمائة وسردارهم حسين كوتخدا سابقا  
 واربعة عشر رجلاً بجيول الميق ومن العزب ثلثمائة تسمرع أعانهم ثم أرسل بير وضيقات بتجهيز ثلاثين مدفعا من باب آغا  
 اليكشارية مع باشا الطنجية ومع شريجيهم ونفرهم وعريجي باشا مع نفرينزلون بالمرآكب المسافرة بالعسكر من بولاق  
 وان عشرين مركباً منها بتجهز بالجمال لتتوجه بحبة الوزير في البر والعشرة من جانب البحر وان اليكشارية والعزب  
 يسافرون في البحر في محاذة الوزير ثم أرسل أيضا بير وضيقات الى آغا الرسالة بولاق بتجهيز المرآكب المسافرة  
 ولعازق الوزير وعازق الصناجق والعساكر (أي ميرتهم وكانهم) وعين من أمراء الجراكسة خمسة وعشرين ومن  
 الاغوات الطواشية كذلك ثم نزل الوزير من القلعة من باب قراميدان الى ناحية البساتين فكان أمام الموكب  
 عشرون مدفعا على الجبل وطائفة الطوبجية وطوبجي باشا والعريجية وعريجي باشا وخرنة البارود ثم يلي ذلك  
 الأمير أربك بك ابن الأمير رضوان بك أبي الشوارب وبجانبه الأمير لاجين بك والنوبات خلفهما ثم بينهما طائفة  
 الجاوشية مع سردارهم ثم يليهم طائفة الثلاث بلديات الاسباهية ثم أغواتهم والنفاقير خلفهم ثم بعض الانام من  
 الملتزمين وكتبة الديوان وكاتب المتفرقة وأعيان بلديهم ثم يليهم بعض الاغوات الطواشية ثم يليهم الأمير يوسف بك  
 تابع حسن بك صهر النقيب وبجانبه عوض بك والنوبات خلفهما ثم يليهم محمد بك النوالي وبجانبه سبعة احد  
 بك والنوبات خلفهما ثم يليهم حسن بك أمير وبجانبه ترك علي بك والنوبات خلفهما ثم يليهم قيطاس بك أمير  
 الحاج الشريف وبجانبه مصطفى بك كاشف الغربة سابقا والنوبات خلفهما ثم يليهم السادات الاشرف الركبان  
 ثم المشاة ثم فتيق الاشرف حضرة برهان افندي وبجانبه حضرة قاضي عسكر مصر وبجانبهم البير الذي هو علم



الحاج الشريف ثم يليهم بعض فقهاء مجاورين بتلون القرآن الشريف ثم يليهم طائفة المتفرقة الديوانية ثم يليهم طائفة الجاويشية النوبتجية ثم طائفة وزير مصر الدلاية البيارق ثم أغواتهم جميعاً ثم يليهم طائفة الجبجية بأغواتهم ثم طائفة جبجية العزب المعينين للسفر ثم نفرهم المشاة ثم أغواتهم إبراهيم أغا الذي كان كخدا السنكجيرية سابقاً ثم طائفة جرجية السنكجيرية المعينين لاسـ. نذر ثم المشاة ثم كخدا السنكجيرية وهو حسين كخدا وبجانبه الكاتب الكبير وخلفهما الكاتب الصـ غير ثم يليهم حسين كخدا السنكجيرية سابقاً الذي هو سردار الطائفة المسافرة مع الوزير ثم جاويشية البلط ثم باش جاويش وبيت مال السنكجيرية وهو محرم جاويش وكخدا الجاويشية الأمير محمد بن المزنى والترجان قانصوه جلبي بينهم على جاري العادة وجلس الوزير بالبساتين من يوم الاثنين الى يوم الخميس حتى تكملت طائفة العساكر والاعوات والطواشية ثم عدى الى اقليم الجيزة وأقام بناحية أم خنان وفي يوم السبت سابع الشهر ارتحل منها الى ناحية المنية فوصلها يوم السبت رابع عشر الشهر وقد بلغه في طريقه أن محمد بك وجه كخدا قانصوه بثلاثة الى ناحية سمالوط لينهبوا شون غلالها وان أهالى سمالوط مع مجاورها من البلاد منعوهم وردوهم من غير أن يبلغوا مرادهم فعين الوزير بعض أمرائه بفرقة من العسكر الى منقلوط فتتباووا في الطريق مع قانصوه فخاربوه وقتلوا من معه وفر هو الى سيده محمد بك وقص عليه الخبر فغضب غضباً شديداً في يده وأيقن بزوال نعمته ونوى القرار وكان بمنقلوط نحو الستين نذراً من المغاربة قاصدين الحج في هذه السنة فطلب جماعهم لجل أنقاله فابوا أن يسلموا له فقتلهم عن آخرهم وقتل من بسجنه أيضاً فيقال أنه قتل في تلك الساعة نحو مائة وخمسين نفساً وأخذ ما يحتاج اليه وفر الى الواحات فأرسل العساكر الى الوزير مكتوباً أخبروه بذلك فبعث خلفه يعن القبط عليه وتوجه الى منقلوط فقبض على من كان بهما من جماعة محمد بك وفي يوم الخميس خامس عشر جادى الآخرة وردت البشارة الى الوزير بالقبض على محمد بك بناحية القصر من بلاد الواحات وأخبره الآتى بالبشارة وهو خليل كخدا بأنه لما تقابل مع العساكر الذين بعثوا خلفه تقابل معهم فقتل غالب جماعته ومنهم قانصوه كخداه ووجه له من كشافه وأعيان جماعته ولما لم يجدوا من تسليم نفسه طلب الامان فقبضوا عليه ووضعوا في رقبته زنجيرا وجر وارؤس الاعيان السبعة عشر ثم جاؤا بها الى الوزير بمنقلوط ويقال ان الوزير أنعم على خليل كخدا المباشرة بخمسين عثمانياً وأخلى عليه وعلى من معه وكتب الى قانصوه بمصر أن يشهر النداء بالامان وإعلان القبض على محمد بك وفي يوم الأربعاء ثالث رجب حضر غطاس بك ومن معه من العساكر محمد بك مكبلاً في حديدته الى ناحية ملوى وكان الوزير ارتحل اليها وفي ليلة الخميس رابع الشهر خنق محمد بك في السجن وجرت رأسه وسلخت ثم قام الوزير بهسا كرو معهم رأس محمد بك وباقي رؤس القتلى وجاؤا بها الى مصر وأخل سعر الغلال وكان سبب غلاتهم اعذه المقسدة انتهى وقال صاحب قلائد العقيان العلامة الشيخ إبراهيم بن عامر العبيدي المالكي سبط آل الحسين رضى الله عنهم ان محمد بك المذكور كان صاحب نعمة وافرة وحرمة زائدة وصولة قوية ومحبة في العلماء والصالحين وفاق أستاذه على بك في العطايا وبذل الطعام للخاص والعام فحده أقرانه وأوقعوا الفتنة بينه وبين الوزير غازي باشا وكان لهذا الباشا طائفة غرقا له ولا ناجية ولا صالحة فاشعلوا نار العداوة وتعاووا في اشعالها حتى حصل ما بعته \* ثم قال في القلائد أيضاً ان الوزير غازي باشا قد حبسه السلطان بقلعة الجبل مدة ثم قتله وقبل قتله وهو مسجون أرسل تذكرة بخطه بالتركى للشيخ البكرى عريه احسن أفندي عجم زاده فاذا مضى من سألته بالله وبالنبي صلى الله عليه وسلم وبجداك الصديق الأماغوت عني فان عدم تقيدنا لخدمتكم أوجب هذا ونرجو بركة دعائكم اننا نخلص من هذه الشدة وتقيد بصلحكم قال ولما دخل عليه الأمير محمد المقرقع وهو محبوس ومعه الخط الشريف بقتله قال له يا مولانا الوزير تهنأ فهذا أمر السلطان فقال له الوزير هذا أمر الله وتوضأ وصلى ركعتين وخنق ودفنوه بجوار السادة البكرية والامام الشافعي ووجدوا في مكتوب الوزير غازي رحمه الله أياتاً حسب الناس أنهم والله خست كثيراً وجل من خستها شيخ الاسلام أستاذ عصره شيخنا الاستاذ محمد بن العابد بن البكرى الصديق وهذا تخميسه

صبرت على البلى يا كل جهدى \* وقلت عسى جميل الصبر يجدى

نخان موتى صبي وجندى \* وما أشكوتون أهلى ودى

ولو أجدت شكيتهم شكوت

وكم نقل الوشاة الى عنهم \* أحاديثا لهم منها أصنهم  
 أيا قبي كفى هـ ذا ودعهم \* ملكت عتايهم وأيست منهم  
 فما أرجوه مو فيما رجوت  
 وكم ركبوا على الخيل العوادي \* وطافوا في البلاد مع الاعادي  
 وكم خانوا وصدوا عن ودادي \* ولو أدمت مقارضهم فوادي  
 صبرت على أذاهم وانطويت  
 وان راموا الحفا ظلما وغيا \* ولم يبدوا بشاشتهم اليها  
 لقربهم طويت الارض طيبا \* ورحت اليهم طلق الحيا  
 كافي ما سمعت ولا رأيت  
 مظالم مصر زادت دمرتها \* وتوالي لها ما أحدثتها  
 لان الناس لما أبصرتها \* تجنوا لي ذنوبا ما جنتها  
 يدى ولا أمرت ولا نهيت  
 ولا حاولت مذوليت مكررا \* ورب العالمين بذالك أدري  
 وقد نسبوا الى الغدر قهرا \* ولا والله ما أضمرت غدرا  
 كما قد أظهروه ولا نويت  
 فان كانوا لنقض العهد جدوا \* وقد راموا اتلافي واستعدوا  
 فما لقضاء مولى الخلق رد \* ويوم الحشر موعدنا وتبدو  
 صهيبة ما جنوه وما جنبت  
 هم وقد أظهر والناس شينى \* وما قرت بهم في الدهر عيني  
 وقد مالوا الى زورومين \* سيحكم بينهم ربي ويدي  
 فويل للخصوم اذا التقيت  
 فياربى بالطاق تجازى \* لمن يرجو الخلاص مع التجاز  
 فليس من الردى يغنى احترازي \* فاني عبدك المضطر غازي  
 فدى بالسماح وان عصيت  
 انتهى

وفي نزهة الناظرين أيضا ان الامير عبد الله بن وافي شيخ عرب المغاربة قتل بهذه المدينة أيضا وسبب قتله انه كان قد  
 قتل من أشرفها السيد محمد ولم يقدر الاشراف على أخذ ثأره ثم التزم بناحية التبتلية واصطلح مع السيد هدية أخي  
 السيد محمد المقتول وشاركة في التزام التبتلية وغيرهما من بلاد التزامه ثم طلب أن يزوجه بنت السيد محمد المقتول لابنه  
 جد فقال له السيد هدية حتى استأذن عمها فارسا وبنى عمها الاشراف ثم جمع السيد هدية الاشراف وشاورهم فقالوا  
 لا سبيل الى ذلك ولو علمنا أننا نقتل عن آخرنا ولا يمكن أن تزوجه شريفة علوية لرجل أعراي لا نعرف له نسبا خصوصا  
 وقد قتل أباه فقال لهم السيد هدية حيث أيتهم مصاهرة فتعاهدوا جميعا على الموت ففعلوا والتم لهم السيد  
 الشريف فارس أن يقتله غيلة ثم اتفق ان عبد الله المذكور أتى الى منزل فارس بمنقلاط ومعه أخوه عمران وابن عمه  
 همام أبو شنانة وابنه حمد وآخر يسمى زغلولى من عرب المنقوسة فافعة لهم فارس وقتلهم جميعا عن آخرهم وذلك في  
 أواخر السنة الخامسة بعد المائة والالف من الهجرة واستحوذ الباشا على جميع ممتلكات الامير عبد الله بن وافي انتهى  
 وفي الجبرتي أن الامير عثمان بك البرديسي المرادى مات بمنقلاط ودفن فيها سنة احدى وعشرين ومائتين وألف  
 قال وسعى بالبرديسي لانه كان متولى كشوفية برديس يلاذ الصعيد فنب اليها وعرف بذلك النسبة واشتهر بها فقلد  
 الاميرة والصنحية سنة عشرين ومائتين بعد الف وتزوج بنت أحمد كتحدا على وهي أخت علي كاشف الشرقية  
 وعمل لها مهر ما وذلك قبل أن يقلد الصنحية وسكن بدار على كتحدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكره وصار من جلة

الامراء ولما قتل عثمان بيك المرادي بساحل بوقير ورجع من رجع الى جهة قبلي كان الاتقي هو المتعين بالرياسة على  
 المرادية فلما سافر الاتقي الى بلاد الانكليز تعين عثمان بيك البرديسي بالرياسة على خشدائته مع مشاركة بشتك بيك  
 الذي عرف بالاتقي الصغير وبعد خروج محمد باشا خسرو وقتل طاهر باشا انضم اليه العزيز محمد علي سنة عثمان عشرة  
 وصادقه وورع في ميدان غفلته وتعاقدا على المصافاة وأن يكون محمد علي وعساكر الاروام اتباعا له فالتفتج جاشه لانه  
 كان طائش العتل فاستخفه محمد علي واحتوى على عقله وصار يخلو معه ويسامره حتى باح له بما في خيمره من الحقد  
 لآخوانه وطالب الانفراد بالرياسة فصار يتوى عزمه ويريد في اغرائه ويعده بالمعاونة ولم يزل به حتى أرمخ في ذهنه  
 النصيح له والصدقة توصلا لما هو كامن في نفسه من اهلائك الجميع ثم أشار عليه أن يني أبراج حول داره بالنصرية  
 (وهي التي في محلها الآن مدرسة المتديان) فلما أتمها جعل فيها طائفة من عسكره يحافظون لمعاينه أن يحصل ثم سار  
 معه الى حرب محمد باشا خسرو بن سباط خاربوه وأتوا به أسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيد علي باشا القبطان مثل ذلك ثم  
 أشار محمد علي على البرديسي بتفريق أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الاتقي والقبض عليه  
 وعلى جنده والبعض الى البلاد ظلم الفلاحين ولم يبق بالمدينة غير المترجم وبرايم بيك الكبير وبعض من الامراء  
 فعند ذلك سلط محمد علي العساكر بطالب علائقهم المنكسرة فججز واعنها فأراد المترجم أن يفرض على فقراء البلد  
 فرضة عشيرة محمد علي وطافت الكباب بالحرارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم ففزعوا وصرخوا في وجوه  
 العساكر فقال العساكر نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلائقنا عندكم أمركم ونحن لكم مساعدون  
 فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحرارات وبأيديهن الدفوف يغنين ويقلن ايش تأخذن قفلسي يا برديسي  
 وصاروا يعطون على الامراء ويترضون عن العسكر وفي الحال أحاطت العسكر بيوت الامراء ولم يشعر البرديسي  
 الا بالعساكر الذين أقامهم بالأبراج التي بناها يضربون عليه ويريدون قتله فلم يسمع الجميع الا التراب وخرجوا  
 خروج الضب من الوكر وذهب المترجم الى الصعيدي مدؤما مدحورا مطرودا وجوزى مجازاة من ينتصر بعده  
 ويعول عليه ويقص أجنحته برجليه وكالباحث على حنقه بظلمه والجراح بظفره مارن أنفسه ولم يزل في هياج  
 الى أن مات وكان ظمالمناشوما طائشاً سيئ التدبير قد جعله الله سبيلاً زوال عز الامراء المصريين ودولتهم واختلال  
 أمرهم وخراب دورهم وهدمك أعراضهم ومذلهم وتشتيت جمعهم انتهى واليه ينسب كافي الضوء اللامع للسخاوي  
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن حريز ويُدعى محرز بن أبي القاسم بن عبد العزيز بن يوسف حسام الدين أبو عبد الله الحسيني  
 المغربي الأصل الطهطاوي المتنلوطي المصري المأبكي ويعرف بابن حريز بنضم المجهله ثم رفته فوخته وآخره زاي  
 ولد في العشر الاخير من رمضان سنة أربع وعشائة بمغلقوط وانتقل منها وهو صغير مع أبيه الى القاهرة فقربها  
 القرآن عند الشهاب جمال الدين ابن الامام الحسيني وتلاه لابي عرو من طريق الدوري على الجمال يوسف المنلوطي  
 ثم على الشهاب بن البيا والهمتي وتلاه بعده وهو كبير في مجاورته بمكة للسبع افراد اوجعما على محمد الكيلاني  
 ونظ قبل ذلك العمدية والشاطبية والرسالة والانبية النحوي وعرضها على الجمال الاقنيسي والبدر بن الدماميني  
 والبساطي وابن عمه الجمال وابن عمه والولي العراقي والعز بن جماعة والجلال الباقيني والشمس والمجد البرماويين  
 وغيرهم وتفقه بالزمن عبادته وغيره وسمع على الولي العراقي وكذا الزين ابن عياش وأبي الفتح المراغي بمكة بل قرأهم على  
 البدر حسيني الاهدل الشفاء وحج غير مرة وولى قضاء منفلوط قال وأورد شيخنا في حوادث سنة اثنتين وسبعين ان  
 البهاء الاختاني حكى بحضرة مستنبيه بقتل بخشي باي الاشرفي حدالكونه لعن أجداد صاحب الترجمة بقوله له انا  
 شريف ووجدى الحسن بن فاطمة الزهراء واتصل ذلك بقاضي الاسكندرية فأعذر ثم ضربت عنقه ولازم الحسام  
 المطالعة في كتب الفقه والتفسير والحديث والتاريخ والادب حتى صار يستحضر جملة مستكثرة من ذلك كله  
 وبذا كرهها منذ كرهه جيد مع سرعة الادراك والفصاحة والبشاشة والحياء والبذل لساؤه واقعيام مع من يقصده في  
 مهماته ووجد الناس معاملته في صدق الالهجة والسماح وحسن الوفاء حتى رغب أرباب المال في معاملته ولم يزل هذا  
 دأبه الى أن ارتقى اقضا المالكية بالديار المصرية بعد موت الولوي السنباطي وبأشره بعفة ونزاهة وشهامة واستقر في

تدريس

تدريس الشيخونية وجامع طولون عند موت العجبي وولده وباشير هما وكذا باشر تدريس المؤيدية ولم يزل على جلالاته  
وعاقب مكاتبه حتى حصل بينه وبين العلاء بن الاهناسي الوزير ما اقتضى له السعي في صرفه يحيى بن ضبعة مما كان سببا  
لحمله الديون الجزيلة وانحطاط مرتبته بل كاد أمره ان يتساقط ومات في ليلة الاثنين من شهر شعبان سنة ثلاث  
وسبعين بمصر وله بصري وصلى عليه من الغد بجامع عمرو روجه الله تعالى اه ملخصا ولبعدية منفلوط كما في الضوء اللامع  
للشفاوي محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن عبد الظاهر ابن أبي الحسين ابن حامد بن دكين القاندي تاج  
الدين بن خراطين الحسني المنفلوطي ويعرف بابن خراطة ولد سنة ثمانين وسبع مائة بمنفلوط ونشأ بها حفظ  
القرآن والعمدة ومختصر التبريزي والتنبيه ثم سافر الى منية اخيم فقطع من سبع سنين ثم دخل القاهرة سنة احدى وولى  
خطابة بلده فيها ثم بنشأة اخيم سنة ثلاث وباشير لجامعة من الامراء ودخل مكة بحجة سعد الدين ابن المرة بمباشر جدة  
سنة أربعين وأقام بهم اوزار المدينة في سنة أربع وأربعين وناب في القضاء والخطابة بجدة عن الكمال ابن ظهيرة مدة  
ولاياته الى ان مات وكان خيرا مباركا عطر الاخلاق مات بجدة سنة خمس وستين وثمان مائة وحمل فدفن بالاعلاق روجه  
الله انتهى \* وفي خلاصة الأثران من ولد بمنفلوط الشيخ أحمد بن عيسى بن علاب بن جميل المنعوت شهاب الدين الكلبى  
المالكي شيخ الحيا النبوي بالجامع الازهر ولد بمنفلوط ونشأ بها ثم تحول مع أبيه الى مصر فحفظ القرآن وعدة متون  
وأخذ عن والده وأعيان العلماء كالشيخ على القرافي المالكي والشمس الرملى وتفقه بالامام البنوفري وجلس في محله  
بالازهر وألقى دروسا فريدة وأخذ الحديث عن النجم الغيطى والعلمى وغيرهما والتفسير عن الشيخ محمد البكرى  
وكذا التصوف وعلمت درجته وأخذ عنه جمع كالشمس البابلى وجلس بالحيا بعد والده والده بعد الباقينى والبلقيني  
بعد الشيخ صالح والشيخ صالح بعد الشونى المدفون بزاوية الشيخ عبد الوهاب الشعراني وكان محافظا على التصديق  
سرا لا تعلم شماله ما أنفق عيونه لوفى سنة سبع وعشرين وألف ودفن بالقرافة الكبرى بمصر انتهى \* وينسب اليها كما  
في تاريخ الجبرق الامام المفيد والعلامة المجيد الشيخ أحمد بن محمد المنفلوطي الاصل القاهري الازهرى  
المعروف بابن الفقي الشافعي ولد سنة أربع وستين بعد الف وأخذ من القراآت عن الشمس البقري والعربية عن  
الشهاب السندوبى وبه تفقه ولازم الشهاب الشيبى السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن  
النور الشيراملى والشهاب المرحومى وكان اماما عالما بارعا في حلوا المقرر رقيق العبارة جيد  
الحافظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن  
تألفه طائفة على الاشهر لم تكمل وأخرى على شرح أبي شجاع الخطيب  
ورسالة في البيان وأخرى في الهيات هل هي داخله في الماغيه أم  
خارجة عنها وأخرى في أشراف الساعة وشرح البذور السافرة  
ومات قبل تبييضه فأختار به بعض الناس ويضه  
ونسبته لنفسه توفي فجأة قيل مسموما  
صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من  
شوال سنة ثمانية  
عشر ومائة وألف روجه  
الله تعالى انتهى

ترجمة الشيخ محمد تاج الدين المعروف بابن خراطة  
ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدين الكلبى المالكي  
ترجمة الشيخ أحمد المنفلوطي المعروف بابن الفقي الشافعي

(تم الجزء الخامس عشر ويليها الجزء السادس عشر أوله من حرف الميم) (منف)

## فهرسة الجزء الخامس عشر

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها

صحيفة	صحيفة
٢	(حرف الكاف)
٢	كانوب
٢	ترجمة بطليموس الفلكي
٤	الكندية
٤	ترجمة أبي بكر افندي ومحمود افندي
٤	كرداسة
٥	ترجمة أحمد افندي الازهرى
٥	كروسكو
٥	الكريون
٥	كفر الباجور
٦	= البار
٦	= البرمون
٦	= حشاد
٦	ترجمة الشيخ محمد عبد الفتاح المالكى
٦	حادثة الأفرنجى مع الارنؤد
٦	كفر الحام
٦	= حكيم
٧	= داود
٧	= ديماء
٧	= ربيع
٧	= الزيات
٧	= الشرفاء
٧	= الشيخ
٧	= الشيخ حجازى
٧	ترجمة الشيخ حسن الكفراوى
٨	ترجمة الشيخ صادومة
٨	ترجمة يوسف بك أحد أمراء محمد بك
٩	حادثة مغاربة الازهر مع الامراء
١٠	كفر عزاز
١٠	كفر العزازى
١٠	ترجمة الشيخ خليل العزازى
١١	كفر العيص
١١	ترجمة الشيخ عبد الرحمن البجراوى
١١	كفر الفرعونية
١١	كفر اللاوندى
١١	كفر لطيف
١١	كشيش
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة الغيط
١٢	= عبد المنك
١٢	الكنيسة
١٢	كنيسة القشاشة
١٢	= سردوس
١٢	= دمشيت
١٢	= شبرى نو
١٢	الكوم الاحمر بالقليوبية
١٢	= الاحمر بالمنوفية
١٢	= الاخضر بالبحيرة
١٢	= الاخضر بالمنوفية
١٢	كوم الاشرف
١٢	= اشفين
١٢	الكوم الاصفر
١٢	كوم امبوها
١٢	= مريتين
١٣	= بنى مراس
١٣	= الثعالب
١٣	= حلين
١٣	= حمادة
١٣	= الدربى
١٣	= روى
١٣	= الريش
١٣	ترجمة الشيخ حسن بن على الريشى وترجمة ولده محمد
١٤	كوم زمران
١٤	= شريك

صحيفة	صحيفة
١٤ كوم الضبع	٢٣ ترجمة العلامة الشيخ نور الدين المحلى الشافعى
١٤ الكوم الطويل	٢٣ ترجمة شمس الدين المحلى
١٤ كوم الشيخ عبيد	٢٣ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المحلى
١٤ كوم العرب	٢٤ ترجمة منصور بن على المحلى
١٤ كوم على	٢٥ ترجمة السيد محمد المعروف بمحمودة
١٤ كوم غريب	٢٥ ترجمة الشيخ حسن المحلى
١٤ كوم مازن	٢٥ ترجمة زين الدين بن الرعاد
١٤ كوم المنصورة	٢٥ محلة أبى على القرية
١٤ كوم النجار	٢٥ ترجمة خليل بن أحمد
١٤ كوم النطرون	٢٥ محلة أبى على القنطرة
١٤ كبادجوة	٢٥ محلة أبى الهيثم
١٤ كباد الغتورة	٢٥ ترجمة عبيد بن أحمد الهيثمى
	٢٥ ترجمة محمد بن على الهيثمى
(حرف اللام)	٢٦ ترجمة العلامة رضى الدين بن حجر الهيثمى
١٤ اللاهون	٢٦ محلة أحمد
١٥ ذكر شانه وشنشانه	٢٦ محلة اسحق
١٦ الكلام على وادى الريان	٢٦ ترجمة محمد بن عثمان الاسحاقى الاصل المالكي
١٦ لقانه	٢٦ محلة أم حكيم
١٦ ترجمة الشيخ ابراهيم اللقاني	٢٦ محلة الامير
١٧ ترجمة ولده الشيخ عبد السلام اللقاني	٢٦ محلة البرج
١٧ لقن	٢٦ ترجمة محمد بن الحسن البرجى
١٧ اللغمين	٢٦ محلة بشر
١٧	٢٦ محلة حسن
(حرف الميم)	٢٦ محلة داود
١٧ الماي	٢٧ محلة دمنة
١٨ مجدول	٢٧ محلة الدواخلى
١٨ المحفر	٢٧ ترجمة الشيخ أحمد شهاب الدواخلى
١٨ الخلة الكبرى	٢٧ ترجمة الشيخ محمد بن أحمد الدواخلى
١٨ مطلب مساجد المحلة وزواياها وما بها من الاضرحة	٢٩ محلة دباى
٢٠ معنى الاخراق	٢٩ محلة روح
٢٠ حرب الدر نسابة لاهل المحلة	٢٩ ترجمة الشيخ محمد الشناوى
٢١ نزول العزيز محمد على بالمحلة	٣٠ مراحت الاغنام الاثروباوية
٢١ ترجمة الامام الجلال المحلى	٣١ محلة زياد
٢٢ ترجمة الشيخ عبد القادر المحلى	٣١ ترجمة نور الدين الزبادى
٢٢ ترجمة الشيخ عبد الله المحلى	٣١ محلة سبك
٢٣ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الله المحلى	٣١ محلة سرد
٢٣ ترجمة شمس الدين الشيخ محمد البلقبنى المحلى ويعرف	٣١ محلة صان
٢٣ باب شهاب	
٢٣ ترجمة الشيخ محمد أبى الطيب المحلى	

٤٤	ترجمة عبد الكريم المسيري	٣١	محلة عبد الرحمن
٤٤	« الشيخ محمد المسيري »	٣٢	ترجمة الشمس الشيخ محمد الرحمانى
٤٥	المسيد	٣٢	« السيد داود الرحمانى »
٤٥	المشايعة	٣٢	محلة العلويين
٤٥	مشتول السوق	٣٢	وقعة أمراء المماليك مع حسن باشا القبطان
٤٥	المصلحة	٣٣	صورة الثرمان المرسل من حسن باشا القبطان الى أولاد حبيب بناحية دجوة
٤٥	ترجمة الشيخ محمد المصلي الشافعي	٣٤	محلة فرنوى
٤٦	المطاعنة	٣٤	« القصب الغربية »
٤٦	المطاهرة	٣٤	« القصب السنودية »
٤٦	مطاي	٣٤	« قيس »
٤٧	مطرطارس	٣٤	« كيل »
٤٧	المطرية	٣٤	« ملاك »
٤٨	معبد المطرية	٣٤	« المرحوم »
٤٨	ذكر من تعلم عدا رس مصر في الايمان السابقة من اليونان وغيرهم	٣٤	ترجمة الشيخ ابراهيم بن عطاء المرحومى
٥٠	ذكر ما يتعلق بالهياكل	٣٥	ترجمة الشيخ مصطفى المرحومى
٥١	الكلام في هرمس	٣٥	محلة مسير
٥٢	ذكر شجرة البلسم ودع عن البلسان	٣٥	« مشاق »
٥٤	ذكر شجرة البشام	٣٥	« منوف »
٥٤	ترجمة ابن سمجون	٣٥	مخنان
٥٤	« يقول لاوس »	٣٥	ترجمة أجد بن محمد الخناني
٥٤	« ابن خرداذبه »	٣٥	دين
٥٦	« ابن زولاق »	٣٧	ترجمة الامام المسعودى مؤلف مروج الذهب
٥٧	« خندان بن الاشعث القرماط »	٣٨	ترجمة ابن الحباب
٥٧	« ديسان صاحب مذهب الثافوية »	٣٨	المراغة
٥٨	« الشريف الرضى وأخيه المرتضى »	٣٨	ترجمة أبي القاسم المرايى
٥٨	« أي حامد الاسفراينى وترجمة أبي الحسن القادورى »	٣٨	المرج
٥٨	وقعة السلطان سليم مع السلطان طومان باى	٣٩	مرصفا
٥٨	معنى البرك	٤٠	ترجمة سيدى على نور الدين المرسفى
٦٠	شق السلطان طومان باى	٤٠	ترجمة الشيخ أحمد حسين المرسفى
٦١	ركوب السلطان سليم من مصر في توجهه الى القسطنطينية	٤٠	ترجمة الشيخ حسين المرسفى
٦١	ترجمة قاسم بك العثماني	٤٠	ترجمة الشيخ محمد المرسفى وابنه الشيخ أحمد جلبي
٦٢	قصيدة ابن اياس في رثاء مصر	٤١	ترجمة عائله ابى حشيش
٦٣	وقعة الزنساوية مع الوزير يوسف باشا	٤١	مربوط
٦٩	المعابدة	٤٤	مسير
		٤٤	ترجمة الشيخ يحيى المسيري



صحيفة	صحيفة
٨٨ منشأة سميوط	٦٩ المعصرة
٨٨ شنوان	٦٦ معصرة دودة
٨٨ عاصم	٦٩ معصرة اطفح
٨٨ مسجد الحضر	٧٠ » انبوب
٨٨ منسليل	٧٠ » بوسر
٨٨ ترجمة ابن تركي المالكي	٧٠ » سمالوط
٨٨ المنصورة	٧٠ » عرفة
٩٠ مطلب مساجد المنصورة وزواياها والمقامات التي بها	٧٠ » المحلة
٩١ منشآت محمد علي من فوريقات وغيرها	٧٠ » ملوى
٩٢ ترجمة محمد بك نادى	٧٠ » منية غمر
٩٢ ترجمة أحمد أفندي كامل	٧٠ » نعان
٩٢ » محمد بن السراج المنصورى	٧٠ » الواحات
٩٣ » محمد بن خلف المنصورى	٧٠ معينة
٩٣ » الشيخ رمضان المنصورى الشهير بالحامى	٧٠ مغاغة
٩٣ المنصورة	٧٠ ملطية
٩٣ المنصورة	٧٠ ملوى
٩٣ المنصورة	٧٢ ملج
٩٣ المنصورة	٧٢ ترجمة سيدى علي الملبجى
٩٤ منطاي	٧٣ ترجمة أحمد بك أبي مصطفى
٩٤ منفلوط	٧٣ الملبجة
٩٥ ترجمة أولاد جمال الدين	٧٤ الناحية
٩٦ وقعة العرب مع حكام مصر وسلب أموالهم	٧٤ مناوئل
٩٧ قتل ستين مغرياً بمدينة منفلوط في يوم واحد	٧٤ ترجمة الشيخ عبد الرحمن المناوئل المعروف بالمنهلى
٩٧ موكب الوزير غازى محمد باشا في نزوله من القلعة الى بساين الوزير	٧٥ منبال
٩٨ ترجمة محمد بك طاكم دجرجا	٧٥ المنزلة
٩٨ قتل الوزير غازى باشا	٧٥ طبر الدراج
٩٩ قتل عبد الله بن وافي بمدينة منفلوط	٧٦ ترجمة الشيخ عبد الحليم المنزلاوى
٩٩ ترجمة عثمان بك البرديسى	٧٧ ترجمة الشيخ سليمان بن داود المنزلى
١٠٠ » الشيخ محمد بن أبي بكر المنفلوطى	٧٧ ترجمة أبي المنكر محمد بن سليمان المنزلى
١٠١ » الشيخ محمد القاضي المعروف بابن خرقا القضاة المنفلوطى	٧٨ ترجمة الشيخ محمد بن عبد الخالق المنزلاوى
١٠١ ترجمة الشيخ أحمد بن عيسى الكلبى المالكي المنفلوطى و ترجمة ابن القتي	٧٨ ترجمة السيد حسين المنزلاوى
	٧٨ المنشأة
	٧٩ الكلام على النيدة والخبيصة والهريسة
	٧٩ ترجمة سوق الدين الشيخ عبد اللطيف البغدادى
	٨٧ منشأة بكار
	٨٧ » سدود